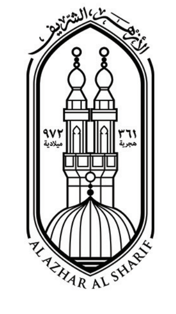


الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

للصف الأول الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م



مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين، وقيض لخدمته طائفة من أهل العلم المخلصين، الذين عرفوا أسرار العربية وبينوا سبلها للسالكين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين . وبعد،،،

فهذا هو الجزء المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى من كتاب "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" وهذا الكتاب ذو قيمة علمية فائقة، وصلة وثيقة بالتراث العربى الأصيل؛ وقد تميز بالسهولة، وإرشاد المتعلمين إلى معرفة المراد من الألفية بأيسر الطرق، وهو شرح حسن متوسط في النصف الأول، ومختصر في النصف الثاني، وتتجلى فيه مواءمة ابن عقيل للناظم، وقد اهتم العلماء بهذا الشرح، وكتبوا عليه الحواشي الكثيرة. وقد قامت لجنة التطوير بإخراج هذا الكتاب في صورة تليق به كتراث له أهميته في معرفة اللغة العربية وإدراك مراميها. ومن أهم ما قامت به اللحنة:

التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابن عقيل وتمهيد اشتمل على الدافع إلى تأليف علم النحو، وأهم المصادر التى اعتُمد عليها فى جمع اللغة وتقعيدها، وبيان أهم المذاهب النحوية واتجاهاتها. مع التعريف بأشهر علمائها. وقد صدرت اللجنة كُلَّ درسٍ بأهدافه التربوية، وذيلت كُلَّ درسٍ بأساليب تقويم تربوية مختلفة، تقيس فهم الطلاب للموضوعات، وقد أبقت اللجنة على شرح ابن عقيل وتركه دونَ بتر أو حذف أو تبديل كقيمة تراثية.

هذا مع عظيم تقديرنا للعلماء السابقين الذين أعدوا هذا الكتاب قبل تطويره.

وعلى الله قصد السبيل ،،،،

لجنه إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف

* *

أهداف التمهيد

بدراسة هذا التمهيد يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يتعرف أسباب نشأة النحو العربي وواضعه.

٢- يتعرف القبائل التي أخذت عنها اللغة.

٣- يحدد موضوع كتاب شرح ابن عقيل.

٤- يكتب تعريفًا موجزًا لمؤلف كتاب شرح ابن عقيل.

٥- يذكر ثلاث فوائد لدراسة كتاب شرح ابن عقيل.

٦- يُميز بين الموضوعات الأصلية والموضوعات الفرعية لعلم النحو.

٧- يدرك أثر النحو في فهم المعنى ووضوحه.

٨- يوضح أثر النحو في قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة.

٩- يذكر مؤلفات بعض رجال النحو العربي.

١٠- يعتز باللغة العربية لغة القرآن الكريم.

١١- يُتقن قراءة ألفية ابن مالك.

١٢- يُقبل على دراسة ألفية ابن مالك.

١٣- يوضح أثر اختلاط العرب بالأعاجم.

١٤- يُميز بين مذاهب النحو العربي، وخاصة مذهبي البصرة والكوفة.

التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابن عقيل

ابن مالك: هو الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي. ولد بمدينة جيان (بلدة بالأندلس) سنة ٦٠٠هـ ستمائة من الهجرة، ثم انتقل إلى دمشق ونشأ بها، وقد انصرف إلى العلوم العربية فأتقنها، وبرز فيها حتى بلغ الغاية، وكان في النحو والصرف بحرًا لا يشق لججه[١]، كما كان إمامًا في القراءات، وإليه المنتهى في اللغة.

أما نظم الشعر فكان عليه سهلًا، وله طيِّعًا، مع صدق في اللهجة، وفصاحة في اللفظ والأسلوب، وتلمذ على يده كثير من طلاب العلم، وأشهر مؤلفاته: الكافية الشافية، والألفية؛ وهي خلاصة الكافية الشافية التي نحن بصدد الكلام عنها، والتسهيل وشرحه، ولامية الأفعال وغير ذلك، ويُعَدُّ ابن مالك من أشهر علماء النحو في مختلف العصور وقد قدم إلى القاهرة، وعاد إلى دمشق، وتوفي بها سنة ٦٧٢هـ.

ومن شراح الألفية قاضي القضاة: عبد الله بهاء الدين، المشهور بابن عقيل المصري، من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد في المحرم سنة: ٦٩٨هـ، واشتغل بالعلوم الدينية والعربية، فكان مبرزًا في القراءات والفقه والتفسير. أما النحو والصرف فكان لا يبارى فيهما.

ويُعَدُّ ابن عقيل من العلماء المصريين، الذين رفعوا منارة اللغة العربية عاليةً، وله مؤلفات كثيرة، من أشهرها وأجلها المساعد على تسهيل الفوائد وشرحه على ألفية ابن مالك، وقد انتشر وذاع صيته في جميع الأقطار، وهو بذلك جدير، وقد علق عليه بما يسمى حاشية كثيرون؛ منهم: الشيخ الخضري الدمياطي المتوفى سنة: ١١٨٨هـ، وتوفي ابن عقيل رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة: ٧٦٩هـ، وترك وراءه ذكرًا عطرًا وصيتًا مُدَوِّيًا باقيًا على مر السنين.

❊ ❊ ❊

(١) لججه: جمع لجة، وهي ماء كثير تصطخب أمواجه، ولجة الأمر: معظمه.

تمهيد عن أهمية النحو ومذاهبه، وأشهر علمائه:

لقد كرمنا الله تعالى بالنطق والبيان، وجعل اللسان العربى مقدمًا على كل لسان، وكفاه شرفًا أن نزل به القرآن، وأنه لغة المصطفى سيد الأنام، بل ولغة أهل الجنان، فهى جزء من إيماننا، وبالحفاظ عليها يكمُل ديننا .

ومن أهم العلوم العربية التى عُنِىَ بها المسلمون فى صدر الإسلام وعلى مر العصور– النحو ، لما له من الأثر فى تقويم اللسان، وصيانة اللغة من التحريف والنسيان، وتوجيه معانى القرآن، والحديث الشريف، وفهم نصوص الشعر والنثر.

وقد روى أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس:[١] كنت عند أبى العباس (ثعلب)[٢] فقال: يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أهل الحديث بالحديث ففازوا، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا، واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعرى ما يكون حالى فى الآخرة؟ فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبى (صلى الله عليه وسلم) فى المنام، فقال لى: أقرئ أبا العباس منى السلام، وقل له : "أنت صاحب العلم المستطيل" .

قال الروذبارى (أحمد بن عطاء[٣]): أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، أو أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه[٤] .

إن النحو وسيلة المستعرب ، وسلاح اللغوى، وعماد البلاغى، وأداة المشرع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية، فهو ميزان العربية، والقانون الذى تحكم به كل صورة من صورها.

ولذا تفرغ له العباقرة من أسلافنا يجمعون أصوله، ويُثبتون قواعده، ويرفعون بنيانه شامخًا ركينًا، فى إخلاصٍ نادر، وصبر لا ينفد، وتسابقوا مخلصين دائبين فرادى وجماعات فى إقامة صرحه وتشييد أركانه، فأقاموه شاهق البناء، وطيد الدعامة، متين الأساس، راسخًا قويًا، ووجهوا إليه بالغ الرعاية فاستحقوا منا عظيم التقدير، وخالص الثناء.

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن سيار البغدادى النحوي الشيباني، إمام الكوفيين.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى المقرى أحد أئمة الحديث، حدَّث عنه خلق كثير، وروى عنه الدار قطنى وغيره، وكان ثقة مأمونـًا عاش فى بغداد وتوفى بها سنة ٣٢٤ هـــ .

(٣) هو أحمد بن عطاء الله الروذبارى، من أهل الحديث عاش بصور، وتوفى بها سنة ٣٦٩ هـــ .

(٤) البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ١٩٧ ، دار الكتب العلمية ط ..الثالثة.

ومن المعلوم أن العرب في جزيرتهم كانوا يتكلمون اللغة العربية بالسليقة، وكان اتصالهم بمن حولهم قليلًا، واستمروا على ذلك حتى جاء الإسلام، وانتشر خارج الجزيرة العربية، فاضطروا للاختلاط بغيرهم. ووفد عليهم كثيرون من الأعاجم للحج والتجارة وتبادل المنافع، فأخذ اللحن يدب إلى ألسنتهم، ففكروا فى وضع القوانين والقواعد التى تعصم اللسان من الخطأ فى النطق؛ فقام أبو الأسود الدؤلى البصري المتوفى سنة ٦٧ هـ بوضع أسس النحو بإشارة من الإمام «علي بن أبي طالب» ـ كرم الله وجهه ـ ، ثم جاء معجزة القرن الثاني الخليل بن أحمد، المتوفى سنة ١٧٥ هـ ، فعكف على دراسة هذا العلم، وأعمل فكره وذكاءه، وكان له الفضل الأكبر في إرساء قواعده، ولم يؤلف كتابًا فيه، وإنما أوفى بعلمه ونتائج دراسته إلى تلميذه سيبويه، الذي ضم إلى آراء أستاذه علمه ودراساته، وعلم العلماء في عصره، ثم رتب ذلك كله، وأودعه فى مصنفه المعروف بـ(الكتاب)، الذي أُطْلِقَ عليه (قرآن النحو).

وكان القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي الموثوق بصحته، ومشافهة العرب والرحلة إليهم في بواديهم ـ أساس تلك الدراسات المختلفة، وتحمل العلماء المشاق والمتاعب، وبذلوا جهودًا مضنية في سبيل ذلك.

ولما كانت قبائل العرب ليست في مستوى واحد من الفصاحة والسلامة من الخطأ؛ بسبب الاختلاط بالأعاجم ـ تحرى العلماء الأخذ عن القبائل الموثوق بها، وهى: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، واستبعدوا قبائل: حمير، ولخم وجذام، وقضاعة، وغسان، وأياد، وثقيف، وغيرها لمجاورتها الأعاجم، وتسرب اللحن إليها.

ولم يكد ينشأ هذا العلم، حتى أخذ ينمو ويتزايد وتتشعب فيه الآراء وتختلف المذاهب، وتعقد له المناظرات فى الكوفة والبصرة وبغداد، وفى مصر والقيروان وبلاد الأندلس، وغيرها من العواصم العربية، ثم وضعت فيه الكتب والمصنفات .

وبدأ البصريون بوضع علم النحو، وتعهدوه بالرعاية قرابة قرن من الزمن؛ ولهذا يعدون المؤسسين الحقيقيين لعلم النحو العربي بمعناه الدقيق، فقد أقاموا صرح النحو بكل ما يتصل به من نظرية العوامل والمعمولات، وبكل ما يسنده من سماع وتعليل وقياس سديد.

فوضعوا أصول النحو وقواعده، ومكنوا له في هذه الحياة المتصلة التي لا نزال نحياها إلى اليوم، وكل مذهب سوى مذهب البصريين فإنما هو فرع له وثمرة تالية من ثماره. ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه من أشهر علمائه.

ومن علماء البصرة :

- ابن أبي إسحاق: عبد الله بن أبي إسحاق، مولى آل الحضرمي، المتوفى سنة ١١٧ هـ .
- عيسى: عيسى بن عمر الثقفي، المتوفى سنة ١٤٩ هـ .
- أبو عمرو: زبان بن العلاء المازني التميمي، المتوفى سنة ١٥٤هـ .
- الخليل: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، المتوفى سنة ١٧٥ هـ.
- الأخفش الأكبر: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، المتوفى سنة ١٧٧ هـ.
- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان، المتوفى سنة ١٨٠ هـ .
- يونس: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب المصري، المتوفى سنة ١٨٢ هـ .
- الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
- الجرمي: هو أبو عمر الجرمي صالح بن إسحق، المتوفى سنة ٢٢٥ هـ.
- المازني: أبو عثمان المازني هو بكر بن محمد بن بقية من بني مازن الشيبانيين، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .
- الرياشي: أبو الفضل العباس بن الفرج، المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .
- المبرد: محمد بن يزيد الأزدي، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

* ثم بدأ نشاط المذهب الكوفي متأخرًا عند الكسائي، فقد استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحدثا في الكوفة مذهبًا نحويًّا يستقل بطابع خاص، من حيث الاتساع في الرواية، ومن حيث وضع بعض الاصطلاحات الجديدة، ورسم العوامل والمعمولات، وغير ذلك.

ومن علماء الكوفة:

- الرؤاسي: محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي أبو جعفر، المتوفى بعد سنة ١٨٢ هـ .
- معاذ الهراء: أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي، المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
- الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز، المتوفى سنة ١٨٩ هـ.
- الأحمر: علي بن الحسن الأحمر النحوي .
- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الديلمي، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .
- اللحياني: أبو الحسن علي بن حازم اللحياني .
- ابن سعدان: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عيد بن سعدان، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- الطُّوّال: أبو عبد الله الطوال النحوي، المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
- ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحي الشيباني، المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

المذهب البغدادى:

ائتلف الفريقان البصريون والكوفيون في بغداد، ونشأ من هذا الائتلاف نزعات ثلاث:

١ ـ فممن غلبت عليهم النزعة البصرية:

- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ .
- ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ .
- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ .
- ابن درستويه: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، المتوفى سنة ٣٤٧ هـ.

٢ـ وممن غلبت عليهم النزعة الكوفية:

- أبو موسى الحامض أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد الحامض البغدادي، المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .
- ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ.

٣ـ وممن جمع بين النزعتين:

- ابن قتيبة: أبو محمد بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .
- ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي، المتوفى سنة ٢٩٩هـ
- الأخفش الصغير: علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن، المتوفى سنة ٣١٥ هـ
- ابن شُقير : أبو بكر أحمد بن الحسين بن العباس بن شقير النحوي، المتوفى سنة ٣١٧ هـ .
- ابن الخياط: أبو بكر يحيى بن أحمد المعروف بابن الخياط، المتوفى سنة ٣٢٠ هـ
- نفطويه: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

المذهب الأندلسى:

المتتبع لنشاط الأندلسيين النحوى. يجد استظهار نحاتها لآراء أئمة النحو السابقين بصريين وكوفيين وبغداديين، مع الاجتهاد الواسع فى الفروع، ومع وفرة الاستنباطات وكثرة التعليلات والاحتجاجات. وأكبر أئمتهم على الإطلاق ابن مالك الذى خلفه أبو حيان.

ومن علماء الأندلس والمغرب (فى ظل الدولة الإسلامية):

- حمدون: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القيرواني المغربي، المتوفى سنة ٢٠٠هـ

- الزُّبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، المتوفى سنة ٣٧٩هـ.

- الأعلم الشَّنْتَمَري: يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ .

- ابن السِّيد: عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، المتوفى سنة ٥٢١هـ .

- ابن الطراوة: أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي، المتوفى سنة ٥٢٨هـ .

- السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، المتوفى سنة ٥٨١هـ .

- الجزولي: أبو موسي عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المتوفى سنة ٦٠٥ هـ .

- ابن خروف: أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٠٩هـ .

- ابن الحاج: أبو عبدالله محمد بن محمد العبدري الفاسي، المتوفى سنة ٦٤٧ هـ .

- ابن عصفور: علي بن مؤمن بن عصفور النحوي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٦٩هـ

- ابن مالك: أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي، المتوفى سنة ٦٧٢هـ

- ابن الضائع: أبو الحسن علي بن محمد الكتامى الأُبَّدِي، المتوفى سنة ٦٨٠هـ .

- ابن أبي الربيع: عبيد الله بن أحمد الأموي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٨٨هـ .

- ابن آجروم: أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن داود الصنهاجي، المتوفى سنة ٧٢٣هـ .

- أبو حيان: محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، المتوفى سنة٧٤٥هـ .
- الشاطبي: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي القرطبي، المتوفى سنة ٧٩٠هـ .

المذهب النحوى فى مصر والشام:

كان فى أول نشأته شديد الاقتداء بالمذهب البصرى، ثم أخذ يمزج - منذ القرن الرابع الهجرى - بين آراء البصريين والكوفيين، وضم إلى تلك الآراء آراء البغداديين، غير أنه لم يزدهر إلا فى العصر الأيوبي، وسرعان ما تكامل ازدهاره فى العصر المملوكى؛ بما أتاحه له ابن هشام من ملكاته العقلية النادرة، ومن إحاطته بآراء السابقين له على اختلاف مذاهبهم وأعصارهم وبلدانهم ، مع ما امتاز به من طرافة التحليل والاستنباط وجمال العرض والأداء، وظل مذهبه نشطًا بعده حتى العصر الحديث.

ومن أشهر النحاة في مصر والشام من سنة ٦٤٨ حتى سنة ٩٢٣ هـ :

- ابن الناظم: أبو عبدالله بن محمد بن عبد الله بن مالك، المتوفى سنة ٦٨٦هـ .
- ابن النحاس: محمد بن إبراهيم أبو عبدالله بهاء الدين بن النحاس الحلبي، المتوفى سنة ٦٩٨هـ .
- المرادي: الحسن بن قاسم المرادي، المتوفى سنة ٧٤٩هـ .
- ابن هشام: جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ .
- ابن عقيل: عبدالله بهاء الدين، المتوفى سنة ٧٦٩هـ .
- ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٧٧٦هـ .
- ناظر الجيش: محمد محب الدين بن يوسف، المتوفى سنة ٧٧٨هـ .

- الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري، المتوفى سنة ٨٣٧هـ.

- الشُّمُنِّي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمني، المتوفى سنة ٨٧٢هـ.

- خالد الأزهري: خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، المتوفى سنة ٩٠٥هـ.

- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، المتوفى سن ٩١١هـ.

- الأشموني: نور الدين علي بن محمد بن عيسى، المتوفى سنة ٩٢٩هـ.

وأشهر النحاة في عصر الترك من سنة: ٩٢٣ حتى سنة ١٢٢٠هـ.

- ابن قاسم العبادي: أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي الأزهري، المتوفى سنة ٩٩٤ هـ.

- الشنواني: أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني، المتوفى سنة ١٠١٩هـ.

- الدنوشري: عبدالله بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ١٠٢٥هـ.

- يس: يس بن زين الدين الحمصي العليمي، المتوفى سنة ١٠٦١هـ.

- الحَفَنِي: نجم الدين أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني الشافعي، المتوفى سنة ١١٧٨هـ.

- الصبان: محمد بن علي الصبان المصري، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ.

رحمهم الله جميعـًا، ونفعنا بعلمهم

❊ ❊ ❊

الأهداف العامة للقواعد النحوية للصف الأول الثانوي

١ـ تحديد فوائد دراسة كتاب شرح ابن عقيل، في القواعد النحوية.

٢ـ الاعتزاز بدراسة القواعد النحوية، في ظل عصر تراكم المعلومات.

٣ـ التمييز بين الكلمة، والكلام، والكلم، والقول، في الأمثلة والنصوص العربية.

٤ـ تحديد علامات الأسماء، والأفعال، والحروف.

٥ـ التمييز بين أنواع الأفعال: الماضي، والمضارع، والأمر.

٦ـ التمييز بين المعرب، والمبني، من الأفعال والأسماء.

٧ـ توظيف القواعد النحوية في عصمة اللسان أثناء النطق، وضبط القلم أثناء الكتابة.

٨ـ استخراج ما يُعرب بعلامات فرعية في الأمثلة والنصوص الفصيحة.

٩ـ التمييز بين المفرد، والمثنى، والجمع السالم بنوعيه، في الأمثلة والشواهد النحوية.

١٠ـ استخراج الملحق بالمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم من الشواهد النحوية.

١١ـ التمييز بين المقصور، والمنقوص، والممنوع من الصرف، في الشواهد النحوية.

١٢ـ التمييز بين الضمائر: (متصلة ـ منفصلة)، (واجبة الاستتار ـ جائزة الاستتار).

١٣ـ استخراج أقسام العلم، في نصوص لغوية فصيحة.

١٤ـ إتقان قراءة ألفية ابن مالك، واستخراج القواعد المتضمنة بها.

١٥ـ التمييز بين أنواع خبر المبتدأ، من حيث التعدد، والتقديم على المبتدأ، أو التأخير عنه.

١٦- التمييز بين نواسخ الابتداء، من حيث عملها، وتصرفها، وعدمه.

١٧- التمييز بين عمل كل من: ما الحجازية، ولا النافية، ولات.

١٨- توجيه الشواهد النحوية الواردة في القواعد النحوية، المقررة على الطلاب.

١٩- التمييز بين عمل الأفعال، والحروف الناسخة للابتداء في الأمثلة، والنصوص الفصيحة.

٢٠- إدراك أثر القواعد النحوية في فهم اللغة العربية، والتمكن منها وتذوقها.

٢١- توضيح الحكم الإعرابي للكلمات والجمل، في الأمثلة والنصوص العربية الفصيحة.

٢٢- توضيح آراء النحويين في القواعد والمسائل النحوية الخلافية، وتقديم شواهد تؤيد كلًّا منها.

٢٣- التمكن من مهارات الإعراب، والضبط النحوي للكلمات والجمل، في النصوص العربية الفصيحة.

٢٤- بيان أثر التحويل من حالة لأخرى (إفراد - تثنية ......) في فهم اللغة العربية، واستيعابها، وتذوقها .



وابتدأ ابن مالك ألفيته قائلًا:

قَـالَ مُحَمَّـدٌ هُــو ابْــنُ مَالِكِ ** أَحْمَــدُ رَبِّـي الله خَيْـرَ مَالِكِ[(١)]

مُصَلِّيًـا عَلَى النبي الْـمُصْطَفَى ** وَآلِـهِ الْـمُسْتَكْمِلِيـنَ الشَّـرَفَا[(٢)]

وَأسْتَعِيــنُ الله في أَلْفِيَّــــهْ ** مَقَـاصِـدُ النحو: بِهَا مَحْوِيَّهْ[(٣)]

تُقَـرِّبُ الأَقْصَـى بِلَفْـظٍ مُوجَزِ ** وَتَبْسُـطُ الْبَـذْلَ بِوَعْـدٍ مُنْجَـزِ[(٤)]

---

(١) قال محمد: فعل ماض وفاعل، هو ابن مالك: مبتدأ وخبر ومضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب: وهي معترضة بين القول ومقوله: وهو: أحمد... إلخ، لتمييز الناظم ممن يشاركه في الاسم، وكان حق ابن: أن يعرب نعتًا لمحمد، ولكن قطعه عنه وجعله خبرًا لضميره؛ لما ذكرنا، أحمد: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ربي: مفعوله منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المضاف إليها، الله: بدل من ربي أو عطف بيان له، خير مالك: حال لازمة ومضاف إليه، وجملة أحمد... إلخ في محل نصب مفعول قال، ويقال لها مقول القول، ويجوز في خير أن يكون منصوبًا بفعل محذوف وجوبًا تقديره: أمدح.

(٢) مصليًا: حال من ضمير أحمد، على النبي: جار ومجرور متعلق بمصليًا، المصطفى: نعت للنبي مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، وآله: معطوف على النبي والهاء مضاف إليه، المستكملين: نعت لآل مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو اسم فاعل يحتاج إلى فاعل هو ضميره المستتر، الشرفا: بفتح الشين مفعول المستكملين والألف للإطلاق، وبضم الشين نعت ثان لآل، ويكون مفعول المستكملين محذوفًا، أي: المستكملين أنواع الفضائل.

(٣) وأستعين: الواو: عاطفة، أستعين: فعل مضارع والفاعل أنا، الله: منصوب على التعظيم، وجملة أستعين وما تعلق بها في محل نصب معطوفة على الجملة السابقة الواقعة مقول القول، في ألفية: متعلق بأستعين، مقاصد النحو: مبتدأ ومضاف إليه، والمراد بمقاصد النحو أغراضه ومسائله، بها: جار ومجرور متعلق بمحوية الواقعة خبرًا لمقاصد وسكنت للضرورة، ومعنى محوية مجموعة، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر نعت أول لألفية، والمعنى: أطلب العون من الله على نظم أرجوزة عدتها ألف بيت تحوي أغراض النحو.

(٤) تقرب: فعل مضارع وفاعله يعود على ألفية، الأقصى: مفعول تقرب ومعناه الأبعد، بلفظ: متعلق بتقرب، موجز: نعت للفظ، وتبسط البذل بوعد منجز: إعرابه كالشطر الأول، وجملتا تقرب وتبسط وما يتعلق بهما نعتان لألفية معطوفان على النعت الأول، والمراد أنها تقرب المعاني البعيدة بألفاظ مختصرة، وتمنح قارئها فوائد كثيرة بمجرد سماعها، كالكريم الذي يبذل العطاء وفاء بوعده.

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيرِ سُخْطِ ** فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِ[١]

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلا ** مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلا[٢]

وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ** لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ[٣]

***

(١) وتقتضي رضًا: فعل مضارع وفاعله يعود على ألفية ومفعول به، بغير: متعلق بمحذوف نعت لرضًا، سخط: مضاف إليه، فائقة: حال من فاعل تقتضي وهو اسم فاعل وفاعله يعود على ألفية، ألفية: مفعول لاسم الفاعل، ابن معط: مضاف إليه، وجملة تقتضي وما تعلق بها نعت لألفية.

وابن معط: هو الإمام العلامة الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن معط، ولد سنة: ٥٦٤ هجرية، وسكن دمشق طويلًا، ثم قدم القاهرة وتصدر لتدريس العلوم العربية بجامع عمرو بن العاص، إلى أن توفي في شهر ذي القعدة من سنة: ٦٢٨هـ، ودفن بقرب الإمام الشافعي، وله ألفية مشهورة في النحو؛ فقد كان إمامًا مبرزًا في العربية، شاعرًا محسنًا؛ نظم كتاب الجمهرة لابن دريد، وشرح أبيات سيبويه، ويعتبر ابن مالك من تلاميذه، ولهذا نوه بفضله، وإن كان ذكر أن ألفيته تفوق ألفية ابن معط؛ لأنها استوعبت أحكامًا ومسائل أكثر.

(٢) وهو: الواو للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ، بسبق: متعلق بحائز الواقع خبرًا للمبتدأ، والباء للسببية، تفضيلًا: مفعولًا لحائز لأنه اسم الفاعل وفاعله مستتر تقديره هو مستوجب: خبر ثان لهو وفاعله مستتر كذلك فيه، ثنائي: مفعوله، وهو مصدر مضاف لياء المتكلم، الجميلا: نعت لثناء والألف للإطلاق.

(٣) والله: الواو استئنافية ولفظ الجلالة مبتدأ. يقضي: الجملة خبر المبتدأ، بهبات: متعلق بيقضي، وافرة: نعت لهبات، وسكن للروي، لي وله: في درجات: كل منها متعلق بيقضي، أو بمحذوف صفة لهبات، الآخرة: مضاف إليه، وجملة والله يقضي ... إلخ خبرية لفظًا أريد بها الدعاء؛ أي: اللهم اقض بذلك، وقدم نفسه؛ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان إذا دعا بدأ بنفسه، ولو عمم الدعاء للمسلمين؛ لكان أقرب للإجابة، غفر الله لنا وله وللمسلمين آمين.

الكلام وما يتألف منه

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يحدد المقصود بالكلام المصطلح عليه عند النحاة.

٢- يُميز بين الكلمة، والكلام، والكلم، والقول.

٣- يحدد أنواع التنوين.

٤- يُميز بين تنوين التمكين، وتنوين المقابلة، وتنوين التنكير، وتنوين العوض، في الأمثلة.

٥- يُعلل لاختصاص الأسماء بالتنوين.

٦- يُدخل كلمات منونة في جمل من إنشائه.

٧- يُميز في الأمثلة بين تنوين الترنم، والتنوين الغالي.

٨- يستخرج أسماء معرفة بـ (أل) في أحد النصوص.

٩- يكتب أسماء معرفة بالنداء في جمل من إنشائه.

١٠- يُمثل لأسماء مجرورة بعوامل مختلفة، في أمثلة من إنشائه.

١١- يُميز بين أنواع الإسناد.

١٢- يستخرج أسماء معرفة بالإسناد من نصوص لغوية.

١٣- يكتب رسمًا توضيحيًّا لعلامات الاسم.

١٤- يوضح أثر دخول تاء الفاعل على الفعل الماضي.

١٥- يستنتج أثر دخول تاء التأنيث المفتوحة على الفعل الماضي.

١٦- يُميز بين دخول قد على الماضي والمضارع.

١٧- يُميز بين ياء المخاطبة، وياء المتكلم، من خلال الأمثلة.

١٨- يستخرج أمرًا دخلت عليه نون التوكيد في الأمثلة.

١٩- يُميز بين نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة.

٢٠- يُميز بين ما يدخل على الأفعال والأسماء من الحروف.

٢١- يذكر معاني الحروف المختلفة.

٢٢- يحدد المشترك من الحروف الداخلة على الأسماء والأفعال.

٢٣- يعلل لخلو الحروف من علامات الأسماء والأفعال.

٢٤- يُميز بين الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفعل.

٢٥- يُميز بين الفعل واسم الفعل في الأمثلة.

٢٦- يُعرب الأمثلة في النصوص، إعرابًا صحيحًا.

٢٧- يُقبل على دراسة النحو العربي.

٢٨- يستشعر أهمية القواعد النحوية، في نطق اللغة العربية وفهمها.

٢٩- يحرص على قراءة ألفية ابن مالك قراءة صحيحة.

الكلام وما يتألف منه

(ص) كَلامُنَا لَفْظٌ مُفيدٌ: كَاسْتَقِمْ *** وَاسْمٌ،وَفِعْلٌ،ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ[١]

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمْ *** وكِلْمَةٌ بِهَا كَلامٌ قَدْ يُؤَمْ[٢]

(١) كلامنا: كلام: مبتدأ مرفوع، ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، لفظ: خبر المبتدأ مرفوع، مفيد: نعت للفظ، كاستقم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كاستقم، واسم: خبر مقدم، وفعل ثم حرف: معطوفان عليه، الكلم: مبتدأ مؤخر.

(٢) واحدُه: مبتدأ ومضاف إليه، كلمة: خبر المبتدأ، والقول: مبتدأ، عَمْ: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى القول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وكلمة: مبتدأ أول، بها: جار ومجرور متعلق بيُؤَم، كلام: مبتدأ ثان، قد: حرف تقليل، يُؤَم: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ=

(ش) الكلامُ المُصْطَلَحُ عليه عند النحاة عبارة عن: (اللفظِ المفيدِ فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليها) فَاللفظُ: جنس يشمل الكلامَ، والكلمةَ، والكلمَ، ويشمل المُهْمَلَ ـ كَدَيزٍ [1] ، والمُسْتَعْمَلَ ـ كَعَمْرُو ، ومفيد: أخرج المُهْمَلَ، و(فائدة يحسنُ السكوتُ عليها): أخرج الكلمة، وبعضَ الكلم ـ وهو ما تركبَ مِنْ ثلاثِ كلماتٍ فأكثر ولم يَحْسُنِ السكوت عليه، نحو: (إنْ قامَ زَيْدٌ) .

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو: (زَيْدٌ قائمٌ)، أو من فعل واسم ـ كـَ(قَامَ زَيْدٌ) وكقول المصنف: اسْتَقِمْ، فإنه كلام مركب من فعلِ أمرٍ وفاعلٍ مستتر، والتقدير: اسْتَقِمْ أنتَ؛ فاستغنى بالمثال عن أن يقول: (فائدة يحسن السكوت عليها) فكأنه قال: الكلام هو اللفظ المفيد فَائِدَةً كفائدة اسْتَقِمْ.

وإنما قال المصنف: (كلامنا) ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين؛ لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يُتَكَلَّمُ به، مفيدًا كان أو غير مفيدٍ.

والْكَلِمُ: اسمُ جِنْسٍ واحده كلمَةٌ، وهي: إمَّا اسم، وإمَّا فعل، وإما حرف؛ لأنها إن دَلَّتْ على مَعْنًى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإنْ اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنًى في نفسها ـ بل في غيرها ـ فهي الحرف.

والْكَلِمُ: ما تركب من ثلاث كلماتٍ فأكثر، كقولك: إنْ قَامَ زَيْدٌ.

والكلمة: هي اللفظ الموضوعُ لمعنى مفرد؛ فقولنا: (الموضوع لمعنى) أخرج المهمَلَ كَدَيْز، وقولنا: (مفرد) أخرج الكلام؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

ثم ذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أن القول يَعُمُّ الجميعَ، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضًا على الكَلِمِ والكَلِمَة أنه قول، وزَعم بعضُهم أن الأَصْلَ استعمالُه في المفرد.

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قَدْ يُقْصَدُ بها الكلامُ، كقولهم: في: لا إلهَ إلا الله: (كلمة

= الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ومعنى البيت: أن لفظ الكلمة قد يطلق ويقصد بها المعنى الذي يدل عليه لفظ الكلام.

(١) ديز مقلوب (زيد) وهو مهمل غير مستعمل.

الإخلاص) .

وقد يجتمع الكلامُ والكَلِمُ في الصِّدْقِ، وقد ينفرد أحدهما.

فمثال اجتماعهما: (قد قام زَيْدٌ) فإنه كلام؛ لإفادته مَعْنًى يحسنُ السكوتُ عليه، وكَلِم؛ لأنه مركب من ثلاثِ كلماتٍ .

ومثالُ انفرادِ الكَلِم: (إنْ قَامَ زَيْدٌ) .

ومثالُ انفرادِ الكلامِ: (زَيْدٌ قَائمٌ) .

[علامات الاسم]

(ص) بالْجَرِّ والتَّنْوِينِ، وَالنِّدَا، وَأَلْ ** ومُسْنَدٍ ـ للاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ [١]

(ش): ذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا البيت علاماتِ الاسمِ.

فمنها: الجر، وهو يشمل الجَرَّ بالحرفِ، والإضافةِ، والتبعيةِ، نحو: (مَرَرْتُ بِغُلامِ زيدٍ الْفَاضِلِ) فالغلام: مجرور بالحرف، وزيدٍ: مجرر بالإضافةِ، والفاضلِ: مجرور بالتَّبِعية، وهو أشْمَلُ من قول غيره: (بحرف الجر)؛ لأن هذا لا يَتَنَاوَلُ الجَرَّ بالإضافةِ، ولا الجَرَّ بالتبعيةِ.

ومنها: التنوينُ، وهو على أربعة أقسام :

تنوينُ التمكينِ:[٢] وهو اللاحقُ للأسماءِ الْمُعْرَبَةِ، كَزَيْدٍ، ورَجُلٍ، إلا جمعَ المؤنثِ السالمِ، نحو: (مُسْلِمَاتٍ)، وإِلَّا نحو: (جَوَارٍ، وغَوَاشٍ) وسيأتي حكمهما.

وتنوينُ التنكيرِ: وهو اللاحقُ للأسماءِ المبنية، فَرْقًا بينَ مَعْرِفَتِهَا ونَكِرتِهَا، نحو: (مَرَرْتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخَر)

---

(١) بالجر: جار ومجرور متعلق بقوله: حصل الآتي في آخر البيت، والتنوين والندا وأل ومسند: عطف على قوله: الجر، للاسم: جار ومجرور خبر مقدم، تمييز: مبتدأ مؤخر، حصل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى تمييز والجملة في محل رفع نعت لتمييز.
وتقدير البيت: التمييز الحاصل بالجر والتنوين والندا وأل والإسناد كائن للاسم.

(٢) سمي بذلك: لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسمية، وعدم مشابهته الفعل أو الحرف.

تنوينُ المُقَابلةِ: وهو اللاحقُ لجمعِ المؤنثِ السالم، نحو: مُسْلِمَاتٍ (فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم) كَمُسْلِمِينَ.

وتنوينُ العِوَضِ: وهو على ثلاثة أقسام:

عوض عن جملة، وهو الذي يلحق (إذ)، عوضًا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[1] أي: حيَن إذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الحُلْقُومَ؛ فحذفَ بلغت الروح الحلقوم ،وأتى بالتنوينِ عوضًا عنه.

وقسم يكون عوضًا عن اسمٍ، وهو اللاحق (لكُلٍّ)عوضًا عمَّا تضافُ إليه، نحو: (كُلٌّ قَائِمٌ) أي: كُلُّ إنسانٍ قائمٌ ،فحذف(إنْسَان)، وأتى بالتنوينِ عوضًا عنه.

وقسم يكون عوضًا عن حرف، وهو اللاحقُ لـ (جَوَارٍ وغَوَاشٍ) ونَحْوهمَا رفعًا وجرًّا، نحو: (هؤلاءِ جَوَارٍ، ومَرَرْتُ بِجَوارٍ) فَحُذفت الياء وأُتِيَ بالتنوينِ عِوضًا عنها.

تنوينُ التَّـرَنم[2]: وهو الذي يلحق القوافي المُطْلَقَة بِحرفِ عِلَّةٍ، كقوله:

أَقِلِّي اللَّومَ ـ عَاذِلَ ـ والعِتَابَنْ ** وقُولِي ـ إِنْ أَصَبْتُ ـ لقد أَصَابَنْ[3]

---

(١) سورة الواقعة. الآية: ٨٤.

(٢) الترنم: هو التغني، ويكون بمد الصوت بحركة تماثل حركة الروي.

(٣) البيت لجرير بن عطية.

اللغة: أقلي: اتركي، اللوم: العذل والتعنيف، عاذل: اسم فاعل من العذل وهو اللوم في تسخط، والعتابا: التقريع على فعل شيء أو تركه.

المعنى: اتركي اللوم والتعنيف فإني لن أستجيب لما تطلبين، وخير لك الاعتراف بأن ما أفعله هو الصواب.

الإعراب: أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، اللوم: مفعول به لأقلي، عاذل: منادى مرخم حذفت منه ياء النداء مبني على ضم الحرف المحذوف في محل نصب، وأصله: يا عاذلةُ، والعتابا: الواو عاطفة، **والعتابا**: معطوف على اللوم، وقولي: فعل أمر والياء فاعلهُ، إن: حرف شرط، أصبت: فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل، لقد أصَابَن: الجملة في محل نصب مقول القول واللام موطئة لقسم محذوف وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: إن أصبت فقولي: لقد أصابا، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين القول ومقوله.

الشاهد فيه: (والعتابن، وأصابن) حيث دخلهما في الإنشاد تنوين الترنم، وآخرهما حرف العلة، وهو هنا ألف الإطلاق، والقافية التي آخرها حرف علة تسمى مطلقة.

فجيء بالتنوين بَدلًا من الألفِ لأجلِ التَّرَنمِ، وكقوله:

أَزِفَ الترحُّلُ غَـيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ** لَمَّا تَـزُلْ بِرِحَالِنَـا وَكَأَنْ قَدِنْ[1]

التنوينُ الغَالِي، وأثبتَه الأَخفشُ: وهو الذي يَلْحَقُ القَوَافِيَ المُقَيَّدَة، كقوله:

وَقاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ[2]

(١) البيت للنابغة الذبياني أحد فحول شعراء الجاهلية، والبيت من بحر الكامل.
اللغة: أزف: دنا وقرب، الترحل: الارتحال، تزُلْ: بضم الزاي، أي: تنتقل وتذهب، الرحال: جمع رحل، وهو في الأصل: مسكن الشخص، ومنزله والمراد به هنا: أمتعة المسافر.
المعنى: لقد قرب موعد الرحيل، إلا أن الركاب لم تغادر مكان أحبابنا بما عليها من الرحال، وكأن قد زالت لقرب موعد الفراق.
الإعراب أزف: فعل ماض، الترحل: فاعل، غير: منصوب على الاستثناء، أَنَّ: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ركابنا: اسم أن والضمير المتصل مضاف إليه، لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب، تزل: فعل مضارع مجزوم بلَمَّا، برحالنا: جار ومجرور متعلق بتزل، ورحال مضاف، ونا: مضاف إليه، وكأن: الواو عاطفة، كأن: حرف تشبيه ونصب مخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة محذوفة، تقديره: وكأن قد زالت: وقدن: حرف تحقيق، والنون عوض عن الياء الناشئة من إشباع الدال.
الشاهد فيه: (قدن): لدخول تنوين الترنم على الحرف، قد: وذلك يدل على أن هذا التنوين لا يختص بالاسم.
(٢) اللغة: القاتم: كالأقتم الذي تَعْلوه القتمة، وهي لون فيه غبرة وحمرة، الأعماق: الأطراف البعيدة من الصحراء جمع عمق: بفتح العين وضمها، خاوي: خالٍ من الـمارة، المخترقن: الطريق الذي تخترقه المارة.
المعنى: كثير من الأمكنة التي لا يهتدى إلى السير فيها أحد لشدة التباسها وخفائها ـ قد قطعتها براحلتي ولم أخف، يريد أن يقول: إنه شجاع شديد الاحتمال، عظيم الخبرة بمسالك الصحراء.
الإعراب: وقاتم: الواو: واو رُبَّ، قاتم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، الأعماق: مضاف إليه، خاوي: صفة لقاتم، المخترق: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكنه لأجل الوقف، وخبر المبتدأ جملة من فعل وفاعل في محل رفع يأتي بعد ذلك في القصيدة .
الشاهد فيه: دخول التنوين الغالي في (المخترقن) وهذا التنوين لا يختص بالاسم؛ لأنه دخل على اسم مقترن بـ(أل)، ولو كان مختصًا بالاسم ما دخل على المقترن بـ(أل).

وظاهرُ كلام المصنفِ أنَّ التنوينَ كُلَّهُ من خواصِّ الاسم، وليس كذلك، بل الذي يَخْتَصُّ به الاسم إنما هو تنوينُ التمكينِ، والتنكيرِ، والمقابلةِ، والعِوَضِ، وأمَّا تنوينُ التَرَنُّمِ والغالي فيكونَانِ في الاسمِ والفعلِ والحرفِ.

ومن خواص الاسم: النداءُ، نحو: يا زَيْدُ، والألف واللام، نحو: الرَّجُل، والإسناد إليه، نحو: (زَيْدٌ قائِمٌ) فمعنى البيت: حصل للاسم تمييزٌ عن الفعلِ والحرفِ بالجر، والتنوين، والنداء، والألف واللام، والإسناد إليه: أي: الإخبار عنه.

واستعمل المصنفُ (أَلْ) مكان الألف واللام، وقد وقع ذلك في عبارة بعضِ المتقدمينَ - وهو الخليل - واستعمل المصنف (مُسْنَدٌ) مكان (الإسناد له).

[علامات الفعل]

(ص) بِتَا فَعَلْتَ، وَأَتَتْ وَيا افْعَلِي *** وَنُونِ أَقْبِلَنَّ - فِعْلٌ ينجلِي[1]

(ش) ثم ذكر المصنفُ أن الفعلَ يمتازُ عن الاسم والحرفِ بـ(تاء فَعَلْتَ) والمراد بها: تاء الفاعل، وهي: المضمومة للمتكلم، نحو: (فَعَلْتُ) والمفتوحة للمخاطب، نحو: (تَبَارَكْتَ) والمكسورة للمخاطبة، نحو: (فَعَلْتِ) ويمتاز أيضًا بـ(تاء أَتَتْ)، وهي تاءُ التأنيثِ الساكنةِ، نحو: (نِعْمَتْ و بِئْسَتْ) فاحترزنَا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء؛ فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب، نحو: (هذه مُسْلِمَةٌ، ورأيْت مُسلِمَةً، ومَرَرْتُ بِمُسْلِمَةٍ)، ومن اللاحقة للحرف، نحو: (لاتَ، ورُبَّتَ، وثُمَّتَ)، وأما تسكينها مع رُبَّ وثُمَّ فقليل، نحو: (رُبَّتْ وثُمَّتْ) .

ويمتاز أيضًا بياء (افْعَلِي) والمراد بها ياءُ الفاعلة، (وهي ياء المخاطبة) وتلحقُ فعلَ الأمرِ، نحو: (اضْرِبِي)، والفعلَ المضارعَ، نحو: (تَضْرِبِينَ)، ولا تلحق الماضِيَ.

---

(١) بتا: جار ومجرور متعلق بينجلي، فَعَلْتُ: قصد لفظه مضاف إليه، وأتتْ: الواو حرف عطف، أتت قصد لفظه أيضًا معطوف على فعلت، ويا: معطوف على تا وهو مضاف، افعلي: مضاف إليه قصد لفظه أيضًا، ونون: الواو حرف عطف، نون معطوف على تا، وهو مضاف و أقبلن: مضاف إليه قصد لفظه أيضًا، فِعْلٌ: مبتدأ مرفوع، ينْجَلي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى فعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وإنما قال المصنفُ: (يا افْعَلِي)، ولمْ يَقُلْ (ياء الضمير) لأن هذه تدخلُ فيها ياءُ المُتَكَلِّم، وهي لا تختصُ بالفعلِ، بل تكون فيه، نحو: (أَكْرَمَنِي) وفي الاسم، نحو: (غُلَامِي) وفي الحرف، نحو: (إِنِّي) بخلاف (ياء افْعَلِي) فإنَّ المرادَ بها ياء الفاعلة (المخاطبة) على ما تَقَدَّمَ، وهي لا تكونُ إلا في الفِعلِ.

ومما يميز الفعْلَ نونُ (أَقْبِلَنَّ) والمراد بها نونُ التوكيدِ: خفيفةً كانتْ، أو ثقيلةً؛ فالخفيفةُ، نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[1] والثقيلةُ، نحو قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ﴾[2].

فمعنى البيت: ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد.

[علامة الحرف، وأقسامه]

(ص) سِوَاهُمَا الحَرْفُ كَهَلْ وَفِي ولَمْ *** فِعْلٌ مضارعٌ يَلِي (لَمْ) كَيَشَمْ[3]

(ش) يشيرُ إلى أنَّ الحرفَ يمتازُ عن الاسم والفعلِ بِخُلُوِّه عَنْ علاماتِ الأسماءِ، وعلاماتِ الأفعالِ، ثُمَّ مَثَّلَ بـ(هَلْ وفِي ولَمْ) مُنَبِّهًا عَلى أنَّ الحرفَ ينقسمُ إلى قِسمَيْنِ:

مُخْتَصٌّ، وغيرُ مختصٍّ فأشارَ بـ(هَلْ) إلى غيرِ المختصِ، وهو الذي يدخلُ على الأسماءِ والأفعالِ، نحو: (هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ)؟ و (هَلْ قَامَ زَيْدٌ)؟ وأشار (بِفِي ولَمْ) إلى المُخْتَص، وهو قسمان: مُخْتص بالأسماءِ، وهي حروفُ الجَرِّ كـ(فِي)، نحو: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، ومُخْتَص بالأفعالِ وهي أدواتُ الجَزمِ والنصبِ، كـ(لَمْ)، نحو: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ).

---

(١) سورة العلق. الآية: ١٥.

(٢) سورة الأعراف. الآية: ٨٨.

(٣) سواهما: سوى: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، الحرف: مبتدأ مؤخر، كَهَلْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كَهَلْ، (وفي) (ولَمْ): قصد لفظها معطوفان على هل، فعل: مبتدأ، مضارع: نَعت له، يلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة خبر المبتدأ، لَمْ: مفعول به لـ(يلي) قصد لفظه، كيشم: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كيشم.

[أقسام الفعل وعلامة كل قسم]

(ص) وماضيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ، وسِمْ ** بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ، إن أَمْرٌ فُهِمْ[(١)]

ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ؛ فجعل علامة المضارع صحة دخول (لَمْ) عليه، كقولك في يَشَمُ: لم يَشَمْ، وفِيٍّ (يَضْرب): لمْ يَضْرِبْ، وإليه أَشَار بِقوله: (فعل مضارع يلي لمْ كيَشَمْ) .

ثم أشار إلى ما يُميز الفعلَ الماضِي بقوله: (وماضِي الأفعال بالتا مِزْ) أي: مَيِّزْ مَاضِيَ الأفعالِ بالتاءِ، والمراد بها تاءُ الفاعلِ، وتاءُ التأنيثِ الساكنةِ، وكلٌّ منهُمَا لا يدخل إلا على ماضِي اللفظِ، نحو: (تَبَارَكْتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ)، و(نِعْمَتْ المرأةُ هِنْدٌ)، و(بِئسَتْ المرأةُ دَعْد) .

ثم ذكر في بقية البيتِ أنَّ علامةَ فعلِ الأمر: قبولُ نونِ التوكيدِ، والدلالة على الأمرِ بصيغتِهِ، نحو: (اضْرِبَنَّ، واخرُجَنَّ) .

فإن دلتْ الكلمةُ على الأمرِ ولمْ تقبلْ نونَ التوكيدِ ـ فهي اسمُ فعلٍ، وإلى ذلك أشار بقوله:

(ص) وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ ** فِيهِ هُوَ اسْمٌ، نحو: صَهْ وَحَيَّهَلْ[(٢)]

---

(١) وماضي: الواو للاستئناف، ماضي: مفعول به مقدم لقوله: مِزْ الآتي، والأفعال: مضاف إليه، بالتا: جار ومجرور متعلق بـ مِزْ، مِزْ: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وسِمْ: فعل أمر(من وَسَمَ الشيءَ يَسِمُهُ وَسْمَاً مثل وصفه يصفُهُ وَصْفًا، إذا جعل له علامةً) مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بالنون: جار ومجرور متعلق بـ سِمْ، فِعْلَ: مفعول به بِسِمْ، وفعل مضاف والأمر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرةِ، إنْ: حرف شرط، أمْرٌ: نائب فاعل لفعل محذوف يُفَسِّرُه المذكور بعده، والتقدير: إن فُهِمْ أمْرٌ، فهم: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور.

ومعنى البيت: ميز الماضي من الأفعال بقبول التاء، وميز فعل الأمر بقبول النون إن فهم منه الطلب.

(٢) والأمر: الواو للعطف أو للاستئناف، الأمر مبتدأ، إنْ: حرف شرط، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزْمه سكون النون المحذوفة تخفيفًا، للنون، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك، محل: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن للوقف، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمحل، هو اسم: مبتدأ وخبر، والجملة منهما في محل جزم =

(ش) فَصَهْ وَحَيَّهَلْ: اسمان وإن دَلاَّ على الأمرِ؛ لعدم قبولهما نونَ التوكيدِ؛ فلا تقول: صَهَنَّ ولا حَيَّهَلَنَّ، وإن كانت صَهْ بمعنى (اسكت)، وحَيَّهَلْ بمعنى (أَقْبِلْ)؛ فالفارقُ بينهما قبولُ نونِ التوكيدِ وَعَدَمُه، نحو: (اسْكُتَنَّ وأَقْبِلَنَّ)، ولا يجوز ذلك في (صَهْ وحَيَّهَلْ).

* * *

= جواب الشرط، وإنما لم يقترن الجواب بالفاء للضرورة، والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (الأمر) في أول البيت، نحو: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك (نحو) ونحو مضاف، وصَه: مضاف إليه مقصود لفظه، وحيهل: معطوف عليه.

أسئلة وتمرينات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة لما تحته خط مما بين القوسين فيما يلي :

(أ) إن قام محمد (كلام – كلم – كلاهما) .

(ب) قد قام مُحمد (كلم – كلام – كلاهما) .

(جـ) زيد قائم (كلام – كلم – كلاهما) .

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الكلام فى اصطلاح النحويين : كل ما يتكلم به مفيدًا كان أو غير مفيد . (   )

(ب) قد يطلق على الكلام كلمة. (   )

(جـ) ينقسم الكلم إلى اسم وفعل وحرف. (   )

(د) التنوين فى كلمة (مسلماتٍ) للتمكين. (   )

(هـ) التنوين فى (كلٍّ) عوض عن اسم. (   )

(و) تنوين الترنم والغالى من خصائص الأسماء. (   )

(ز) من علامات الفعل المضارع قبوله تاء التأنيث. (   )

(حـ) (هل) من الحروف المختصة. (   )

(ط) (صه) فعل أمر. (   )

(ى) لا يتركب الكلام إلا من اسمين. (   )

٣ـ اكتب قول ابن مالك الذى تشير إليه القاعدة التالية :

من علامات الاسم: الجر والتنوين والنداء و(أل) والإسناد .

....

اسم فعل الأمر يدل على معنى فعله إلا أنه لا يقبل علامته .

....

٤ـ اذكر القاعدة التى يشير إليها قول ابن مالك الآتى:

(أ) وماضيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ، وسِمْ ** بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ، إن أَمْرٌ فُهِمْ

....

(ب) سِـوَاهُما الْـحـرْفُ كَهَلْ وَفِي ولَمْ ** فِعْلٌ مضارعٌ يَلِي (لَمْ) كَيَشَمْ

....

٥- بين نوع التنوين في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (سورة يس. الآية: ٤٠)

قال تعالى: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ﴾ (سورة الإسراء. الآية: ٢٠)

قال تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾

(سورة الزخرف. الآية: ٦٧).

قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾

(سورة التحريم. الآية: ٥)

قال الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإنن ** كان فقيرًا معدمًا قالت وإنن

قال الشاعر:

أقِلِّي اللَّومَ - عَاذِلَ - والعِتَابَنْ ** وقُولِي - إنْ أصَبْتُ - لقد أَصَابَنْ

- نجح محمدٌ

- أثنيتُ على سيبويهِ العالم وسيبويهٍ آخر.

٦- استخرج مما يأتي ثلاثة أسماء مختلفة العلامات، وأعرب ما تحته خط:

قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[1]

٧- استخرج مما يأتي ثلاثة أفعال: أحدها ماض، والثاني مضارع، والثالث أمر، وبين العلامة المميزة لكل منها، وأعرب ما تحته خط:

(١) صحيح البخاري.

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (سورة التحريم. الآيتان: ١٠، ١١).

٨- استخرج من البيت الآتي الاسم، والفعل، والحرف، مع بيان علامة لنوع واحد منها:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت *** له عن عدو في ثياب صديق

٩- حدد فيما يأتي مما تحته خط المحذوف، ونوعه:

قال تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ (سورة الأعراف. الآية: ٤١)

قال تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ (سورة الواقعة. الآية: ٨٤)

١٠- اشرح قول ابن مالك الآتي مبينًا ما اشتمل عليه من أحكام:

والأَمْرُ إنْ لَمْ يك للنون محل *** فيه هو اسم، نحو: صه وحَيَّهَلْ

١١- ما أقسام الحرف، من حيث الاختصاص؟ مثل لما تقول.

١٢- اذكر العلامات المختصة بالماضي والمضارع والأمر ـ مثل لما تقول.

١٣- ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل؟ وضح ما تقول بالأمثلة.

١٤- بين الأسماء والأفعال، وعلامة كل منها فيما يأتي:

ـ قد يسود المرء بعمله ـ قيمة كل امرئ ما يحسنه.

ـ اتبع النظام في أعمالك، فإني رأيْت النجاح معقودًا به.

ـ اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله.

المعرب والمبني

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يُميز بين المعرب، والمبني من الأسماء.
٢- يوضح المعنى اللغوي والاصطلاحي للإعراب.
٣- يُعلل لأصالة الإعراب في الأسماء.
٤- يُميز بين أقسام الاسم المعرب، من حيث التمكن من الاسمية وعدمه.
٥- يحدد أوجه شبه الاسم بالحرف.
٦- يستخرج أسماء أشبهت الأفعال في النيابة عن الفعل، وعدم التأثر بالعامل.
٧- يستشهد لأسماء أشبهت الحروف في الافتقار إلى غيرها.
٨- يُميز بين أنواع المبني من الأسماء.
٩- يستخرج كلمات مبنية من نصوص.
١٠- يحدد حالات بناء الفعل الماضي.
١١- يوضح أسباب بناء المضارع، عند اتصاله بنوني التوكيد والنسوة.
١٢- يعلل لبناء فعل الأمر.
١٣- يحدد شروط إعراب الفعل المضارع.
١٤- يُميز بين المضارع عند اتصاله بنون التوكيد ونون النسوة.
١٥- يستخرج أفعالًا مبنية في الأمثلة.
١٦- يعلل لبناء الحروف.
١٧- يحدد أنواع البناء المشتركة بين الاسم والفعل والحروف.
١٨- يحدد أنواع البناء المختصة بالاسم والحرف فقط.

[المعرب والمبني من الأسماء]

(ص) وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ** لِشَبَهٍ مِنَ الْـحُرُوفِ مُدْنِي[١]

(ش) يشير إلى أنَّ الاسمَ ينقسمُ إلى قسمينِ: أحدهُما المُعْرَبُ، وَهُوَ: مَا سَلِمَ مِنْ شَبَهِ الحروفِ، والثانِي المبني، وهو: ما أشبَهَ الحروفَ، وهو المَعْنِيُّ بقوله: (لشَبَه من الحروفِ مُدْنِي) أي: لشَبَه مُقَرِّبٍ من الحروفِ؛ فَعلَّةُ البناء منحصرةٌ عند المصنفِ - رحمه الله تعالى - في شَبَه الحرف، ثمَ نوَّع المصنفُ وجوهَ الشَّبَهِ في البيتينِ اللذينِ بعد هذا البيتِ، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسِي حيثُ جعلَ البناءَ منحصِرًا في شَبَهِ الحرفِ أو ما تَضَمَّنَ معناه، وقد نَصَّ سيبويهِ رَحِمَهُ اللهُ على أنَّ علةَ البناءِ كلَّهَا ترجعُ إلى شَبَه الحرف، وممن ذَكَرَه ابن أبي الرَّبِيع .

[وجوه شبه الاسم بالحرف]

(ص) كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ في اسْمَيْ جِئْتَنَا ** وَالْـمَعْنَوِيّ في مَتَـى وَفي هُنَا[٢]

وكَنِيَابَةٍ عَـنِ الْفِعْـل بـلا ** تَـأَثُّـرٍ، وكَـافْـتِـقَـارٍ أُصِّـلا[٣]

---

(١) والاسم الواو للاستئناف، الاسم: مبتدأ أول، منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، معرب: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول. ومبني: مبتدأ ،وخبره محذوف تقديره: ومنه مبني، لشبه: جار ومجرور متعلق بمبني، من الحروف: جار ومجرور متعلق بشبه، أو بمدني، مدني: نعت لشبه، والياء فيه زائدة للإشباع.

ومعنى البيت: والاسم بعضه معرب، وبعضه الآخر مبني، وبناء ذلك المبني ثابت لقرب شبهه من الحرف.

(٢) كالشَّبه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كالشبه، الوضعي: نعت للشبه، في اسمي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للوضعي، وَاسْمَي مضاف وجئتنا: مقصود لفظه مضاف إليه، والمعنوي: معطوف على الوضعي، في متى، وفي هنا: جاران ومجروران قصد لفظها متعلقان بمحذوف نعت للمعنوي.

ومعنى البيت: والشبه من الحروف مثل الشبه في الاسمين الموجودين في جئتنا: وهما: تاء المخاطب ونا، ومثل الشبه المعنوي في متى: الاستفهامية والشرطية، وفي هنا: الإشارية.

(٣) وكنيابة: الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف على كالشبه، عن الفعل: جار ومجرور متعلق بنيابة، بلا تأثر: الباء حرف جر، ولا اسم بمعنى غير مجرور بالباء ظهر إعرابه على ما بعده، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لنيابة، ولا مضاف وتأثر مضاف إليه، وكافتقار: الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف على كنيابة، وأُصِّلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على افتقار، والجملة في محل جر صفة لافتقار. =

(ش) ذكر في هذين البيتين وُجُوهَ شَبَهِ الاسمِ بالحرفِ في أرْبَعَةِ مواضع:

فالأول شَبَهُهُ له في الوضعِ، كأن يكونَ الاسمُ موضوعًا على حرفٍ واحدٍ، كالتاءِ في ضَرَبْتُ، أو على حَرفَينِ كـ (نَا) في (أَكْرَمْنَا). وإلى ذلك أشار بقوله: (في اسْمَيْ جِئْتَنَا) فالتاء في جئتنا اسم؛ لأنه فاعل، وهو مبني؛ لأنه أشْبَهَ الحرفَ في الوضْعِ في كونه على حرفٍ واحدٍ، وكذلك (نا) اسمٌ؛ لأنه مفعول، وهو مبني؛ لشَبَهِهِ بالحرفِ في الوضعِ في كونهِ على حرفينِ.

والثاني شَبَه الاسمِ له في المَعْنَى، وهو قسمان: أحدهُما ما أشْبَهَ حرفًا موجودًا، والثاني ما أشبه حرفًا غيرَ موجودٍ؛ فمثالُ الأولِ (مَتَى) فإنها مبنية لشبهها الحَرفَ، في المعنى؛ فإنها تستعمل للاستفهام، نحو: مَتَى تَقُومُ؟ وللشرط، نحو: مَتَى تَقُمْ أَقُمْ، وفي الحالتين هي مُشْبِهة لِحَرفٍ موجودٍ؛ لأنها في الاستفهام كالهمزة، وفي الشرط كإنْ، ومثالُ الثاني (هُنَا) فإنها مبنية لشبهها حرفًا كان ينبغي أنْ يوضعَ فلمْ يوضع، وذلك لأنَّ الإشارةَ مَعْنىً من المعانِي؛ فحقُّهَا أنْ يوضعَ لها حرفٌ يدلُّ عليها، كما وضعُوا للنفي (مَا)، وللنهي (لا)، وللتَّمَنِّي (ليت)، وللتَّرجِي (لعلَّ)، ونحو ذلك؛ فبنيت أسماءُ الإشارةِ لشبهها في المعنى حرفًا مُقَدَّرًا.

والثالث شَبَهُهُ له في النِّيابة عن الفعلِ وعدم التأثر بالعاملِ، وذلك كأسماءِ الأفعالِ، نحو: دَرَاكِ زيدًا؛ فَدَراكِ: مبني لشَبَهِهِ بالحرفِ في كونه يَعْمَلُ ولا يَعْمَلُ فيه غَيره، كما أنَّ الحرفَ كذلك.

واحترز بقوله: (بلا تَأثر) عما ناب عن الفعلِ وهو متأثرٌ بالعاملِ، نحو: ضَرْبًا زَيْدًا فإنَّه نائب مَنَابَ (اضْرِب) وليس بمبنى؛ لتأَثره بالعاملِ، فإنه منصوبٌ بالفعل المحذوف، بخلافِ (دَرَاك) فإنه وإن كان نائبًا عن(أَدْرِكْ) فليس متأثرًا بالعامل.

وحاصلُ ما ذكره المصنفُ: أنَّ المصدرَ الموضوعَ مَوْضِعَ الفعلِ وأسماءَ الأفعالِ اشتركا في النِّيَابَة مَنَابَ الفعلِ، لكن المصدر متأثر بالعامل؛ فأعرب لعدم مشابهته

= ومعنى البيت: ومن الشبه المدني للحروف الشبه المعنوي كالنيابة عن الفعل في العمل مع عدم التأثر بالعامل، وكالافتقار المتأصل الذي لا يفارقه في حالة من حالاته، كافتقار الموصول إلى الصلة.

الحرفَ، وأسماءَ الأفعالِ غير متأثرة بالعامل؛ فبنيت لمشابهتها الحرفَ في أنها نائبة عن الفعل وغيرُ متأثرة به، وهذا الذي ذكره المصنفُ مبني على أن أسماء الأفعال لا مَحَل لها من الإعرابِ، والمسألة خلافية، وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال.

والرابعُ شَبَهُ الحرفِ في الافتقار اللازمِ، وإليه أشار بقوله: (وكافتقار أُصِّلا) وذلك كالأسماءِ الموصولة، نحو: (الذي) فإنها مفتقرة في سائر أحوالِها إلى الصلةِ؛ فأشبَهَت الحرفَ في ملازمة الافتقار، فبنيت.

وحاصلُ البيتينِ: أنَّ البناءَ يكونُ في ستَّةِ أبواب: المضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

[المعرب من الأسماء وأقسامه]

(ص) ومُعْرِبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ** مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وسُمَا[1]

(ش) يريدُ أنَّ المعربَ خلافُ المبني، وقد تقدَّم أن المبني ما أَشْبَهَ الحرفَ؛ فالمعربُ ما لَمْ يُشْبِهِ الحرفَ، وينقسم إلى صحيح ـ وهو: ما ليس آخره حرف علةٍ، كأرض. وإلى معتلٍ ـ وهو: ما آخره حرفُ علةٍ، كسُمًا، وسمًا: لغة في الاسم، وفيه ستُ لغاتٍ: اسمْ ـ بضم الهمزة وكسرها، وسم بضم السين وكسرها، وسُمًا بضم السين وكسرها أيضًا.

وينقسم المعربُ أيضًا إلى متمكنٍ أَمْكَنَ ـ وهو المنْصرِف ـ كزَيْدٍ وعَمْرو، وإلى متمكنٍ غير أمكن ـ وهو غير المنصرف ـ نحو: أحمدَ ومساجدَ ومصابيحَ؛ فغيرُ المتمكنِ هو المبني، والمتمكنُ: هو المعربُ، وهو قسمان: متمكن أمكن[2]، ومتمكن غير أمكن[3].

(١) معرب: مبتدأ وهو مضاف والأسماء: مضاف إليه، ما: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ، قد سلما: قد: حرف تحقيق وسلم فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والألف في سلما للإطلاق، من شبه: جار ومجرور، والحرف: مضاف إليه، كأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأرض، وسما: الواو عاطفة، سما معطوف على أرض مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٢) المتمكن الأمكن هو الذي يدخله التنوين إذا خلا من أل والإضافة، ويجر بالكسرة، ويسمى المنصرف.

(٣) والمتمكن غير الأمكن هو الذي لا يُنَوَّن ولا يجر بالكسرة إلا إذا اقترن بأل أو أضيف، ويسمى: الاسم الممنوع من الصرف.

[المعرب والمبني من الأفعال]

(ص) وفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيا ** وأَعْرَبُوا مُضَارِعًا: إِنْ عَرِيَا[(١)]

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ ** نُونِ إناث، كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ[(٢)]

(ش) لما فَرَغَ من بيانِ المعرب والمبني من الأسماءِ، شَرَعَ في بيان المُعْرَب والمبني من الأفعالِ.

ومذهبُ البصريينَ أنَّ الإعرابَ أصلٌ في الأسماءِ، فرعٌ في الأفعالِ؛ فالأصلُ في الفعل: البناءُ عندهم.

وذهب الكوفيونَ إلى أن الإعرابَ أصلٌ في الأسماءِ وفي الأفعالِ، والأولُ هو الصحيحُ، ونَقَلَ ضياءُ الدين بن العِلْجِ في البسيط أنَّ بعضَ النحويين ذَهبَ إلى أنَّ الإعرابَ أصلٌ في الأفعالِ، فرعٌ في الأسماءِ.

والمبني من الأفعال ضربان:

أحدهما ما اتّفِقَ على بنائِهِ، وهو الماضي، وهو مبني على الفتح، نحو: (ضَرَبَ وانْطَلَقَ)، ما لم يتصلْ به واوُ جمعٍ؛ فيضمُ، أو ضميرُ رفعٍ متحرك؛ فيسكن.

والثاني ما اخْتُلِفَ في بنائه، والراجحُ أَنَّهُ مبني، وهو فعلُ الأمرِ، نحو: (اضْرِب) وهو مبني عند البصريين، ومعربٌ عند الكوفيين.

---

(١) فعل: مبتدأ وهو مضاف، أمر: مضاف إليه، ومُضي: معطوف على أمر، بنيا: فعل ماض مبني للمجهول وألف الاثنين نائب فاعل، وجملة (بنيا) في محل رفع خبر وأعربوا: فعل وفاعل، مضارعًا: مفعول به إنْ: حرف شرط، عريَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وألفه للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

(٢) من نون: جار ومجرور متعلق بِعَري، ونون مضاف، توكيد: مضاف إليه، مباشر: صفة لنون، ومن نون: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق، ونون مضاف، وإناث: مضاف إليه وجواب الشرط محذوف تقديره: أعرب، كيرعن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك مثل يرعن، مَنْ: اسم موصول مفعول به ليرعن باعتباره فعلًا، مبني على السكون في محل نصب، فتن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والمعربُ من الأفعال هو المضارع، ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نونُ التوكيدِ، أو نونُ الإناثِ؛ فمثال نون التوكيد المباشرة: (هَلْ تَضْرِبَنَّ) والفعلُ معها مبني على الفتح، ولا فرقَ في ذلك بين الخفيفةِ والثقيلةِ، فإنْ لمْ تتصلْ به لمْ يُبْنَ، وذلك كما إذا فَصَلَ بينه وبينها ألفُ اثنين، نحو: (هَلْ تَضْرِبَانِّ)، وأصلُهُ: هَلْ تَضْرِبَانِنَّ، فاجتمعتْ ثلاثُ نوناتٍ؛ فحُذِفَتْ الأولى ـ وهي نون الرفع ـ كراهَةَ توالي الأمثال؛ فصار (هَلْ تَضْرِبَانِّ) .

وكذلك يُعربُ الفعلُ المضارعُ إذا فَصَلَ بينه وبين نون التوكيد واوُ جمعٍ أو ياء مخاطبةٍ، نحو: هَلْ تَضْرِبُنَّ يا زَيْدُون، وهَلْ تَضْرِبِنَّ يا هِنْدُ وأصل (تَضْرِبُنَّ) (تَضْرِبُونَنَّ)، فحذفت النون الأولي لتوالي الأمثال، كما سبق، فصار، تَضْرِبُونَّ، فحذفت الواوُ لالتقاء الساكنين فصار (تَضْرِبُنَّ)، وكذلك (تَضْرِبِنَّ) أصلُهُ تَضْرِبِينَنَّ؛ ففعل به ما فعل بـ(تَضْرِبُونَنَّ).

وهذا هو المرادُ بقوله: (وأعربوا مُضَارِعًا إن عريا من نون توكيد مباشر) فَشَرَطَ في إعرابه أنْ يَعْرَى من ذلك، ومفهومُه أنه إذا لم يَعْرَ منه يكون مَبْنيًّا .

فعلم أنَّ مذهبَهُ: أن الفعلَ المضارع لا يبنى إلا إذا بَاشَرَتْهُ نونُ التوكيدِ، نحو: (هَلْ تَضْرِبَنَّ يا زَيْدُ) فإنْ لمْ تباشرهُ أعربَ، وهذا هو مذهب الجمهور.

وذهب الأخفشُ إلى أنه مَبنيّ مع نون التوكيدِ، سواء اتصلتْ به نونُ التوكيدِ أو لم تتصلْ، ونقل عن بعضِهِم أنه معربٌ وإن اتصلت به نونُ التوكيد.

ومثال ما اتصلت به نونُ الإناثِ: (الْهِنَدَاتُ يَضْرِبْنَ) والفعلُ معها مبنيّ على السكون، ونقل المصنفُ ـ رحمه الله تعالى ـ في بعضِ كتبه أنه لا خلافَ في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث، وليس كذلك، بل الخلاف موجود، وممن نقله الأستاذُ أبو الحسن بن عصفور ـ في شرح الإيضاح.

[الحروف كلها مبنية]

(ص) وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ** وَالأَصْلُ فِي المبني أَنْ يُسَكَّنا[١]

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمْ ** كَأَينَ أمْسِ، حَيْثُ، والسّاكِنُ كَمْ[٢]

(ش) الحروفُ كلُّهَا مبنيةٌ؛ إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعرابٍ، نحو: (أخذت من الدراهم) فالتبعيض مستفاد من لفظ (مِنْ) بدون الإعراب.

والأصلُ في البناء أن يكونَ على السكون؛ لأنه أخفُّ من الحركةِ، ولا يُحَرَّكُ المبني إلا لسبب كالتخَلُّصِ من التقاء الساكنين، وقد تكون الحركةُ فتحةً، كـ(أينَ وقَامَ وإِنَّ)، وقد تكونُ كسرةً، كـ(أَمْسِ وَجَيْرِ)[٣]، وقد تكونُ ضمةً، كـ(حَيْثُ)، وهو اسم، و(مُنْذُ) وهو حرفٌ(إذا جَرَرتَ به)، وأما السكون، فنحو: (كَمْ واضْرِبْ، وأجَلْ).

وعُلِم مما مثلنا به أنَّ البناءَ على الكسر والضم لا يكون في الفعل، بل في الاسم والحرف، وأن البناءَ على الفتحِ أو السكونِ: يكونُ في الاسمِ، والفعلِ، والحرف[٤].

(١) كل: مبتدأ، حرف: مضاف إليه، مستحق: خبر المبتدأ، للبنا: جار ومجرور متعلق بمستحق، والأصل: مبتدأ، في المبني: جار ومجرور متعلق بالأصل، أن: مصدرية ناصبة، يسكنا: فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى المبني، وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر المبتدأ، والتقدير: والأصل في المبني تسكينه.

(٢) ومنه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ذو: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وذو مضاف، وفتح: مضاف إليه، وذو: معطوف عليه، وكسر: مضاف إليه، وضم: معطوف على كسر بتقدير مضاف: أي وذو ضم، كأين: متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كقولك أين، أمس حيث: معطوفان على (أين) بحرف عطف محذوف، والساكن: الواو عاطفة أو للاستئناف، الساكن: مبتدأ، كم: خبره.

(٣) جَيرِْ: حرف جواب كنعم.

(٤) ذكرَ الناظم والشارح أنَّ من المبنيات ما يكون بناؤه على السكون، ومنه ما يكون بناؤه على حركة من الحركات الثلاث، واعلم أنه ينوب عن السكون في البناء الحذف، والحذف يقع في موضعين: الأول الأمر المعتل الآخر، نحو: اغز ارم اسع، والثاني: الأمر المسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة،نحو: اكتبا، اكتبوا، اكتبي، وأنه ينوب عن الفتح شيئان: أولهما الكسر، وذلك في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسمًا للا النافية للجنس نحو: لا مسلمات، وثانيهما الياء، وذلك في جمع المذكر السالم والمثنى إذا وقع أحدهما اسمًا للا النافية للجنس نحو: لا مسلمين، وأنه ينوب عن الضم في البناء شيئان: أحدهما الألف وذلك في المثنى إذا وقع منادى، نحو: يا محمدان، وثانيهما الواو، وذلك في جمع المذكر السالم إذا وقع منادى أيضًا، نحو: يا محمدون.

أسئلة وتمرينات

١- مثل لما يأتى فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) فعل ماض معتل الآخر بالألف .

(ب) فعل ماض أسند إلى ألف الاثنين .

(جـ) فعل مضارع مبني على الفتح .

(د) فعل مضارع مبني على السكون .

(هـ) فعل أمر مبني على حذف النون .

(و) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

٢- ضع خطًا تحت الأفعال المبنية فيما يأتى :

قال ﷻ : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل الآية:١٢٥]، ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأحزاب الآية : ٣٢] ، ﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ ﴾ [الهمزة الآيتان :٤،٥] .

٣- هات من الأفعال الآتية فعل الأمر وضعه فى جملة مفيدة :

(يرجو - يسعى - يقضي - تستغفرون - تتوبان - تؤمنين) .

٤- ضع حرفًا مناسبًا فى المكان الخالي ، مبينًا علامة بنائه :

(أ) الاعتهادُ ..... الله واجبٌ .

(ب) ... أديتَ الواجبَ ؟

(جـ) ... يؤدِّ محمدٌ واجبَه .

(د) ... يزورنى محمدٌ .

(هـ) كانت رحلةُ الإسراء ... مكة ... بيت المقدس .

(و) انتصر المسلمون ... غزوة بدر .

(ز) ... تؤدِ واجبَك تَفُزْ بالنجاح .

(حـ)... ينجحُ الكسولُ .

أعرِبْ ما تحتة خطّ في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء/ ١٣٦].

٥- عين الأفعال المبنية ونوعها، والأفعال المعربة ونوعها فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[سورة القصص. الآية: ٨٧]، لاتطع هواك فتندم، ولا تمضِ أمرًا حتى تفكر فيه، وعاشر الناس بالحسنى تسلم.

٦ـ ما سبب بناء الحروف؟ وما الأصل في بنائها؟وما أنواع البناء؟

٧ـ اذكر ما يخص الاسم والحرف من أنواع البناء، وما يشترك منها في الاسم والفعل والحرف مع التمثيل.

٨ ـ هل الإعراب أصل في الأسماء أو في الأفعال؟ علل لما تقول.

ـ اذكر مذهب البصريين والكوفيين في ذلك، مع ترجيح أحد المذهبين.

٩ـ ما المعرب من الأفعال؟ وما المتفق على بنائه منها عند النحويين؟ مثل لما تذكر.

١٠ـ متى يبنى الفعل المضارع ؟ وما علامات بنائه؟ مع التمثيل.

١١ ـ اشرح بيتي ابن مالك الآتيين مع التمثيل:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ** والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ** تأثر، وكافتقار أصِّلا

١٢ـ عرف المعرب والمبني من الأسماء، واذكر أربعة من الأسماء المبنية مع التمثيل.

١٣ـ ما علة بناء الأسماء؟ اذكر موضعين من وجوه شبه الاسم بالحرف مع التمثيل لما تذكر.

***

[أنواع الإعراب وعلاماته]

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح أنواع الإعراب في الأسماء والأفعال.

٢ـ يوضح العلاقة بين الإعراب، وعلاماته.

٣ـ يحدد علامات الإعراب الأصلية.

٤ـ يكتب تعريفا صحيحًا للأسماء الستة.

٥ـ يوضح شروط إعراب الأسماء الستة بعلامات فرعية (بالحروف).

٦ـ يُعرب شواهد نحوية واردة في موضوع الأسماء الستة.

٧ـ يحدد شروط إعراب (ذو – فو) بالحروف.

٨ـ يوضح اللغات الواردة في الأسماء الستة.

٩ـ يوضح تعريف المثنى والملحق به.

١٠ـ يوضح علامات إعراب المثنى.

١١ـ يُبين مذاهب النحويين في إعراب المثنى.

١٢ـ يحدد الملحق بالمثنى.

١٣ـ يُبين شروط إعراب الملحق بالمثنى بالحروف.

١٤ـ يُميز بين المثنى والملحق به.

١٥ـ يعرب أمثلة مشتملة على مثنى وملحق بالمثنى.

١٦ـ يحول مفردًا إلى مثنى ويُبين ما حدث من تغيير.

١٧ـ يوضح المثنى والملحق به في الأمثلة.

(ص) وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرَابَا ⁂ لاسْمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا[(١)]

وَالاسْمُ قَدْ خُصِّص بالجَرِّ كَمَا ⁂ قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا[(٢)]

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ ⁂ كَسْرًا، كَـ: ذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ[(٣)]

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ، وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ⁂ يَنُوبُ، نحوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ[(٤)]

(ش) أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم؛ فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال، نحو: (زَيْدٌ يقومُ، وَإِنَّ زيدًا لنْ يقومَ).

---

(١) الرفع: مفعول به أول لاجعلن مقدم عليه، والنصب: معطوف عليه، اجعلن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل مستتر وجوبًا، إعرابًا مفعول ثان لاجعلن، لاسم: جار ومجرور متعلق بإعرابا، وفعل: معطوف على اسم، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك نحو: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، أهابا: فعل مضارع منصوب بلن والألف للإطلاق، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

(٢) الاسم: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، خصص: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بالجر: جار ومجرور متعلق بخصص، كما: الكاف حرف جر، وما مصدرية، قد: حرف تحقيق، خصص: فعل ماض مبني للمجهول، الفعل: نائب فاعله، وما ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، أي: كتخصيص، بأن: الباء حرف جر أن: حرف مصدري ونصب، ينجزما: فعل مضارع منصوب بأن، الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل، وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالباء أي: بالانجزام.

(٣) ارفع: فعل أمر، بضم: جار ومجرور، وانصبن: الواو عاطفة، انصب فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، فتحًا: منصوب على نزع الخافض، أي: بفتح، وجُر: الواو عاطفة، جُر فعل أمر، كسرًا: منصوب على نزع الخافض، كذكرُ اللهِ عبدهَ يسر: الكاف حرف جر ومجروره محذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، ذكر: مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعبد مفعول به لذكر والضمير مضاف إليه، ويسر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، عائد على ذكر الله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) واجزم: الواو عاطفة، اجزم فعل أمر، بتسكين: جار ومجرور، متعلق به، وغير: الواو للاستئناف، غير: مبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، ينوب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل رفع خبر غير، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك نحو، جا: فعل ماض قصر للضرورة، أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وأخو مضاف وبني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وبني مضاف ونمر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن للوقف.

وأما الجر فيختص بالأسماء، نحو: - بزيدٍ - وأما الجزم فيختصُّ بالأفعال، نحو: لمْ يَضْرِبْ.

والرفع يكون بالضمة، والنصب يكون بالفتحة، والجر يكون بالكسرة، والجزم يكون بالسكون، وما عدا ذلك يكون نائبًا عنه، كما نابت الواو عن الضمة في (أخو) والياء عن الكسرة في (بني) من قوله: (جا أخو بني نمر) وَسَيَذْكُرُ بعد هذا مواضعَ النيابة.

[إعراب الأسماء الستة]

(ص) وارْفَعْ بِوَاوٍ، وانْصِبَنَّ بِالألِفْ ❊ واجْرُرْ بِيَاءٍ مَامِنَ الأَسْمَا أَصِفْ[(١)]

(ش) شَرَعَ في بيان ما يُعْرَبُ بالنيابة عَمَّا سبق ذكره، والمراد بالأسماء التي سيصفها: الأسماء الستة، وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وهنٌ، وفُوهُ، وذُو مالٍ؛ فهذه ترفع بالواو، نحو: (جاء أبو زيدٍ)، وتنصب بالألف، نحو: (رأيْت أباه)، وتجر بالياء، نحو: (مَرَرْتُ بِأَبِيهِ). والمشهورُ أنها معربة بالحروف؛ فالواو نائبة عن الضمة، والألف نائبة عن الفتحة، والياء نائبة عن الكسرة، وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: (وارفع بواو - إلى آخر البيْت) والصحيحُ أنها معربة بحركاتٍ مُقَدَّرَةٍ على الواو والألف والياء؛ فالرفع بضمة مقدرة على الواو، والنصب بفتحة مقدرة على الألف، والجر بكسرة مقدرة على الياء؛ فعلى هذا المذهبِ الصحيحِ لم يَنُبْ شيء عن شيء مما سبق ذكره.

---

(١) وارفع: الواو للاستئناف، ارفع: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، بواو: جار ومجرور متعلق به، وانصبن الواو عاطفة، وانصب فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بالألف: جار ومجرور متعلق بانصب، واجرر: الواو عاطفة، اجرر: فعل أمر مبني على السكون وجوبًا والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، بياء: جار ومجرور متعلق باجرر، ما: موصولة، مفعول به، من الأسما :جار ومجرور متعلق بأصف، أصف: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: الذي أصفه.

[إعراب ذو وفم]

(ص) مِنْ ذَاكَ - ذُو - إنْ صُحْبَةً أَبَانا ** وَالفَمُ حَيْثُ المِيمُ منه بَانَا[1]

(ش) أي: من الأسماءِ التي تُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالألفِ، وتُجَرُّ بالياءِ - ذُو، وفَمٌ، ولكن يشترط في (ذو) أن تكون بمعنى صاحب، نحو: (جاءني ذُو مال) أي: صاحبُ مالٍ، وهو المراد بقوله: (إنْ صُحْبَةً أبَانَا) أي: إنْ أَفْهَمَ صُحْبَةً، واحترز بذلك عن (ذو) الطائية؛ فإنها لا تُفْهِمُ صُحْبَةً، بل هي بمعنى الذي؛ فلا تكونُ مثل: (ذي) بمعنى صاحب، بل تكون مبنيَّةً، وآخرُهَا الواوُ رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، ونحو: (جَاءني ذُو قَامَ، ورأيْت ذُو قَامَ، وَمَرَرْتُ بِذُو قَامَ)، ومنه قوله:

فإمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ ** فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا[2]

وكذلك يُشْتَرَطُ في إعراب الفم بهذه الأحْرُفِ زَوَالُ الميم منه، نحو: (هذَا فُوه، ورأيْت فاهُ، ونَظَرتُ إلى فِيه)؛ وإليه أشار بقوله: (الفَمُ حَيْثُ المِيمُ مِنْهُ بَانَا) أي: انفصلت منه الميم، أي: زالت منه؛ فإنْ لمْ تَزُلْ منه أُعْرِبَ بالحركاتِ، نحو: (هَذَا فَمٌ، ورأيْت فَمًا، ونَظَرتُ إلى فَمٍ).

---

(١) من ذاك: من ذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف حرف خطاب، ذو: مبتدأ مؤخر، إنْ: حرف شرط، صحبة: مفعول به مقدم لأبان، أبانا: أبان: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ذو: وهو فعل الشرط في محل جزم والجواب محذوف تقديره: إن أبان ذو صحبة فارفعه بالواو، والفمُ: معطوف على ذو، حيث: ظرف مكان، الميم: مبتدأ، منه: جار ومجرور متعلق ببان، بانا: فعل ماض معناه انفصل والفاعل ضمير مستتر يعود على الميم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة، حيث: إليها.

(٢) اللغة: كرام: جمع كريم، موسرون: ذوو ميسرة وغنى.

الإعراب: إما: حرف تفصيل وشرط، كرام: فاعل لفعل محذوف يفسره السياق، تقديره: إما لقيني كرام، موسرون: نعت لكرام، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، لقيتهم: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، فحسبي: الفاء واقعة في جواب الشرط، حسب: اسم بمعنى كاف خبر مقدم، وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، من: حرف جر ذو: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر، عندهم: عند ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وضمير الغائبين مضاف إليه، ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، كفانيا: كفى فعل ماض، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به.

الشاهد فيه: (فحسبي من ذو عندهم)، فإن (ذو) في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذي مبنية على السكون في محل جر، وأنها تجيء بالواو في حالة الرفع وحالة النصب وحالة الجر، فلزمت حالة واحدة.

[اللغات الواردة في أب، وأخ، وحم، وهن]

(ص) أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ - كذاكَ، وهَنُ *** والنَّقْصُ في هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ[(١)]

وَفِي أَبٍ وتَالِيَيْـهِ يَنْـدُرُ *** وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ[(٢)]

(ش) يعني أن (أبًا، وأخًا، وحَمًا) تَجْري مَجْرَى (ذو، وفم) اللذَيْنِ سبق ذكرهما، فَتُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالألف، وتُجَرُّ بالياء، نحو: (هذا أبوه وأخُوهُ وحَمُوهَا، ورأيْت أباه وأخاه وحَمَاهَا، ومررت بأبيه وأخيه وحَمِيهَا) وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة، وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أُخْرَيَيْنِ.

وأما (هَنُ) فالفصيحُ فيه أن يُعْرَبَ بالحركات الظاهرة على النون، ولا يكون في آخره حرف علة، نحو: (هذا هنُ زيدٍ، ورأيْت هَنَ زيدٍ، وَمَرْرتُ بهَنِ زيدٍ) وإليه أشاربقوله: (والنقص في هذا الأخير أحْسَنُ) أي :النقصُ في (هَنٍ) أحْسَنُ من الإتمام، والإتمام جائز لكنه قليل جدًّا، نحو: (هذا هَنُوُه، ورأيْت هَنَاهُ، ونظرتُ إلى هَنِيهِ) وأنكر الفَرَّاءُ جواز إتمامه، وهو مَحْجُوجٌ بحكاية سيبويهِ الإتمامَ عن العرب، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لمْ يحفظ.

وأشار المصنفُ بقوله: (وفي أب وتاليه يندر - إلى آخر البيت) إلى اللغتينِ الباقيتينِ في (أب) وتاليه - وهما (أخ، وحمٌ) فإحْدَى اللغتينَ النقصُ، وهو حذف الواو والألف والياء، والإعرابُ بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم، نحو: (هذا أَبُهُ وأخُهُ وحَمُها، ورأيْت أَبَهُ وأخَهُ وحمَها، ومررت بأبِه وأخِه وحمِها) وعليه قوله:

بِأَبِـهِ اقْتَدَى عَـدِيٌّ في الكَرَمْ *** وَمَـنْ يُشَـابِهْ أَبَـهُ فَـما ظَلَمْ[(٣)]

---

(١) أب: مبتدأ، أخ، حم: معطوفان على أب بحرف عطف محذوف، كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المتبدأ، وَهَنُ: الواو عاطفة وهن مبتدأ خبره محذوف تقديره: وهن كذاك، والنقص: مبتدأ، في هذا: جار ومجرور متعلق بالنقص أو بأحسن، الأخير: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، أحسن: خبر المبتدأ.

(٢) وفي أب: جار ومجرور متعلق بيندر، وتاليه: معطوف على أب مجرور بالياء لأنه مثنى، يندر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى النقص، وقصرها: الواو عاطفة، قصر: مبتدأ، والضمير مضاف إليه، من نقصهن: من نقص جار ومجرور متعلق بأشهر، والضمير مضاف إليه، أشهر: خبر المبتدأ.

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي.

الإعراب: بأبه: جار ومجرور متعلق باقتدى، وأب مضاف والضمير مضاف إليه، اقتدى عدي:=

وهذه اللغةُ نادرةٌ في(أب) وتاليه، ولهذا قال: (وفي أب وتاليه يندر) أي :يندر النقص، واللغة الأخرَى في (أب) وتاليه أن يكون بالألف: رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، نحو: (هذا أبَاهُ وأخَاهُ وحَمَاهَا، ورأيْت أبَاهُ وأخَاهُ وحَمَاهَا، ومَرَرْتُ بِأَبَاهُ وأَخَاهُ وَحَمَاهَا)، وعليه قول الشاعر:

إنّ أبَاهَـــا وأَبَـــا أَبَـــاهَـا ‌‌*** قَـدْ بَلَغَـــا في الْمَجْـدِ غَايتاها[1]

فعلامة الرفع والنصب والجرِّ حركةٌ مقدَّرَةٌ على الألف كما تُقَدَّرُ في المقصورِ، وهذه اللغة أشهرُ من النقصِ.

وحاصلُ ما ذكرهُ أنَّ في (أب، وأخ، وحم) ثلاث لغاتٍ: أشْهَرهَا أنْ تكونَ بالواو والألف والياء، والثانية أن تكون بالألف مطلقًا، والثالثة أن تُحْذَفَ منها الأحرفُ الثلاثةُ، وهذا نادرٌ، وأنَّ في (هَنٍ) لغتين: إحْدَاهُمَا النقصُ، وهو الأشهرُ، والثانية: الإتمامُ، وهو قليلٌ.

= فعل وفاعل، في الكرم: جار ومجرور متعلق باقتدى، ومن: اسم شرط جازم مبتدأ، يشابه: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وفاعله مستتر، أبه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على لغة النقص، والهاء: مضاف إليه، فما: الفاء واقعة في جواب الشرط وما نافية، ظلم: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. الشاهد فيه: (أبه) حيث جاء على لغة النقص في الموضعين ومعربًا بالحركات الظاهرة.

(١) الإعراب: إن: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، أباها: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف ومضاف إليه، وأبا: معطوف منصوب بفتحة مقدرة على الألف، أباها: الثالثة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف، ومضاف إليه، قد: حرف تحقيق، بلغا: بلغ فعل ماض وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، في المجد: جار ومجرور متعلق ببلغ، غايتاها: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وضمير الغائبة مضاف إليه، وذلك على لغة من يلزم المثنى الألف، والمراد بالغايتين: المبدأ والنهاية، أو نهاية مجد النسب، ونهاية مجد الحسب. الشاهد فيه: (أباها): حيث جاء بالألف في الأحوال الثلاثة على لغة القصر، وتعرب بحركات مقدرة على الألف.

الشروط العامة في إعراب الأسماء الستة بالحروف

(ص) وشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لا *** للْيا، كجا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلا[1]

(ش) ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء الستة بالحُرُوفِ شروطًا أربعة:

أحدها: أن تكون مضافة، واحترز بذلك من ألا تضاف؛ فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: (هَذَا أَبٌ، ورأيْت أَبًا، ومررتُ بأبٍ) .

الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: (هذا أبو زيدٍ وأخوهُ وحَمُوهُ)؛ فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مُقَدَّرَة، نحو: (هذا أبِي، ورأيْت أبِي، ومَرَرْتُ بِأَبِي) ولم تعرب بهذه الحُرُوف، وسيأتي ذكر ما تُعْرَب به حينئذ.

الثالث: أن تكون مُكَبَّرَة، واحترز بذلك من أن تكون مُصَغَّرَة، فإنها حينئذٍ تعربُ بالحركات الظاهرة، نحو: هذا أُبَيُّ زيدٍ، وذُوَيُّ مالٍ، ورأيْت أُبَيَّ زيدٍ، وذُوَيَّ مالٍ، ومرت بأُبَيِّ زيدٍ، وذُوَيِّ مالٍ.

الرابع: أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مُثَنَّاةً؛ فإن كانت مجموعةً أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: (هؤلاءِ آبَاءُ الزَّيْدِينَ، ورأيْت أبَاءَهُم، ومَرَرتُ بِآبَائِهِم)، وإن كانتْ مُثَنَّاة أعربت إعرابَ المثني: بالألف رفعًا، وبالياء جرًّا ونصبًا، نحو: (هذان أَبَوَا زيدٍ، ورأيْت أَبَويْهِ، ومَرَرْتُ بأَبَوَيْه) .

ولم يذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ من هذه الأربعة سِوَى الشرطينِ الأَوَّلَيْنِ، ثم أشار إليهما بقوله: (وشرط ذا الإعراب أنْ يُضَفْنَ لا لليَا) أي: شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تُضَاف إلى غيرِ ياء المتكلم؛ فَعلم من هذا أَنَّه لابد من إضافتها، وأنه لابد أن تكون (إضافتها) إلى غير ياء المتكلم.

(١) شرط: مبتدأ، ذا: مضاف إليه، الإعراب: بدل أو عطف بيان، أن: حرف مصدري ونصب، يضفن: فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة ونون النسوه ضمير مبنى في محل رفع نائب فاعل في محل نصب بأن وأن ومدخولها مصدر مؤول خبر المبتدأ، لا: حرف عطف، لليا: معطوف على محذوف تقديره: لكل اسم لا للياء، كجا: الكاف حرف جر والمجرور محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كقولك: وجاء فعل ماض، أخو: فاعل جاء وهو مضاف وأبي من أبيك: مضاف إليه مجرور بالياء وضمير المخاطب مضاف إليه، ذا: حال منصوب بالألف، وهو مضاف، اعتلا: مضاف إليه، ومعنى البيت: وشرط هذا الإعراب: كونها مضافة إلى أي اسم من الأسماء لا لياء المتكلم.

ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه، وذلك أن الضمير في قوله: (يُضَفْنَ) راجعٌ إلى الأسماء التي سَبَقَ ذكرها، وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبرة؛ فكأنه قال: وشرط ذا الإعراب أن يضاف أبٌ وأخواتُه المذكورة إلى غير ياء المتكلم.

واعلم أن (ذُو) لا تستعمل إلا مضافة، ولا تضاف إلى مُضْمَرٍ، بل إلى اسم جنسٍ ظاهرٍ غير صِفَة، نحو: (جاءني ذُو مالٍ)؛ فلا يجوز (جاءني ذو قائم) .

❋ ❋ ❋

أسئلة وتمرينات

١ – اجعل كلَّ كلمة من الكلمتين الآتيتين فى ثلاث جمل ، بحيث تكون فى الأولى معربة بالحروف ، وفى الثانية معربة بالحركات الظاهرة ، وفى الأخيرة معربة بالحركات المقدرة : (أب – أخ) .

٢ – ضع فى المكان الخالي اسمًا مناسبًا من الأسماء الستة :

(أ) إنَّ ... المروءة محبوبٌ .　　(ب) كلُّ فتاةٍ بـــ ... معجبة .

(جـ) المؤمن يحبُّ لـــ ... ما يحب لنفسه .　　(د) الحديث ... شجون .

(هـ) تـجـنَّب أنْ تضعَ لقمةَ الحرام فى .... .

٣ – عيِّن كلَّ اسم من الأسماء الستة فيما يأتى وبين علامة إعرابه :

(أ) ضع يدك على فيك عند التثاؤب .　　(ب) انصح أخاك بالحسنى .

(جـ) أخوك المؤمن يحبُّ لك الخير .　　(د) ذو العلم عزيز بين الناس .

(هـ) اقترب مِنْ ذي الخلق الرفيع .　　(و) لا ترفع صوتك على صوت أبيك .

٤ – أعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتى : قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ﴾ [النساء: ١١] ، ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ﴾ [يوسف: ٥٩] ، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [يوسف: ٧٨] ، ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [يوسف: ١٠٠] ، ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الكهف: ٩٤] ، ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨﴾ [مريم: ٢٨] ، ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ [الأحزاب: ٤٠] ، ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥﴾ [عبس: ٣٤، ٣٥] ، ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠﴾ [التكوير: ١٩ ، ٢٠] .

٥ـ اذكر الشاهد في الأبيات الآتية، وأعرب ما تحته خط:

فإما كرام موسرون لقيتهم *** فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

بأبه اقتدى عديٌّ في الكرم *** ومن يشابهْ أبَهُ فما ظلم

إن أباها وأبا أباها *** قد بلغا في المجد غايتاها

٦- جاءني ذو مالٍ ـ جاءني ذو قام.

(ذو) في الجملة الأولى معربة، وفي الجملة الثانية مبنية، فلماذا؟

٧- اذكر أنواع الإعراب، وعلاماته الأصلية، وبين ما هو خاص بالاسم، وما هو خاص بالفعل، وما هو مشترك بينهما مع التمثيل.

٨- بين آراء النحويين في إعراب الأسماء الستة، موضحًا ما يترتب على ذلك، وما شروط إعرابها بالحروف على المشهور، مع التمثيل.

٩- ما الفصيح في إعراب (هن)؟ وما رأي: الفراء وسيبويه في إتمامه؟ وأي الرأيين أرجح؟ مَثِّل.

١٠- اشرح قول ابن مالك الآتي واستنتج منه إعراب الأسماء الستة:

وارفع بواو، وانصبنَّ بالألف *** واجرر بياء ما من الأسما أَصِف

١١- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً وَلِىَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾

[سورة ص. الآية: ٢٣].

قال الشاعر:

إن أخاك الصدق من كان معك *** ومن يضر نفسه لينفعك

قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾

[سورة: الشعراء. الآية: ٨٦].

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ﴾ [سورة عبس. الآيتان: ٣٤،٣٥].

١٢- اذكر اللغات الواردة عن العرب في إعراب (أب، أخ، حم) مع بيان الأشهر والنادر منها، مع التمثيل.

* * *

[إعراب المثنى وما ألحق به]

(ص) بالألِفِ ارْفع المُثَنَّى، وكِلا *** إذَا بِمُضْمرٍ مُضَافًا وُصِلا[1]

كِلْتَا كَـذَاكَ، اثْنَانِ واثْنَتَانِ *** كابْنَـيْنِ وابْنَتَـيْنِ يَجْرِيَانِ[2]

وَتَخْلُف الْيَا في جَمِيعِهَا الألِفْ *** جَرًّا ونَصْبًا بعد فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ[3]

(ش) ذكر المصنفُ ـ رحمه الله تعالى ـ أنَّ مما تنوبُ فيه الحروفُ عن الحركات، الأسماء الستة، وقد تقدم الكلام عليها، ثم ذكر المثنى، وهو مما يعرب بالحروف، وحَدُّهُ: (لفظ دالٌّ على اثنين، أو اثنتين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعَطْف مِثلِه عليه).

فيدخُلُ في قولنا: (لفظ دال على اثنين) المثنى، نحو: (الزيدانِ) والألفاظُ الموضوعة لاثنين، نحو: (شَفْع)، وخرج بقولنا: (بزيادة)، نحو: شَفْع، وخرج بقولنا: (صالح للتجريد)، نحو: (اثنان) فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه؛ فلا تقول: (اُثْنٌ) وخرج بقولنا (وعَطْفِ مثله عليه) ما صَلَحَ للتجريد وعطف غيره عليه، كَالْقَمَرَيْنِ؛ فإنه صالح للتجريد، فتقول: قمر، ولكن يُعْطَف عليه مُغَايره لا مثله، نحو: قمر وشمس، وهو المقصود بقوله: (القَمَرَيْنِ) .

---

(١) بالألف: جار ومجرور متعلق بارفع، ارفع: فعل أمر، المثنى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف، وكلا: معطوف على المثنى، إذا :ظرف للزمان المستقبل، بمضمر: جار ومجرور متعلق بوصل، مضافًا: حال من الضمير المستتر في وصل، وصلا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى كلا، وجملة الفعل ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها، وجوابها محذوف تقديره: إذا وُصِلَ كلا بالضمير مضافًا إليه فارفعه بالألف.

(٢) كلتا: مبتدأ، كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، اثنان: مبتدأ واثنتان معطوف على(اثنان)، كابنين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذي هو ألف الاثنين في يجريان، وابنتين: معطوف على ابنين، يجريان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) وتخلف: فعل مضارع، اليا: فاعل، في جميعها: الجار والمجرور متعلق بتخلف، وجميع مضاف والضمير مضاف إليه، الألف : مفعول به، جرًا: مفعول لأجله، ونصبًا: معطوف عليه، بعد: ظرف متعلق بتخلف، وهو مضاف وفتح: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، أُلِفْ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على فتح، والجملة في محل جر صفة لفتح.

وأشار المصنفُ بقوله: (بالألف ارفع المثنى وكلا) إلى أن المثنى يُرْفَع بالألف، وكذلك شِبْهُ المثنى، وهو: كلُّ ما لا يَصْدُق عليه حدُّ المثنى، وأشار إليه المصنفُ بقوله: (وكِلا)؛ فما لا يصدق عليه حدُّ المثنى مما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة أو شبهها، فهو مُلْحَق بالمثنى؛ فكلا وكلتا، واثنان واثنتان مُلْحَقة بالمثنى؛ لأنها لا يصدق عليها حَدُّ المثنى، لكن لا يُلْحَق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مُضْمَر، نحو: (جاءني كِلاهُمَا، ورأيْت كِلَيْهما، ومَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا، وجاءتني كِلْتاهُمَا، ورأيْت كِلْتيهمَا، ومَرَرْتُ بِكِلتَيْهمَا). فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعًا ونصبًا وجرًّا، نحو: (جاءني كِلا الرجلين وكِلْتا المرأتين، ورأيْت كِلا الرجلين وكِلْتا المرأتين، ومَرَرْتُ بِكِلا الرجلين وكِلْتَا المرأتين)؛ فلهذا قال المصنف: (وكلا إذا بمضمر مضافًا وُصِلا) ثم بَيَّنَ أن اثنين واثنتين يجريان مَجْرَى ابنين وابنتين؛ فاثنان واثنتان مُلْحَقَانِ بالمثَنَّى كما تقدم، وابنانِ وابنتانِ مثنى حقيقة.

ثم ذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أن الياء تخلف الألفَ في المثنى والملحَقِ به في حالتي الجرِّ والنصب، وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا، نحو: (رأيْت الزَّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا، ومَرَرْتُ بالزَّيْدِيْنِ كِلَيْهِمَا)، واحترز بذلك عن ياء الجمع؛ فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورًا، نحو: (مَرَرْتُ بالزَّيْدِينِ)، وسيأتي ذلك.

وحاصلُ ما ذكره: أن المثنى وما ألحق به يُرْفَعُ بالألف، وَيُنْصَبُ ويجَرُّ بالياء، وهذا هو المشهور، والصحيحُ أن الإعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعًا والياء نصبًا وجرًّا.

وما ذكره المصنف من أن المثنى والمُلحَقَ به يكونان بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا هو المشهور في لغة العرب، ومن العرب من يجعل المثنى والمُلْحَقَ به بالألف مطلقًا: رفعًا، ونصبًا وجرًّا؛ فيقول: (جاء الزيدان كلاهما، ورأيْت الزيدان كلاهما، ومررت بالزيدان كلاهما)

* * *

أسئلة وتمرينات

١ - (الوالد - الولد - الزَّوج) . ثَنِّ الكلمات السابقةَ ، واستعمل كل مثنى فى ثلاث جمل ، بحيث يكون فى الأولى مرفوعًا ، وفى الثانية منصوبًا ، وفى الأخيرة مجرورًا .

٢ - اجعل الجملتين الآتيتين للمثنى المذكر مرة، وللمثنى المؤنث مرة أخر وغيِّر ما يلزم.

(أ) إنَّ الطالبَ المجتهد يحققُّ الخيرَ لأمته .

(ب) المسلمُ الصادقُ يخلصُ النصيحةَ لإخوانه .

٣- عيِّن المثنى والملحق به ، واذكر علامة إعرابهما فيما يأتى:

(أ) جاء فى الحديث: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار».

(ب) تزوج جارى بامرأتين اثنتين .	(جـ) أطع أبويك كليهما .

٤- فى الجمل الآتية أخطاء نحوية ، فأعد كتابتها صحيحة :

(أ) تعاهد الصديقين على التعاون .	(ب) نجح اثنين وستون طالبًا .

(جـ) قرأت كتابان نافعين .	(د) إن المسلمان متحابان .

(هـ) ما زال اللاعبين يتدربان .	(و) إنَّ كتابينِ النحوِ مفيدان .

٥- أعرب كلمة (كلا) فى هذين المثالين التاليين :

(أ) حضر الطالبان كلاهما .	(ب) حضر كلا الطالبين .

(ب) العاملان كلاهما صالحان .	(د) العاملان كلاهما صالحٌ .

٦- ضع علامة (√) أو (✕) أمام العبارات الآتية :

(أ) (كِلا وكِلتا) تُعربان إعراب المثنى بشرط إضافتهما إلى الضمير .	( )

(ب) علامة نصب المثنى الياء المكسور ما قبلها والمفتوح ما بعدها .	( )

(جـ) تُحذَف النون من (اثنان واثنتان) لأجل التركيب العددي .	( )

(د) (كِلا وكِلْتا) يُعربان إعراب الاسم المقصور مطلقًا .	( )

٧- قال رسول الله ﷺ:

- [نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ].
- [لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا...].
- [اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك].
- [إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله].

عين فيها سبق المثنى ، أو الملحق به ، مع بيان موقعه ، وعلامة إعرابه .

٨- عرف المثنى، وأخرج محترزات التعريف، واذكر حكمه الإعرابي مع التمثيل.

٩- اذكر ما يلحق بالمثنى بشرط، وما يلحق به دون شرط مع التمثيل، لما تذكر.

عين فيها سبق المثنى، أو الملحق به، مع بيان موقعه، وعلامة إعرابه.

١٠- نجحت الطالبتان كلتاهما ـ كلتا الطالبتين نالتا جائزة التفوق.

أعرب ما تحته خط في الجملتين السابقتين.

١١- اشرح بيت ابن مالك الآتي مستخرجًا ما فيه من قواعد نحوية، ممثلًا لما تقول:

وتخلفُ اليا في جميعها الألف ❊ جرًّا ونصبًا بعد فتحٍ قد أُلِفْ

❊❊❊

[جمع المذكر السالم وإعرابه وشروطه]

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح تعريف جمع المذكر السالم.
٢ـ يُميز بين أقسام ما يجمع جمع مذكر سالم.
٣ـ يوضح شروط ما يُجمع جمع المذكر السالم.
٤ـ يوضح آراء النحاة في جمع الجامد جمع مذكر سالمًا.
٥ـ يعدد آراء النحاة في جمع الصفة جمع مذكر سالمًا.
٦ـ يحدد أنواع الملحق بجمع المذكر السالم.
٧ـ يُميز بين جمع المذكر السالم وما ألحق به.
٨ـ يوضح آراء النحاة في بعض الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم.
٩ـ يُميز بين حركة نون الجمع السالم، وحركة نون المثنى.
١٠ـ يعرب الشواهد الواردة في موضوع جمع المذكر السالم.
١١ـ يُعلل لإلحاق (أولو - عشرون - عالمون - أرضون) بجمع المذكر السالم.
١٢ـ يستخرج جمع المذكر السالم والملحق به من الأمثلة.
١٣ـ يُبين وجه الشذوذ في ظبون جمعًا لـ (ظُبَة).
١٤ـ يوضح تعريف جمع المؤنث السالم.
١٥ـ يُبين علامات إعراب جمع المؤنث السالم.
١٦ـ يوضح علامة جمع المؤنث السالم.
١٧ـ يوضح اللغات الواردة في جمع المؤنث السالم.
١٨ـ يُبين الملحق بجمع المؤنث السالم.
١٩ـ يوضح الشواهد النحوية الواردة في جمع المؤنث السالم والملحق به.

(ص) وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبيَا اجْرُرْ وانْصِبِ ** سَالِمَ جَمْعِ (عَامِرٍ، ومُذْنِبِ)[1]

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف: أحدهما: الأسماء الستة، والثاني المثنى، وقد تَقَدَّمَ الكلام عليهما، ثم ذكر في هذا البيت القسمَ الثالثَ، وهو جمع المذكر السالم، وما حُمِل عليه، وإعرابه: بالواو رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا.

وأشار بقوله: (عَامِرٍ ومُذْنِبِ) إلى ما يُجْمَعُ هذا الجمع، وهو قسمان: جامد، وصفة.

فيشترط في الجامد: أن يكون عَلَمًا، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب؛ فإن لم يكن عَلَمًا لم يجمع بالواو والنون؛ فلا يقال في (رجل): رَجُلونَ، نعم إذا صُغِّر جاز ذلك، نحو: (رُجَيْل)، ورُجَيْلُون، لأنه وَصْفٌ، وإن كان عَلَمًا لغير مذكر لم يجمع بهما؛ فلا يقال في (زينب): زينبون، وكذا إن كان علمًا لمذكر غير عاقل؛ فلا يقال في لاحِقٍ - اسمَ فرس: لاحقون، وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما؛ فلا يقال في (طلْحَة): طَلْحون، وأجاز ذلك الكوفيون، وكذلك إذا كان مركبًا؛ فلا يقال في (سيبويه): سيبويهون، وأجازهُ بعضُهم.

ويشترط في الصفة: أن تكون صفة، لمذكر،عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب أفْعَلَ فَعْلاَءَ، ولا من باب فَعْلاَنَ فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فخرج بقولنا: (صفة لمذكر) ما كان صفة لمؤنث؛ فلا يقال في حائض: حائضون، وخرج بقولنا: (عاقل) ما كان صفة لمذكرغيرِعاقلٍ؛ فلا يقال في سابق - صفَةَ فَرَسٍ: سابقون.

وخرج بقولنا: (خالية من تاء التأنيث) ما كان صفة لمذكرعاقل ولكن فيه تاء التأنيث، نحو: (عَلَّامَة)؛ فلا يقال فيه: عَلَّامون.

وخرج بقولنا: (ليست من باب أفْعَل فَعْلاَء) ما كان كذلك، نحو: (أَحْمَرَ) فإن مؤنثه (حَمْرَاء) فلا يقال فيه: أحمرون، وكذلك ما كان من باب فَعْلاَنَ فَعْلَى، نحو: (سَكْرَان وَسَكْرَى)؛ فلا يقال: سكرانون.

---

(١) وارفع: فعل أمر، بواو: متعلق به، بيا: متعلق بـ(اجرر) وقصر للضرورة، وانصب: معطوف على اجرر، ومتعلقة بمحذوف - أي: وانصب بيا، سالم: مفعول به تنازعه كل من: ارفع واجرر وانصب، وأعمل الأخير، وحذف الضمير في الأولين، جَمْعِ مضاف إليه وهو مضاف وعامر: مضاف إليه، مذنب: معطوف على عامر.

وكذلك إذا استوى في الوصف المذكرُ والمؤنث، نحو: (صَبُور وجَرِيح) فإنه يقال: رجل صَبُور، وامرأة صَبُور، ورجل جَرِيح، وامرأة جَرِيح؛ فلا يقال في جمع المذكر السالم: صبورون، ولا جريحون.

وأشار المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله: (عامر) فإنه عَلَم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب؛ فيقال فيه: عامرون.

وأشارإلى الصفة المذكورة أولًا بقوله: (ومُذْنِب) فإنه صفة لمذكرعاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفْعَلَ فَعْلاَء، ولا من باب فعْلاَن فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه: مُذْنِبُون.

[الملحق بجمع المذكر السالم وإعرابه]

(ص) وشِــبْهِ ذَيْنِ، وَبِهِ عشْرُونَا ❊ وَبَابُــهُ أُلْحِــقَ، والأَهْلُونَا[١]

أولُــو، وَعَالَمُــونَ، علِّيُّونَا ❊ وأَرضُونَ شَــذَّ والسِّــنُونَا

وَبابُهُ، ومِثْــلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ❊ ذَاالبابُ،وهْوَعِنْدَقَوْمٍيطَّرِدْ

(ش)أشار المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: (وشبه ذين) إلى شبه عامرٍ، وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرُها، كمحمد وإبراهيم؛ فتقول: محمدون وإبراهيمون، وإلى شبه مُذْنِب، وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط، كَالأَفْضَلِ والضّرَّاب ونحوهما، فتقول: الأَفْضَلُونَ والضَّرَّابُونَ، وأشار بقوله: (وبه عشرون) إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: بالواو رفعًا، وبالياء جرًّا ونصبًا.

---

(١) وشبه: الواو عاطفة، شبه معطوف على عامر ومذنب وهو مضاف، ذين: اسم إشارة مضاف إليه مبني على الياء في محل جر، وبه: جار ومجرور متعلق بألحق، عشرونا: مبتدأ، وبابه: الواو عاطفة وباب معطوف عليه، والهاء مضاف إليه، أُلحِقَ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى (عشرون)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والأهلون : معطوف على (عشرون). أولو وعالمون، عليون، وأرضون: معطوفات على (عشرون)، شذ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على أرضون والسنون وبابه: معطوفان على (عشرون). ومثّل: الواو عاطفة أو للاستئناف، مثل: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في يرد وهو مضاف، حين: مضاف إليه، قد: حرف تقليل، يرد: فعل مضارع، ذا اسم إشارة فاعل يرد، الباب: بدل أو عطف بيان لاسم الإشارة، وهو: مبتدأ، عند ظرف متعلق بيطرد الآتي، وعند: مضاف، قوم :مضاف إليه، يطرد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الضمير المنفصل الواقع مبتدأ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وتقدير البيت: وقد يرد باب سنين معربًا بحركات ظاهرة على النون مع لزوم الياء، مثل إعراب حين.

وجمع المذكر السالم هو: ما سَلِمَ فيه بناءُ الواحد، ووُجِدَ فيه الشروط التي سبق ذكرها؛ فَمَا لا واحِدَ له من لفظه، أَوْ لهُ واحدٌ غيرُ مستكملٍ للشروط ـ فليس بجمع مذكر سالم، بل هو مُلْحَق به؛ فعشرون وبابه ـ وهو ثلاثون إلى تسعين ـ مُلْحَق بجمع المذكر السالم؛ لأنه لا واحد له من لفظه؛ إذ لا يقال: عِشْرٌ، وكذلك (أَهْلُونَ) مُلْحَقٌ به؛ لأن مفرده ـ وهو أَهْلٌ ـ ليس فيه الشروط المذكورة؛ لأنه اسم جنس جامد كرجل، وكذلك (أولو) ؛ لأنه لا واحد له من لفظه، و(عَالَمُونَ) جمع عَالَم، وعَالَم كرجل اسمُ جنسٍ جامدٌ، و(عِلِّيُّونَ): اسم لأَعْلَى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة ؛ لكونه لما لا يَعْقل، وَأَرَضُون: جمعُ أرضٍ، وأَرْضٌ :اسم جنس جامد مؤنث، والسِّنُون: جمع سَنَة، والسنة: اسم جنسٍ مؤنث؛ فهذه كلها مُلْحَقة بالجمع المذكر؛ لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

وأشار بقوله: (وَبابه) إلى باب سَنَة، وهو: كلُّ اسم ثلاثي، حُذِفَتْ لامُه، وعُوِّضَ عنها هاء التأنيث، ولم يُكَسَّر: كمائة ومئين وَثُبَةٍ[1] وَثُبِيَن.

وهذا الاستعمال شائعٌ في هذا ونحوه؛ فإن كُسِّرَ كشَفَةٍ وشِفَاه لم يستعمل كذلك إلا شذوذًا، كظُبَةٍ؛[2] فإنهم كَسُرَّوه على ظُبَاة، وَجَمَعُوه أيضًا بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، فقالوا: ظُبُونَ، وظُبِينَ.

وأشار بقوله: (ومِثْلَ حين قد يرد ذا البابُ) إلى أنَّ سِنِينَ ونحوه قد تلزمه الياءُ.

ويُجْعَلُ الإعرابُ على النونِ؛ فتقول: هذه سِنِينٌ، ورأَيْت سنينًا، ومررت بِسِنِين، وإن شئت حذفت التَّنوينَ، وهو أقل من إثباته، واختلف في اطِّراد هذا، والصحيحُ أنه لاَ يَطرد، وأنه مقصور على السماع، ومنه قوله ﷺ: [اللهم اجعلها عليهم سِنِينًا كسِنِينِ يُوسفَ] في إحدى الروايتين، ومثله قولُ الشاعر:

دَعَانِي مِــنْ نجْدٍ؛ فإِنَّ سِــنِينَهُ ** لَعِبْنَ بنا شِــيبًا وشَــيَّبْنَنَا مُرْدَا[3]

---

(١) ثبة: بمعنى جماعة.

(٢) ظبة: حدَّ السيف والسهم.

(٣) اللغة: دعاني: اتركاني، شيبا جمع أشيب، مردًا جمع أَمْرَد وهو الشاب الذي لم تنبت لحيته، المعنى: اتركاني يا خليلي من ذكر هذه البلاد، فإن ما أصابها من جدب وقحط جعلها أضحوكة ونحن شيوخ، وشيبننا من هوله ونحن شباب. =

الشاهد فيه: (إجراء السنين مُجْرَى الحينِ، في الإعراب بالحركاتِ وإلزام النون مع الإضافة) .

[حركة نون الجمع ونون المثنى]

(ص) ونُونَ مَجْمُوعٍ وما بِهِ الْتَحقْ ❊ فافْتَحْ، وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ[(١)]

وَنونُ ما ثُنِّي والمُلْحَقِ بِهْ ❊ بِعَكْسِ ذاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فانْتَبِهْ[(٢)]

(ش) حقُّ نونِ الجمع وما أُلحق به الفتحُ، وقد تُكْسَرُ شذوذًا، ومنه قوله:

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وبَنِي أَبِيهِ ❊ وأَنْكَرْنا زَعَانِفَ آخَرِينِ[(٣)]

= **الإعراب**: دعاني: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على الفتح في محل نصب. من نجد: جار ومجرور متعلق بدعاني فإنَّ: الفاء للتعليل، إنَّ: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، سنينه: سنين اسم إنَّ منصوب بالفتحة الظاهرة وسنين مضاف والهاء مضاف إليه، لعبن: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إنَّ بنا: جار ومجرور متعلق بلعبن، شيبا: حال من الضمير المجرور محلا بالباء في بنا، وشيبننا: فعل وفاعل ومفعول والجملة معطوفة على لعبن، مُرْدًا: حال من المفعول به في شيَّبْننا.

الشاهد فيه: (إن سنينه) حيث نصب سنين بالفتحة بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير، فجعل هذه النون الزائدة على بِنْيَةِ الكلمة كالنون التي من أصل الكلمة في نحو مسكين.

(١) نون: مفعول مقدم لافتح، وهو مضاف، مجموع: مضاف إليه، وما: الواو عاطفة وما اسم موصول معطوف على مجموع، به: جار ومجرور، التحق: فعل ماض والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فافتح الفاء زائدة لتزيين اللفظ وافتح فعل أمر، وقلَّ: فعل ماض، مَنْ: اسم موصول في محل رفع فاعل، بكسره: جار ومجرور ومضاف إليه، نطق: فعل ماض، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ومعنى البيت: افتح نون الاسم المجموع والملحق به، وقل من العرب من نطق بهذه النون مكسورة.

(٢) ونون: الواو استئنافية، نون مبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه، ثني: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والملحق: معطوف على ما، به: جار ومجرور، بعكس: جار ومجرور، وعكس مضاف وذا من ذاك: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، استعملوه: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل رفع خبر، فانتبه: فعل أمر. ومعنى البيت: أن لغة جمهور العرب جارية على أن ينطقوا بنون المثنى مكسورة، وقليل منهم من ينطق بها مفتوحة.

(٣) اللغة: زعانف، جمع زِعْنِفَة، وهم الأتباع، وفي القاموس: الزعنفة: القصير والقصيرة، وجمعه: زعانف، وهي أجنحة السمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحدًا. المعنى: لقد عرفنا جعفرًا وإخوته لأنهم سادة عظماء، وأنكرنا غيرهم، لأنهم أتباع أدعياء، ليس لهم أصل معروف. =

وقوله:

أَكُلَّ الدَّهْـرِ حِـلٌّ وارتحَـالٌ ⁂ أَمَـا يُبْقِـي عَـلَيّ ولا يَقِينِي؟[١]

وماذا تبْتَغِـي الشُّـعَراءُ مِنِّي ⁂ وَقَـدْ جَاوَزْتُ حَـدَّ الأَرْبَعِينِ

وليس كسرُها لغةً، خلافًا لمن زعم ذلك.

وحَقُّ نون المثنى والمُلْحَق به الكسرُ، وفَتْحُها لغةٌ، ومنه قوله:

عَلَى أحْوَذِيَّيْنَ اسْـتَقَلَّتْ عَشيَّةً ⁂ فَـمَا هِـي إلاَّ لَمْحَـةٌ وَتَغِيـبُ[٢]

= الإعراب عرفنا: فعل وفاعل، جعفرًا: مفعول به، وبني أبيه: بني معطوف عليه وهو مضاف وأبي مضاف إليه وأبي مضاف والهاء مضاف إليه، أنكرنا: فعل وفاعل، زعانف: مفعول به، آخرين: صفة له منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد فيه: (كسر نون الجمع في آخرين) بدليل أن القافية مكسورة.

(١) اللغة: حل: الحلول النزول في المكان، ارتحال :سفر ورحيل، يقيني: يحفظني، يبتغي :يطلب. المعنى: كيف يطلب الشعراء خديعتي، وقد بلغت سن التجربة والاختبار التي تمكنني من تقدير الأمور، ورد كيد الأعداء إلى نحورهم.

الإعراب: أَكُلَّ: الهمزة للاستفهام، وكُلَّ ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم وكُلّ مضاف، الدهر: مضاف إليه، حلٌّ: مبتدأ مؤخر، وارتحال: معطوف عليه، أَمَا: الهمزة للاستفهام وما: نافية، يبقي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا، عَلَيّ: جار ومجرور، ولا: الواو عاطفة ولا: زائدة لتأكيد النفي يقيني: فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول به، وماذا: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر، تبتغي: فعل مضارع، الشعراء: فاعل، مني: جار ومجرور، وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق، جاوزت: فعل وفاعل، حَدَّ: مفعول به وهو مضاف والأربعين: مضاف إليه مجرور بالياء، والجملة في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (الأربعين) حيث وردت الرواية فيه بكسر النون.

(٢) اللغة: أحوذيين: مثنى: أحوذي وهو الخفيف السريع في المشي، والمراد به هنا: جناحا الطائر، استقلت: ارتفعت في الهواء، عشية ما بين الزوال إلى المغرب، اللمحة النظرة السريعة، المعنى: أن هذه القطاة طارت وارتفعت وقت العشي بجناحين سريعين، فما ترى وقت الطيران إلا مقدار لمحة ثم تغيب لسرعتها وخفتها.

الإعراب: على أحوذيين: جار ومجرور متعلق باستقلت، استقلت: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، عشية: ظرف زمان، فما: الفاء عاطفة وما نافية، هي: مبتدأ، إلاَّ: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، لمحة: خبر المبتدأ، وتغيب: الواو عاطفة، تغيب فعل مضارع والجملة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر.=

وظاهر كلام المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القِلَّة، وليس كذلك، بل كَسْرُهَا في الجمع شَاذٌّ، وفتْحُهَا في التثنية لغة، كما قَدَّمْنَاه، وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف؟ قولان؛ وظاهر كلام المصنف الثاني.

ومن الفتح مع الألف قولُ الشاعر:

أَعْـرِفُ مِنهَا الجِيـدَ والْعَيْنَانَا ** ومَنْخِرَيْـنِ أَشْـــبَهَا ظَبْيَانَـا[1]

وقد قيل: إنه مصنوع؛ فلا يُحْتَجُّ به.

* * *

= الشاهد فيه: (فتح نون المثنى في أحوذيين) وهي لغة، وليست بضرورة؛ لأن كسرها يتأتى معه الوزن، لا يفوت به غرض.

(١) البيت لرجل من ضبة، وقيل لرؤبة.

اللغة: الجيد: العنق، منخرين: «بزنة مسجد» الأنف، ظبيان: اسم رجل، وقيل: مثنى ظبي.

الإعراب: أعرف: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبًا، منها: جار ومجرور متعلق بأعرف، الجيد: مفعول به، العينان: معطوف على الجيد، ومنخرين: معطوف على الجيد، أشبها: فعل وفاعل، ظبيانا: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لمنخرين.

الشاهد فيه: (والعينانا) حيث فتح نون المثنى وحقها الكسر على لغة.

أسئلة وتمرينات

١- استخرج من الآيات الآتية جمع المذكر السالم وما أُلحقَ به ، ذاكرًا علامة الإعراب مع التعليل :

قال ﷻ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة: ٢] ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الكهف: ٤٦] ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١ ﴾ [المؤمنون: ١ - ١١] ، ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣] ، ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ ﴾ [النبأ: ٣١] .

في الجمل الآتية أخطاء نحوية ، فأعد كتابتها صحيحة :

(أ) نجح اثنان وستين طالبًا .

(ب) عاقبة المؤمنين الجنة ، وعاقبة الكافرون النار .

(جـ) يتلو المؤمنين القرآن تقربًا إلى ربهم .

(د) الصبورون مأجورون .

(هـ) الندواتُ الشعريةُ فرصةٌ لِمُحبِّينَ اللغة العربيةِ .

(و) قام الغيورون بالدفاع عن الوطن .

٢- أعرب ما يأتي : «كل بني آدم خطاء ، وخير الخطَّائين التوابون» .

٣ـ قال تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾

[سورة المطففين. الآيتان: ١٨، ١٩]

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [سورة النساء. الآية: ٨]

قال الشاعر:

وما المال والأهلون إلا ودائع ⁂ ولا بد يومًا أن ترد الودائع

وتقول: يحترم الناس المعتدلين في دينهم، وينفرون من المتاجرين به.

استخرج مما سبق جمع المذكر السالم، وما ألحق به، وبين موقعه، وعلامة إعرابه.

٤ـ ما باب(سَنة)؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ وما اللغات الواردة الجائزة في هذا الباب؟ مع التمثيل.

٥ـ ما وجه الشذوذ في (ظبون) جمعًا لـ (ظبة)؟

٦ـ اذكر موضع الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:

قال رسول الله ﷺ: [اللَّهم اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف].

قال الشاعر:

أكل الدهر حل وارتحال: ⁂ أما يبقي عليّ ولا يقيني؟!

وماذا تبتغي الشعراء مني ⁂ وقد جاوزت حد الأربعين

عرفنا جعفرًا وبني أبيه ⁂ وأنكرنا زعانف آخرين

٧- (أ) عرف جمع المذكر السالم، واذكر إعرابه، وأقسامه، وشروط كل قسم، ممثلًا لما تقول.

(ب) اذكر شروط الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالمًا.

٨- قال ابن مالك:

ونُونَ مَجْمُوعٍ وما بِهِ الْتَحَقْ ⁂ فافْتَحْ، وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وَنونُ ما ثُنِّي والمُلْحَقِ بِهْ ⁂ بِعَكْسِ ذاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فانتَبِهْ

اشرح بيتي ابن مالك السابقين، موضحًا الفرق بين نون الجمع، ونون المثنى، في حركة كل منهما.

***

[جمع المؤنث السالم وإعرابه]

(ص) وَمَا بِتَا وأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ** يُكْسَرُ في الجُرِّ وَفي النّصْبِ مَعَا[(١)]

(ش) لما فَرَغَ من الكلام على الذي تَنوب فيه الحروفُ عن الحركات شَرَعَ في ذكر ما نابت فيه حركةٌ عن حركةٍ، وهو قسمان:

أحدهما: جمعُ المؤنثِ السالمُ، نحو: مُسْلِمَاتٍ، و(قيدنا بالسالِمِ) احترازًا عن جمع التكسير، وهو: ما لم يَسْلَمْ فيه بِنَاءُ الواحد، نحو: (هُنود)، وأشار إليه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بقوله: (ومَا بِتَا وأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا) أي: جمع بالألف والتاء المزيدتين، فخرج نحو: قُضَاة؛ فإنَّ ألفَه غيرُ زائدةٍ، بل هي منقلبة عن أصلٍ وهو الياء؛ لأنَّ أصلَهُ قُضَيَةٌ، و نحو: أبياتٍ فإنَّ تَاءَه أصليةٌ، والمراد منه، ما كانت الألفُ والتاء سببًا في دَلَالَته على الجمع، نحو: (هِنْدَاتٍ)؛ فاحترز بذلك عن نحو: (قُضَاةٍ، وأَبْيَاتٍ)؛ فإن كلَّ واحد منهما جمعٌ مُلْتَبِسٌ بالألف والتاء، وليس مما نحن فيه؛ لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء،وإنما هو بالصِّيغَةِ؛ فاندفع بهذا التقرير الاعتراضُ على المصنفِ بمثل: (قُضَاةٍ، وأَبْيَاتٍ) وعلم أنه لا حاجة إلى أنْ يقول: بألف وتاء مزيدتين؛ فالباءُ في قوله: (بِتَا) متعلقة بقوله: (جُمِعَ).

وحكم هذا الجمع أنْ يُرْفَعَ بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، نحو: (جاءني هنَداتٌ، ورأَيْت هنداتٍ، ومررت بهنداتٍ) فنابت فيه الكسرةُ عن الفتحة، وزعم بعضُهم أنَّهُ مَبْني في حالة النصب، وهو فاسدٌ؛ إذ لا موجب لبنائه.

---

(١) وما: الواو للاستئناف، وما موصولة مبتدأ، بتا: جار ومجرور، وألف: الواو عاطفة وألف معطوف على تا، وقد: حرف تحقيق، وجمعا: جمع فعل ماض مبني للمجهول، يُكْسَر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الاسم الموصول الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ، في الجر: جار ومجرور، متعلق بيكسر، وفي النصب الواو عاطفة، وفي النصب: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، معًا: ظرف متعلق بمحذوف حال.

[الملحق بجمع المؤنث السالم]

(ص)

كذا أولاتُ وَالذي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ❊❊ كَأَذْرِعَاتٍ - فِيهِ ذَا أيضًا قُبِلْ[١]

(ش) أشار بقوله: (كذا أولات) إلى أنَّ (أولات) تَجْرِي مَجْرَى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكَسْرَة، وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي مُلْحَقَة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشار بقوله: (والذي اسما قد جعل) إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع والملحقِ به، نحو: (أذرعاتٍ) يُنصَبُ بالكسرةِ كما كان قبل التسمية به.

ولا يحذف منه التنوينُ، نحو: (هذه أذرعات، ورأيْت أذرعاتٍ، ومررت بأذرعاتٍ)، هذا هو المذهب الصحيح، وفيه مذهبان آخران:

أحدهما: أنه يُرفَعُ بالضمة، ويُنصب ويجر بالكسرةِ، ويُزَالُ منه التنوينُ، نحو: (هذه أذْرُعَاتُ، ورأيْت أذرعاتِ، ومررت بأذرعاتِ).

والثاني: أنه يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة، ويحذف منه التنوين، نحو: (هذه أذرعاتُ، ورأيْت أذرعاتَ، ومررت بأذرعاتَ) .

---

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أولاتُ: مبتدأ مؤخر، والذي الواو للاستئناف، والذي: مبتدأ أول، اسما: مفعول ثان لجعل، قد: حرف تحقيق، جعل: فعل ماض مبني للمجهول، كأذرعات: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كأذرعات، فيه: جار ومجرور، وذا: مبتدأ ثان، أيضًا: مفعول مطلق حذف عامله، قبل: فعل ماض مبني للمجهول، والجملة خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.
وتقدير البيت: وأولات كالجمع بالألف والتاء، والجمع الذي جعل اسمًا حكمه كذلك.

وَيُرْوَى قوله:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذرعاتٍ، وأَهْلُهَا *** بيَثْرِبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي[1]

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول، وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني، وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

***

(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: تنورتها: نظرت إلى نارها من بعد، والمراد النظر بقلبه لا بعينه فكأنه من شدة الشوق يرى نارها، أذرعات: بلد في أطراف الشام، يثرب: اسم لمدينة النبي ﷺ، أدنى: أقرب، نظر عالي: يريد أنه بعيد.

المعنى: نظرت إلى دارها بقلبي، وكيف لي بلقائها؟ وأقرب مكان من دارها بعيد، فكيف بها، ودونها المسافات البعيدة، فأنا بأذرعات بالشام، وهي بيثرب في الحجاز.

الإعراب: تنورتها: فعل وفاعل ومفعول به، من أذرعات: جار ومجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة إذا قرأته بالجر منونًا أو من غير تنوين، فإن قرأته بالفتح، فعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بتنور، وأهلها: الواو: حالية وأهل مبتدأ وهو مضاف، وها: مضاف إليه.

بيثرب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أدنى: مبتدأ مضاف، ودار: من دارها مضاف إليه، ودار مضاف، وها: مضاف إليه، نظر: خبر المبتدأ، عال: صفة لنظر.

الشاهد فيه: (أذرعات): حيث يروى بثلاثة أوجه: كسر التاء منونة، وبدون تنوين، وبفتحها بدون تنوين، وكل وجه من هذه الأوجه قد جاء على لغة من لغات العرب.

أسئلة وتمرينات

١ - (الوالدة - زينب - الحَمَّام) . اجمع الكلماتِ السابقةَ بالألف والتاء ، ثم أدخل كل جمع فى جملة مفيدة بشرط أن يكون الجمع الأول مرفوعًا والثانى منصوبًا ، والأخير مجرورًا .

٢ - أعرب الجمل الآتية :

(أ) إنَّ المحجباتِ محترماتٌ . (ب) عرفْتُ الأمهاتِ رحيماتِ .

(جـ) أكرمَت الطبيباتُ المريضاتِ . (د) أثنيت على أولاتِ الفضل .

٣ - ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) تنوين ما جُمِع بألف وتاء يسمَّى تنوين عوض . ( )

(ب) ما جُمِع بألف وتاء يُعرَبُ بعلامةِ إعرابِ أصلية فى جميع أحواله . ( )

(جـ) يُشتَرطُ فيما جُمِع بألف وتاء أنْ تكونَ الألفُ والتاءُ مزيدتين . ( )

(د) نحو : (أبيات ، قضاة) يعرب إعراب جمع التكسير . ( )

(هـ) مما يُلحَقُ بما جُمِع بألفٍ وتاءٍ (ذَوات) بمعنى (صاحبات) . ( )

(و) مما يُلحَقُ بما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ (عرفات ، عطيات) . ( )

٤ - عندما وصلت الطائرة التي تقل الوفد إلى المطار، انطلقت حمامة السلام ابتهاجًا بوصوله.

اجعل ما تحته خط فيما سبق جمع مؤنث سالمًا، مع ضبطه بالشكل وبيان سبب الضبط.

٥ - اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

تَنَوَّرْتُهَا مِن أذرِعَاتٍ، وَأَهْلُهَا ** بيثرِبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

٦- ارتفعت أصواتُ الحق ضد المعتدين.

كرَّمت الدولة المعلمات المثاليات.

أعجبت بأبياتٍ من الشعر قيلت في مولد الرسول ﷺ.

هؤلاء قضاة عدول.

بين الجموع ونوعها في الأمثلة السابقة ثم أعربها.

٧- اذكر مذاهب النحويين في إعراب (أذرعات)، مع بيان الصحيح منها مثل.

٨- اشرح بيت ابن مالك الآتي مبينًا ما فيه من قواعد نحوية مع التمثيل:

وما بتا وألف قد جمعا ❊ يكسر في الجر وفي النصب معًا

❊ ❊ ❊

[إعراب الممنوع من الصرف والأمثلة الخمسة]

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يحدد علامات إعراب الممنوع من الصرف.

٢- يعرب نصوصًا عربية فصيحة، تشتمل على ممنوع من الصرف.

٣- يوضح شروط إعراب الممنوع من الصرف بعلامة فرعية.

٤- يكتب تعريفًا صحيحًا للأمثلة الخمسة.

٥- يُبين سبب تسميتها بالأمثلة الخمسة.

٦- يعرب جملًا تشتمل على أمثلة خمسة.

٧- يوضح علامات إعراب الأمثلة الخمسة.

٨- يُميز بين المنقوص والمقصور من الأسماء.

٩- يوضح علامات إعراب المقصور.

١٠- يُعرب أسماء مقصورة، واردة في أمثلة ونصوص.

١١- يحدد علامات إعراب المنقوص.

١٢- يُمثل لأفعال معتلة في جمل من إنشائه.

١٣- يحدد الأفعال المعتلة الآخر، التي يقدر فيها الرفع فقط.

١٤- يحدد علامات جزم المعتل الآخر.

١٥- يهتم بدراسة موضوع الإعراب والبناء.

١٦- يستشعر أهمية الإعراب والبناء في فهم اللغة العربية.

١٧- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.

١٨- يحرص على حل تدريبات المعرب والمبني.

(ص)

وَجُرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ** مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ[(١)]

(ش) أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركةٌ عن حركةٍ، وهو الاسم الذي لا ينصرف، وحكمه أنه يرفع بالضمة، نحو: (جاء أحْمَد)، وينصب بالفتحة، نحو: رأيْت أحمَدَ - ويُجَرُّ بالفتحة أيضًا، نحو: مَرَرْتُ بأحْمَدَ، فنابت فيه الفتحة عن الكسرة.

هذا إذا لم يضَفْ أو يقع بعد الألف واللام؛ فإن أضيف جُرَّ بالكسرة، نحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُم - وكذا إذا دخله الألفُ واللامُ، نحو: (مَرَرتُ بالأحْمَدِ)؛ فإنه يجر بالكسرة.

---

(١) وَجُرَّ: الواو استئنافية، جُرَّ فعل أمر، بالفتحة: جار ومجرور، ما: موصولة مفعول به، لا: نافية، ينصرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ما :مصدرية ظرفية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يضف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، أو: عاطفة، يك: معطوف على يضف مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو بَعْدَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر يك، وبعد مضاف، ال: مضاف إليه قصد لفظه، ردف: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للوقف، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل نصب حال من الاسم الموصول وهو (ما).

[الأمثلة الخمسة وإعرابها]

(ص) وَاجْعَلْ لِنَحْو: (يَفْعَلانِ) النونَا ** رَفْعًا، وَتَدْعِينَ وَتَسْألونَا[(١)]

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ** كَلَمْ تكُونِي لترُومي مَظْلَمَهْ[(٢)]

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يُعْرَبُ من الأسماء بالنِيَابَة شَرَعَ في ذِكر ما يعربُ من الأفعالِ بالنِيَابَة، وذلك الأمثلة الخمسةُ؛ فأشار بقوله: (يَفْعَلان) إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين: سواء كان في أوله الياء، نحو: (يَضْرِبَانِ) أو التاء، نحو: (تَضْرِبَانِ)، وأشار بقوله: (وتَدَعِين) إلى كل فعل اتصل به ياءُ مخاطبةٍ، نحو: (أنتِ تَضْرِبِينَ)، وأشار بقوله: (وتَسْألُونَ) إلى كل فعل اتصل به واوُ الجمع، نحو: (أنْتُم تَضْرِبُونَ) سواء كان في أوَّلِهِ التاءُ كما مُثِّلَ، أو الياء، نحو: (الزَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ).

فهذه الأمثلة الخمسة ـ وهي: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُون، وتَفْعَلِينَ ـ تُرْفَعُ بثبوتِ النونِ، وتنصبُ وتجزمُ بحذفِهَا؛ فَنابَتْ النونُ فيه عن الحركة التي هي الضمة، نحو: (الزَّيْدَانِ يَفْعَلانِ)، فيفعلانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وتنصب وتجزم بحذفها، نحو: (الزَّيْدَانِ لنْ يَقُومَا، ولمْ يَخْرُجَا) فعلامة النصب والجزم سُقُوطُ النونِ من (يَقُومَا)، و(يَخْرُجَا) ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾[(٣)]

---

(١) واجعل: الواو للاستئناف، اجعل فعل أمر، لنحو: جار ومجرور، يفعلان: قصد لفظه مضاف إليه، النونا: مفعول به لاجعل، رفعًا: مفعول لأجله أو منصوب على نزع الخافض، وتدعين: الواو عاطفة، تدعين معطوف على يفعلان مقصود لفظه، وتسألون: معطوف على يفعلان، مقصود لفظه أيضًا، وأراد من ذلك: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة.

(٢) وحذفها: مبتدأ وها مضاف إليه، للجزم: جار ومجرور، والنصب: معطوف على للجزم، سمه: خبر المبتدأ كلم: الكاف حرف جر والمجرور بها محذوف تقديره: وذلك كقولك، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، تكوني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف النون وياء المخاطبة اسمها في محل رفع، لترومي: اللام لام الجحود، وترومي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة النصب حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، مظلمة: مفعول به لترومي.

(٣) سورة البقرة. الآية: ٢١.

[إعراب المعتل من الأسماء]

(ص) وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ⁂ كَالمُصْطَفى وَالمُرْتَقِي مَكَارِمَا[1]

فالأَوَّلُ الإعرابُ فِيهِ قُدِّرا ⁂ جَمِيعُهُ، وَهْوَ الذي قَدْ قُصِرَا[2]

وَالثْانِ مَنْقُوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَر ⁂ وَرَفْعُهُ يُنْوَى، كذَا أيضًا يُجَرّ[3]

(ش) شَرَعَ في ذكر إعراب المعتلِّ من الأسماء والأفعال، فذكَرَ أن ما كان مثل: (المُصْطَفَى، وَالمُرْتَقِي) يُسَمَّى معتلًّا، وأشار بقوله: (بالمُصْطَفَى) إلى ما في آخِرِهِ ألفٌ لازمة قبلها فتحة، مثل: (عَصًا، رَحىً)، وأشار (بالمُرْتَقِي) إلى ما في آخره ياء مكسور ما قبلها، نحو: (القَاضِي، والدَّاعِي).

ثم أشار إلى أن ما في آخره ألفٌ مفتوحٌ ما قبلها يُقَدَّرُ فيه جميعُ حركاتِ الإعرابِ: الرفعُ، والنصبُ، والجرُّ، وأنه يُسمى المقصور.

فالمقصورُ هو: الاسم المعرب الذي في آخره ألفٌ لازمةٌ، فاحترز بـ(الاسم) من الفعل، نحو: يَرْضَى، و(بالمُعْرَبِ) من المبني، نحو: إذا، (وبالألف) من المنقوص، نحو: القَاضِي كما سيأتي، وبـ(لازمة) من المُثَنَّى في حالة الرفع، نحو: الزيدان؛ فإن ألفه لا تلزمه إذ تقلب ياءً في الجر والنصب، نحو: (رأيت الزَّيْدَيْنِ).

---

(١) سَمِّ: فعل أمر، مُعْتَلاًّ: مفعول ثان لِسَمِّ مقدم على المفعول الأول، من الأسماء: جار ومجرور ما: اسم موصول مفعول أول لِسَمِّ، كالمصطفى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، والمرتقي: معطوف على المصطفى، مكارما: مفعول به للمرتقي، المعنى: سَمِّ ما كان آخره ألفًا كالمصطفى أو ياء كالمرتقي حال كونه من الأسماء لا من الأفعال معتلًا.

(٢) الأول: مبتدأ أول، الإعراب: مبتدأ ثان، فيه: جار ومجرور، قدرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الإعراب والألف للإطلاق، جميعه: توكيد لنائب الفاعل المستتر، والهاء: مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وهو الذي: مبتدأ وخبر، قد :حرف تحقيق، قصرَا :فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المعنى: أن الاسم المقصور تقدر عليه حركات الإعراب جميعها.

(٣) الثان منقوص: مبتدأ وخبر، ونصبه ظهر: مبتدأ وخبر، ورفعه ينوي :مبتدأ وخبر، وكذا:جار ومجرور متعلق بيجر، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، يجر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا.

المعنى: أن الاسم المنقوص: ينصب بفتحة ظاهرة، ويرفع ويجر بحركات مقدرة على الياء.

وأشار بقوله: (والثانِ منقوص) إلى المُرْتَقِي، فالمنقوصُ هو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، نحو: المُرْتَقِي؛ فاحترز بـ(الاسم) عن الفعل، نحو: يَرْمِي، وبـ (المعرب) عن المَبنِي، نحو: الذي، وبقولنا: (قبلها كسرة) عن التي قبلها سكون، نحو: ظَبْيٌ ورَمْيٌ؛ فهذا معتلٌّ جارٍ مَجْرَى الصحيحِ: في رفعه بالضمة، ونصبه بالفتحة، وجره بالكسرة.

وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب، نحو: (رأيْت القَاضِيَ) وقَالَ الله تعالى: ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾[١]، ويُقَدَرُ فيهِ الرفعُ والجرُّ لثقلِهما على الياء، نحو: (جاء القَاضِي، ومَرَرْتُ بالقَاضِي)؛ فعلامة الرفع ضمةٌ مُقَدَّرَةٌ على الياء، وعلامة الجر كَسرةٌ مقدرةٌ على الياء.

وعُلِمَ مِمَّا ذُكِرَ أنَّ الاسمَ لا يكون في آخره واوٌ قبلها ضمة، نعم إن كان مبنيًا نجد ذلك فيه، نحو:هُوَ، ولم يوجد ذلك في المعرب إلاَّ في الأسماء الستة في حالة الرفع، نحو: (جاء أَبُوُه) وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين؛ أحدهما: ما سُمَي به من الفعل، نحو: يَدْعُو، ويَغْزُو، والثاني: ما كان أعجميًّا، نحو: سَمَنْدُو، وقَمَنْدُو[٢].

[المعتل من الأفعال وعلامته]

(ص) وأيُّ فِعْـلٍ آخِرٌ مِنْـهُ أَلِفْ *** أَوْ وَاوٌ، أَوْ يَاءٌ، فَمعْتَلًّا عُرِفْ[٣]

(ش) أشار إلى أن المعتلَّ من الأفعالِ هو: ما كان في آخره واو قبلها ضمة، نحو: يَغْزُو، أو ياء قبلها كسرة، نحو: يَرْمِي، أو ألف قبلها فتحة، نحو: يَخْشَى.

(١) سورة الأحقاف: الآية (٣١).
الإعراب يا: حرف نداء، قوم: منادى منصوب لأنه مضاف ونا :مضاف إليه، أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، داعي: مفعول به ومضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.
(٢) سَمَنْدُو: اسم طائر، وقمندو: اسم طائر، وسكت النحاة عن إعراب هذا النوع من الأسماء وأهملوا حكمه، ولكن الإعراب المقبول هو: أن يبقى الاسم على صيغته الأصلية ويعرب بحركات مقدرة على آخره.
(٣) أي: اسم شرط مبتدأ، فعل: مضاف إليه، آخر: مبتدأ، منه: جار ومجرور، ألف: خبر المبتدأ، أو واو أو ياء: معطوفان على ألف، فمعتلًّا: الفاء واقعة في جواب الشرط معتلًّا حال من الضمير المستتر في عرف مقدم عليه، عُرِف: فعل ماض مبني للمجهول.
المعنى: أن المعتل من الأفعال المعربة هو: ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء.

[إعراب المعتل من الأفعال]

(ص)

فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجُزْمِ ** وَأَبْدِ نَصْبَ ما كَيَدْعُو يَرْمِي[1]

وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ، واحْذِفْ جَازِمَا ** ثَلاثَهُنَّ، تَقْضِ حُكْمًا لازِمَا[2]

(ش) ذكرَ في هذين البيتين كيفيةَ الإعرابِ في الفعل المعتل؛ فذكر أن الألفَ يُقَدَّر فيها غيرُ الجزم ـ وهو الرفع والنصب، نحو: (زَيْدٌ يَخْشَى) فيخشى: مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ ضمةٌ مقدرة على الألف، و(لنَ يَخْشَى) فيخشى: منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف، وأما الجزمُ فيظهر؛ لأنه يُحْذَف له الحرفُ الآخرُ، نحو: (لَمْ يَخْشَ).

وأشار بقوله: (وأَبْدِ نَصْبَ ما كيَدْعُو يَرْمِي) إلى أن النصبَ يظهر فيما آخره واوٌ أو ياء، نحو: (لَنْ يَدْعُوَ، ولنْ يرْمِيَ).

وأشار بقوله: (والرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ) إلى أن الرفع يُقَدَّر في الواو والياء، نحو: (يَدْعُو، ويرْمِي) فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء.

وأشار بقوله: (واحذف جَازِمًا ثَلاثَهُنَّ) إلى أن الثلاثَ ـ هي الألف، والواو، والياء ـ تحذف في الجزم، نحو: (لم يخشَ، ولم يغْزُ، ولم يرْمِ) فعلامة الجزم حذف الألف والواو والياء.

وحَاصِلُ ما ذكره: أن الرفع يُقَدَّرُ في الألف والواو والياء، وأن الجزمَ يظهرُ في الثلاثة بحذفها، وأن النصبَ يظهر في الياء و الواو، ويُقَدَّر في الألف.

---

(١) الألف: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، انو: فعل أمر، فيه: جار ومجرور، غير: مفعول به لانو، الجزم: مضاف إليه، وأَبْدِ: الواو عاطفة، أَبْدِ فعل أمر، نصب: مفعول به، ما: موصولة مضاف إليه، كيدعو: مقصود لفظه جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لِما، يرمي: معطوف على يدعو مع إسقاط حرف العطف.
المعنى: أن ما كان من الأفعال معتلًّا آخره بالألف يقدر فيه الرفع والنصب، وما كان آخره واوا أو ياء يقدر فيه الرفع ويظهر النصب.

(٢) الواو: حرف عطف، الرفع: مفعول به مقدم، فيهما: جار ومجرور، انو: فعل أمر، واحذف: فعل أمر، جازمًا: حال، ثلاثهن: مفعول به لاحذف وهُنَّ مضاف إليه، تقض: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو: احذف، حكمًا: مفعول به، لازمًا: نعت لحكمًا.

أسئلة وتمرينات

١ - استخرج الفعل المضارع ، وبيِّن نوع إعرابه ، وعلامة إعرابه فى الجمل الآتية :

- يعفو الله عن التائبين ، ويُنجِّي المتقين ، ويرضى عن المخلصين .

- لن ينجو من العذاب ظالمٌ.

- لم تَرْقَ أمةٌ متفرقة .

- يعجبني أن يسعى المؤمنُ فى الخير .

- لم يَسْعَ مؤمنٌ إلى الشرِّ .

- لن يمشي صالحٌ بين الناس بنميمة .

- لم يؤدِ الكسول واجبه .

٢ - (هدى - رضي - دعا) .

هات مضارع الأفعال السابقة ، وضع كل مضارع فى ثلاث جمل بحيث يكون الأول مرفوعًا ، والثانى منصوبًا ، والأخير مجزومًا .

٣ - بيِّن إعراب الفعل المضارع ، وعلامة الإعراب فى الحالتين الآتيتين ، مع التمثيل :

(أ) إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل آخره بشيء .

(ب) إذا كان معتل الآخر ، ولم يتصل آخره بشيء .

٤ - ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) علامة جزم المضارع المعتل الآخر هي حذفُ حرفِ العلة . ( )

(ب) علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالألف الفتحة الظاهرة . ( )

(جـ) علامة رفع المضارع المعتل الآخر بالياء الضمة المقدرة . ( )

(د) المضارع المعتل الآخر ما كانتْ عينُه حرفَ علةٍ : ألفًا أو واوًا أو ياءً . ( )

(هـ) إعراب المضارع المعتل الآخر بالألف يكون تقديريًّا فى كل الأحوال . ( )

(و) علامة نصب المضارع المعتل الآخر بالياء الفتحة المقدرة . ( )

٥- استخرج الفعل المضارع ، وبيِّن نوع إعرابه ، وعلامة إعرابه فى الجمل الآتية :

(أ) الله يعلم ما تقولون وما تفعلون .

(ب) إن تجتهدوا تبلغوا آمالكم .

(جـ) المجتهدون لم يقصروا فى أداء الواجب .

(د) ما أجمل أن تعفوا وأنتم تقدرون .

٦- (أقام - استغفر - فَهِم) . هات مضارع الأفعال السابقة ، ثم أسند الأول إلى ألف الاثنين ، والثاني إلى واو الجماعة ، والأخير إلى ياء المخاطبة ، وأدخل كل فعل بعد الإسناد فى جملة مفيدة .

٧- مثِّل لما يأتي فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

(ب) مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .

(جـ) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

٨- ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ وما إعرابها؟ مع التمثيل.

٩- عرف المقصور والمنقوص من الأسماء، وأخرج محترزات التعريف، واذكر إعراب كل منهما مع التمثيل.

١٠- ما المعتل من الأفعال؟ وما إعراب المعتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء؟ ومتى تظهر الفتحة على آخره؟ وما علامة جزم المعتل الآخر؟ مثل.

❊ ❊ ❊

النكرة والمعرفة

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يُميز بين النكرة والمعرفة.

٢ـ يعدد أقسام المعرفة.

٣ـ يكتب تعريفا صحيحا للضمير.

٤ـ يُميز بين أقسام الضمير.

٥ـ يحدد أقسام الضمير البارز.

٦ـ يُميز بين أقسام الضمير المتصل.

٧ـ يوضح حكم المضمرات من حيث الإعراب والبناء.

٨ـ يعلل بناء المضمرات.

٩ـ يُبين ما يشترك فيه الجر والنصب من المضمرات.

١٠ـ يُبين ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر من المضمرات.

١١ـ يوضح ما يختص بمحل الرفع من المضمرات.

١٢ـ يُبين أقسام الضمير من حيث الاستتار والبروز.

١٣ـ يُميز بين الضمير واجب الاستتار وجائز الاستتار.

١٤ـ يحدد مواضع وجوب استتار الضمير.

١٥ـ يستخرج ضميرًا واجب الاستتار في نصوص فصيحة.

١٦ـ يُمثل لضمير جائز الاستتار.

١٧ـ يعدد ضمائر النصب المنفصلة.

١٨- يعلل عدم جواز العدول عن الضمير المتصل إلى الضمير المنفصل.

١٩- يوضح الحكم الإعرابي إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة.

٢٠- يعدد مواضع جواز اتصال الضمير وانفصاله.

٢١- يستخرج ضمائر يجوز اتصالها وانفصالها في الأمثلة.

٢٢- يحول ضميرًا من الإفراد إلى التثنية والجمع في جمل مفيدة.

٢٣- يهتم بدراسة النكرة والمعرفة.

٢٤- يستشعر أهمية دراسة النكرة والمعرفة في فهم اللغة العربية.

٢٥- يدرك أهمية القواعد النحوية في فهم اللغة العربية وتذوقها.

٢٦- يحرص على حل تدريبات أقسام المعرفة.

٢٧- يدرك أثر الضمائر في تذوق اللغة واستيعابها.

* * *

النكرة والمعرفة

[تعريف النكرة]

(ص) نكرةٌ: قابلُ أَلْ، مُؤَثِّرَا ** أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا[(١)]

(ش) النكرة: ما يقبل (أَلْ) وتُؤَثِّر فيه التعريفَ، أو يقع مَوقِعَ ما يقبل (أَلْ)، فمثالُ ما يقبل (أَلْ) وتؤثر فيه التعريفَ: رَجُلٌ، فتقول: الرجل، واحترز بقوله: (وتُؤثر فيه التعريفَ) مما يقبل (أَلْ) ولا تؤثر فيه التعريفَ، كَعَبَّاس عَلَمًا؛ فإنك تقولُ فيه: العَبَّاس، فتُدْخِلُ عليه (أَلْ) لكنها لم تؤثر فيه التعريفَ؛ لأنه معرفة قَبْلَ دخولها عليه، ومثالُ ما وقع موقع ما يقبل (أَلْ): ذُو: التي بمعنى صاحب، نحو: (جَاءَنِي ذُو مالٍ)، أي: صاحِبُ مالٍ، فذُو نكرةٌ وهي لا تقبل (أل) لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبل (أَلْ)، نحو : الصاحب.

[المعرفة وأقسامها]

(ص) وغَيرُهُ معرفةٌ: كهُمْ، وَذِي ** وهِنْد،وابْني،والغُلامِ،والذي[(٢)]

(ش) أي :غيرُ النكرَةِ المَعْرِفَةُ،وهي ستة أقسامٍ: المضمر كَهُمْ، واسم الإشارة كَذِي، والعَلَمُ كَهِنْد، والمُحَلَّى بالألف واللام كالغُلامِ، والمَوْصُولُ كالَّذِي، وما أُضِيفَ إلى واحدٍ منها كَابِني، وسنتكلم على هذه الأقسام.

***

---

(١) نكرة: مبتدأ، وجاز الابتداء بها؛ لأنها في معرض التقسيم، أو لكونها جارية على موصوف محذوف، أي :اسم نكرة، قابل: خبر المبتدأ، أل: مضاف إليه مقصود لفظه، مؤثرًا: حال من أل، أو: عاطفة، واقع: معطوف على قابل، موقع: ظرف مكان منصوب بواقع، ما: اسم موصول مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، ذكرا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على (ما).

(٢) وغيره: غير مبتدأ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، معرفة: خبر المبتدأ، كَهُمْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك كهُمْ، وذي، وهند، وابني، والغلام، والذي: كلهن معطوفات على هم.

الضمير

[الضمير وتعريفه]

(ص) فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ *** كَأَنْتَ، وَهْوَ - سَمِّ بالضمير[١]

(ش) يُشِيرُ إلى أن الضمير: ما دَلَّ على غَيْبَةٍ كَهُوَ، أو حُضُور، وهو قسمان: أحَدُهما ضمير المخاطَبِ، نحو: أنْتَ، والثاني ضميرُ المتكلم، نحو: أنا.

[أقسام الضمير البارز]

(ص) وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا *** وَلاَ يلي إلا اخْتِيَارًا أَبَدَا[٢]

(ص) كالياءِ والكافِ من ابْني أكْرَمَكْ *** وَالْيَاءِ والْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ[٣]

(ش) الضميرُ البارِزُ ينقسم إلى: مُتَّصِل، ومُنْفَصِل؛ فالمتصل هو: الذي لا يُبْتَدَأ به، كالكافِ من (أكْرَمَكَ) ونحوه، ولا يقع بعد (إلا) في الاختيار؛ فلا يقال: مَا أكَرَمْتُ إلاَّكَ، وقد جاء شذوذًا في الشعر، كقوله:

---

(١) ما: اسم موصول مفعول أول لسَمِّ، لذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لما، وغيبة: مضاف إليه، أو حضور: معطوف على غيبة، كأنت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وهو: معطوف على أنت، سمِّ: فعل أمر، بالضمير: جار ومجرور متعلق بسَمِّ وهو المفعول الثاني .

(٢) ذو: مبتدأ، اتصال: مضاف إليه، منه: جار ومجرور، ما: اسم موصول خبر المبتدأ، لا: نافية، يبتدا: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة صلة الموصول، ولا: الواو عاطفة، ولا نافية، يلي: فعل مضارع، إلا: قصد لفظه مفعول به لِيلي، اختيارًا: منصوب على نزع الخافض، أي: في الاختيار، أبَدًا: ظرف زمان متعلق بيلي.

(٣) كالياء: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف أي :وذلك كائن كالياء، والكاف: معطوف على الياء، من: حرف جر ومجروره قول محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الياء والكاف، ابني: مبتدأ ومضاف إليه، اكرمك: أكرم فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والكاف مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ابني، والياء والهاء: معطوفان على الياء السابقة، من: حرف جار لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال أي: والياء والهاء حال كونهما من قولك ... إلخ، سليه: فعل أمر وياء المخاطبة فاعل، والهاء مفعول أول، ما: اسم موصول مفعول ثان لسلي، ملك: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما، والعائد إلى الموصول محذوف، أي :سليه الذي ملكه.

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ من فِئَةٍ بَغَتْ *** عَلَيَّ؛ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّاهُ نَاصِرُ[١]

وَقوله:

وما نُبَالِي ـ إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا *** أَن لا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ[٢]

[إعراب الضمير المتصل ـ ما يصلح للجر والنصب]

(ص) وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ *** وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ[٣]

(ش) المضمراتُ كُلُّهَا مبنيةٌ؛ لشبهها بالحروف في الجمود، وذلك لأنها لا تُصَغَّرُ ولا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ، وإذا ثبت أنها مبنية: فمنها ما يشترك فيه الجرُّ والنصبُ، وهو: كل ضمير نَصبٍ أو جر مُتَّصِلٍ، نحو: أَكْرَمْتُكَ، وَمَرَرْتُ بكَ، وَإِنَّهُ، ولَهُ؛ فالكافُ

(١) اللغة: أعوذ: ألتجئ، فئة: جماعة، عوض: ظرف للزمان المستقبل، إلا أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم كقبل وبعد.
والمعنى: أتحصن برب العرش من جماعة ظلمتني واعتدت عليّ، فليس لي ناصر سواه.
الإعراب: أعوذ: فعل مضارع، فاعله مستتر وجوبًا، برب: جار ومجرور، العرش: مضاف إليه، من فئة: جار ومجرور، بغت: فعل ماض وفاعله مستتر جوازًا، عليَّ: جار ومجرور، فما: ما: نافية، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عوض: ظرف زمان مبني على الضم متعلق بناصر، إلاَّه: إلا أداة استثناء والضمير مستثنى مبني على الضم في محل نصب، ناصر: مبتدأ مؤخر.
الشاهد فيه: (إلاه)، حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا، لضرورة الشعر وهو شاذ، والقياس: إلا إياه.
(٢) اللغة: نبالي: نكترث ونهتم، ديَّار: أحد، ولا يستعمل إلا بعد النفي.
والمعنى: لا نهتم ولا نبالي بعدم مجاورة سواك، إذا كنت أنت جارتنا أيتها المحبوبة.
الإعراب: ما: نافية، نبالي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، كنت: كان واسمها، جارتنا: خبر كان وهو مضاف ونا مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة إذا إليها، أن: مصدرية، لا: نافية، يجاورنا: فعل مضارع منصوب بأن، ونا: مفعول به، إلاك: إلا أداة استثناء والكاف مستثنى، والمستثنى منه، ديَّارُ: الآتي وديار فاعل يجاور.
الشاهد فيه: (إلاك): حيث وقع الضمير المتصل بعد إلاَّ شذوذًا.
(٣) كلّ: مبتدأ أول، مضمر: مضاف إليه، له: جار ومجرور، البنا: مبتدأ ثان، يجب: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، ولفظ: مبتدأ، وهو مضاف، ما: مضاف إليه اسم موصول، جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة صلة الموصول، كلفظ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ما: اسم موصول مضاف إليه، نصب: فعل ماض مبني للمجهول والجملة صلة الموصول.

في (أكرمتك) في موضع نصب، وفي (بك) في موضع جر، والهاء في (إِنَّهُ) في موضع نصب، وفي (له) في موضع جر.

ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر، وهو (نا) وأشار إليه بقوله:

[ما يستعمل للرفع والنصب والجر]

(ص) لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وجَرٍّ (نَا) صَلَحْ *** كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ[١]

(ش) أي: صَلَحَ لفظُ (نا) للرفع، نحو: نِلْنَا، وللنصب، نحو: فإِنَّنا، وللجر، نحو: بِنَا.

ومما يستعمل للرفع والنصب والجر: (الياء)؛ فمثال الرفع، نحو: (اضْرِبِي)، ومثالُ النصب، نحو: (أَكْرَمَنِي)، ومثالُ الجرِّ، نحو: (مَرَّ بِي)، ويستعمل في الثلاثة أيضًا (هُمْ) فمثالُ الرفع: (هُمْ قائمون)، ومثالُ النصبِ: (أَكْرَمْتُهُمْ)، ومثالُ الجَرِّ: (لَهُمْ).

وإنما لم يذكر المصنفُ (الياءَ) و(هُمْ) لأنهما لا يُشْبِهَانِ (نَا) من كل وجه؛ لأن (نا) تكونُ للرفع والنصب والجر والمعنى واحدٌ، وهي ضمير مُتَّصِلٌ في الأحوال الثلاثة، بخلاف الياء؛ فإنها ـ وإن استعملت للرفع والنصب والجر، وكانت ضميرًا متصلًا في الأحوال الثلاثة ـ لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة؛ لأنها في حالة الرفع للمخاطَبِ، وفي حالتي النصب والجر للمتكلم، وكذلك (هم)؛ لأنها ـ وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة ـ فليست مثل (نا)؛ لأنها في حالة الرفع ضميرٌ منفصلٌ؛ وفي حالتي النصب والجر ضميرٌ متصلٌ.

---

(١) للرفع: جار ومجرور متعلق بصلح، والنصب وجر: معطوفان على الرفع، نا: مبتدأ، صلح: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة خبر المبتدأ، كاعرف: الكاف حرف جر والمجرور محذوف تقديره: كقولك، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك كقولك، اعرف: فعل أمر، بنا: جار ومجرور، فإننا: الفاء تعليلية، إن حرف توكيد ونصب، ونا اسمها، نلنا: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن، المنح: مفعول به لنال منصوب بالفتحة الظاهرة، وسكن للوقف

[ما يختص بمحل الرفع ويأتي للغائب والمخاطب]

(ص) وألـــفٌ والْـــواوُ والنُّـــونُ لِمَا *** غَابَ وَغَيْـــرِهِ، كَقَـــامَا وَاعْلَمَا[١]

(ش) الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة، وتكون للغائب والمخاطب؛ فمثال الغائب: (الزَّيْدَان قاما، والزَّيْدُون قاموا، والهِنْدَاتُ قُمْنَ)، ومثالُ المخاطبِ: (اعْلَمَا، واعْلَمُوا، واعْلَمْنَ).

ويدخُلُ تحت قول المصنف (وغيره) المخاطبُ والمتكلمُ، وليس هذا بجيد؛ لأن هذه الثَّلاثَةَ لا تكون للمتكلمِ أصلًا، بل إنما تكون للغائبِ أو المخاطبِ كما مثلنا.

[الضمير المستتر وأقسامه ومواضع كل قسم]

(ص) وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ *** كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ[٢]

(ش) ينقسم الضميرُ إلى مستترٍ وبارزٍ، والمستترُ إلى واجب الاستتار وجائزه.

والمرادُ بواجب الاستتار: ما لا يَحُلُّ مَحَلَّه الظاهِرُ، والمراد بجائز الاستتار: ما يَحُلُّ مَحَلَهُ الظاهِرُ.

وذكر المصنفُ في هذا البيتِ من المواضع التي يجبُ فيها الاستتار أربعةً:

الأول: فعلُ الأمرِ للواحِدِ المخاطبِ كافْعَلْ، التقدير: أنتَ، وهذا الضميرُ لا يجوز إبْرَازُهُ؛ لأنه لا يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظاهِرُ؛ فلا تقول: افْعَلْ زَيْدٌ، فأما (افْعَلْ أَنْتَ) فأنت تأكيدٌ للضميرِ المستترِ في (افْعَلْ) وليس بفاعل لافْعَلْ؛ لصحة الاستغناء عنه؛ فتقول:

(١) ألف: مبتدأ، وهو لفظ نكرة سوغ الابتداء به عطف المعرفة عليها، والواو والنون: معطوفان على ألف، لما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، غاب: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة صلة الموصول، وغيره: معطوف على ما والضمير مضاف إليه، كقاما: الكاف جارة لقول محذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، قاما: فعل وفاعل، واعلما: فعْل أمر وفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة، قاما.

(٢) من ضمير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الرفع: مضاف إليه، ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، يستتر: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة صلة الموصول، كافعل: الكاف جارة لقول محذوف وافعل فعل أمر، أوافق: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، نغتبط: بدل من أوافق، إذ: ظرف للزمان الماضي، تشكر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جر بإضافة إذْ إليها.

افْعَل؛ فإن كانَ الأمْرُ لواحدةٍ أو لاثنين أو لجماعة بَرَزَ الضميرُ، نحو: اضْرِبِي، واضْربَا، واضْربُوا، واضْرِبْنَ.

الثاني: الفعلُ المضارعُ الذي في أوَّلِه الهمزة، نحو: (أُوَافِقُ)، والتقدير: أنا، فإن قلت: (أوافق أنا) كان (أنا) تأكيدًا للضمير المستتر.

الثالث: الفعلُ المضارعُ الذي في أوَّلِهِ النون، نحو: (نَغْتَبِطْ)، أي : نحن.

الرابع: الفعلُ المضارع الذي في أوَّلِهِ التاء لخطاب الوَاحِدِ، نحو: (تَشْكُرُ)، أي: أنت؛ فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة بَرَزَ الضميرُ، نحو: أنتِ تَفْعَلِينَ، وأَنْتُما تَفْعَلانِ، وأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ، وأَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ.

هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير.

ومثال جائز الاستتار: زَيْدٌ يَقُومُ، أي: (هو)، وهذا الضمير جائز الاستتار؛ لأنه يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظاهِرُ؛ فتقول: زيد يقوم أبوه، وكذلك كلُّ فعلٍ أسند إلى غائب أو غائبة، نحو: هِنْدٌ تَقُومُ، وما كان بمعناه، نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ، أي: (هو).

[الضمير المنفصل، وأنواعه، وألفاظ كل نوع]

(ص) وَذُوارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ، أَنَا، هُو ** وَأَنْتَ، وَالْفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ[1]

(ش) تَقَدَّمَ أنَّ الضميرَ ينقسمُ إلى مستترٍ وإلى بارزٍ، وسبق الكلامُ في المستتر، والبارزُ ينقسِمُ إلى: متصل، ومنفصل؛ فالمتَّصِل يكون مرفوعًا، ومنصوبًا، ومجرورًا، وسبق الكلام في ذلك، والمنفصلُ يكون مرفوعًا ومنصوبًا، ولا يكون مجرورًا.

وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل، وهو اثنا عشر: (أَنَا) للمتكلم وَحْدَهُ، و(نَحْنُ) للمتكلم المُشَارِكِ أو المُعَظِّم نَفْسَهُ، و(أَنْتَ) للمخاطب، و(أَنْتِ) للمخاطبة، و(أنتما) للمُخَاطبَيْنِ أو المُخَاطَبَتَيْنِ، و(أَنْتُم) للمُخَاطَبِينَ، و(أَنْتُنَّ) للمُخَاطَبَات، وهُوَ (للغَائِب)، و(هِيَ) للغَائِبَة، و(هُمَا) للغَائِبِينِ، و(هُمْ) للغَائِبِينَ، و(هُنَّ) للغَائِبَاتِ.

---

(١) ذو: مبتدأ، وهو مضاف، ارتفاع: مضاف إليه، وانفصال: معطوف على ارتفاع، أنا: خبر المبتدأ، هو وأنت: معطوفان على أنا، والفروع: مبتدأ، لا: نافية، تشتبه: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى الفروع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفروع.

[الضمير المنصوب المنفصل]

(ص) وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا ** إِيَّايَ: وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا[١]

(ش) أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل، وهو اثنا عشر: إِيَّايَ: (للمتكلِّم وَحْدَهُ، و(إِيَّانَا) للمتكلم المُشَارِكِ أو المُعَظِّم نَفْسَهُ، و(إِيَّاك) للمُخاطَبِ، و(إِيَّاكِ) للمُخاطَبَةِ، و(إِيَّاكُما) للمخاطبينِ أو المخاطبتينِ، و(إِيَّاكُمْ) للمُخَاطَبِينَ، و(إِيَّاكُنَّ) للمُخَاطَبَاتِ، و(إِيَّاه) للغائِب، و(إِيَّاها) للغائِبَة، و(إِيَّاهمَا) للغائبَيْنِ أو الغَائِبَتَيْنِ، و(إِيَّاهمْ) للغائِبِينَ (وإِيَّاهنَّ) للغائِبَاتِ.

[اتصال الضمير بعامله وانفصاله]

(ص) وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيء الْمُنْفَصِلْ ** إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ[٢]

(ش) كلُّ موضع أَمْكَنَ أنْ يُؤتَى فيه بالضميرِ المُتَّصِلِ لا يَجُوزُ العدولُ عنه إلى المنفصل، إلا فيما سيذكره المصنفُ؛ فلا تقول في أكرمتك: (أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ) لأنه يمكن الإتيان بالمتصل ؛ فتقول: أَكْرَمْتُكَ.

فإن لم يمكن الإتيانُ بالمتصلِ تَعَيَّن المنفصلُ، نحو: إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ، وقد جاء الضَمِيرُ في الشعر منفصلًا مع إمكان الإتيان به متصلًا، كقوله:

بِالبَاعِثِ الْوارِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِنَتْ ** إياهُــمُ الأَرْضُ فِي دَهْــرِ الدَّهارِيرِ[٣]

---

(١) ذو: مبتدأ وهو مضاف وانتصاب: مضاف إليه، في انفصال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في جُعل الآتي، جعلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، إياى: مفعول ثان لجعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والتفريع: مبتدأ، وليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازًا، مشكلا: خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) وفي اختيار: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل يجيء، لا: نافية، يجيء: فعل مضارع، المنفصل: فاعل، إذا: ظرف للزمان المستقبل، تأتي: فعل ماض، أن: حرف مصدري ونصب، يجيء: فعل مضارع منصوب بأن، المتصل: فاعل وأن ومدخولها في تأويل مصدر فاعل تأتي، تقديره: تأتي مجيء المتصل. والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها وجواب إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إذا تأتي مجيء المتصل فلا يجيء المنفصل.

(٣) البيت للفرزدق من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك بن مروان، ويفتخر فيها.

اللغة: الباعث الذي يبعث الموتى ويحييهم، الوارث: الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك،=

[جواز انفصال الضمير واتصاله]

(ص) وَصِلْ أوِافْصِلْ هَاءَسَلْنِيهِ،وَمَا ** أَشْبَهَهُ، فِي كُنْتُهُ الخُلفُ انْتَمَى[١]

كَــذَاكَ خِلْتَنِيــهِ، واتِّصَــالا ** أَخْتَارُ،غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ[٢]

(ش) أشار في هذين البيتين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلًا مع إمكان أنْ يُؤتَى به متصلًا.

فأشار بقوله: (سَلْنِيه) إلى ما يَتَعدَّى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل، وهما ضميران، نحو: (الدِّرْهَمُ سَلْنِيهِ) فيجوز لك في هاء(سلنيه) الاتصالُ، نحو:(سلنيه) والانفصالُ، نحو: سَلْنِي إياه، وكذلك كلُّ فعلِ أشْبَهَه، نحو: الدّرْهَمُ أعْطَيْتُكهُ، وأعْطيتُكَ إياه، وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسألة الانفصالُ والاتصالُ على السواء، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين، وظاهر كلام سيبويهِ أنَّ الاتصالَ فيها واجِبٌ، وأن الانفصالَ مخصوصٌ بالشعر.

= ضمنت: اشتملت، أو تكلفت، الدهارير: الزمن الماضي، أو الشدائد، وهو جمع لا واحد له من لفظه.

الإعراب: بالباعث: جار ومجرور متعلق بحلفت في بيت قبله، الوارث: معطوف على الباعث بحذف حرف العطف، الأموات: مجرور بالكسرة على أنه مضاف إليه، ويجوز نصبه بالفتحة على أنه مفعول به تنازعه الوصفان فأعمل فيه الثاني، وحذف ضميره من الأول لكونه فضلة، ضمنت: فعل ماض والتاء للتأنيث، إياهم: مفعول به تقدم على الفاعل، الأرض: فاعل، في دهر: جار ومجرور، الدهارير: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (ضمنت إياهم)، حيث فصلَ الضمير مع إمكان اتصاله لضرورة الشعر، ولو جاء به على القياس لقال: ضمنتهم.

(١) صل: فعل أمر، أو: حرف عطف، افصل: فعل أمر، هاءَ: مفعول تنازعه الفعلان فأعمل فيه الثاني، وها مضاف وسلنيه قصد لفظه مضاف إليه، وما: الواو عاطفة، وما موصولة، أشبهه: فعل ماض ومفعول به، والجملة صلة، في كنته: جار ومجرور متعلق بانتمي، الخلف: مبتدأ، انتمي: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ، المعنى: أن بين العلماء خلافًا في هذه المسألة.

(٢) كذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، خلتنيه: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، واتصالا: الواو عاطفة، اتصالا مفعول به مقدم لأختار وأختار: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، غيري: مبتدأ وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، اختار فعل ماض، وفاعله مستتر جوازًا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، الانفصالا: مفعول به لاختار والألف للإطلاق.

وأشار بقوله: (فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى) إلى أنه إذا كان خبر (كان) وأخواتها ضميرًا، فإنّه يجوز اتصالُه وانفصالُه، واخْتُلِفَ في المختار منهما؛ فاختار المصنفُ الاتصالَ، نحو: كُنْتُهُ، واختار سيبويه الانفصالَ، نحو: كنت إياه، تقول: (الصَّدِيقَ كُنْتَهُ، وكُنْتُ إياه).

وكذلك المختار عند المصنفِ الاتصالُ في نحو: (خِلْتَنِيهِ)، وهو: كلُّ فعلٍ تَعَدَّى إلى مفعولين الثاني منهما خَبرٌ في الأصلِ، وهما ضميران، مذهبُ سيبويهِ أنَّ المختارَ في هذا أيضًا الانفصالُ، نحو: خِلْتِنِي إياه، ومذهبُ سيبويهِ أَرْجَحُ؛ لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حَكَاه سيبويه عنْهُم وهو المُـشَافِه لَهُمْ، قال الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فصدِّقُوها ** فَإِنَّ القَـوْلَ مَـا قَالَـتْ حَذَامِ[١]

[الترتيب بين الضمائر]

(ص) وقَدِّمِ الأَخَصَّ في اتِّصَالِ ** وَقَدِّمَنْ مَا شِئتَ في انْفِصَالِ[٢]

(ش) ضميْرُ المتكلم أخصُّ منْ ضميرِ المخاطَبِ، وضميرُ المخاطَبِ أَخَصُّ منْ ضمير الغائب؛ فإنْ اجْتَمَعَ ضمِيرَان منْصُوبَان أحدهما أَخَصُّ منَ الآخرِ؛ فإنْ كَانَا مُتَّصِلينِ وَجَبَ تَقَدِيمُ الأخَصِّ منهما؛ فتقول: الدِّرْهَم أعْطَيْتَكَهُ وَأَعْطَيْتَنِيهِ، بتقديم الكاف والياء على الهاء؛ لأنهما أَخَصُّ من الهاء؛ لأن الكافَ للمخاطَبِ، والياءُ للمتكلمِ، والهاءُ للغَائِبِ، ولا يجوزُ تقديمُ الغائبِ مع الاتِّصَالِ؛ فلا تقول: أعطيْتُهُوكَ،

---

(١) اللغة: حذام: اسم امرأة زعموا أنها كانت تبصر على مسيرة ثلاثة أيام، وهذا مثل يضرب لكل من يعتد بكلامه ولا يلتفت إلى ما يقوله غيره ..

الإعراب: حذام: فاعل قال مبني على الكسر في محل رفع، فصدقوها: الفاء واقعة في جواب إذا، وصدقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول، فإنَ: الفاء عاطفة فيها معنى التعليل، إن: حرف توكيد ونصب، القول: اسمها، ما: موصول خبر إن، قالت حذام: جملة صلة الموصول.

ليس في هذا البيت شاهد نحوي، وإنما جيء به ليزعم أن مذهب سيبويه هو الراجح، بل الأرجح ما ذهب إليه ابن مالك وهو أن الاتصال أرجح في المسألتين لوروده في القرآن الكريم، كقوله تعالى ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴾[الأنفال: ٤٣] ولم يرد الانفصال في القرآن الكريم.

(٢) قدّم فعل أمر، الأخص: مفعول به، في اتصال: جار ومجرور، وقدمن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ما: اسم موصول مفعول به، شئت: فعل وفاعل صلة الموصول، في انفصال: جار ومجرور.

ولا أعْطَيْتَهُونِي، وأجازه قومٌ، ومنه ما رواهُ ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان ﷺ (أَرَاهُمُنِي البَاطِلُ شَيْطانًا) فإنْ فُصِلَ أحَدُهُمَا كُنتَ بالخيارِ؛ فإن شِئتَ قدَّمْتَ الأخَصَّ، فقلتَ: الدِّرْهمَ أعْطَيْتُكَ إيَّاه، وأعْطَيْتَنِي إياه، وإن شئت قدَّمتَ غيرَ الأخَصِّ، فقلتَ: أعْطَيْتُهُ أياكَ، وأعْطَيْتَهُ إيَّايَ، وإليه أشار بقوله: (وقَدِّمَنْ مَا شِئتَ في انفصالٍ) وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه، بل إنما يجوز تقديمُ غيرِ الأخَصِّ في الانفصال عندَ أمْنِ اللبسِ، فإن خِيفَ لبْسٌ لم يَجُزْ؛ فإن قلتَ: زَيْدٌ أَعْطَيْتُكَ إياه، لم يَجُزْ تقديمُ الغائبِ، فلا تقول: زَيْدٌ أَعطَيْتَهُ إياك؛ لأنَّه لا يُعْلَم هَلْ زَيْدٌ مأخوذٌ أو آخِذٌ؟

[الترتيب بين الضمائر المتحدة في الرتبة]

(ص) وَفِي اتِّحادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا ** وَقَدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصْلا[1]

(ش) إذا اجْتَمَعَ ضَمِيران، وكانا منصوبَيْنِ، واتَّحَدَا في الرُّتْبةِ ـ كأن يكونا لمتكلمين، أو مخاطبين، أو غائبين ـ فإنه يلزم الفَصْلُ في أحدِهما؛ فتقول: أَعْطَيْتَنِي إيَّايَ:، وأَعطَيْتُكَ إياك، وأَعْطَيْتُهُ إياه، ولا يجوز اتصالُ الضميرين، فلا تقول: أَعْطَيْتَنِينِي، ولا أَعْطَيْتُكَكَ، ولا أعطيتُهُوهُ.

نعم إن كانا غائبين واخْتَلَفَ لفظُهُمَا فقد يَتصِلان، نحو: الزَّيْدَانِ الدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُهُمَاهُ، وإليه أشار بقوله في الكافية:

مَعَ اخْتِلاَفٍ مَا، وَنَحْوَ: (ضَمِنَتْ ** إياهمُ الأَرْضُ)الضَّرُورَةُ اقْتَضَتْ

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية، وليس منها، وأشار بقوله: (ونحو ضَمِنَتْ ـ إلى آخرِ البيت) إلى أن الإتيانَ بالضميرِ منفصلًا في موضع يجبُ فيه اتِّصَالُهُ ضرورةٌ، كقوله:

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنتْ ** إياهمُ الأَرْضُ في دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

وقد تقدم ذكر ذلك.

---

(١) في اتحاد: جار ومجرور، الرتبة: مضاف إليه، الزم: فعل أمر، فصلا: مفعول به لالزم، وقد: الواو عاطفة، قد: حرف دال على التقليل، يبيح: فعل مضارع مرفوع، الغيب: فاعل، فيه: جار ومجرور، وصلا: مفعول به ليبيح.

أسئلة وتمرينات

١- قال ﷻ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

(أ) تكررت (نا) فى الآية الكريمة . فما الموقعُ الإعرابى لها فى كلٍّ ؟

(ب) استخرج من الآية الكريمة ما يأتى :

(جـ) ضميرين مستترين ، وبين حكم استتارهما .

(د) ضميرين للمخاطَب : أحدهما متصل ، والآخر منفصل .

٢- مثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) ثلاثة ضمائر مختلفة تختص بمحل الرفع فقط .

(ب) ثلاثة ضمائر مختلفة تشترك بين محلي النصب والجرّ .

(جـ) ضمير يشترك بين محالّ الرفع والنصب والجرّ .

٣- عيِّن الضمائر فيما يأتى مبينًا ما يدل عليه كل ضمير :

(أ) أنتِ امرأةٌ صالحةٌ .

(ب) يا طالباتُ إياكنَّ أكْرَمَ الشَّيخُ .

(جـ) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمدٍ ، خاتمِ رُسُلِكَ وأنبيائك .

٤- أعرب الآيات الآتية :

(أ) قال ﷻ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ [الفاتحة: ٥] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ [هود: ٢٨] .

(د) قال ﷻ : ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢] .

٥- اذكر موقع الياء من الإعراب فيما يأتى :

(أ) قال ﷻ : ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦١] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل : ٣٣] .

(د) يقينى بالله يقيني .

٦- ضع علامة (√) أو (X) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) مما يميز النكرة عن المعرفة أنها تقبل دخول (أل) الزائدة . ( )

(ب) يستتر الضمير وجوبًا مع المضارع المبدوء بالنون . ( )

(جـ) يستتر الضمير جوازًا مع المضارع المبدوء الهمزة . ( )

(د) من الضمائر المنفصلة نون النسوة . ( )

(هـ) (إياي ، إيانا) يختصان بمحل النصب . ( )

(و) ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محال الرفع والنصب والجر . ( )

(ز) ياء المخاطبة مشتركة بين محلي النصب والجر . ( )

(حـ) الضمير (هم) ضمير منفصل فى حالة الرفع فقط . ( )

٧- عين الجائز وغير الجائز في التعبيرات الآتية، مع ذكر السبب:

أكرمت إيَّاك ـ أكرمتك ـ إيَّاك نعبد.

٨- متى يجوز الإتيان بالضمير منفصلا، مع إمكان الإتيان به متصلا؟ وما رأي النحويين في مثل: (الصديق كنت إياه)؟

٩- يقول ابن مالك في ألفيته:

للرفع والنصب وجر (نا) صلح ** كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

ونص ابن مالك على أن (نا) يشترك في الرفع والنصب والجر، ولم ينص على الضميرين: (هم)، (الياء) مع أنهما يشتركان مع (نا) في الثلاثة، فهل هناك فرق؟

١٠ - قال ابن مالك:

ومن ضمير الرفع ما يستتر *** كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

استنتج من بيت ابن مالك السابق المواضع التي يجب فيها استتار الضمير موضحًا إجابتك بالأمثلة.

١١ - قال الشاعر:

أنا إن قدر الإله مماتي *** لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي

ما رماني رام وراح سليما *** من قديم عناية الله جندي

(أ) استخرج من البيتين: ضميران متصلان وعين موقع كل منهما من الإعراب - ضميرًا منفصلًا وأعربه.

(ب) أعرب ما تحته خط في البيتين.

١٢ - اذكر موضع الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:

أعوذ برب العرش من فئة بغت *** علي؛ فما لي عوض إلاه ناصر

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت *** إياهمُ الأرضُ في دهر الدهارير

وما نبالي - إذا ما كنت جارتنا *** أن لا يجاورنا إلاكِ ديارُ

١٣ - عين فيما يأتي الضمير البارز ونوعه، والمستتر وحكمه ومحله الإعرابي:

قال الشاعر في الحكم:

وإن هو لم يصبر على ما أصابه *** فليس له في معرض الحق ناصر

ومنْ لم يذق حلو الزمان ومره *** فما هو إلا طائش اللب نافر

١٤ - (أنت مستقيم في معهدك، وقد نلت جائزة الطالب المثالي).

خاطب بالعبارة السابقة المثنى والجمع بنوعيهما، مع تغيير ما يلزم تغييره.

١٥- (أ) ما الفرق بين النكرة والمعرفة؟ وما أنواع المعرفة؟ مع التمثيل.

(ب) (رجل) نكرة لأنه يقبل (أل) فلم لا يكون: (عباس) نكرة مع أنه يقبل (أل) و(ذو) في نحو: (جاءني ذو مالٍ) نكرة مع أنها لا تقبل (أل)؟

١٦- ما أقسام الضمير البارز؟ وما تعريف كل قسم؟ مع التمثيل.

١٧- بنيت الضمائر لأنها أشبهت الحروف، فما وجه الشبه؟ وما الحكم المترتب على ذلك؟

١٨ ـ ما حكم ترتيب ضميرين منصوبين أحدهما أخص من الآخر في حال الاتصال أو الانفصال؟ مع التمثيل.

❋ ❋ ❋

[نون الوقاية قبل ياء المتكلم]

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يُفسر تسمية نون الوقاية بهذا الاسم.

٢ـ يوضح آراء النحاة في لزوم نون الوقاية لأفعل التعجب.

٣ـ يُبين آراء النحاة في حكم نون الوقاية مع الحروف.

٤ـ يوضح آراء النحاة في حكم نون الوقاية مع الأسماء.

٥ـ يوضح الشواهد الواردة في موضوع نون الوقاية.

٦ـ يستخرج أفعالًا تلزمها نون الوقاية.

٧ـ يُميز بين الحروف التي تكثر معها نون الوقاية، والحروف التي تجوز معها.

٨ـ يعرب ما تحته خط في النص المعروض أمامه.

[لزوم نون الوقاية مع الفعل]

(ص) وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ ** نُونُ وقاية ولَيْسِي قَد نُظِمْ[١]

(ش) إذا اتَّصل بالفعلِ ياء المُتكلِّم لحقتْهُ لزومًا نُونٌ تُسَمَّى نُونَ الوقاية، وسُمِّيَتْ بذلك لأنها تَقِي الفعلَ من الكسرِ، وذلك نحو: (أَكْرَمَنِي، ويُكْرِمُنِي وأَكْرِمْنِي).

وقد جاء حَذْفُهَا مِعَ (ليسَ) شذوذًا، كما قال الشاعر:

عَدَدْت قَوْمِي كعدِيد الطَّيْسِ ** إِذْ ذَهَبَ الْقَومُ الكِرَامُ لَيْسِي[٢]

واخْتُلِفَ في أَفْعَلَ التعَجُب: هل تلزمه نونُ الوقايةأم لا؟ فتقول: ما أَفْقَرَنِي إلى عفو اللهِ، وما أَفْقَرِي إلى عفو الله، عند من لا يلتزمها فيه، والصحيح أنها تلزم.

[حكم نون الوقاية مع الحروف]

(ص) (ولَيْتَنِي) فَشَا، و(لَيْتِي) نَدَرَا ** وَمَعَ (لَعَلَّ) اعْكِسْ وكُنْ مُخَيَّرَا[٣]

---

(١) قبل: ظرف زمان متعلق بالتزم، يا: مضاف إليه، النفس: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من يا النفس، وهو مضاف، والفعل: مضاف إليه، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، وسكن للوقف، نون: نائب فاعل، وقاية: مضاف إليه، وليسي: قصد لفظه: مبتدأ، قد: حرف تحقيق: نظم: فعل ماض ونائب الفاعل مستتر جوازًا يعود على ليسي والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) اللغة: العديد: العدد، الطيس: الرمل الكثير، لَيْسِي: أراد غيري. المعنى: يفخر بقومه ويتحسر على ذهابهم فيقول: قومي الكرام كثيرون ولكنهم ذهبوا إلا إيَّايَ: فإني بقيت بعدهم خلفا عنهم.
الإعراب: عددت: فعل وفاعل، قومي: مفعول به وياء المتكلم مضاف إليه، كعديد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: عددتهم عددًا مثل عديد، والطيس: مضاف إليه، إذ: ظرف للزمان الماضي، ذهب القوم الكرام: فعل وفاعل ونعْت، والجملة في محل جر بإضافة إذْ إليها، ليسي: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود على البعض المفهوم من القوم، والياء خبرها مبني على السكون في محل نصب.
الشاهد فيه: (لَيْسِي) حيث ورد خاليًا من نون الوقاية مع وجوبها في الفعل، وذلك شاذ لضرورة الشعر، وهناك شذوذ آخر: وهو مجيء خبر ليس ضميرًا متصلًا مع وجوب الفصل في أفعال الاستثناء.

(٣) ليتني: قصد لفظه: مبتدأ فشا: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وليتي: الواو عاطفة قصد لفظه مبتدأ، ندرا: فعل ماض والجملة في محل رفع خبر، ومع: ظرف متعلق باعكس، لعل: قصد لفظه مضاف إليه، اعكس: فعل أمر، وكن: الواو عاطفة كن فعل أمر ناقص واسمه ضمير مستتر وجوبًا، مخيرًا: خبره.

فِي الْبَاقِياتِ، واضْطِرَارًا خَفَّفَا *** مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا[١]

(ش) ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروفِ؛ فذكر (ليت) وأنَّ نونَ الوقاية لا تُحْذَفُ منها إلا نادرًا، كقوله:

كَمُنْيَــةِ جَابِــرٍ إذْ قَــالَ: لَيْتِــي *** أُصَادِفُــهُ وَأُتْلِـفُ جُـلَّ مَالِي[٢]

والكثيرُ في لسان العربِ ثُبُوتُهَا، وبه وَرَدَ القرآنُ الكريمُ، قال الله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾[٣]

وأمَا (لَعَلّ) فذكر أنها بعكس لَيْتَ؛ فالفصيحُ تَجْرِيدُهَا من النونِ، كقوله تعالى: - حكاية عن فرعون - ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[٤] ويقلُّ ثبوتُ النونِ، كقول الشاعر:

---

(١) في الباقيات: جار ومجرور متعلق بمخير في البيت السابق، واضطرارا: مفعول لأجله، خففا: فعل ماض والألف للإطلاق، مني: قصد لفظه مفعول به، وعني: معطوف عليه، بعض: فاعل، من: اسم موصول: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، سلفا: فعل ماض والألف للإطلاق والفاعل ضمير مستتر جوازًا يعود على مَنْ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) اللغة: المنية: الشيء الذي تتمناه، جابر: رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد فلما تلاقيا قهره زيد وغلبه المعنى: تمنى زيد لقائي ليقتلني: كتمني جابر حين قال: ليتني أجد زيدًا لأقتله وأفقد جُلَّ مالي.

الإعراب: كمنية: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف تقديره: تمنى زيد تمنيا مشابها لمنية جابر، وجابر: مضاف إليه، إذ: ظرف للزمان الماضي قال: فعل ماض، ليتي: ليت واسمها، أصادفه: فعل مضارع ومفعول به، وأتلف: الواو حالية، أتلف: فعْل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا أتلف، والجملة في محل نصب حال، جُلَّ: مفعول به، مالي: مضاف إليه، وياء المتكلم من مالي: مضاف إليه أيضًا.

الشاهد فيه: (ليتي): حيث حذفت منه نون الوقاية، وهو نادر. وهذا الحذف ليس شاذا عند ابن عقيل وابن مالك، بل قليل، وعند سيبويه: شاذ.

(٣) سورة النساء. الآية: ٧٣.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: قوم، ليتني: ليت واسمها والنون للوقاية ، كنت معهم: كان واسمها وخبرها، في محل رفع خبر ليت.

(٤) سورة غافر. الآية: ٣٦.

الإعراب: لعلي: لعل واسمها، أبلغ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، الأسباب: مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل.

فَقُلْتُ: أعِيرَانِي القَــدُومَ لَعَلَّنِي ** أخُطُّ بِهَــا قَبْرًا لأبْيَــضَ مَاجِدِ[١]

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات، أي :في باقي أخوات ليتَ وَلعَلَّ ـ وهي: إنَّ، وأَنَّ، وكأنَّ، ولكِنَّ، فتقول: إنِّي وإنَّنِي، وأَنِّي وأَنَّني، وكأنِّي وكأنَّنِي، ولكنّي ولكنَّنِي ثم ذكر أنَّ : (مِنْ، وعَنْ) تلزمها نونُ الوقاية؛ فتقول: منِّي وعَنِّي (بالتشديد)، ومنهم من يحذفُ النونَ؛ فيقولُ: منِي وعَنِي (بالتخفيف) وهو شاذ، قال الشاعر:

أيهــا السَّــائلُ عَنْهُــمْ وعَنِــي ** لَسْــتُ مِنْ قَيْسَ ولا قَيْسُ مِنِي[٢]

[حكم نون الوقايةمع الأسماء]

(ص)وَفِي لَــدُنِّي لَــدُنِي قَــلَّ وَفِي ** قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضًاقَدْيَفِي[٣]

(ش) أشار بهذا إلى أن الفصيحَ في (لَدُنِّي) إثبات النون، كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن

---

(١) اللغة: أعيراني: أمر من العارية، وهي إعطاء الشيء للانتفاع به ثم رده بدون مقابل، القدوم: الآلة التي ينجر بها الخشب، أخط بها: أنحت بها قبرًا، لأبيض ماجد: أي :لسيف صقيل عظيم.
المعنى: أعطياني القدوم لأنحت به غُلافًا وجرابًا لسيف عظيم، ولعله يريد أن يحفر قبرًا حقيقيًا لرجل شريف.
الإعراب: فقلت فعل وفاعل أعيراني: فعل أمر، وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية، والياء مفعول أول، القدوم: مفعول ثان، لعلني: حرف تعليل ونصب والنون للوقاية والياء اسمها، أخُط بها قبرا: الجملة خبر لعل، لأبيض: متعلق بمحذوف صفة لقبر، ماجد: صفة لأبيض.
الشاهد فيه: (لعلني): حيث أثبت نون الوقاية مع لعلَّ وهو قليل، والكثير تجردها من النون.

(٢) اللغة: قيس: هو قيس عيلان أبو قبيلة من مُضرَ، وهو غير منصرف هنا للعلمية والتأنيث المعنوي.
الإعراب: أيها: أي: منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه، السائل: صفة لأي: عنهم: جار ومجرور، وعني: معطوف عليه، لست: ليس واسمها، من قيس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس، ولا قيس: لا نافية، قيس مبتدأ، مني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.
الشاهد فيه: (عني ومني) حيث حذف نون الوقاية منها شذوذا للضرورة.

(٣) الإعراب: وفي لدنِّي: جار ومجرور، لدُني: قُصد لفظه مبتدأ، قل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة خبر المبتدأ، وفي قدني: جار ومجرور، وقطني: معطوف على قدني، الحذف: مبتدأ، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، قد: حرف تقليل، يفي: فعل مضارع والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، الذي هو: الحذف.

﴿لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[١]، ويقل حذفها، كقراءة من قرأ (من لَدُنِي) بالتخفيف. والكثير في (قدْ، وقَطْ) ثبوت النون، نحو: قدْنِي وقطْنِي، ويقل الحذف، نحو: قدِي وقطِي: أي: حَسبِي.

وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:

قَــدْنِي مِنْ نَــصْرِ الخبيبين قَدِي ** لَيْس الإمامُ بالشَّــحِيح المُلْحِدِ[٢]

---

(١) سورة الكهف. الآية: ٧٦.

(٢) اللغة: قدني: حسبي، أراد بالخبيبين: عبد الله بن الزبير، ومصعبًا أخاه، أراد أن يعرض بعبد الله ابن الزبير، وكان قد نصب نفسه للخلافة بعد معاوية، ومع ذلك كان شحيحًا لا يمد يده بعطاء.

الإعراب: قدني: قد: اسم بمعنى حسب مبتدأ، والنون للوقاية، والياء مضاف إليه، من نصر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، الخبيبين: مضاف إليه، قدي: توكيد لقدني الأول، ويجوز أن يكون قدني اسم فعل مضارع أو ماض بمعنى يكفي أو كفاني، ومن نصر: فاعل على زيادة من، ليس الإمام بالشحيح: ليس واسمها وخبرها والباء زائدة في خبر ليس، الملحد: صفة للشحيح.

الشاهد فيه: (قدْني وقدي): حيث أثبت النون في الأولى على الكثير، وحذفها في الثانية على القليل.

أسئلة وتمرينات

١- ما نون الوقاية؟ ولم سميت بذلك؟ ومتى تلزم الفعل؟ وما حكمها في (أفعل التعجب)؟ مع التمثيل.

٢- ما حكم نون الوقاية مع: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ؟

٣- أي حروف الجر تلزمه نون الوقاية؟ وما موضع الشاهد في:

أيها السائل عنهُم وعني ⁂ لستُ من قيسَ ولا قيسُ منِي؟

٤- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

- عددت قومي كعديد الطيس ⁂ إذ ذهب القوم الكرام ليْسِي
- كمنية جابر إذ قال: ليتي ⁂ أصادفه وأتلف جل مالي
- فقلت: أعيراني القدوم؛ لعلني ⁂ أخط بها قبرا لأبيض ماجدِ
- قدني من نصر الخبيبين قدي ⁂ ليس الإمام بالشحيح الملحدِ

قال تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾[الكهف: الآية:٧٦]

٥- اشرح بيت ابن مالك الآتي مبينًا ما فيه من أحكام خاصة بنون الوقاية:

وفي لدنِّي لدُنِي قل، وفي ⁂ قدني وقطني الحذف أيضًا قد يفي

***

العلم

أهداف الموضوع:

بدراسة الطالب لهذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أنْ:

١- يوضح محترزات تعريف العلم.

٢- يُميز بين أقسام العلم في الأمثلة.

٣- يهتم بدراسة العلم وأقسامه.

٤- يستشعر دور العلم وأقسامه في تذوق اللغة وفهمها.

٥- يدرك دور العلم وأقسامه في الضبط اللغوي.

٦- يوضح آراء النحاة في حكم اجتماع الاسم واللقب المفردين أو غير المفردين.

٧- يُميز بين العلم المرتجل والمنقول في الأمثلة.

٨- يستخرج علمًا مركبًا تركيبًا إضافيًا في جمل مفيدة.

٩- يُميز بين العلم لشخص، والعلم لجنس في الأمثلة.

١٠- يوضح حكم علم الشخص المعنوي.

١١- يستخرج علم الجنس في الأمثلة المعروضة أمامه.

١٢- يُعين الاسم واللقب والكنية في النص المعروض أمامه.

١٣- يعرب أمثلة تشمل على علم مركب إضافي أو مزجي.

❊ ❊ ❊

[تعريف العلم]

(ص) اسْـــمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَـــمَّى مُطْلَقَا *** عَلَمُــهُ: كَجَعْفَــرٍ، وخِرْنِقَا[١]
وَقَــرَنٍ وَعَــدَنٍ، ولاحِقِ، *** وشَــذقَمٍ، وهَيْلَةٍ، وَوَاشِقِ

(ش) العَلَم هو: الاسم الذي يُعَيِّن مسماه مطلقًا، أي: بلا قَيْدِ التكلم أو الخطاب أو الغَيْبَةِ، فالاسم: جنس يشمل النكرة والمعرفة، و(يعين مسماه): فَصْل أَخْرَجَ النكرة، و(بلا قيد) أَخْرَجَ بقية المعارف، كالمضمر؛ فإنه يعين مسماه بقيد التكلم كـ(أنا)، أو الخطاب كـ(أنت) أو الغيبة كـ(هو)، ثم مَثَّل الشيخ بأعلام الأناسِيِّ وغيرهم، تنبيهًا على أن مُسَمَّيَاتِ الأعلام العقلاءُ وغيرهُم من المألوفات؛ فجعفر: اسم رجل، وخِرْنِقُ: اسم امرأة من شعراء العرب، وهي أخت طَرَفَةَ بن العَبْدِ لأُمِّهِ، وقَرَنُ: اسم قبيلة، وعَدَن: اسم مكان، ولاحِق: اسم فرسٍ، وشَذْقم: اسم جمل، وهَيْلَة: اسم شاة، ووَاشِق: اسم كلب.

[أقسام العلم، وترتيب هذه الأقسام]

(ص) وَاسْــمًا أَتَى، وكُنْيــةً، وَلَقَبَا *** وأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِــوَاهُ صَحِبَا[٢]

(ش) ينقسمُ العلمُ إلى ثلاثة أقسام: إلى اسم، وكُنْيَةٍ، ولقب، والمراد بالاسم هنا: ما ليس بكنْيَة ولا لَقَبٍ: كزيد وعمرو، وبالكُنْيَةِ: ما كان في أوله أبٌ أو أمٌّ، كأبي عبد الله وأُمِّ الخير، وباللقب: ما أَشْعَرَ بمدحٍ كزين العابدين، أو ذَمٍّ كأَنْفِ النَّاقَةِ.

---

(١) اسم: مبتدأ، يعين: فعل مضارع، المسمَّى: مفعول به، والجملة في محل رفع صفة لاسم، مطلقًا: حال من الضمير المستتر في يُعَيِّن، علمه: خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه، كجعفر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك كقولك، وخرنقا وما بعده كلهن معطوفات على جعفر.

(٢) اسما: حال من الضمير المستتر في أتى، أتى: فعل ماض، وكنية ولقبا، معطوفان على قوله: اسما، وأخِّرن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ذا: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب، إن: حرف شرط، سواه: مفعول به مقدم لصحب وضمير الغائب مضاف إليه، صحبا: صحب فعل ماض فعل الشرط في محل جزم، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن صحب اللقب سواه فأخره.

وأشار بقوله: (وأَخِّـرَنْ ذَا إلخ) إلى أنَّ اللقبَ إذا صَحِبَ الاسمَ وَجَب تأخيرُه، كزيد أنف الناقة، ولا يجوز تقديمُه على الاسم؛ فلا تقول: أنف الناقة زيد إلا قليلًا؛ ومنه قوله:

بأنَّ ذَا الكلبِ عَمْرًا خيرَهُم حَسبًا ❊❊ ببطنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ(١)

وظاهرُ كلامِ المصنف أنه يجب تأخيرُ اللقب إذا صحبَ سواهُ، ويدخل تحت قوله: (سواه) الاسمُ والكنيةُ، وهو إنما يجب تأخيرُه مع الاسم، فأمَّا مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تُقَدِّم الكُنْيَةَ على اللقب؛ فتقول: أبو عبد الله زين العابدين، وبين أن تقدم اللقب على الكنية؛ فتقول: زَيْنُ العابدين أبوعبد الله.

ويوجد في بعض النسخ بدل قوله: (وأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا)، (وذا اجْعَلْ آخرًا إذا اسمًا صَحِبَا)، وهذا أَحْسَنُ منه؛ لسلامته مما وَرَدَ على هذا؛ فإنه نصٌّ في أنه إنما يجب تأخيرُ اللقبِ، إذا صحب الاسْمَ، ومفهومُهُ أنه لا يجب ذلك مع الكنية، وهو كذلك، كما تقدم، ولو قال: (وأخرن ذا إن سِوَاهَا صَحِبَا) لَمَا وَرَدَ عليه شيء؛ إذ يصير التقدير: وأخِّرِ اللَّقَبَ إذا صحب سوى الكنية، وهو الاسم، فكأنه قال: وأخرن اللقب إن صحب الاسم.

❊ ❊ ❊

---

(١) اللغة: ذا الكلب لقب لهذا الميت، بطن شريان: موضع دفن فيه عمرو، وشريان اسم شجر، يعوي حوله الذِّيب كناية عن موته.

الإعراب: بأن: الباء: حرف جر، وأن: حرف توكيد ونصب، ذا الكلب: ذا اسم أن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة بمعنى صاحب، والكلب: مُضاف إليه، عمرا: بدل أو عطف بيان من ذا، خيرَهم: صفة لعمر، وحسبا: تمييز، ببطن: خبر أنَّ، شريان: مضاف إليه ممنوع من الصرف، ويعوي حوله الذيب: الجملة حال من عمرو.

والشاهد فيه: (ذا الكلب): حيث قدم اللقب على الاسم، وهو قليل.

[أحوال اجتماع الاسم مع اللقب والإعراب في كل]

(ص) وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ *** حَتْمًا، وَإِلا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ[١]

(ش) إذا اجتمع الاسمُ واللقبُ : فإما أن يكونا مفردين، أو مركَّبين، أو الاسمُ مركبًا واللقب مفردًا، أو الاسم مفردًا واللقب مركبًا.

فإن كانا مفردين وَجَبَ عند البصريين الإِضَافَةُ، نحو: هذا سعيدُ كُرْزٍ[٢]، ورأيْت سعيدَ كُرْزٍ، ومررت بسعيدِ كُرْزٍ، وأجاز الكوفيون الإِتْبَاعَ؛ فتقول: هذا سعيدٌ كُرْزٌ، ورأيْت سعيدًا كُرْزًا، ومررت بسعيدٍ كُرْزٍ، ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب .

وإن لم يكونا مفردين ـ بأن كانا مركبين، نحو: عبدالله أَنْفُ الناقةِ، أو مركَّبًا ومفردًا، نحو: عبد الله كرز، وسعيد أنف الناقة ـ وجب الإتباعُ؛ فَتُتْبِعُ الثاني الأولَ في إعرابه، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب، نحو: مررت بزَيْدٍ أَنْفُ الناقة، وأَنْفَ الناقة؛ فالرفع على إضمار مبتدأ، والتقدير: هو أَنْفُ الناقة، والنصب على إضمار فعلٍ، والتقدير: أعني أَنْفَ الناقة؛ فيقطع مع المرفوع إلى النصب، ومع المنصوب إلى الرفع، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع، نحو: هذا زَيْدٌ أنفَ الناقةِ، ورأيْت زيدًا أنفُ الناقة، مررت بِزَيْدٍ أنفَ الناقةِ، وأنفُ الناقةِ.

(١) إن :حرف شرط، يكونا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين اسمها، مفردين: خبرها منصوب بالياء لأنه مثنى، فأضف: الفاء واقعة في جواب الشرط، وأضف فعل أمر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، حتما: مفعول مطلق، وإلا: إن حرف شرط، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف مفهوم من الكلام السابق، أتبعْ: فعل أمر والجملة في محل جزم جواب الشرط، الذي: اسم موصول مفعول به، ردف:فعل ماض والجملة صلة الموصول.

(٢) كرز: خُرْج الراعي.

[تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل، ومركب ومفرد]

(ص) وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَــدْ *** وذُو ارْتِجَالٍ: كَسُــعَادَ وأُدَدْ[(١)]

وَجُمْلَــةٌ، وَمَــا بِمَــزْجٍ رُكِّبَا *** ذَا إنْ بِغَيْرِ (وَيْــهِ) تَمَّ أُعْرِبا[(٢)]

وَشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإِضَافَهْ *** كَعَبْــدِ شَــمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ[(٣)]

(ش) ينقسم العَلَم إلى: مُرْتَجلٍ، وإلى منقول .

فالمرتَجَلُ هو: ما لم يَسْبِقْ له استعمالٌ قبل العَلَمِية في غيرها، كَسُعَاد وَأُدَد .

والمنقولُ: ما سَبَقَ له استعمالٌ في غير العَلَمِية، والنقل إما من صفة كَحَارِث، أو من مَصْدَر كَفَضْلٍ، أو من اسم جنس كَأَسَدٍ، وهذه تكون معربة، أو من جملة: كَقَامَ زَيْدٌ، وزَيْدٌ قَائِمٌ، وحُكْمُهَا أنها تُحْكَى؛ فتقول: جَاءَنِي زَيْدٌ قَائِمٌ، رأيت زيْدٌ قَائِمٌ، ومَرَرْتُ بزَيْدٌ قَائِمٌ، وهذه من الأعلام المركبة.

ومنها أيضًا: ما ركب تركيبَ مَزْجٍ، كَبَعْلَبَكَّ، وَمَعْدِي كَرِب، وسِيبَوَيْهِ، وذَكَرَ المصنفُ أن المركب تركِيبَ مَزْجٍ: إن خُتِمَ بغيرِ(وَيْهِ) أعرب، ومفهومُهُ أنه إن ختم (بوَيْه) لا يعرب، بل يبنى، وهو كما ذكره؛ فتقول: جَاءَنِي بَعْلَبَكُّ، ورأيت بَعْلَبَكَّ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ؛ فتعربه إعرابَ ما لا ينْصَرف، ويجوز فيه أيضًا البناءُ على الفتح؛ فتقول: جَاءَنِي بَعْلَبَكَّ، ورأيت بَعْلبَكَّ، وَمَرْرتُ بِبَعْلبَكَّ، ويجوز أيضًا أن تعرب إعْرَابَ المتضايفين؛ فتقول: جَاءَنِي حَضْرُ مَوْتٍ، ورأيت حَضْرَ موتٍ، ومَرَرْتُ بِحَضْرِ مَوْتٍ .

---

(١) ومنه، جار ومجرور خبر مقدم، منقول: مبتدأ مؤخر، كفضل: جار ومجرور، خبر لمبتدأ محذوف، وأسد: معطوف على فضل، وذو: معطوف على منقول، ارتجال: مضاف إليه، كسعاد: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وأدد: معطوف عليه.

(٢) وجملة: مبتدأ خبره محذوف تقديره، ومنه جملة، وما: الواو عاطفة وما اسم موصول، بمزج: جار ومجرور، ركبا: فعل ماض مبني للمجهول، ذا: اسم إشارة مبتدأ، إنْ: حرف شرط، بغير: جار ومجرور، ويه: مضاف إليه، تمَّ: فعل ماض، أعربا: فعل ماض مبني للمجهول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه خبر المبتدأ.

(٣) وشاع: فعل ماض، في الأعلام: جار ومجرور، ذو: فاعل، الإضافة: مضاف إليه، كعبد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، شمس: مضاف إليه، وأبي: معطوف على عبد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وقحافة: مضاف إليه.

وتقول: (فيما خُتِمَ بِوَيْه): جَاءَنِي سيبويهِ، ورأيْت سيبويهِ، ومَرَرْتُ بسيبويهِ؛ فتبنيه على الكسر، وأجاز بعضُهُم إعْرَابَهُ إعرابَ ما لا ينصرف، نحو: جاءني سيبويهُ، ورأيْت سيبويهَ، ومَرَرْتُ بسيبويْهَ.

ومنها: ما ركب تركيبَ إضافة: كعَبْدِ شَمْسٍ، وأبِي قُحَافَة، وهو معرب؛ فتقول: جَاءَنِي عَبْدُ شَمْسٍ وأَبُو قُحَافَةَ، ورأيْت عَبْدَ شَمْسٍ وأَبَا قُحَافَةَ، ومَرَرْتُ بَعَبْدِ شَمْسٍ وأبِي قُحَافَةَ: ونَبَّهَ بالمثالين على أن الجزء الأول يكون مُعربًا بالحركات، كـ(عَبْدِ)، وبالحروف، كـ(أَبِي)، وأن الجزءَ الثاني يكون مُنْصَرِفًا، كَشَمْس، وغيرَ منصرف، كَقُحَافَة.

* * *

[تقسيم العلم إلى علم شخص، وعلم جنس]

(ص) وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ❊ كعَلَمِ الأشْخَاص لَفْظًا، وهْوَ عَمْ[١]

مِـنْ ذَاكَ: أَمُّ عِرْيَـطٍ لِلْعَقْرَبِ ❊ وَهَـكَـذَا ثُـعَـالَـةٌ لِلثَّعْلَبِ[٢]

وَمِثْلُـــهُ بَـــرَّةُ لِلْمَـــبَرَّهْ ❊ كـذا فَجَـــارِ عَلَـمٌ لِلْفجْرهْ[٣]

(ش) العَلَم على قسمين: علَم شخص، وعَلَم جنس.

فعَلَم الشخص له حكمان: مَعنَوي، وهو: أن يُرَادَ به واحدٌ بعينه: كزَيْد، وأَحْمَدَ، ولفْظِيٌّ، وهو صحة مجيء الحَال متأخرةً عنه، نحو: (جَاءَنِي زَيْدٌ ضَاحِكًا)، وَمَنْعُهُ من الصَّرْفِ مع سببٍ آخَرَ غير العلمية، نحو: (هذا أَحْمَدُ)، ومَنع دخول الألف واللام عليه؛ فلا تقول: جاء العَمْرُو.

وعَلَمُ الجنس كعَلَم الشخص في حكمه (اللَّفْظِيِّ)؛ فتقول: (هذا أُسَامَةُ مُقْبِلًا)، فتمنعه من الصرف، وتأتي بالحال بعده، ولا تُدْخِلُ عليه الألفَ واللامَ؛ فلا تقول: (هذا الأسامة) وحكم عَلَم الجنسِ في المعنى كحكمَ النكِرةِ: مِن جهة أنه لا يَخُصُّ واحدًا بعينه، فَكلُّ أسدٍ يَصْدُقُ عليه أُسَامَةُ، وكلُّ عَقْرَبٍ يصدق عليها أمُ عِرْيَطٍ، وكلُّ ثعلبٍ يصدقُ عليه ثُعَالَةُ.

وعَلَمُ الجنسِ: يكون للشخص، كما تقدم، ويكونُ للمعْنَى كـما مَثَّلَ بقـوله: (بَرَّة للمبَرَّة، وفَجَارِ للفَجْرَة).

---

(١) ووضعوا: فعل وفاعل، لبعض الأجناس: جار ومجرور ومضاف إليه، علم: مفعول به لوضعوا، وأصله منصوب منون فوقف عليه بالسكون، كعلم: جار ومجرور صفة لعلم، والأشخاص: مضاف إليه، لفظا: تمييز، وهو عم: مبتدأ وخبر.

(٢) من: حرف جر، ذاك: اسم إشارة في محل جر والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور خبر مقدم، أم عريط: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه، للعقرب: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، وهكذا: ها للتنبيه، والكاف حرف جر، وذا اسم إشارة في محل جر والجار والمجرور خبر مقدم، ثعالة: مبتدأ مؤخر، للثعلب: جار ومجرور حال من ضمير الخبر كما تقدم.

(٣) ومثله: خبر مقدم، برَّة: مبتدأ مؤخر، للمبرة: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، كذا: جار ومجرور خبر مقدم، فجارِ: مبتدأ مؤخر مبني على الكسر في محل رفع، علم: مبتدأ خبره محذوف، للفجرة: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف، والتقدير: فجارِ كذلك وهو علم موضوع للفجرة ويجوز أن يكون قوله: للفجرة صفة لعلم.

أسئلة وتمرينات

١ – عيِّن الأعلام فى الأمثلة الآتية ، وبين المرتجل منها والمنقول ، والمفرد والمركب ، والاسم والكنية واللقب :

(أ) اللهم صلِّ على سيدنا محمد الصادق الأمين، كما صليتَ على سيدنا إبراهيم الخليل .

(ب) زرتُ حضر موت ، وعشت فى القاهرة ، مع أخي عبد الله ، وأختي أم شيماء .

٢ – مثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) عَلَم مركب تركيبًا مزجيًّا ، وآخر مركب تركيبًا إضافيًّا .

(ب) عَلَم مفرد مرتجل ، وآخر مفرد منقول .

(جـ) عَلم يكون لقبًا ، وآخر يكون كنية .

٣ – ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) متى اجتمع اللقبُ مع الاسمِ وجب تأخيرُ اللقبِ . (   )

(ب) عَلَم الجنسِ كالنكرة فى حكمِه المعنويّ . (   )

(جـ) عَلَم الجنس كعَلَمِ الشخص فى حكمه اللفظي . (   )

(د) الاسم والكُنية إذا اجتمعا أُعرِبَ الأول منهما عطفَ بيانٍ أو بدلاً . (   )

(هـ) متى اجتمعت الكُنية مع غيرها (الاسم واللقب) وجب تقديمُها . (   )

(و) المركبِ الإسنادي يُعرَبُ بحركاتٍ مقدرةٍ على آخرِه منع مِنْ ظهورِها الثقل . (   )

٤ – أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

نجح زيد قائم (علمًا) ـ زرت بعلبك ـ مررت بسيبويه.

٥- ضع مكان النقط في الجمل الآتية ما هو مطلوب مما أمامها بين القوسين:

.... موسى بن عمران عليه السلام (لقبا)

.... من بنات النبي صلى الله عليه وسلم (كنية)

تزوج.......... بنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم (اسما)

٦- ما الفرق بين العلم الشخصي والعلم الجنسي، وحكم كل منهما مع التمثيل؟

٧- عرف العلم وأخرج محترزات التعريف، واذكر أقسامه مع التمثيل.

٨- ما حكم تقديم اللقب إذا اجتمع مع الاسم أو الكنية؟ ومتى تجب إضافته؟ ومتى يجب فيه الإتباع؟ مع التمثيل.

٩- ما إعراب العلم في الحالات الآتية:

العلم المنقول من صفة ـ العلم المنقول عن جملة ـ العلم المركب تركيبًا إضافيًّا .

١٠- اذكر بالتفصيل حالات العلم المركب تركيبًا مزجيًّا والأوجه الجائزة في إعرابه مع التمثيل.

١١- عين فيما يأتي الاسم واللقب والكنية، واذكر إعرابه:

آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق، وابنته أسماء، وعائشة أم المؤمنين، وكذلك آمن الفاروق عمر.

١٢- اشرح أبيات ابن مالك الآتية، مبينًا أحكام العلم الشخصي والعلم الجنسي.

ووضعوا لبعض الأجناس علمْ ٭٭ كعلم الأشخاص لفظا وهو عمّْ

من ذاك: أم عريط للعقرب ٭٭ وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ٭٭ كذا فجارِ علمٌ للفجره

٭ ٭ ٭

اسم الإشارة

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يعدد أسماء الإشارة للقريب والبعيد.

٢ـ يُميز بين مواضع أسماء الإشارة، من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

٣ـ يحدد الحروف التي تلحق اسم الإشارة.

٤ـ يميز بين مواضع اجتماع اللام والكاف مع اسم الإشارة، ومواضع امتناعها.

٥ـ يمثل لاجتماع اللام والكاف مع اسم الإشارة لمواضع امتناعها.

٦ـ يحول اسم الإشارة من الإفراد الي التثنية والجمع ويغير ما يلزم.

٧ـ يوجه الشواهد الواردة في أسماء الإشارة.

٨ـ يعرب أمثلة تشتمل على أسماء إشارة في حالات متنوعة .

[ما يشار به إلى المفرد]

(ص) بِـــذَا لِمُفْـــرَدٍ مُذَكَّـــرٍ أَشِرْ ** بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ[١]

(ش) يُشَارُ إلى المفرد المُذَكَّر بـ(ذَا)، ومَذْهَبُ البصريين أن الألف من نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة.

ويُشَارُ إلى المؤنثة بـ(ذِي)، و(ذِهْ) بسكون الهاء، و(تِي)، و(تا)، و(ذِهِ) بكسر الهاء: باختلاسٍ، وبإشباع، و(تِهْ)، بسكون الهاء، وبكسرها، باختلاس، وإشباع، و(ذَاتُ)

[ما يشار به للمثنى]

(ص) وَذَانِ تَـانِ لِلْمُثَنَّـى الْمُرْتَفِـعِ ** وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[٢]

(ش) يُشَارُ إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بـ (ذَانِ) وفي حالة النصب والجر بـ (ذيْنِ) وإلى المؤنثين بـ (تَانِ) في حالة الرفع، و(تَيْنِ) في النصب والجر.

[ما يشار به للجمع ورتبة المشار إليه]

(ص) وَبِأُولِي أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا ** والْمَدُّ أَوْلَى، وَلَدَى البُعْدِ انْطِقَا[٣]

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لامٍ أَوْ مَعَهْ ** وَاللَّامُ - إِنْ قَدَّمْتَ هَا - مُمْتَنِعَهْ[٤]

---

(١) بذا: جار ومجرور، متعلق بأشر، لمفرد: جار ومجرور، مذكر: صفة لمفرد، أشر: فعل أمر، بذي: جار ومجرور متعلق بقوله: اقتصر، وذه: معطوف على ذي، تي: تا معطوفان على ذي بإسقاط حرف العطف، على الأنثى: جار ومجرور، اقتصر: فعل أمر، وجملة اقتصر معطوفة على جملة أشر بإسقاط حرف العطف.

(٢) وذان: مبتدأ، تان: معطوف على (ذان)، للمثنى: جار ومجرور خبر، المرتفع: صفة للمثنى، وفي سواه: جار ومجرور وضمير الغائب مضاف إليه، ذين: مفعول به مقدم لاذكر، تيْنِ: معطوف على ذين بحرف عطف محذوف، اذكر: فعل أمر، تطع: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(٣) وبأولي: جار ومجرور متعلق بأشر، أشر: فعل أمر، لجمع: جار ومجرور، مطلقا: حال من جمع، والمد أولى: مبتدأ وخبر، ولدى: ظرف بمعنى عند متعلق بقوله: انطقا الآتي وهو مضاف، والبعد: مضاف إليه، انطقا: فعل أمر مبني على السكون والألف للإطلاق أو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفا للوقف.

(٤) بالكاف: جار ومجرور، حرفا: حال، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال ثان من الكاف، لام: مضاف إليه، أو معه: أو: عاطفة، معه معطوف على الظرف الواقع مُتَعَلَّقُهُ حالا، والضمير مضاف إليه، واللام: مبتدأ. إن: حرف شرط، قدمت: فعل وفاعل والفعل الماضي في محل جزم فعل الشرط، ها: مفعول به ممتنعة: خبر المبتدأ.

(ش) يُشَارُ إلى الجمع ـ مذكرًا كان أو مؤنثًا ـ بـ(أُولِي) ولهذا قال المصنف: (أشرْ لجمع مطلقًا) ومقتضى هذا أنه يُشَار بها إلى العقلاء وغيرهم، وهو كذلك، ولكن الأكثر استعمالُها في العاقل، ومِنْ وُرُودها في غير العَاقِلِ قوله:

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى ⁂ وَالْعَيشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأيام(١)

وفيها لُغتان: المَدُّ، وهِي لُغة أهل الحجاز، وهي الواردة في القرآن العزيز، والقَصْرُ، وهي لُغة بني تميم.

وأشار بقوله: (وَلَدَى البُعْد انطقا بالكافِ ـ إلى آخر البيت) إلى أن المُشَارَ إليه له رُتْبَتَان: القُربُ، والبعدُ؛ فجميعُ ما تقدم يُشَارُ به إلى القريب، فإذا أُرِيدَ الإشارةُ إلى البعيد أُتِي بالكافِ وَحْدَهَا؛ فتقول: (ذَاكَ) أو الكافِ واللامِ، نحو: (ذَلكَ).

وهذه الكافُ حرفُ خطابٍ؛ فلا مَوْضَعَ لها من الإعراب، وهذا لا خلاف فيه.

فإن تَقدَّمَ حرفُ التنبيه الذي هو (هَا) على اسم الإشارة أَتَيْتَ بالكافِ وَحْدَهَا؛ فتقول: (هذاك) وعليه قوله:

رأيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ⁂ وَلا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ(٢)

---

(١) اللغة: المنازل جمع منزل، واللوى: اسم موضع بعينه، العيش أراد به الحياة. المعنى: ذم كل المواضع التي تنزل فيها بعد هذا الموضع الذي لقيت فيه الهناء والسرور.

الإعراب: ذُمَّ: فعل أمر مبني على السكون وحرك آخره بالفتح لالتقاء الساكنين، المنازل: مفعول به، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من المنازل وهو مضاف ومنزلة: مضاف إليه ومنزلة: مضاف واللوى: مضاف إليه، والعيش: معطوف على المنازل، بعد: حال من العيش، أولئك: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، الأيام: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان.

الشاهد فيه: (أولئك)، حيث أشار به إلى غير العقلاء وهي الأيام.

(٢) البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

اللغة: الغبراء: الأرض، وسميت بذلك لغبرتها، وأراد ببني الغبراء: الفقراء الذين التصقوا بالأرض لشدة فقرهم، الطِّراف: البيت من الجلد، وأهل الطراف هم الأغنياء، المُمَدَّدِ: المتسع.

المعنى: أن جميع الناس يعرفونه ولا ينكرون مكانته من الكرم والمواساة للفقراء وحسن العشرة وطيب الصحبة للأغنياء، وكأنه يتألم من صنيع قومه معه.

الإعراب: رَأَيْت: فعل وفاعل، بني: مفعول رَأَيْت، منصوب بالياء وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وغبراء: مضاف إليه ممنوع من الصرف ثم إذا كانت رأى بصرية فجملة (لا ينكرونني)=

ولا يجوز الإتيانُ بالكافِ واللامِ؛ فلا تقول: (هَذَالِك) .

وظاهِرُ كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان: قُرْبَى، وبُعْدَى، كما قَرَّرْنَاهُ، والجمهورُ على أن له ثلاثَ مراتبَ: قُرْبَى وَوُسْطى وَبُعْدَى؛ فَيُشَارُ إلى مَنْ فِي القُرْبَى بما ليس فيه كافٌ ولا لامٌ كَـ: ذَا، وذِي، وإلى مَنْ في الوُسْطَى بِمَا فيه الكافُ وحدَهَا، نحو: ذاك، وإلى مَنْ في البُعْدَى بما فيه كافٌ ولامٌ، نحو: (ذَلِكَ) .

[ما يستعمل للإشارة إلى المكان القريب والبعيد]

(ص) وَبِهُنَـا أَوْ هَهُنَـا أَشِرْ إِلَى *** دَانِي الْمَكَانِ، وَبِهِ الْكَافَ صِلا[1]

فِي البُعْدِ أَوْ بِثَـمَّ فُهْ أو هَنَّا *** أَوْ بِهُنَالِـكَ انطِقَنْ، أَوْ هِنَّا[2]

(ش) يُشَارُ إلى المكانِ القريبِ بـ(هُنَا) ويَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التنبيهِ؛ فيقال: (هَهُنا)، ويُشَار إلى البعيدِ على رأيِ: المصنفِ بـ(هُنَاكَ، وهُنَالِك، وهَنَّا) بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون، وبـ(ثَمَّ)، و(هَنَّتْ) وعلى مذهبِ غيره (هُنَاكَ) للمتوسط، وما بعده للبعيد.

***

=حال من بني غبراء، وإن كانت علمية، فالجملة في محل نصب مفعول ثانٍ، لرأى، ولا: الواو عاطفة، ولا زائدة لتأكيد النفي، أهل: معطوف على الواو الذي هو ضمير الجماعة في لا ينكرونني. وأهل مضاف وهذاك: اسم الإشارة: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، الطراف: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة. الممدد: صفة للطراف.

الشاهد فيه: (هذاك): حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجيء باللام.

(١) بهنا: جار ومجرور متعلق بأشر، أو ههنا: معطوف على هنا، أشر: فعل أمر. إلى داني المكان: جار ومجرور ومضاف إليه، وبه: جار ومجرور، الكاف مفعول به مقدم لصلا، وصلا: فعل أمر والألف للإطلاق، ويجوز أن تكون مبدلة من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

(٢) في البعد: جار ومجرور متعلق بقوله: صلا في البيت السابق، أو عاطفة، بثم: جار ومجرور متعلق بِفُهْ الآتي، فه: فعل أمر والفاعل أنت، أو: عاطفة، هَنَّا معطوف على ثَمَّ السابق، بهنالك: جار ومجرور، متعلق بانطق، انطقن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، أو: حرف عطف هِنَّا: معطوف على قوله هنالك.

أسئلة وتمرينات

١ـ بم يشار إلى المفرد المذكر، والمثنى المؤنث، والجمع مطلقًا؟ مثل لما تذكر.

٢ـ ما الحروف التي تلحق أسماء الإشارة ؟ وما معناها؟ وما إعرابها ؟ مثل.

٣ـ متى تجتمع اللام والكاف مع اسم الإشارة؟ ومتى تمتنع اللام مع الكاف؟ مثل.

٤ـ هذا الحارس الأمين الذي حمى الصديق من المعتدين.

اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمثنى المذكر والجمع المذكر وغير ما يلزم.

٥- مثل لما يأتى فى جمل مفيدةٍ مع الضبط بالشكل :

- اسم إشارة لمفرد مذكر للبعيد والمخاطب مفرد .
- اسم إشارة للمفرد المذكر والمخاطب مثنى .
- اسم إشارة للبعيد للمثنى المذكر والمخاطب مثنى .
- اسم إشارة للمثنى المذكر والمخاطب جمع مذكر .
- اسم إشارة للبعيد مثنى مذكر والمخاطُب جمع مؤنث .

٦- عيِّن اسمَ الإشارة مع ذكر المشار إليه ونوع المخاطب فى الآيات الآتية :
قال عز وجل : ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣] ، ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ ﴾ [مريم: ٢١] ، ﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢] ، ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗا ﴾ [القصص: ٨٣] .

٧- (هذا هو الطالبُ الحافظ للقرآنِ الكريم) .

اجعل اسم الإشارة فى الجملة السابقة للمفردة المؤنثة ، وللمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه ، وغير ما يلزم مراعيًا الضبط بالشكل .

٨- اذكر أسماءَ الإشارة التى يُشار بها إلى المكان القريب والبعيد ، مع ذكر أمثلة توضح ذلك .

٩- ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) أسماء الإشارة المختصة بالمكان فى محال نصب على الظرفية . ( )

(ب) إذا تقدمت (ها) التنبيه على اسم الإشارة جاز مجيء لام البُعْدِ . ( )

(جـ) جميع أسماء الإشارة تُستعمَلُ فى العاقل وغير العاقل . ( )

(د) تستعمل (ثَمَّ) بمعنى (أيّ) . ( )

١٠- عين المخاطب واسم الإشارة، والمشار إليه فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾[سورة الأعراف. الآية: ٢٠].

قال تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾[سورة القصص. الآية:٣٢].

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[سورة الأعراف. الآية: ٢٢].

١١- عين اسم الإشارة وما يشير إليه فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾[سورة الفرقان. الآية: ٤١] .

أولئك المعلمات المثاليات كرمتهن الدولة.

هؤلاء الطلاب الذين تصدوا للإرهاب.

١٢- أعرب ما يأتي: هذان طالبان مستقيمان - إن هذين مستقيمان.

١٣- حدد موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

- ذم المنازل بعد منزلة اللِّوى ** والعيش بعد أولئك الأيام

- رأيت بني غبراء لا ينكرونني ** ولا أهل هذاك الطراف المدد

١٤- قال الشاعر:

وأطيـــب ســـاع الحيـــاة لديا ٭٭٭ عشـــية أخلـــو إلى ولديـــا
فأُجْلِـــسُ هـــذا إلى جانبـــي ٭٭٭ وأجلـــس ذلـــك عـــلى ركبتيـــا

استخرج من البيتين السابقين اسمي إشارة، وحدد ما يشير إليه كل منهما، من حيث القرب أو البعد.

١٥- اشرح بيتي ابن مالك الآتيين، وبين ما فيهما من أحكام:

وبهـــنـــا أو ههنا أشر إلى ٭٭٭ داني المـــكان، وبه الكاف صلا
في البعـــد، أو بثـــم فـــه أو هُنَّا ٭٭٭ أو بهنالـــك انطقـــن، أو هنَّـــا

٭ ٭ ٭

المَوْصُولُ

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١- يُميز بين الموصول الاسمي، والحرفي.
٢- يستخرج الأسماء الموصولة في النص اللغوي المعروض.
٣- يميز بين اللغات الواردة في الذين جمع الذي، وإعرابه مع كل لغة.
٤- يوجه الشواهد الواردة في الموصول الاسمي والحرفي.
٥- يعدد ألفاظ الموصول الاسمي العام.
٦- يحدد شروط جملة صلة الموصول.
٧- يوضح شروط استخدام (ما) موصولة بعد (ذا).
٨- يميز بين صلة الموصول الجملة وشبه الجملة.
٩- يوضح المواضع التي تتفق فيها (مَنْ - ما - أل) الموصولة.
١٠- يوضح المواضع التي تختلف فيها (مَنْ - ما - أل) الموصولة.
١١- يحدد شروط إعراب (أل) اسمًا موصولًا.
١٢- يوضح رأي: أبي الحسن بن عصفور في (أل) الداخلة على الصفة المشبهة.
١٣- يوضح شروط شبه الجملة الصلة.
١٤- يوضح شروط صلة (أل).
١٥- يوضح أحوال (أي) الموصولة.
١٦- يحدد شروط حذف العائد المرفوع.
١٧- يوضح شروط حذف العائد المنصوب.

١٨- يوضح شروط حذف صدر صلة الموصول.

١٩- يُميز بين الضمير المجرور بالحرف، والضمير المجرور بالإضافة.

٢٠- يستخرج ضميرًا مجرورًا بالحرف في الأمثلة.

٢١- يُمثل لضمير مجرور بالإضافة في جمل مفيدة من إنشائه.

٢٢- يوجه الشواهد الواردة في الضمير المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور.

٢٣- يميز بين أنواع صلة الموصول وشروط كل نوع.

٢٤- يوضح حالات (أي) الموصولة لغير المفرد، ويغير ما يلزم.

[أقسامه]

(ص)

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الذِي، الأُنْثَى الَّتِي *** واليَا إذَا مَا ثُنِّيَا لا تُثْبِتِ[1]

بَلْ مَا تَلِيهِ أوْلِهِ العَلامَهْ *** والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ[2]

---

(١) الإعراب: موصول: مبتدأ أول، الأسماء مضاف إليه، الذي: مبتدأ ثان، وخبره محذوف تقديره: منه، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: خبر الأول. الأنثى: مبتدأ: خبره التي، وهي معطوفة على جملة الذي بحرف عطف مقدر، والرابط بين الجملتين مقدر، أي: والأنثى منه التي أو يقال: إن أل في الأنثى نابت عن المضاف إليه، والتقدير: موصول الأسماء أنثاه التي، ويجوز أن يكون الأنثى: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: كائنة منه، فيكون على هذا التقدير قوله: التي: بدلًا من الأنثى، واليا: مفعول مقدم لقوله: لا تثبت، إذا :ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، ثنيا: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل والجملة في محل جر بإضافة، (إذا) إليها، لا: ناهية، تثبت: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة الجزم السكون، وحرك بالكسر للوزن، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام، والتقدير: ولا تثبت اليا إذا ثنيتها، أي: الذي والتي فلا تثبتها.

(٢) الإعراب: بل: حرف عطف للانتقال، ما: اسم موصول مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير: بل أول ما تليه، فهو مبني على السكون في محل نصب، تلي، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، والهاء مفعول به، والجملة، لا محل لها صلة الموصول، أوله :أولِ: فعل أمر، والفاعل أنت، والهاء مفعول أول، والعلامة: مفعول ثان، والنون: مبتدأ، إن: شرطية، تشدد :مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل مستتر يعود على المبتدأ، فلا: الفاء رابطة للشرط بالجواب، ولا: نافية للجنس، ملامه: اسمها، مبني على الفتح =

والنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ** أيضا، وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا[١]

(ش) ينقسم الموصول إلى: اسمي، وحرفي.

ولمْ يذكر المصنفُ الموصولات الحرفيةَ، وهي خمسة أحرف:

أحدها: (أنْ) المصدرية، وتُوصَلُ بالفعل المتصرف: ماضيًا، مثل: (عَجِبْتُ مِنْ أنْ قَامَ زَيْدٌ) ومضارعًا، نحو: (عجبتُ مِنْ أنْ يقومَ زيدٌ)، وأمرًا، نحو: (أَشَرْتُ إلَيْه بِأَنْ قُم)، فإنْ وقع بعدها فعل غيرُ متصرفٍ، نحو: قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾[٣] فَهِي مُخَفَّفَةٌ من الثقيلة.

ومنها: (أنَّ) وتوصَلُ باسمها وخبرها، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ زيدًا قائِمٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾[٤] وأَنْ المُخَفَّفة كالمُثَقَّلة، وتُوَصلُ باسمها وخبرها، لكن اسْمُهَا يكون محذوفًا، واسم المُثَقّلة مَذْكورًا.

ومنها: (كَي) وتُوصَلُ بفعلٍ مضارعٍ فقط، مثل: (جئْتُ لِكَي تُكرِمَ زَيْدًا) .

ومنها:(مَا) وتَكُونُ مصدريةً ظرفيةً، نحو: (لا أصْحَبُكَ ما دُمْتَ مُنْطَلقًا) أي: مُدَّةَ دَوامِكَ مُنْطَلِقًا ـ وغيرَ ظرفيةٍ، نحو: (عَجِبْتُ مِمَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا) وتُوَصلُ بالماضي، كما مثل، وبالمضارع، نحو: (لا أصْحَبُكَ ما يَقُومُ زَيْدٌ)، (وعَجِبْتُ مما تَضْرِبُ زَيْدًا)

= في محل نصب، وسكن للوقف، وخبر (لا) محذوف أي: فلا ملامة عليك، والجملة من (لا) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) الإعراب: النون: مبتدأ، من ذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وتين: معطوف على ذين، شددا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق، والجملة خبر المبتدأ، أيضًا: مفعول مطلق: عامله محذوف، وتعويض: مبتدأ، بذاك: جار ومجرور متعلق بقصد، الآتي: قصد: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة خبر المبتدأ: تعويض.

(٢) سورة النجم. الآية: ٣٩.

(٣) سورة الأعراف. الآية: ١٨٥ .

(٤) سورة العنكبوت. الآية: ٥١ .

ومنه: ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾[(١)]، وبالجملة الاسمية، نحو: (عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدٌ قَائِمٌ)، (ولا أَصْحَبُكَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ) وهو قليل، وأكثر ما تُوصلُ الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارعِ المنفِي بلمْ، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا لَمْ تَضْرِب زيدًا)، ويقلُّ وصْلُهَا ـ أعنِي المصدرية الظَرفية ـ بالفعل المضارع الذي ليس منفيًّا بلمْ، نحو: (لا أَصْحَبُكَ مَا يَقُومُ زيدٌ) ومنه قوله:

أُطَـــوِّفُ مَا أُطوِّفُ ثُمَّ آوِي *** إلَى بَيْـــتٍ قَعِيــدَتُهُ لَكَـــاعِ[(٢)]

ومنها: (لَوْ)، وتُوصَلُ بالماضي، نحو: (وَدِدْتُ لَوْ قامَ زيدٌ)، والمضارع، نحو: (وَدِدْتُ لَوْ يقومُ زيدٌ) .

فقولُ المصنفِ، (موصولُ الاسماءِ) احترازٌ منْ الموصول الحرفي ـ وهو (أنْ، وأنَّ، وكَيْ، ومَا، وَلَوْ) وعلامتهُ: صحةُ وقوعِ المصدر مَوْقِعَهُ، نحو: (ودِدْتُ لو تقومُ)، أي:

(١) سورة ص. الآية: ٢٦.

(٢) البيت للحطيئة يهجو امرأته.

اللغة: أطوف: أكثر التطواف والتجوال، آوِي مضارع أوَى إلى منزله إذا أقام فيه، قعيدة البيت: هي المرأة، لأنها تطيل القعود فيه، لكاع: أي: متناهية في الخبث، معنى البيت: أنا أكثر تجوالي وارتيادي الأماكن عامة النهار في طلب الرزق، ثم أعود إلى منزلي لأقيم فيه، فلا تقع عيني إلا على امرأة شديدة الخبث واللؤم والدناءة.

الإعراب: أطوف: فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ما: مصدرية، موصول حرفي، أطوف: فعل مضارع، والفاعل أنا، وما مع مدخولها في تأويل مصدر مفعول مطلق لأطوف الأول، ثم: حرف عطف، آوي: فعل مضارع. فاعله، أنا مستتر وجوبًا، إلى بيت: جار ومجرور متعلق بآوي، قعيدته: قعيدة مبتدأ والضمير مضاف إليه، لكاع: خبر المبتدأ، والجملة في محل جر نعت لبيت وهذا ظاهر الكلام، والأحسن أن يكون خبر المبتدأ محذوفًا، ولكاع: منادى بحرف نداء محذوف، وجملة النداء في محل نصب مفعول به للخبر المحذوف، وتقدير ذلك، قعيدته مقول لها يا لكاع.

الشاهد فيه: للنحاة في هذا البيت شاهدان: الأول في قوله (ما أطوف) حيث دخلت ما المصدرية الظرفية على مضارع غير منفي بلم، وهو المطلوب هنا.

والشاهد الثاني: في آخر باب النداء في ذكر أسماء ملازمة للنداء وهو في قوله، (لكاع) فظاهره أنه استعمله في غير باب النداء للضرورة، والكثير في كلام العرب أن ما على زنة فَعَال مما كان سَبًّا للإناث لا يستعمل إلا منادى، فلا يؤثر فيه عامل ما غير حرف النداء تقول: يا لكاع ويا فساق ويا دفار، ولا يجوز أن تقول: جاءتني دفار، ومن أجل هذا جعل لكاع منادى بحرف نداء محذوف.

قِيَامَكَ، و(عَجبْتُ مما تصنعُ، وجئتُ لِكَي أقْرَأ، ويُعجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ، وأريدُ أنْ تَقُومَ) وقد سبق ذِكْرُه.

وأما الموصولُ الاسمي فـ(الذي) للمفرد المذكر[١]، و(التي) للمفردة المؤنَّثة، فإن ثَنَّيْتَ أسقطْتَ الياء، وأتيت مكانها: بالألف في حالة الرفع، نحو: (اللَّذَانِ، واللَّتَانِ)، وبالياء في حَالَتي الجر والنصب؛ فتقول: (اللَّذَيْنِ، واللَّتَيْنِ) .

وإنْ شئت شَدَّدتَ النونَ ـ عوضًا عن الياء المحذوفة ـ فقلت: (اللَّذَانِّ واللَّتانِّ)، وقد قرئ: ﴿وَٱلَّذَانِّ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ﴾[٢]، ويجوز التشديد أيضًا مع الياء ـ وهو مذهب الكوفيين ـ فتقول: (اللَّذيْنِّ، واللَّتَيْنِّ) وقد قرئ: (رَبْنَا أرِنَا اللَّذَيْنِّ)[٣] بتشديد النون ـ وهذا التشديدُ يجوز أيضًا في تثنيةِ (ذَا، وَتا) اسمي الإشارة؛ فتقول: (ذانِّ، وتانِّ) وكذلك مع الياء؛ فتقول: (ذَيْنِّ وتَيْنِّ) وهو مذهب الكوفيين ـ والمقصودُ بالتشديد أن يكون عوضًا عن الألف المحذوفة كما تقدم في(الذي، والتي).

[موصول جمع المذكر، وجمع المؤنث]

(ص) جَمْعُ الذي الألَى الذينَ مُطْلقَا ** وبَعْضُهُمْ بالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا[٤]

---

(١) لا فرق بين كون المفرد حقيقة، كما تقول: زيدٌ الذي يزورنا رجل كريم، أو يكون حكما، كقولك: الفريق الذي أنتمي إليه فريق نافع، كما أنه لا فرق بين أن يكون عاقلًا. كما في الأمثلة، أو غير عاقل مثل: الشهر الذي ولدت فيه كان شهرًا مباركًا.

(٢) سورة النساء. الآية: ١٦ بتشديد نون (واللذانِّ) .

(٣) إعراب الآية: ربنا: منادى بحرف نداء محذوف وهو مضاف وضمير المتكلمين مضاف إليه، أرنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة و، نا: مفعول به، اللذين: مفعول ثان وجملة، أضلانا: صلة لا محل لها من الإعراب، سورة فصلت. الآية: ٢٩ .

(٤) مفهوم البيت، أنْ الأُلَى والذين: لجمع المذكر رفعًا ونصبًا وجرًا، وقد نطقها بعض العرب، اللذون: رفعًا.

الإعراب، جمع: مبتدأ، الذي: مضاف إليه، الألَي: خبره، الذين: معطوف على الخبر بتقدير حرف العطف، مطلقًا: حال من الذين، وبعضهم: الواو عاطفة، بعض: مبتدأ والضمير مضاف إليه، بالواو: جار ومجرور متعلق بقوله: نطقا، رفعًا: يجوز أن يكون حالًا وأن يكون منصوبًا بنزع الخافض أو مفعولًا لأجله، نطقا: فعل ماض والألف للإطلاق وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

باللاتِ واللّاء ـ الّتِي قَدْ جُمِعَا *** واللّاءِ كالّذِينَ نَــزْرًا وَقَعَا[١]

(ش) يُقالُ: في جمع المذكر (الأُلَى) مطلقًا: عاقلًا كان، أو غيرَهُ، نحو: (جاءني الألى فَعَلُوا)، وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران في قوله:

وتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُلَى *** تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَأ الْقُبْلْ[٢]

فقال: (يَسْتَلْئِمُونَ) ثم قال: (تراهُنَّ).

ويقال للمذكر العاقل في الجمع: (الّذِينَ) مطلقًا ـ أي: رفعًا، ونصبًا، وجرًّا ـ فتقول: (جَاءَني الّذينَ أكْرَمُوا زيدًا، ورأيْت الذين أكْرَموه، و مررت بالذين أكْرَمُوه).

وبعضُ العرب يقولُ: (الَّذُونَ) في الرفع و (الَّذِينَ) في النصب والجر؛ وهم بنو هُذَيلٍ، ومنه قوله:

---

(١) مفهوم البيت أنه يقال في جمع المؤنث، اللات واللاء بحذف الياء وإثباتها، كما ورد مجيء اللاء بمعنى الذين.

الإعراب: باللات: جار ومجرور متعلق بجمع، واللاء: معطوف على اللات، التي: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، جمعا :فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، واللاء: الواو حرف عطف، اللاء مبتدأ، كالذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في وقع الآتي، نزرًا: حال ثانية، وقعا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) البيت لأبي ذُؤيب الهذَلي.

اللغة تبلي: تختبر، يستلئمون: يلبسون الدرع، يوم الروع: أي: يوم الخوف والفزع، ومراده: يوم الحرب، الحدإ جمع حدأة وهو طائر، والمراد بها الخيل، القبل: هي التي في عينها الحور.

المعنى العام: إن حوادث الزمان تبلي من بيننا الدارعين والمقاتلين فوق الخيول التي تراها يوم الحرب كالحدإ في سرعتها.

الإعراب: تبلي: فعل مضارع: وفاعله ضمير مستتر تقديره، هي الألى: مفعول به، يستلئمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، على الأُلَى: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، تراهن: فعل مضارع: والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، وهُنّ مفعول أول، يوم، ظرف زمان متعلق بقوله: ترى، الروع: مضاف إليه كالحدإ: جار ومجرور متعلق بترى. وهو المفعول الثاني، القبل صفة للحدإ.

الشاهد فيه: (الألى يستلئمون والألَى تراهن)؛ حيث جاءت الألَى في الأول: جمعًا لمذكر عاقل، وفي المرة الثانية: جمعًا لمؤنث غير عاقل، بدليل أن الضمير في الأول لجماعة الذكور، وفي الثاني لجماعة الإناث.

نَحْنُ الَّذون صَبَّحوا الصَّبَاحَا ** يَـوْمَ النُّخَيْلِ غَـارَةً مِلْحَاحَا[١]

ويُقالُ في جمع المؤنث: (اللَّاتِ، واللَّاءِ) بحذف الياء؛ فتقول: (جاءَني اللَّاتِ فعَلْنَ، واللَّاءِ فَعَلْنَ) ويجوز إثبات الياء؛ فتقول: (اللاتِي، واللَّائِي)، وقد وَرَدَ (اللَّاء) بمعنى الذين، قال الشاعر:

فَـمَا آبَاؤُنـــا بِأَمَـــنَّ مِنْــــهُ ** عَلَينْا اللَّاء قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا[٢]

كما قد تجيء (الألى) بمعنى (اللَّاءِ) كقوله:

فأَمَّا الأُلى يَسْــكُنَّ غَــوْرَ تِهامَةٍ ** فَكُــلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الحِجْل أَقْصَمَا[٣]

(١) اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائله: فقيل : هو لليلي الأخيلية، أو أبو حرب الأعلم. أو رؤبة بن العجاج.

اللغة: صبحوا، جاءوا بعُدَدِهم وعَدَدِهم صباحا مباغتين للعدو، النُّخَيْل: اسم مكان، غارة من الإغارة علي العدو، ملحاحا، هو من قولهم ألَحَّ المطر: إذا استمر، أي: أنَّها غارة تدوم طويلًا.

الإعراب: نحن: ضمير منفصل مبتدأ، اللذون: اسم موصول خبر المبتدأ مرفوع بالواو، صبحوا: فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة الموصول، الصباحا، ويوم: ظرفان متعلقان بصبحوا، ويوم مضاف والنخيل: مضاف إليه، غارة: مفعول لأجله، ويجوز أن يكون حالًا أي: مغيرين، ملحاحا: نعت لغارة.

الشاهد فيه: (الذون)، حيث جاء به بالواو في حالة الرفع كجمع المذكر السالم في رأى، والصحيح أنه مبني على صورة المعرب، والظاهر أنه مبني على الواو رفعًا والياء نصبًا وجرًّا وروي (الذين) فلا شاهد فيه.

(٢) اللغة: أَمَنَّ: أفعل تفضيل من مَنَّ عليه إذا أنعم عليه، مَهَدُوا: بتخفيف الهاء المفتوحة. مِنْ مهدت الفراش إذا هيأته وبسطته، الحجور: جمع حجر بتثليث الحاء: وهو حضن الإنسان، ويقال نشأ فلان في حجر فلان أي :في رعايته وحفظه.

المعنى: ليس آباؤنا، وهم الذين أصلحوا شأننا، ومهدوا أمرنا وأحاطونا بالرعاية والحماية، أكثر نعمة وفضلا علينا من هذا الممدوح.

الإعراب: ما: نافيه بمعنى ليس، آباؤنا: اسمها والضمير مضاف إليه، بأَمَنّ: الباء زائدة وأمن خبر (ما)، منه، علينا: كلاهما جار ومجرور متعلق بأمن، اللاء: اسم موصول صفة لآباء، قد: حرف تحقيق، مهدوا: فعل وفاعل، الحجورا: مفعول به، والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها صلة (اللاء).

الشاهد فيه: (اللاء)، حيث استعمله لجماعة الذكور، فجاء به وصفًا لآباء.

(٣) اللغة: الغور: المطمئن من الأرض بخلاف النجد. تهامة: من التهم وهو شدة الحر، الحجل: بفتح الحاء وكسرها وسكون الجيم: أصله القيد ونقل إلى الخلخال وهو المراد هنا. أقصما: بالقاف أو الفاء والفرق بينهما أن فصم الشيء كسره بلا إبانة، وأما القصم فهو الكسر بالإبانة، وبالقاف أظهر - هنا - لأن معناه أن سيقان الفتاة لضخامتها تكسر الخلاخيل.

الإعراب: أما: حرف عطف، الألى: مبتدأ، يسكن: فعل وفاعل، غور: مفعول وهو مضاف وتهامة: مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ، كل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن كل، فتاة: مضاف إليه، تترك: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، الحجل: مفعول، أقصما: حال.

الشاهد: الألى حيث جاءت بمعنى اللاء.

[الموصول الاسمي العام]

(ص)

وَمَنْ، وَمَا، وأَلْـ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ** وهَكَذَا (ذُو) عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ[(١)]

وكَالتِي - أيضًا - لَدَيْهِمْ ذاتُ ** وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

(ش) أشَار بقوله: (تساوي ما ذكر) إلى أنَّ (مَنْ، ومَا) والألف واللام، تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث - (المفرد و المثنى والمجموع) - فتقول: جَاءَنِي مَنْ قام، ومَنْ قَامتْ، ومَنْ قَامَا، ومَنْ قَامَتَا، ومَنْ قَامُوا، ومَنْ قُمْنَ؛ وأَعْجَبَنِي ما رُكِبَ، وما رُكِبَتْ، وما رُكِبَا، وما رُكِبَتَا، وما رُكِبُوا، وما رُكِبْنَ؛ وجاءَنِي القائم، والقَائِمَةُ، والقَائمَانِ، والقَائمَتَانِ، والقَائمُونَ، والقَائمَاتُ .

وأكثر ما تستعمل (ما) في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل[(٢)]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ﴾[(٣)] وقولهم: سُبْحانَ مَا سَخَّرَكُنَّ لنا،

---

(١) مفهوم البيتين هو أن من وما وأل: أسماء موصولة تستعمل للمفرد والمثنى والجمع، المؤنث والمذكر العاقل وغير العاقل، وكذلك، ذو في لغة طيىءٍ، وتستعمل ذات اسم موصول للمفردة وذوات لجمع الإناث.

الإعراب: مَنْ: مبتدأ، ومَا وأَلْ: معطوفان عليه، تساوي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر، ما: اسم موصول مفعول به ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، (ما): وهكذا: الهاء حرف تنبيه، وكذا جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، ذو: مبتدأ، عند: ظرف متعلق بشُهِرِ، طيىءٍ: مضاف إليه، شُهِر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائبه مستتر، والجملة في محل رفع خبر.

كالتي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أيضًا: مفعول مطلق، عامله محذوف، لديهم: ظرف ومضاف إليه: متعلق بتعلق الجار والمجرور المتقدم، ذات: مبتدأ مؤخر، موضع: نُصِب على الظرفية المكانية بأتى، وموضع مضاف واللَّاتِي: مضاف إليه، وأتى ذوات: فعل ماض وفاعله.

(٢) تستعمل ما للعاقل في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون المراد صفات من يعقل، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾.
سورة النساء. الآية: ٣ .

٢- أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾
سورة الجمعة. الآية: ١ .

٣- أن يكون أمره مبهما على المتكلم، مثل: إذا رَأيْت شبحًا من بعيد أن تقول: انظر ما ظهر لي.

(٣) سورة النساء. الآية: ٣ . =

وسُبْحَانَ ما يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ.

(مَنْ) بالعكس؛ فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره[١].

كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ﴾[٢] ومنه قولُ الشاعر:

بَكَيْتُ عَلى سِرْبِ الْقَطا إِذْ مَرَرْنَ بِي *** فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكاءِ جَدِيرُ[٣]

أَسِرْبَ الْقَطا، هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَناحَهُ *** لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ؟

= الإعراب، فانكحوا: فعل أمر وفاعل، ما: اسم موصول مفعول به، وجملة طاب لكم من النساء: لا محل لها صلة، ما، ومثنى: حال.

(١) تستعمل، مَنْ في غير العاقل في ثلاثة مواضع:

١ـ أن يشبه غير العاقل بالعاقل، مثل قوله تعالى: ﴿مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ﴾ سورة الأحقاف. الآية: ٥ .

٢ـ أن يختلط العاقل بغير العاقل، مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾. سورة الرعد. الآية: ١٥ .

٣ـ أن يقترن مع مَنْ يعقل في عموم فصل بمن الجارة، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾ .

الإعراب: ومنهم: خبر مقدم ، ومَنْ: مبتدأ مؤخر ، وجملة يمشي على أربع: صلة (من).

(٢) سورة النور. الآية ٤٥.

(٣) البيتان للعباس بن الأحنف، وقيل لمجنون ليلي:

اللغة: السرب جماعة القطا والظباء، ونحوهما، والقطا: نوع من الطير، وجدير حقيق، هويت أحببت.

الإعراب: بكيت: فعل وفاعل، على سرب: جار ومجرور، متعلق ببكيت، والقطا: مضاف إليه، إذ: ظرف زمان متعلق ببكيت، مَرَرْنَ: فعل وفاعل، بي: جار ومجرور متعلق بمر. فقلت: فعل وفاعل، ومثلي: الواو للحال، مثل مبتدأ، والياء مضاف إليه، بالبكاء: جار ومجرور متعلق بجدير، وجدير: خبر المبتدأ، أسرب: الهمزة حرف نداء وسرب: منادى منصوب، مضاف والقطا: مضاف إليه، هل: استفهامية، مَنْ مبتدأ، يعير: مضارع وفاعله ضمير مستتر، والجملة خبر المبتدأ، جناحه: مفعول به. والهاء مضاف إليه، لَعَلِّي: حرف ترج ونصب، والياء اسمها، إلى: حرف جرّ، مَنْ: اسم موصول مجرور بإلى متعلق المبتدأ. قد: حرف تحقيق، هويت: فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة من والعائد محذوف، أطير: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر لعل.

الشاهد فيه: (مَنْ يعير): حيث استعمل مَنْ في غير العاقل، فأطلقه على القطا الذي لا يعقل.

وأما الألفُ واللامُ فتكون للعاقل، ولغيره، نحو: (جَاءَنِي الْقَائِمُ وَالمَرْكوبُ) وَاخْتُلِفَ فيها؛ فذهب قوم إلى أنها اسم موصول، وهو الصحيح، وقيل: إنها حرفٌ موصول، وقيل: إنها حرفُ تعريفٍ، وليست من الموصولية في شيء.

وأما مَنْ وما غيرُ المصدرية فاسْمَانِ اتفاقًا، وأما (ما) المصدرية فالصحيح أنها حَرْف، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

ولغةُ طيّئٍ استعمالُ (ذو) موصولَةً، وتكون للعاقل، ولغيره، وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث، مفردًا، ومثنى، ومجموعًا؛ فتقول: (جاءني ذُو قَامَ، وذُو قَامَتْ، وذُو قَامَا، وذُو قَامَتَا، وذُو قَامُوا، وذُو قُمْنَ)، ومنهم مَنْ يقول في المفردِ المؤنثِ: (جاءني ذَاتُ قَامَتْ)، وفي جمع المؤنث: (جاءني ذَوَاتُ قُمْنَ) وهو المُشَار إليه بقوله: (وكالتي أيضًا ـ البيت)، ومنهم من يُثَنِّيهَا ويجمعها فيقول: (ذَوَا، وَذَوُو) في الرفع، و(ذَوَي، وذَوِي) في النصب والجر، و(ذَوَاتَا) في الرفع، و(ذَوَاتَي) في الجر والنصب، (وذواتُ) في الجمع، وهي مبنية على الضمِّ، وحكى الشيخ بهاءُ الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم.

والأشهر في (ذو) هذه ـ أعني الموصولة ـ أن تكون مبنية، ومنهم من يُعْرِبها بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًّا؛ فيقول: (جاءني ذُو قَامَ، ورأيْت ذَا قَامَ، ومررت بِذِي قَامَ) فتكون مثل (ذِي) بمعنى صاحب، وقد روي قوله:

فإمَّا كِـرَامٌ مُـوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ ※ فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا[١]

بالياء على الإعراب، وبالواو على البناء.

وأما (ذَاتُ)، فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا، مثل: (ذَوَاتُ)، ومنهم من يُعْرِبها إعرابَ مسلماتٍ؛ فيرفعها بالضمة، وينصبها ويجرها بالكسرة.

※ ※ ※

(١) تقدم هذا البيت فى الأسماء الستة صـ٤٤ .

[ما تختص به (ذا) وشرط موصوليتها]

(ص) ومِثْلُ ما (ذَا) بَعْدَ مَا اسْتِفهَامِ *** أَوْ مَنْ، إِذا لَمْ تُلْغَ في الْكَلامِ[١]

(ش) يعني أن (ذا) اخْتَصَّتْ من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولَةً، وتكون مثل (ما) في أنها تستعمل بلفظٍ (واحِدٍ): للمذكر، والمؤنث ـ مفردًا كان، أو مثنى، أو مجموعًا فتقول: (مَنْ ذَا عِنْدَكَ)؟، (وَماذا عِنْدَك)؟ سواء كان ما عنده مفردًا مذكرًا أو غيره. وشَرْطُ استعمالها موصولةً: أنْ تكون مسبوقة بـ(مَا) أو(مَنْ) الاستفهاميتين، نحو: (مَنْ ذَا جاءكَ، ومَاذَا فَعَلْتَ)؟ فَمَنْ: اسمُ استفهامٍ، وهو مبتدأ، و(ذا) موصولَةٌ بمعنى الذي، وهو خَبَرُ (مَنْ)، و (جاءك) صلة الموصول، التقدير: (مَنْ الذي جاءك)؟ وكذلك (ما) مبتدأ، و(ذا) موصولٌ (بمعنى الذي)، وهو خبر (ما)، و (فَعَلْت) صلته، والعائد محذوف، تقديره: (ماذا فعلته)؟ أي: ما الذي فعلته؟

واحترز بقوله: (إذا لم تُلْغَ في الكلام) مِنْ أنْ تجعل (ما) مع (ذَا) أو (مَن) مع (ذا) كلمةً واحدةً للاستفهام، نحو: (ماذا عندك؟) أي: أي شيء عندك؟

وكذلك (مَنْ ذَا عندكَ؟) فماذا: مبتدأ، و(عندك) خبره، وكذلك: (مَنْ ذَا) مبتدأ و(عندكَ) خبره فذا في هذين الموضعين مُلْغَاة؛ لأنها جُزْء كلمةٍ؛ لأن المجموع اسم استفهام.

***

---

(١) مثل: خبر مقدم، ما: مضاف إليه، ذا: مبتدأ مؤخر، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من ذا، وهو مضاف وما: مضاف إليه، وما مضاف واستفهام: مضاف إليه، أو: حرف عطف، مَنْ: معطوف على ما، إذا: ظرف فيه معنى الشرط، لم: حرف نفي وجزم، تلغ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامته حذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذا، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها وهي فعل الشرط، وجوابه محذوف تقديره: (ذا)، مثل (ما) حال كونها بعد ما أو مَنْ الاستفهاميتين، إذا لم تلغ في الكلام فهي كذلك، في الكلام: جار ومجرور متعلق بـ، تلغ.

[لزوم الصلة، وشرط الموصول الاسمي]

(ص) وكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ** عَلَى ضَمِيرٍ لائِقٍ مُشْتَمِلَهْ[١]

(ش) الموصولاتُ كُلُّهَا ـ حرفيةً كانت، أو اسميةً ـ يلزم أن يقع بعدها صِلَةٌ تبين معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسْمِي: أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول: إن كانَ مفردًا فمفرد، وإنْ كانَ مذكرًا فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو: (جَاءَنِي الذي ضَرَبْتُهُ)، وكذلك المثنى والمجموع، نحو: (جَاءَنِي اللّذانِ ضَربْتُهما، والذينَ ضَرَبْتُهُمْ)، وكذلك المؤنث، تقول: (جَاءَتِ التي ضَربْتُهَا، واللَّتَانِ ضَرَبْتُهُمَا، واللّاتِي ضَرَبْتُهُنَّ)، وقَد يكون الموصول لفظُه مفردًا مذكرًا ومعناه مثنى أو مجموعًا أو غيرهما، وذلك نحو: (مَنْ، وما) إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر؛ فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى؛ فتقول: (أَعْجَبَنِي مَنْ قَامَ، ومَنْ قَامَتْ، ومَنْ قَامَا، ومَنْ قَامَتَا، ومَنْ قَامُوا، ومَنْ قُمْنَ) على حسب ما يُعْنَى بهما[٢].

[شروط جملة الصلة]

(ص) وجُمْلَةٌ أو شِبْهُهَا الَّذي وُصِلْ ** بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذي ابْنُهُ كُفِلْ[٣]

(ش) صِلَةُ الموصولِ لا تكون إلا جملةً أو شِبْهَ جملةٍ، ونعني بشبه الجملة الظرفَ والجارَّ والمجرور، وهذا في غير صلة الألف واللام، وسيأتي حكمها.

(١) وكلها: الواو: للاستئناف، كل: مبتدأ، والضمير مضاف إليه، يرجع على الموصولات الاسمية فقط؛ لأن المصنف لم يتعرض للحرفي، يلزم: فعل مضارع، بعده: ظرف متعلق بيلزم، والضمير مضاف إليه، صلة: فاعل يلزم، وجملة يلزم خبر المبتدأ، على ضمير: جار ومجرور متعلق بمشتملة، لائق: نعت لضمير، ومشتملة: نعت لصلة.

(٢) أمثلة ما: سرني ما فعل، سرني ما فعلت، سرني ما فعلا، سرني ما فعلتا، سرني ما فعلوا، سرني ما فعلن.

(٣) الواو: استئنافية، جملة: خبر مقدم، أو: حرف عطف، شبهها :معطوف على جملة والضمير مضاف إليه، الذي: اسم موصول مبتدأ مؤخر، وصل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائبه ضمير مستتر يعود على كلها في البيت السابق، به :جار ومجرور متعلق بوصل، وتقدير الكلام على هذا الوجه: والذي وصل به كل واحد من الموصولات السابق ذكرها جملة، أو شبه جملة، وقيل: قوله جملة مبتدأ والذي خبره ونائب فاعل وصل: الضمير المجرور بالباء في به، كمن: الكاف: جارة لمحذوف هو قولك، و من اسم موصول مبتدأ، عندي: ظرف متعلق بفعل محذوف جملته صلة، الذي: خبر المبتدأ، ابنه: ابن مبتدأ والضمير مضاف إليه، كُفِل: ماضٍ مبني للمجهول. ونائبه ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر، والمبتدأ وخبره صلة الذي .

ويُشْتَرَطُ في الجملةِ الموصول بها ثلاثةُ شروطٍ؛ أحدها: أن تكون خبرية .

الثاني: كونُها خاليةً من معنى التعجب، الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها، واحترز (بالخبرية) من غيرها، وهي الطَّلَبِية والإنشائية؛ فلا يجوز (جَاءَنِي الذي اضْرِبْهُ) خلافًا للكسائي، ولا (جَاءَنِي الذي ليْتَهُ قَائِمٌ) خلافًا لهشام، واحترز بـ(خالية من معنى التعجب) من جملة التعجب؛ فلا يجوز (جَاءَنِي الّذِي مَا أَحْسَنَهُ) وإنْ قلنا : إنها خبرية .

واحترز بـ(غير مفتقرة إلى كلام قبلها) من نحو: (جَاءَنِي الّذي لَكِنَّهُ قَائِمٌ)؛ فإن هذه الجملة تستدعِي سَبْقَ جملةٍ أخرى، نحو: (ما قَعَدَ زَيْدٌ لَكنَّهُ قَائِمٌ) .

ويشترط في الظرف والجار والمجرور: أن يكونا تامَّيْن، والمَعنيُّ بالتامِّ أنْ يكون في الوصلِ به فائدة، نحو: (جاء الذي عِنْدَكَ، والذي في الدَّار) والعاملُ فيهما فعلٌ محذوف وجوبًا، والتقدير: (جَاءَ الذي استَقَرَّ عِنْدَكَ) أو (الذي اسْتَقَرَّ في الدارِ)، فإنْ لَمْ يكونا تامَّيْنِ لَمْ يَجُزْ الوصلُ بهما؛ فلا تقول (جَاءَ الذي بِكَ)، ولا (جَاءَ الذي اليومَ) .

[شرط صلة ـ أل ـ]

(ص) وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ *** وَكَوْنُها بمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ[1]

(ش) الألفُ واللامُ لا تُوصَلُ إلا بالصفة الصريحة، قال المصنف في بعض كتبه: وأعني بالصفة الصريحة اسمَ الفاعل نحو: (الضارب) واسمَ المفعول، نحو: (المضروب) والصفَةَ المشبهة، نحو: (الحَسَنِ الوَجْه) فخرج، نحو: (القُرَشِي، والأفْضَلِ) وفي كون الألف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولةً خلافٌ، وقد اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن بن عصفور في هذه المسألة؛ فمرة قال: إنها موصولة، ومرة منع ذلك[2] .

وقد شَذَّ وَصْلُ الألف واللام بالفعل المضارع، وإليه أشار بقوله: (كونها بمعرب الأفعال قَلَّ)، ومنه قوله:

(١) وصفة: الواو: استئنافية، صفة خبر مقدم، صريحة: نعته، صلة: مبتدأ مؤخر، أل: قصد لفظها مضاف إليه، وكونها: الواو: للاستئناف، كون: مبتدأ، والضمير: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله وهو هنا اسم كان، بمعرب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كون، ومعرب: مضاف والأفعال: مضاف إليه، قَل: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ كون.

(٢) اختلف العلماء في وصل (أل) بالصفة المشبهة، فالجمهور منع واعتبر (أل) الداخلة على الصفة معرفة، وأجاز البعض أن تكون الصفة المشبهة صلة لأل، لأنها أشبهت الفعل في العمل أما أفعل التفضيل فلا يمكن أن يكون صلة لأل، لأنه لم يشبه الفعل لا في المعنى ولا في العمل.

مَـــا أَنْـتَ بالْـحَكَـــــمِ التُّرْضَـى حُـكُـومَتُـهُ
وَلا الأصيـــــلِ وَلاَ ذِي الـــــرَّأْيِ والْـجَـــدَلِ[١]

وهذا عند جمهور البصريين مخصوصٌ بالشعر، وزعم المصنف ـ في غير هذا الكتاب ـ أنه لا يختص به، بل يجوز في الاختيار، وقد جاء وَصْلُهَا بالجملة الاسمية، وبالظرف شذوذًا؛ فمن الأول قوله:

مِـنَ الْقَـوْمِ الرَّسُـولُ الله مِنْهُمْ ** لَهُـمْ دَانَـتْ رِقَـابُ بَنِـي مَعَدِّ[٢]

ومن الثاني قوله:

مَـنْ لاَ يَزَالُ شـاكِرًا عَـلَى الْمَعَهْ ** فَهْـوَ حَـرٍ بِعِيشَـةٍ ذَاتِ سَـعَهْ[٣]

(١) البيت للفرزدق، يهجو رجلا من بني عذرة.
اللغة: الحكم: الذي يحكمه الخصمان ليفصل بينهما، الأصيل: ذو الحسب، الجدل: الخصومة الشديدة.
المعنى: يقول الشاعر: لست من الرجال المطلوبين لفض الخصومة بينَ الناس، ولا أنت من ذوي الحسب والشرف الرفيع والعقل الراجح، ولا صاحب جدل.
الإعراب: ما: نافية تعمل عمل ليس، أنت: اسمها، بالحكم: الباء زائدة، الحكم: خبر ما النافية، الترضي: ألْ: موصول اسمي نعت للحكم، تُرْضى فعل مضارع مبني للمجهول، حكومته: نائب فاعل، والهاء مضافٌ إليه، والجملة لا محل لها صلة (أل)، ولا: الواو: عاطفة، لا: لتأكيد النفي الأصيل: معطوف على الحكم، ذي: معطوف على الحكم، الرأي: مضاف إليه، الجدل: معطوف على الرأي.
الشاهد فيه: (الترضى حكومته)، حيث جعل أل موصولة وصلتها جملة فعلية فعلها مضارع.
(٢) اللغة: دانت أي: خضعت، ومعد: ابن عدنان، وبنو مَعَدّ: هم قريش وهاشم.
الإعراب: من القوم الرسول الله: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: هو من القوم، وأل في الرسول، موصولة صفة للقوم ورسول مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه، منهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة لا محل لها صلة أل، لهم: جار ومجرور متعلق بدانت، ودانت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، رقاب: فاعل، وبني: مضاف إليه، وبني مضاف، ومعد: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (الرسول الله منهم): حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية.
ويرى بعض العلماء أن(أل) هذه بعض كلمة وأصلها: الذين فحذف ما عدا أل.
(٣) اللغة: المعه أي: الذي معه، حَرٍ: حقيق وجدير، سعَة: اتساع.
المعني: من يداوم على شكر الله يستحق الزيادة وطيب العيش.
الإعراب: مَنْ: اسم موصول مبتدأ، لا يزال مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر، وشاكرًا خبره والجملة: صلة، على: حرف جر، المعه: هي، أل الموصولة المجرورة بعلى، والجار والمجرور متعلق بشاكر، ومع، ظرف متعلق بمحذوف صلة، ألْ والهاء مضاف إليه، فهو: الفاء زائدة، وهو مبتدأ، وحَرٍ: خبره، والجملة خبر، مَنْ ودخلت الفاء على جملة الخبر لشبه المبتدأ بالشرط، بعيشة: جار=

[أي الموصولة وحكمها]

(ص) أيٌّ: كَمَا، وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ** وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ[(١)]

(ش) يعني أن(أيـًّا) مثلُ (ما) في أنها تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث ـ مفردًا كان أو مثنى، أو مجموعًا ـ ، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّـهم هُوَ قائِمٌ) .

ثم إن (أيـًّا) لها أربعةُ أحوالٍ؛ أحدها: أن تضاف ويُذْكر صَدْرُ صلتها، نحو: (يُعْجِبُنِي أَيُّـهم هُوَ قَائِمْ)، الثاني: ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها، نحو: (يُعْجِبُني أيٌّ قائِمٌ) الثالث: ألا تضاف ويذكر صدر صلتها، نحو: (يُعْجِبُني أيٌّ هو قائم)

وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث، نحو: (يعجبني أيُّهم هُو قَائمٌ)، (وَرَأَيْتُ أَيَّـهم هُو قائِمٌ، وَمَرَرْتُ بِأَيِّهِم هُو قائمٌ)، وكذلك: (أيٌّ: قائمٌ، وأيـًّا قَائِمّ وأيِّ قائمٌ)، وكذا (أيٌّ هو قائٌم، وأيـًّا هو قائمٌ وأيٍّ هو قائمٌ)

الرابع، أنْ تضاف ويحذف صدر الصلة، نحو: (يعجبني أيُّـهم قائِمٌ) ففي هذه الحالة تبنى على الضم؛ فتقول: (يُعْجبُني أيُّـهم قائمُ، ورَأَيْتُ أيُّـهم قائمٌ، ومررت بأيُّـهم قائمٌ) وعليه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[(٢)] ـ

= ومجرور متعلق بحرٍ، ذات: صفة لعيشة، وسعه: مضاف إليه وسكن للوقف.
الشاهد فيه: (المعه): حيث جعل الظرف صلة، لأَنَّ وهو شاذ.

(١) أي: مبتدأ.، كما: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، وأعربت: الواو عاطفة، أعربت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر، ما مصدرية ظرفية.، لم: نافيه جازمة، تضف: مضارع مبني للمجهول. ونائبه ضمير مستتر، وصدر: الواو للحال، صدر: مبتدأ، ووصل: مضاف إليه، وها: مضاف لوصل، ضمير: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال، انحذف: فعل ماض، وفاعله مستتر، والتقدير أي :مثل ما، في كونها موصولًا صالحًا للمفرد والمثني والجمع مذكرًا أو مؤنثًا، وأعربت مدة عدم إضافتها في حال كون صدر صلتها ضميرًا محذوفًا.

(٢) سورة مريم. الآية: ٦٩ .

إعراب الآية: ثم: حسب ما قبلها، اللام: موطئة للقسم، ننزعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل نحن، من كل: جار ومجرور وكل مضاف وشيعة مضاف إليه، أي: اسم موصول مفعول لننزعن مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف وهم مضاف إليه، أشد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة صلة أي، على الرحمن: جار ومجرور متعلق بأشد، عتيًّا: تمييز منصوب.

وقولُ الشاعر:

إذا ما لَقِيتَ بَني مالِكٍ ** فَسَلِّمْ عَلَى أيُّهُمْ أفْضَلُ[١]

وهذا مستفاد من قوله: (وأُعْرِبَتْ ـ ما لم تضف ـ آخر البيت) أي: وأُعْرِبَتْ أي إذا لم تُضَفْ في حالة حذف صَدْرِ الصلة؛ فدخل في هذه الأحوال الثلاثة السابقة، وهي ما إذا أضيفت وَذُكِر صدرُ الصلةِ، أو لم تُضَفْ ولم يُذْكَر صَدْرُ الصلةِ، أو لم تُضَفْ وذُكِر صدرُ الصلةِ، وخرج الحالةُ الرابعة، وهي: ما إذا أُضيفت وحُذف صدر الصلة، فإنها لا تعرب حَينئذٍ.

[إعراب أي، وحكم حذف العائد المرفوع أو المنصوب]

(ص)

وَبَعْضُهُمْ أعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ** ذَا الْحَذْفِ أيًّا غَيْرُ أيٍّ يَقْتَفِي[٢]

إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وإنْ لَمْ يُسْتطَلْ ** فالْحَذْفُ نَزْرٌ، وَأَبَوْا أنْ يُخْتزَلْ[٣]

---

(١) البيت لغسَّان بن وعلة من بني مرة، وهو شاعر مخضرم.

الإعراب: إذا ظرف تضمن معنى الشرط، ما زائدة، لقيت: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، جملة الشرط، بني مالك: مفعول ومضاف إليه، فسلم: الفاء داخلة على جواب الشرط، سلم فعل أمر. فاعله ضمير مستتر، على: حرف، جار، أيهم: يروى بضم، أي، وبجره، وهو موصول على الحالين، فعلى الضم هو مبني، وعلى الجر معرب بالكسرة. الضمير مضاف إليه، أفضل: خبر لمبتدأ محذوف، أي :هو أفضل، والجملة لا محل لها صلة.

الشاهد فيه: (أيُّهم أفضل) حيث جاء بأي: مبنيًّا على الضم. وهو الأكثر، لكونه مضافًا وقد حذف صدر صلته، وذهب الخليل ويونس إلى أن أيـًّا لا تجيء موصولة، وذهب الكوفيون إلى أنها قد تأتي موصولة، ولكنها معربة في جميع أحوالها.

(٢) أشار ابن مالك في هذه الشطرة إلى أن بعض العرب أعرب: أيـًّا في جميع أحوالها.

الإعراب: وبعضهم: الواو استئنافية، بعض: مبتدأ، وهم: مضاف إليه، أعرب: فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة في محل رفع خبر، مطلقًا: حال: أي: وبعضهم أعرب أيـًّا مطلقًا، وفي ذا: الواو حرف عطف، في ذا جار ومجرور متعلق بيقتفي، الحذف بدل أو عطف بيان، أيـًّا: مفعول مقدم، غير: مبتدأ، وهو مضاف وأي: مضاف إليه، يقتفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر.

(٣) إنْ يستطل وصل: أداة شرط ومضارع ونائبه، وهو فعل الشرط، والجواب محذوف، أي :إن يستطل وصل فغير أي :يقتفي، وإن: الواو عاطفة، إن، شرطية، لم: نافيه جازمة يستطل: مضارع فعل الشرط ونائبه ضمير مستتر، فالحذف: الفاء واقعة في جواب الشرط والحذف مبتدأ، خبره نزر:=

إنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ** وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي[(١)]

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إنِ انْتَصَبْ ** بِفِعْلٍ، أووَصَفٍ: كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ[(٢)]

(ش) يعني أن بعض العرب أعْرَبَ (أيـًّا) مطلقًا، أي: وإن أضيفت وحُذِف صَدْرُ صلتها؛ فيقول: (يعجبني أَيُّـهم قائم، ورأيت أيَّهم قائمٌ، ومررت بأَيِّـهم قائِم) وقد قُرِيء ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ ﴾[(٣)] بالنصب، وروي ـ فَسَلِّمْ عَلى أَيِّـهم أَفْضَلُ ـ بالجر.

وأشار بقوله: (وفي ذا الحذف ـ إلى آخره) إلى المواضع التي يُحْذَف فيها العائدُ على الموصول، وهو: إما أن يكون مرفوعًا، أو غيره؛ فإن كان مرفوعًا لم يحذف، إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد، نحو: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾[(٤)] وأَيُّـهم أَشَدُّ؛ فلا تقول: (جاءني اللَّذَانِ قَامَ) ولا (اللذان ضُرِبَ)؛ لرفع الأول بالفاعليَّةِ والثاني بالنيابة، بل يقال: (قَامَا، وضُرِبَا) وأما المبتدأ فيحذف مع (أي) وإن لم تَطُلِ الصلة، كما تقدم من قولك: (يُعْجِبُنِي أَيُّـهم قَائمٌ) ونحوه، ولا يُحْذَفُ صدرُ الصلة مع غير (أي) إلا إذا طالت الصلة، نحو: (جاء الذي هُوَ ضاربٌ زَيْدًا) فيجوز حذف (هو) فتقول: (جاء الذي ضارب زيدًا) ومنه قوله: (ما أنا بالذي قائلٌ لك سُوءًا) التقديرُ (بالذي هو قائل لك سُوءًا) فإن لم تَطُلِ الصلة فالحذف قليل، وأجازه الكوفيون قياسًا، نحو: (جاء

= والجملة في محل جزم جواب الشرط، وأبوا: فعل وفاعل، أن: مصدرية، يختزل: مبني للمجهول منصوب بأن وسكن للوقف. ونائبه ضمير مستتر، وأنْ، ومدخولها في تأويل مصدر مفعول لأبوا.

(١) إنْ: شرطية، صلح: ماض فعل الشرط مبني في محل جزم، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله، أي: إن صلح الباقي بعد الحذف للوصل فقد أبوا الحذف، الباقي: فاعل، لوصل: جار ومجرور متعلق بصلح، مكمل: نعت لوصل، والحذف: مبتدأ، عندهم: ظرف متعلق بالحذف أو بمنجلي والضمير مضاف إليه، كثير: خبر، منجلي: خبر ثانٍ أو نعت لكثير.

(٢) في عائد: جار ومجرور متعلق بمنجلي، متصل: نعت لعائد، إن: شرطية انتصب: فعل الشرط مبني في محل جزم، وسكن للوقف، وفاعله ضمير جوازًا، بفعل جار ومجرور متعلق بانتصب، أو وصف: معطوف عليه، كمن: الكاف جارة لمحذوف، ومن اسم موصول مبتدأ، نرجو: مضارع وفاعله مستتر وجوبًا، ومفعوله محذوف وهو العائد، والتقدير، كمن نرجوه، والجملة لا محل لها صلة، يهب: مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفعله مستتر، والجملة خبر المبتدأ.

(٣) سورة مريم. الآية: ٦٩ .

(٤) سورة الزخرف. الآية: ٨٤ .

الذي قائمٌ) التقدير: (جاء الذي هو قائمٌ) ومنه قوله تعالى: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ﴾[١] في قراءة الرفع، التقدير: (هو أَحْسَنُ)[٢].

وقد جوزوا في(لاسِيما زَيْدٌ) إذا رُفع زيدٌ: أن تكون (ما) موصولةً، وزيد: خَبَرًا لمبتدأ محذوف، التقدير: (لا سِيَّ الذي هوَ زَيْدٌ) فحذف العائد الذي هو المبتدأ ـ وهو قولك هو وجوبًا؛ فهذا موضِع حُذِفَ فيه صَدْرُ الصلة مع غير(أي) وجوبًا ولم تَطُلِ الصلَةُ، وهو مَقِيس وليس بشاذ[٣].

وأشار بقوله: (وَأَبَوْا أَنْ يُختزَلْ إنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ) إلى أنَّ شرط حذف صَدْرِ الصلة ألَّا يكون ما بعده صالحًا لأن يكون صلَةً، كما إذا وقع بعده جملة، نحو: (جَاء الذي هُو أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) أو (هُوَ يَنْطَلِق)، أو ظرف، أو جار ومجرور، تَامَّان، نحو:

(١) سورة الأنعام. الآية: ١٥٤.

(٢) يرى الكوفيون حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقًا، سواء أكان اسم الموصول أيًّا أم غيرها، طالت الصلة أم لا؛ أما البصريون فلم يجيزوا هذا إلا مع أي: بغير شرط؛ أما إذا كان الموصول غير أي: فلم يجيزوا الحذف إلا إذا طالت الصلة.

(٣) الاسم الواقع بعد، لاسيما إما معرفة وإما نكرة، فإن كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه: الجر، والرفع، والنصب، مثل: ولا سِيَّما يومًا بِدارةِ جُلْجُل؛ فعلى الجر: تكون لا نافية للجنس، وسي اسمها منصوب، وما زائدة، وسي مضاف ويوم مضاف إليه، وخبر لا محذوف، أي: ولا مثل يوم بدارة جلجل موجود.

وفيه رأي: آخر وهو أن تكون سي: مضافا، وما نكرة غير موصوفة مضاف إليه، ويوم بدل من ما، ومع الرفع وجهان الأول: لا نافية وسي اسمها، وما نكرة موصوفة في محل جر بإضافة سي إليها، ويوم خبر مبتدأ محذوف أي: هو يوم، الثاني، لا نافية للجنس، وسي اسمها، وما موصول بمعنى الذي مضاف إلى سي، ويوم خبر مبتدأ محذوف: هو يوم، والجملة صلة، وخبر لا محذوف، وهذا الوجه هو ما أشار إليه الشارح، ومع النصب وجهان أيضًا:

١ـ ما نكرة غير موصوفة في محل جر بإضافة سي إليها، ويوما مفعول به لفعل محذوف، التقدير ولا مثل شيء أعني يوما بدارة جلجل.

٢ـ تكون، ما نكرة غير موصوفة، ويوما تمييز لها.

وإن كان الاسم الواقع بعد، لاسيما معرفة مثل: أكرم الطلاب لاسيما الممتاز منهم: جاز فيه الجر والرفع بالإجماع، واختلفوا في جواز النصب فهو لا يصح إلا بشرطين: التزام كون المنصوب تمييزا، والتزام كون التمييز نكرة.

أما إذا اعتبرت المنصوب أعني، الممتاز: نصب على أنه مفعول فيجوز. وكذلك يجوز على التمييز عند مَنْ يجيز في التمييز أن يكون معرفة.

(جَاءَ الذِي هُوَ عِنْدَكَ) أو (هُو في الدَّارِ)؛ فإنه لا يجوز في هذه المواضع حَذْفُ صَدْرِ الصِّلة؛ فلا تقول: (جَاء الَّذِي أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) تعني (الذي هو أبُوهُ مُنْطَلِقٌ)؛ لأن الكلام يتمُّ دونه، فلا يُدْرَى أحُذِفَ منه شيء أم لا؟ وكذا بقية الأمثلة المذكورة، ولا فَرْقَ في ذلك بين (أي) وغيرها؛ فلا تقول في (يعجبني أيُّـهم هو يقوم): (يعجبني أيُّـهم يَقوم)؛ لأنه لا يعلم الحذف، ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ، بل الضابط أنه متى احتمل الكلامُ الحذفَ وَعَدَمَهُ. لم يجز حذفُ العائدِ، وذلك كما إذا كان في الصلة ضميرٌ ـ غير ذلك الضمير المحذوف ـ صالحٌ لعَوْدِهِ على الموصول، نحو: (جاء الذي ضَرَبْتُهُ في دَارِهِ)؛ فلا يجوز حذفُ الهاء من ضَرَبْتُهُ؛ فلا تقول: (جاء الذي ضَرَبْت في دارِهِ) لأنه لا يعلم المحذوف.

وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام؛ فإنه لم يبيِّنْ أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف، سواء كان الضمير مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، وسواء كان الموصول أيـًّا أم غيرها، بل ربما يشعر ظاهرُ كلامِهِ بأنَّ الحكمَ مخصوصٌ بالضمير المرفوع وبغيرِ أي من الموصولات؛ لأن كلامه في ذلك، والأمر ليس كذلك، بل لا يُحْذَف مع (أي) ولا مع غيرها متى صَلَحَ ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم، نحو: (جاء الذي هو أبوه منطلق)، (ويعجبني أيُّـهم هو أبوهُ منطلقٌ)، وكذلك المنصوب والمجرور، نحو: (جاء الذي ضَرَبْتُهُ في دَارِهِ، ومررت بالذي مَرَرْتُ به في دارِهِ)، و(يعجبني أيُّـهم ضَربْتُهُ في دَارِهِ، ومررت بأيِّـهم مررت به في داره).

وأشار بقوله: (والحذفُ عِنْدَهُم كثيرٌ مُنْجَلِي ـ إلى آخره) إلى العائد المنصوب.

وشرطُ جواز حذفه أن يكون: متصلًا منصوبًا، بفعل تام أو بوصف، نحو: (جَاءَ الذي ضَرَبْتُهُ، والذي أنا مُعْطِيكَه دِرْهَم).

فيجوز حَذْفُ الهاء مِن (ضَرَبْتُهُ) فتقول: (جَاءَ الذي ضَرَبْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[١] وقوله تعالى: ﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[٢] التقدير: خَلَقْته، وبَعَثَه.

(١) سورة المدثر. الآية: ١١.

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٤١.

وكذلك يجوز حذفُ الهاء من(مُعْطِيكَهُ)؛ فتقول: (الذي أنا مُعْطِيكَ دِرْهَم) ومنه قوله:

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فاحْمِدَنْهُ بِهِ ✽✽ فَمَا لَـدَى غَـيْرِهِ نَفعٌ وَلاَ ضَرَرُ[1]

تقديره: الذي الله مُولِيكَهُ فَضْلٌ، فحذفت الهاء.

وكلامُ المصنفِ يقتضي أنه كثير، وليس كذلك؛ بل الكثير حَذْفُهُ من الفعل المذكور، وأما مع الوصف فالحذفُ منه قليلٌ.

فإنْ كانَ الضميرُ منفصلًا لم يجز الحذفُ، نحو: (جَاءَ الذي إياه ضَرَبْتَ) فلا يجوز حذف(إياه)، وكذلك يمتنع الحذفُ إن كان متصلًا منصوبًا بغير فعل أو وصفٍ ـ وهو الحرف ـ، نحو: (جاء الذي إنَّهُ مُنْطَلِقٌ)، فلا يجوز حذف الهاء، وكذلك يمتنعُ الحذفُ إذا كان منصوبًا متصلًا بفعل ناقص، نحو: (جاء الذي كانَهُ زَيْدٌ).

[شرط حذف العائد المجرور]

(ص) كَذاكَ حَذْفُ مَا بِوصْفٍ خُفِضَا ✽✽ كَأَنْتَ قاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى[2]

---

(١) هذا البيت لم يعرف قائله.

اللغة: موليك: اسم فاعل أي: معطيك النعمة، فضل: إحسان.

المعنى: ما منحك الله من النعم فهو فضل منه عليك، وليس واجبًا عليه، فاحمده لأنه هو الذي ينفعك أو يضرك دون غيره.

الإعراب: ما: موصول. مبتدأ، لفظ الجلالة: مبتدأ، موليك: خبره، وفاعله ضمير مستتر والكاف مضاف إليه وهي مفعوله الأول، ومفعوله الثاني محذوف وهو العائد، أي: موليكه والجملة صلة، فضل: خبر، ما: الموصولة، فاحمدنه: الفاء حرف عطف، احمد فعل أمر. والنون للتوكيد والفاعل مستتر. والضمير مفعوله الفاء للتعليل، ما: نافية تعمل عمل ليس، لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر (ما) مقدم على اسمها ولدى مضاف وغير: مضاف إليه، وغير مضاف والهاء مضاف إليه نفع: اسم (ما) مؤخر، الواو عاطفة، لا نافية، ضرر: معطوف على نفع.

ويجوز، أن تكون، ما نافية مهملة، ولدى متعلق بمحذوف خبر مقدم، نفع مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: (ما الله موليك) حيث حذف العائد؛ لأنه منصوب بوصف مُوليكه: وقد شرط النحويون عند حذف العائد المنصوب بالوصف ـ ألاّ يكون الوصف صلة لأل.

(٢) كذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف للخطاب، حذف: مبتدأ مؤخر، ما: مضاف إليه اسم موصول مبني في محل جر، بوصف: جار ومجرور متعلق بخفض، خفضا: فعل ماض مبني للمجهول. ونائب الفاعل مستتر، والجملة لا محل لها صلة، كأنت: الكاف جارة لقول محذوف أي: كقولك: أنت مبتدأ. خبره، قاض، بعد: ظرف متعلق بمحذوف نعت للقول =

كَذَا الذي جُرَّ بِمَا الموْصُولَ جَرْ *** كَمُرَّ بِالذي مــرَرْتُ فَهْوَ بَرْ[1]

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شَرَعَ في الكلام على المجرور.

وهو إمَّا أنْ يكونَ مجرورًا بالإضافةِ، أو بالحرفِ .

فإن كان مجرورًا بالإضافة لم يُحْذَفْ، إلا إذا كان مجرورًا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: (جاء الذي أنا ضَارِبُهُ: الآنَ، أو غدًا)؛ فتقول: جاء الذي أنا ضَارِبٌ، بِحَذْفِ الهاء.

وإن كان مجرورًا بغير ذلك لم يُحْذَفْ، نحو: (جاء الذي أنا غُلاَمُهُ، أو أنا مَضْرُوبُهُ، أو أنا ضَارِبُهُ أمسِ) وأشار بقوله: (كأنتَ قاضٍ) إلى قوله تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[2] التقدير (ما أنت قَاضِيهِ) فحذفت الهاء، وكأنَّ المُصَنفَ استغنى بالمثال عن أنْ يُقَيِّدَ الوصفَ بكونه اسمَ فاعلٍ بمعنى الحال أو الاستقبال .٥

وإنْ كان مجرورًا بحرفٍ فلا يحذف إلا إنْ دَخل على الموصول حرفٌ مثلُه: لفْظًا،

= المقدر، وأمر: مضاف إليه، من قضى: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لأمر يشير بذلك إلى قوله تعالى، ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾.

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، الذي: مبتدأ مؤخر، جُرَّ: فعل ماض مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة، بما جار ومجرور متعلق بالفعل الذي قبله، الموصول: مفعول مقدم، جَرَّ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صلة، كمر: الكاف جارة لقول محذوف. وهي ومجرورها يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي :وذلك كقولك، مر فعل أمر، بالذي: جار ومجرور متعلق به، مررت: فعل وفاعل، والجملة صلة والعائد محذوف، تقديره: به: وقوله: فهو بر: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف، هو ضمير مبتدأ.، بَرْ خبره، والجملة جواب الشرط المحذوف، أي :إن مررت به فهو بر.

(٢) سورة طه. الآية: ٧٢ .

ومَعْنًى، واتفق العاملُ فيهما مادةً، نحو: (مررتُ بالذي مَرَرتَ به، أو أنتَ مَارٌّ به) فيجوز حذف الهاء؛ فتقول: (مررتُ بالذي مررتَ) قال الله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[1] أي :منه، وتقول: (مَررتُ بالذي أنتَ مَارٌّ) أي: به ومنه قوله:

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَة ** فَبُحْ لانَ مِنْهَا بالذي أَنْت بَائِحُ[2]

أي: أنت بائح به.

فإن اختَلَفَ الحرفان لم يجز الحذفُ، نحو: (مَرَرْتُ بالذي غَضِبتَ عَلَيه) فلا يجوز حذف عليه، وكذلك (مَرَرْتُ بالذي مَرَرتَ به على زَيْدٍ) فلا يجوز حذف (به) منه؛ لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق، والداخلة على الضمير للسببية، وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا، نحو: (مَرَرْتُ بالذي فَرِحْتُ به) فلا يجوز حذف (به).

وهذا كلُّه هو المشار إليه بقوله: (كذا الذي جُرَّ بِما الموصولَ جَرَّ) أي: كذلك يحذفُ الضميرُ الذي جُرَّ بمثل ما جُرَّ الموصولُ به، نحو: (مَرَرْتُ بالذي مَرَرْتَ فَهُوَ بَر) أي: (بالذي مررت به) فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها.

***

---

(١) سورة المؤمنون. الآية: ٣٣ .

(٢) البيت لعنترة العبسي.

اللغة: حِقْبَة أي: المدة الطويلة، فَبُحْ أعْلِنْ، أو أظْهِرْ، لانَ: أي :الآن.

الإعراب: الواو: حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق، كنت: كان واسمها، تخفي: فعل مضارع، فاعله مستتر، والجملة خبر كان، حُبَّ: مفعول به، سمراء: مضاف إليه، حقبة: ظرف متعلق بتخفي، فبح: فعل أمر وفاعله أنت، لانَ ظرف زمان متعلق ببُحْ.، بالذي: جار ومجرور متعلق بُبح، أنت بائحُ: مبتدأ وخبر. والجملة صلة. والعائد محذوف، أي: فبح الآن بالذي أنت بائح به.

الشاهد فيه: (بالذي أنت بائح) حيث حذف العائد المجرور؛ لأنه مجرور بمثل ما جرّ الموصول، والعامل فيهما متحد مادة ومعنى، وهما: بُحْ، وبائح.

أسئلة وتمرينات

١ – ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) (مَنْ) اسم موصول مختص . ( )

(ب) (إنَّ) من الأحرف المصدرية التى تؤول وما بعدها بمصدر . ( )

(جـ) يقعُ الظرفُ والجارُّ والمجرورُ صلةً للموصولِ بشرط أنْ يكونا تامَّيْنِ ، أي : أن يكون للوصل بهما فائدة . ( )

(د) من شروط جملة الصلة أن تكون خبرية ، أي : تشتمل على خبر لمبتدأ أو ما يقوم مقامه . ( )

(هـ) مما يشترط لعدّ (ذا) موصولة أنْ تُسبَق بـ (مَنْ) أو (ما) الشرطيتين . ( )

(و) (الذين) اسم موصول يأتي لجمع المذكر العاقل وغيره . ( )

(ز) (الأُلى) اسم موصول يأتي لجمع المذكر ، ويستعمل للعاقل بكثرة ، ولغيره بقلة ، وقد يستعمل لجمع الإناث . ( )

(حـ) يجوز حذف العائد الذى محله الرفع إن كان الموصول (أي) سواء أطالت الصلة أم لم تطل . ( )

(ط) (ما) الظرفية ليستْ مصدريةً . ( )

(ي) (ذو) الموصولة هى التى يسميها النحويون : "ذو" الطائية . ( )

(ك) لا يجوز مجيء صلة الموصول جملة اسمية . ( )

٢- بيِّن فيما يأتي اسم الموصول، ونوعه، وصلته، وموقعه الإعرابي، وعائده، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[سورة القصص. الآية:٨٥] ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [سورة المجادلة.الآية:١] ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾[سورة النساء. الآية: ١٦]﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[سورة طه. الآية: ٧٢] .

٣- العامل الذي يؤدي واجبه بإتقان مخلص.

اجعل العبارة السابقة لغير المفرد، وغير ما يلزم.

٤- اشرح البيت الآتي واستخرج ما فيه من قواعد نحوية.

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ⁂ ذا الحذف (أيًّا) غير أيٍّ: يقتفي

٥- بين العائد ووضح موضعه الإعرابي فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾[سورة الطلاق. الآية: ٣] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [سورة يونس. الآية: ٤٢]﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة لقمان. الآية: ٦] ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾[سورة ص. الآية: ٢٦]﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾

[سورة التوبة. الآية: ٦٩] .

٦- علام استشهد ابن عقيل بما يأتي:

إذا ما لَقِيتَ بَني مالِكٍ ⁂ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهم أفْضَلُ

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً ⁂ فَبُحْ لانَ مِنْهَا بالذي أنْتَ بَائِحُ

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾

[سورة مريم. الآية: ٦٩] .

قال تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [سورة المدثر. الآية: ١١] .

قال تعالى: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ [سورة المؤمنون. الآية: ٣٣].

٧- اذكر الشاهد فيما يأتي:-

مَـــا أَنْـــتَ بالحَكَـــمِ التّرْضَى حُـــكُومَتُـــهُ

وَلاَ الأَصِــيلِ وَلاَ ذِي الــرَّأيِ والجُــدَلِ

مِــنَ الْقَــوْمِ الرَّسُــولُ اللهِ مِنْهُمْ ** لَهُــمْ دَانَــتْ رِقَــابُ بَنِــي مَعَدِّ

مَــنْ لاَ يَزَالُ شــاكِرًا عَــلَى الْمَعَهْ ** فَهْــوَ حَــرٍ بِعِيشَــةٍ ذَاتِ سَــعَهْ

٨- ما موضع الشاهد في البيتين الآتيين:

أُطَــوِّفُ مَا أُطوِّفُ ثُمَّ آوِي ** إِلَى بَيْــتٍ قَعِيــدَتُهُ لَكَـــاعِ

وتُبلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُلَى ** تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَأ الْقُبْلِ

٩- اذكر الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطا إِذْ مَرَرْنَ بِي ** فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكاءِ جَدِيرُ

أَسِرْبَ الْقَطا، هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ** لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ؟

١٠- ما الشاهد في البيت الآتي:

فإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ ** فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

١١- ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟ وضح إجابتك بالأمثلة، واذكر ثلاثة أمثلة مختلفة للموصولات الخاصة ومثلها للمشتركة.

١٢ – ما اللغات الواردة في (الذين) جمع (الذي)؟ وما إعرابه في كل لغة؟ مع التمثيل.

١٣ – تتفق (مَنْ، ما، ألْ) الموصولة في أمور، وتختلف في أخرى، اذكر أوجه الاتفاق والاختـلاف، مع التمثيل.

١٤ – (أ) في لغة مَنْ تستعمل (ذو) اسمًا موصولاً؟ مثل لما تذكر.

(ب) (لذو) عند طَيِّئ استعمالات متعددة، اذكرها مع التمثيل.

١٥ – متى تكون (ذا) اسمًا موصولًا؟ وفيم تستعمل؟ وما إعراب ما يأتي: من ذا جاءك؟ إذا كانت (من) وحدها أو مركبة مع (ذا) وجعلتا كلمة واحدة للاستفهام؟

١٦ – لكل موصول صلة. فما أنواع هذه الصلة؟ وما شروط كل نوع؟ مع التمثيل.

١٧ – ما الذي يشترط في صلة (أل)؟ وما رأي: أبي الحسن بن عصفور في (أل) الداخلة على الصفة المشبهة؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

١٨ – اذكر حالات (أي) الموصولة، ثم بين في أي الحالات تكون معربة، وفي أيها تكون مبنية مع التمثيل.

١٩ – ما الذي يشترط في حذف العائد مرفوعـًا ومنصوبـًا ومجرورًا مع التمثيل؟

٢٠ – ما شرط حذف صدر الصلة؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٢١ – وضح الفرق بين (ما و مَنْ) الموصولتين، وبين حكم الضمير العائد إليهما من حيث المطابقة مع التمثيل.

٢٢ – اشرح قول ابن مالك:

وكَلُّهَـــا يَلْـــزَمُ بَعْـدَه صَلَه ❊ عَلَى ضَمــير لائَــقٍ مُشْــتَملةْ

❊ ❊ ❊

المعرف بِأَدَاةِ التَّعْرِيف

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يوضح آراء النحاة في حرف التعريف (أل).

٢- يُميز بين أل المعرفة للعهد، ولاستغراق الجنس ولتعريف الحقيقة في الأمثلة.

٣- يُميز بين أل الزائدة واللازمة في جمل تامة.

٤- يستخرج أل زائدة غير لازمة في نصوص لغوية فصيحة.

٥- يستخرج أسماء معرفة مختلفة في نص لغوي.

٦- يحول اسمين نكرتين إلى معرفتين في جملتين.

٧- يمثل لاسم محلى بأل التي للعهد، والتي لتعريف الجنس، والتي للاستغراق.

[(أل) المُعَرَّفةُ ومَعَانِيها]

(ص)

(أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيفٍ، أَوِ اللَّامُ فَقَطْ، ** فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ: النَّمَط[1]

(ش) اختلف النحويون في حرف التعريف في (الرجل) ونحوه؛ فقال الخليل: المُعَرِّفُ هو (أَلْ)، وقال سيبويه: هو اللام وَحْدها؛ فالهمزةُ عند الخليل همزةُ قَطْعٍ؛ وعند سيبويه همزةُ وَصلٍ اجْتُلِبَتْ للنطق بالساكن.

(١) أل: مبتدأ، حرف تعريف: حرف خبر المبتدأ وهو مضاف وتعريف: مضاف إليه، أو: عاطفة، اللام: مبتدأ خبره محذوف التقدير: أو اللام حرف تعريف، فقط: الفاء للتزيين، قط: بمعنى حسب حال، أي: أو اللام حال كونه كافيك، أو الفاء داخلة في جواب شرط محذوف. وقط: اسم فعل بمعنى انته أو اسم بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إذا عرفت ذلك فهو كافيك، فنمط: مبتدأ، عرفت: فعل وفاعل نعت لنمط، قل: فعل أمر وفاعله أنت، والجملة خبر المبتدأ، فيه: جار ومجرور متعلق بقل، النمط: مفعول به.

والألف واللام المُعرِّفة تكون للعهد، كقولك: لَقِيتُ رَجُلًا فَأكْرمْتُ الرَّجُلَ وقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[(١)].

ولاسْتِغْرَاقِ الجِنْسِ، نحو: (إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)[(٢)] وعلامتهَا أن يصلح موضعهَا (كلٌّ)

ولتعريفِ الحقيقة، نحو: (الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ) أي: هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة و(النَّمَطُ) ضرب من البُسُطِ، والجمع أَنْمَاطٌ - مثل سَبَب وأسباب - والنَّمط - أيضا - الجماعة من الناس الذين أمْرُهم واحِدٌ، كذا قاله الجوهري.

[أل: الزائدة]

(ص) وَقَدْ تُزادُ لازِمًا: كَاللَّاتِ، وَالآنَ، والَّذِينَ، ثُمَّ اللَّاتِ[(٣)]

وَلاضْطِرارٍ: كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَا، وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي[(٤)]

(ش) ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي (زائدة)، وهي - في زيادتها - على قسمين: لازمة، وغير لازمة.

ثم مَثَّلَ للزائدة اللازمة بـ(اللَّات) وهو: اسم صَنَم كان بمكة، وبـ(الآن) وهو ظرف زمان مبني على الفتح، واختلف في الألف واللام الداخلة عليه؛ فذهب قومٌ إلى

(١) سورة المزمل. الآية: ١٥: ١٦.
(٢) سورة العصر. الآية: ٢ .
(٣) قد: حرف تقليل، تزاد: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هي يعود على (ال)، لازما: حال من مصدر الفعل السابق، وقيل، مفعول مطلق أي: زيدا لازما، كاللات: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك، كائن كاللات، والآن والذين ثم اللات: معطوفات على اللات.
(٤) لاضطرار: جار ومجرور متعلق، بتزاد، كبنات: الكاف جارة لقول محذوف يتعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كقولك: الأوبر: مضاف إليه، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ من مادة القول محذوف أيضًا، طبت :فعل وفاعل، النفس: تمييز لأن أل فيه زائدة، يا: حرف نداء.، قيس: منادى مبني على الضم في محل نصب، السرى نعته.

أنها لتعريف الحضور كما في قولك: (مرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُل)؛ لأن قولك (الآن) بمعنى هذا الوقت، وعلى هذا لا تكون زائدة، وهو مبني لتضمنه معنى الحرف.

ومَثَّل ـ أيضـًا ـ بـ(الذين، واللات) والمراد بهما: ما دَخَلَ عليه (أل) من الموصولات، وهو مبني على أنَّ تعريف الموصول بالصلة؛ فتكون الألف واللام زائدة، وهو مذهب قوم، واختاره المصنف، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول (بأل) إن كانت فيه، نحو: (الذي) فإن لم تكن فيه فَبِنِيَّتِهَا، نحو: (مَنْ، وَمَا) إلا(أيـًّا) فإنها تتعَّرفُ بالإضَافة؛ فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة، وأما حذفُهَا في قراءة من قرأ: (صِراطَ لذَينَ أَنْعَمْتَ عليهم) [١] فلا يَدلُّ على أنها زائدة؛ إذْ يحتمل أن تكون حُذفت شذوذًا وإنْ كانت مُعَرَّفة، كما حذفت من قوله: (سَلامٌ عَلَيْكُمْ) من غير تنوين ـ يريدون (السَّلام عليكم).

وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة ـ اضطرارًا ـ على العَلَمِ كقولهم في(بَنَاتِ أَوْبَرَ) علم لضرب من الكَمَأَةِ (بَنَاتِ الأَوْبَرَ) .ومنه قوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسـاقِلًا *** وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَـاتِ الأَوْبَرِ [٢]

والأصل(بنات أَوْبَرَ) فزِيدَتِ الألفُ واللامُ، وزعم المبَرِّد أن (بنات أَوْبر) ليس بِعلَم؛ فالألف واللام ـ عنده ـ غير زائدة.

ومنه الداخلة اضطرارًا على التمييز، كقوله:

رَأيـتُـكَ لَمَّـا أَنْ عَـرَفْـتَ وُجُوهَنَا *** صَدَدْتَ وَطِبتَ النَّفْسَ يَا قيسُ عَنْ عَمْرِو [٣]

---

(١) سورة الفاتحة. الآية:٧.

(٢) المعنى: لقد جنيت لك الجيد من الكمأة ونهيتك عن جني الرديء منها.

اللغة: جنيتك: جنيت لك، أَكْمُؤًا: جمع، كمء وهو نبات في البادية له ثمر كالقلقاس، عساقلا: جمع عسقول وهو نوع من الكمأة، وبنات الأوبر: نوع من الكمأة رديء الطعم صغير.

الإعراب: ولقد: الواو للقسم واللام للتوكيد، وقد حرف تحقيق، جنيتك أَكْمُؤًا: فعل وفاعل ومفعول أول وثان، وعساقلا: معطوف عليه، ولقد: الواو عاطفة واللام موطئة للقسم، وقد حرف تحقيق، نهيتك: فعل وفاعل ومفعول، عن بنات الأوبر: جار ومجرور ومضاف إليه.

الشاهد فيه: (بنات الأوبر) حيث زيدت فيه (أل) للضرورة؛ لأنه علم لنوع من الكمأة ، والعلم لا تدخله (أل).

(٣) البيت لرشيد بن شهاب اليشكري.

اللغة: وجوهنا ذواتنا، صددت: أعرضت وابتعدت، طبت: رضيت، عمرو كان صديقًا عزيزًا لقيس، وقد قتله قوم الشاعر =

والأصل (وطبت نفسًا) فزاد الألفَ واللامَ، وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة، وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه مَعْرِفَةً؛ فالألف واللام عندهم غيرُ زائدةٍ.

وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله: (كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ)، وقوله: (وطبت النفس يا قيس السرى) .

[أل: التي لِلَمْحِ الصفة]

(ص) وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلا ** لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا[(١)]

كَالفَضْلِ، والحَارِثِ، والنعْمَانِ؛ ** فَذِكْرُ ذا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ[(٢)]

(ش) ذكر المصنف ـ فيما تقدم ـ أن الألف واللام تكون مُعَرِّفَةً، وتكون زائدة، وقد تقدم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون لِلَمْحِ الصِّفَة، والمراد بها: الداخِلَةُ على ما سُمِّي به من الأعلام المنقولة، مما يصلح دخول (أل) عليه، كقولك: في (حَسَنٍ) (الحسن) وأكثرُ ما تدخل على:

المنقول من صفة، كقولك: في (حَارِث) (الحارث)

= المعنى: يلوم الشاعر قيسًا؛ لأنه فر عن صديقه لما رأى وقع أسيافهم، ورضي من الغنيمة بالإياب.

الإعراب: رَأَيْتك: فعل وفاعل ومفعول به، لَمَّا: ظرفية بمعنى حين تتعلق برأى، أن: زائدة، عرفت: فعل وفاعل، وجوهنا: مفعول به ومضاف إليه، صددت: فعل وفاعل جواب لَمَّا، وطبت: فعل وفاعل، النفس: تمييز، والجملة معطوفة على، صددت، يا قيس: حرف نداء ومنادى. والجملة معترضة بين العامل ومعموله، عن عمرو: جار ومجرور متعلق بصددت أو بطبت.

الشاهد فيه: (زيادة أل على النفس للضرورة)، وهو تمييز واجب التنكير عند البصريين، أما الكوفيون فيرون أن التمييز قد يكون معرفة، وعلى ذلك لا تكون (أل) زائدة بل معرفة.

(١) بعض الأعلام: مبتدأ ومضاف إليه، عليه: جار ومجرور متعلق بدخل، دخلا: فعل ماض، والألف للإطلاق، وفاعله، هو: والجملة خبر، للمح: جار ومجرور متعلق بدخل، وما: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، كان: ناقصة، واسمها مستتر، عنه: جار ومجرور متعلق بنقل، نقلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائبه مستتر، والجملة خبر كان، وجملة كان، لا محل لها صلة.

(٢) كالفضل: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر، والحارث والنعمان: معطوفان على الفضل، فذكر: مبتدأ، ذا: مضاف إليه، وحذفه: معطوف على ذكر، والضمير مضاف إليه، سيان: خبر المبتدأ، وما عطف عليه.

وقد تدخل على المنقول من مَصْدر، كقولك: في (فَضْل) (الفَضْل) .

وعلى المنقول من اسم جنس، غير مصدر، كقولك: في (نُعمان) (النُّعْمان) وهو في الأصل من أسماء الدم؛ فيجوز دخولُ (أل) في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل، وحَذْفُهَا نظرًا إلى الحال.

وأشار بقوله: (للمح ما قد كان عنه نُقِلا) إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نُقِلت عنه: من صفة، أو ما في معناها.

وحاصلُهِ: أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفاؤلًا بمعناه أَتَيْتَ بالألف واللام للدلالة على ذلك، كقولك: (الحارث) نظرًا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل، وهو أنه يَعِيشُ وَيَحْرُثُ، وكذا كلُّ ما دل على مَعْنًى وهو مما يُوصَفُ به في الجملة، كفَضْل ونحوه، وإن لم تنظر إلى هذا ونَظَرْتَ إلى كونه عَلَمًا لم تدْخل الألفَ واللامَ، بل تقول: فضل، وحارث، ونعمان؛ فدخول الألف واللام أفاد مَعنًى لا يستفاد بدونها؛ فليستا بزائدتين، خلافًا لمن زعم ذلك، وكذلك أيضًا لَيس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف، بل الحذفُ والإثباتُ يُنَزَّل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما، وهو أنه إذا لُمِحَ الأصل جيء بالألف واللام، وإن لم يُلْمَح لم يُؤْتَ بهما.

[أل: التي للغلبة، أنواعها، حذفها]

(ص)

وقَـدْ يَصِـيرُ عَلَـمًا بِالْغَلَبَـة *** مُضَافٌ أوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ[(١)]

وَحَذْفَ أَلْ ذِي ـ إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ *** أَوْجِبْ، وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ[(٢)]

---

(١) قد: للتقليل، يصير: مضارع ناقص، علما :خبره مقدم، بالغلبة: جار ومجرور متعلق بيصير، مضاف: اسم يصير، أو: حرف عطف، مصحوب: معطوف على مضاف، أل: مضاف إليه، كالعقبة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: ذلك كائن كالعقبة.

(٢) حذف: مفعول مقدم، أل: مضاف إليه، ذي :اسم إشارة نعت، لأل إن: شرطية، تناد: مضارع مجزوم بحذف الياء فعل الشرط وفاعله، أنت، أو: عاطفة، تضف: معطوف على، تناد مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، أوجب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه، أو الجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذف الفاء=

(ش) من أقسام الألف واللام: أنها تكون للغَلَبَة نحو: (المَدِينَةُ)، و(الكِتَابُ)؛ فإنَّ حَقَّهمَا الصِّدْقُ على كل مدينة وكل كتاب، لكن غلبت (المدينة) على مدينة الرسول ﷺ، و(الكتاب) على كتاب سيبويه (رحمه الله تعالى)، حتى إنهما إذا أُطْلِقَا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.

وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة، نحو: (يا صَعِقُ)، في الصِّعِقِ[١]، و(هذه مدينةُ رسول الله ﷺ).

وقد تُحْذَفُ في غيرهما شذوذًا، سُمِعَ من كلامهم: (هَذَا عَيُّوقُ طَالِعًا)[٢]، والأصل: العَيُّوق، وهو اسْمُ نَجْمٍ.

وقد يكون العلم بالغَلَبَة أيضًامضافًا: كابْنِ عُمَرَ، وابْنِ عَبَّاسٍ، وابْنِ مَسْعُودٍ؛ فإنه غَلَبَ على العَبَادِلة[٣] دون غيرهم من أولادهم، وإن كان حَقُّه الصِّدْقَ عليهم، لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أُطْلِقَ(ابن عمر) لا يفهم منه غير عبد الله، وكذلك (ابن عباس) و(ابن مسعود) رضي الله عنهم أجمعين؛ وهذه الإضافة لا تفارقه، لا في النداء، ولا في غيره، نحو: (يا ابن عمر)[٤]

***

=للضرورة، وفي غيرهما: الواو: حرف عطف، غيرهما جار ومجرور والضمير مضاف إليه، والمتعلق: تنحذف، قد: للتقليل، تنحذف :مضارع والفاعل، هي وتقدير البيت: إن تناد أو تضف فأوجب حذف (أل) هذه وقد تنحذف في غير النداء والإضافة.

(١) الصعق يطلق أصلا على من رمي بصاعقة، ثم صار علما، لخويلد بن نفيل وكان من عادته إطعام الناس في تهامة، فألقت الريح التراب في جفانه، فسبها، فرمي بصاعقة فأطلق عليه، الصعق.

(٢) العيوق من الإعاقة وهو بهذا يطلق على كل معوق لغيره ولكنهم جعلوه خاصا بنجم قريب من نجم الثريا ونجم الدبران: لاعتقادهم بأن الدبران يطلب الثريا والعيوق يحول بينه وبين إدراكها.

(٣) العبادلة جمع، عبدل وهو اسم منحوت من عبد الله: كما قالوا، بسملة في بسم الله وحمدلة في الحمد لله.

(٤) ومن المعارف ما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة، كأخِي، صَاحب هذا، وصديق الذي نجح، وصديق محمد ، وطالب العلم.

أسئلة وتمرينات

١ - ضع علامة (√) أو (X) أمام العبارات الآتية :

(أ) (أل) التى للعهد الذِّكْري هى التى سبق لما دخلتْ عليه ذِكرٌ فى الكلام . (   )

(ب) (أل) التى للعهد الذهنى التى تدل على تعين مدخولها على أساس الحضور والمشاهدة. (   )

(جـ) (أل) التى للعهد الحضوري هى التى يكون مدخولها مُتعيّنًا للمخاطب على أساسِ عِلْمٍ سابقٍ مِنْ غيرِ أنْ يسبقَ له ذِكْرٌ . (   )

٢ـ قال الله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾[سورة لقمان. الآية: ١٧ ، ١٨]

استخرج من الآيتين الكريمتين السابقتين ما يلي:

(أ) أربعة أسماء معرفة مختلفة، واذكر نوع كل اسم منها.

(ب) اسمين نكرتين وأدخلهما في جملة.

(جـ) أعرب ما تحته خط.

٣ـ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما تحته خط في الجمل الآتية:

(أ) قضية الإصلاح الاقتصادي تهم كل مواطن.

(مضاف إلى نكرة ـ مضاف إلى معرفة ـ غير مضاف)

(ب) لا يوجد في معهدنا مهمل.

(مضاف إلى علم ـ مضاف إلى اسم موصول ـ مضاف إلى ضمير)

(جـ) دول العالم تسعى إلى سلام دائم

(مضاف إلى المحلى بأل ـ مضاف إلى ضمير ـ مضاف إلى نكرة)

(د) كتاب هذا الكاتب مفيد.

(مضاف إلى اسم إشارة - مضاف إلى علم - مضاف إلى موصول).

٤- اشرح قول ابن مالك الآتي، واستنتج ما فيه من أحكام، مع التمثيل.

وقد يصير علمًا بالغلبة *** مضاف أو مصحوب (أل) كالعقبة

وحذف (أل) ذي - إن تناد أو تضف *** أوجب، وفي غيرهما قد تنحذف

٥- اذكر نوع (أل) في الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [سورة العصر. الآيتان: ١، ٢]

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [سورة المزمل. الآيتان: ١٥، ١٦]

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝٦ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [سورة العلق. الآية: ٦، ٧] ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنبياء. الآية: ٣٠].

٦- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) اسم محلى (بأل) التي للعهد.

(ب) اسم محلى (بأل) التي لتعريف الجنس.

(جـ) اسم محلى (بأل) التي للاستغراق.

٧- متى تثبت (أل) في العلم المنقول؟ ومتى تحذف؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.

٨- لخصْ خلاف النحويين في المعرف (بألْ)، واذكر معاني (أل) المعرِّفة، ومثل لكل.

٩- عَرِّفْ كلًّا من (ألْ) الجنسية والعهدية، موضحا ذلك بالأمثلة.

١٠- تستعمل (ألْ) للمح الصفة، اشرح ذلك بالأمثلة.

١١- ما نوع (أل) الداخلة على الكلمات الآتية:

الإنسان - الحديث - الكتاب - المهتدي بالله - العباس.

***

الابتداءُ

أهداف الموضوع:

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يكتب تعريفًا للمبتدأ والخبر.

٢- يحدد أقسام المبتدأ.

٣- يوضح المراد بالمرفوع الذي سد مسد خبر المبتدأ.

٤- يوضح آراء النحاة في المرفوع الذي يسد مسد خبر المبتدأ.

٥- يحدد الأوجه الجائزة في الوصف المطابق للمرفوع.

٦- يوضح الأوجه الجائزة في الوصف المثنى أو المجموع المطابق للفعل.

٧- يوضح الأوجه الإعرابية في الوصف غير المطابق للمرفوع.

٨- يستخرج وصفًا مطابقًا لمرفوعه إفرادًا أو تثنية أو جمعًا.

٩- يوجه الشواهد الواردة في تطابق الوصف مع مرفوعه.

١٠- يوضح أراء النحاة في العامل في المبتدأ والخبر.

١١- يُميز في الأمثلة بين أقسام الخبر.

١٢- يحدد أنواع الروابط بين جملة الخبر والمبتدأ.

١٣- يُميز بين أنواع خبر المبتدأ في الأمثلة.

١٤- يوضح آراء النحاة في الخبر الجامد من حيث احتياجه لرابط من عدمه.

١٥- يعدد أنواع الخبر المشتق الجاري مجري الفعل.

١٦- يستخرج خبرًا ليس جاريًا مجرى الفعل في الأمثلة.

١٧- يستخرج خبرًا يتحمل الضمير مطلقًا عند الكوفيين، ولا يتحمله عند البصريين إلا إذا أول بمشتق.

١٨- يُميز بين الحكم الإعرابي للخبر المشتق إذا أجري على من هو له وإذا أجري على غير من هو له.
١٩- يوجه الشواهد الواردة في درس استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق.
٢٠- يوضح آراء النحويين في مسألة استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق.
٢١- يُبين حكم محذوف الخبر شبه الجملة (اسمًا - فعلًا).
٢٢- يوضح آراء النحويين في تحديد نوع الخبر المحذوف في الخبر شبه جملة.
٢٣- يوضع عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرًا أو صفة.
٢٤- يميز بين ظرفي الزمان والمكان من حيث الإخبار بهما عن المعنى أو الجثة.
٢٥- يحدد مواضع الابتداء بالنكرة.
٢٦- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا تقدم عليها استفهام أو نفي.
٢٧- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا قصد بها التنويع أو كانت عامة.
٢٨- يُوجه الشواهد الواردة في موضوع الابتداء بالنكرة.
٢٩- يُبين حكم الابتداء بالنكرة إذا كانت مصغرة.
٣٠- يوجه الشواهد الواردة في الابتداء بالنكرة المبهمة، والواقعة بعد لولا.
٣١- يوضح آراء النحويين في حكم تقديم الخبر على المبتدأ.
٣٢- يوجه الشواهد الواردة في موضوع تقديم الخبر على المبتدأ.
٣٣- يوضح أقسام الخبر من حيث تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه.
٣٤- يبين مواضع الخبر الواجب التأخير عن المبتدأ.
٣٥- يستخرج خبرًا واجب التأخير عن موضعه في الأمثلة.
٣٦- يُمثل لمبتدأ له صدر الكلام في جمل مفيدة من إنشائه.
٣٧- يعدد مواضع ورود تقديم الخبر على المبتدأ.
٣٨- يوجه الشواهد الواردة في موضوع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ.

٣٩- يحدد مواضع وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ.

٤٠- يستخرج مبتدأ يشتمل على ضمير، يعود على شيء في الخبر.

٤١- يُمثل لخبر محصور بإنما أو بإلا.

٤٢- يعلل حذف كل من المبتدأ، أو الخبر جوازًا، أو وجوبًا.

٤٣- يوجه الشواهد الواردة في موضوع حذف المبتدأ أو الخبر جوازا أو جوبًا.

٤٤- يحدد مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازًا.

٤٥- يعدد مواضع حذف الخبر وجوبًا.

٤٦- يُمثل لمبتدأ نصٍّ في اليمين بجمل مفيدة.

٤٧- يستخرج مبتدأ مصدرًا، وبعده حال سد مسد الخبر.

٤٨- يعدد مواضع حذف المبتدأ وجوبًا.

٤٩- يستخرج خبرًا حذف وجوبًا من الأمثلة.

٥٠- يستخرج مبتدأ حذف وجوبًا.

٥١- يمثل لخبر مصدر نائب مناب الفعل.

٥٢- يستخرج نعتًا مقطوعًا إلى الرفع.

٥٣- يوضح آراء النحاة في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد من غير حرف عطف.

٥٤- يستخرج مبتدأ واحدًا، تعدد خبره، بغير حرف عطف.

٥٥- يُمثل لخبر مخصوص (نعم - بئس).

٥٦- يعرب أمثلة في موضوع الابتداء وأقسامه.

٥٧- يعلل لعدم الابتداء بالنكرة.

٥٨- يتقن قراءة ألفية ابن مالك.

٥٩- يستخرج القواعد المتضمنة في ألفية ابن مالك.

٦٠- يُميز بين مواضع احتياج جملة الخبر إلى رابط أو عدم احتياجها.

٦١- يوضح آراء الكوفيين والبصريين في جواز أو وجوب إبراز الضمير في الخبر الجملة.

٦٢- يعين الرابط في جمل وقعت خبرًا لمبتدأ.

٦٣- يُمثل للأخبار بظرف الزمان عن الذات.

٦٤- يعلل لتقدم الخبر على المبتدأ في الجمل المعروضة أمامه.

٦٥- يوضح بالأمثلة آراء النحويين في تعدد الخبر.

٦٦- يهتم بدراسة الابتداء وأقسامه.

٦٧- يدرك دور الابتداء وأقسامه في فهم اللغة وتذوقها.

[أقسام المبتدأ]

(ص) مُبْتدأٌ زَيْـدٌ وَعَـاذِرٌ خبرْ *** إِنْ قُلْتَ (زَيْدٌ عاذرٌ مَنِ اعْتَذَرْ)[(١)]

وَأَوَّلٌ مُـبْـتَـدأٌ، والـثّـاني *** فَاعِلٌ أَغْنَى (فِي أَسَارٍ ذَانِ)[(٢)]

وَقِسْ، وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ، وَقَدْ *** يَجُوزُ نَحْوُ (فَائِزٌ أولُو الرَّشَدْ)[(٣)]

---

(١) مبتدأ: خبر مقدم، زيد: مبتدأ مؤخر، وعاذر خبر: مبتدأ وخبر، إنْ: شرطية، قلت: فعل وفاعل .فعل الشرط، زيد: مبتدأ، عاذر: خبر والجملة مقول القول وفاعل، عاذر ضمير مستتر فيه ومفعوله، مَنْ اعتذر: فعل ماض، وفاعله، هو والجملة صلة من، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله .أي :إن قلت زيد عاذر من اعتذر: فزيد مبتدأ وعاذر خبر.

(٢) أول مبتدأ: مبتدأ وخبره، والثاني فاعل: مبتدأ وخبره، أغنى: فعل ماض .وفاعله مستتر والجملة: صفة الفاعل، في: جارة لقول محذوف، أسار: الهمزة للاستفهام، سار: مبتدأ، وذَانَ: فاعل سد مسد الخبر، والجملة مقول القول، والتقدير: وأول اللفظين مبتدأ، وثانيهما فاعل أغنى عن الخبر في قولك: أسار ذان.

(٣) وقس: الواو عاطفة، قس فعل أمر وفاعله أنت، ومفعوله ومتعلقه محذوفان، أي :قس على ذلك ما أشبهه، وكاستفهام: الواو عاطفة، كاستفهام جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، النفي: مبتدأ مؤخر، وقد: حرف تقليل، معطوف بالواو يجوز: مضارع فاعله، نحو فائز: مبتدأ، أولو: فاعل سد مسد الخبر، والرشد: مضاف إليه، والجملة مقول لقول محذوف، تقديره: وقد يجوز نحو قولك: فائز أولو الرشد.

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خَبَر، ومبتدأ له فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخبر؛ فمثالُ الأَوَّل: (زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ) والمراد به: ما لم يَكن المبتدأ فيه وصفًا مشتملًا على ما يُذكَر في القسم الثاني؛ فَزيدٌ: مبتدأ، وعاذر: خبرهُ، ومن اعتذر: مفعول لعاذر.

ومثال الثاني: (أسارٍ ذَانِ) فالهمزة: للاستفهام، وسَارٍ: مبتدأ، وَذانِ: فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخبر، ويُقَاس على هذا ما كان مثله، وهو: كل وَصْفٍ اعْتَمَدَ على استفهام، أو نفي، نحو: أَقَائِمٌ الزَّيْدَان، وَمَا قائِمٌ الزَّيْدان - فإن لم يعتمد الوصْفُ لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأَخفش - ورفعَ فاعلًا ظاهرًا، كما مُثل، أو ضميرًا منفصلًا، نحو: (أقائمٌ أنْتُما؟) وتم الكلام به؛ فإن لم يتم - الكلام - به لم يكن مبتدأ، نحو: (أقَائمٌ أبواهُ زَيْدٌ؟) فزيد: مبتدأ مؤخر، وقائم: خبر مقدم، وأبواه: فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون (قائم) مبتدأ، لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ؛ إذ لا يقال: (أقائِم أبواهُ؟) فيتمَّ الكلام، وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذ رفع ضميرًا مستترًا؛ فلا يقال في (ما زَيْدٌ قائمٌ وَلا قَاعِدٌ): إنَّ قاعدًا مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر؛ لأنه ليس بمنفصل، على أن في المسألة خلافًا، ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل، أو بالاسم كقولك: كَيْفَ جَالِس العَمْرَانِ؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفيُ بالحرفِ كما مثل، أو بالفعلِ كقولك: (ليس قائِمٌ الزَّيْدانِ) فليس: فعل ماض ناقص، وقائم: اسمه، والزيدان: فاعل سَدَّ مَسَدَّ خبر ليس، وتقول: غَيرُ قائِم الزَّيدان فَغَيرُ: مبتدأ، وقائم: مخفوض بالإضافة، والزيدان: فاعل بقائم سَدَّ مَسَد خبر غير؛ لأن المعنى (ما قَائِمٌ الزَّيدانِ) فَعُومِل: (غيرُ قِائم) معاملة (ما قَائمٌ) ومنه قوله:

غَيْـرُ لاهٍ عـدَاكَ فَـاطَّـرِحِ اللَّهْوَ *** ولاَ تَـغْـتَـرِرْ بِـعَـارِضِ سَلْمِ[1]

(١) اللغة: «لها» «يلهو» فهو «لاه» قصد بذلك الغفلة، «اطَّرح» اترك: «سلم» صلح
والمعنى: إن أعداءك غير غافلين عنك. فلا تغفل؛ لأنهم يرصدون حركاتك. لا تغتر بما يظهرونه من الوداعة.
الإعراب: غير: مبتدأ، لاه: مضاف إليه، عداك: فاعل سد مسد الخبر، والكاف: مضاف إليه، فاطرح: فعل أمر فاعله أنت، ومفعوله «اللهو»، ولا: الواو عاطفة، لا: ناهية، تغترر: مضارع مجزوم بلا، وفاعله: أنت، بعارض: جار ومجرور متعلق بتغترر، وهو مضاف وسلم مضاف إليه.
الشاهد: (غير لاه عداك) حيث جعل عداك فاعلًا سد مسد خبر «غير لاه» ؛ لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل دال على النفي.

فغيرُ: مبتدأٌ، ولاهٍ: مخفوض بالإضافة، وعِدَاكَ: فاعل بلاهٍ سَدَّ مَسَدَّ خبر غير، ومثلُه قوله:

غَيْــرُ مأسُــوفٍ علــى زَمَنٍ ** يَنْــقَضِيبِالْــهَمِّوَالْحَــزَنِ[١]

فغير: مبتدأ، ومَأسوف: مخفوض بالإضافة، وعلى زمنٍ: جار ومجرور في موضع رفع بمأْسوف لنيابته مَنَابَ الفاعلِ، وقد سّدَّ مَسَدَّ خبر غير.

وقد سَأَلَ أبو الفتح بن جني وَلَدَهُ عن إعراب هذا البيت؛ فارتبك في إعرابه.

ومذهب البصريين ـ إلا الأخفش ـ أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك؛ فأجازوا (قائِمٌ الزَّيْدانِ) فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (وقد يجوز، نحو: فائز أُولُو الرَّشَد) أي: وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نَفْيٌ أو استفهامٌ .

وزعم المصنفُ أن سيبويه يجيزُ ذلك على ضَعْفٍ، ومما ورد منه قوله:

فَخَيْـرٌ نَحْنُ عِنْـدَ النَّاسِ مِنْكُـمْ ** إذا الدَّ اعِي المُثَوِّبُ قَالَ: يالا[٢]

(١) البيت لأبي نواس اللغة: مأسوف: من الأسف، وهو الحزن الشديد المعنى: لا تحزن على زمن كله هموم وأحزان لا تنتهي، بل استقبل الزمان بغير اكتراث أو مبالاة.
الإعراب: غير مأسوف: مبتدأ ومضاف إليه، على زمن: جار ومجرور متعلق بمأسوف، ينقضي: مضارع فاعله هو والجملة صفة لزمن، بالهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، والحزن: معطوف على الهم.
الشاهد فيه: (غير مأسوف على زمن) حيث جعل (على زمن) جار ومجرور متعلق بمأسوف، على أنه نائب فاعل سد مسد خبر المبتدأ.
(٢) البيت لزهير بن مسعود الضبي اللغة: المثوب: الذي يستصرخ الناس ملوحًا بثوبه ليروه، ثم سمي الدعاء تثويبًا لذلك. قال «يالا» أي: يا لفلان.
الإعراب: خير: مبتدأ، نحن: فاعل سد مسد الخبر، عند: ظرف والناس مضاف إليه، منكم: جار ومجرور متعلق بخير، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان، الداعي: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، المثوب: صفة، قال: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة لا محل لها مفسرة، يالا: مقول القول. =

فخبير: مبتدأ، ونحن: فاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، ولم يَسْبق(خير) نفيٌ ولا استفهامٌ وَجُعِلَ من هذا قوله:

خَبِيــــرٌ بَنُو لِهْبٍ؛ فَلاتكُ مُلْغِيا *** مَقَالَــةَ لِهْبِــيٍّ إِذَا الطَّــيْرُ مَرَّتِ[(١)]

فخبير: مبتدأ، وبنو لهب: فاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبرِ.

[أحوال الوصف مع المرفوع بعده ووجوه إعرابه]

(ص) والثَّانِ مُبْتَدًا، وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ *** إنْ في سِوَى الإفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَر[(٢)]

= الشاهد: في هذا البيت شاهدان: أحدهما: دليل للكوفيين على جعل الوصف مبتدأ بدون اعتماد «فخير نحن» ونحن فاعل سد مسد الخبر، والثاني: دليل للجمهور على جواز أن يكون مرفوع الوصف الذي يغني عن خبره ضميرًا بارزًا «نحن».

(١) هذا البيت ينسب لأحد الشعراء الطائيين.

اللغة: خبير: من الخبرة أي: العلم بالشيء، بنو لهب: قوم من الأزد مشهورون بزجر الطيور.

المعنى: أنَّ بني لهب يعلمون زجر الطير، فإذا أخبرك لهبي بشيء من هذا فلا تلغ مقالته، بل استمع إليه.

الإعراب: خبير: مبتدأ، والمسوغ الابتداء بالنكرة عمله فيما بعده، بنو لهب: فاعل سد مسد الخبر مضاف ومضاف إليه، فلا: الفاء: عاطفة، لا ناهية، تك: فعل مضارع ناقص مجزوم، واسمه أنت وخبره: ملغيا، مقالة: مفعول به، ولهبي: مضاف إليه، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، الطير: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعد أي: إذا مرت الطير: والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها وهي جملة الشرط، إذا اعتبرنا (إذا) متضمنة لمعنى الشرط وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام: أي: إذا مرت الطير فلا تك ملغيا، مرت: فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل هي، والجملة لا محل لها مفسرة.

الشاهد فيه: (خبير بنو لهب)، فاستغنى بفاعل خبير عن الخبر بدون اعتماد عند الكوفيين والأخفش، ورأى البصريون أن خبيرًا خبر مقدم، وبنو مبتدأ مؤخر وهو الأرجح. فإن اعترض أحد على ذلك لعدم التطابق أجيب بأن خبير في هذا البيت يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، لأنه على زنة المصدر، كصهيل والمصدر يخبر به عن الكل بلفظ واحد والدليل، قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ سورة التحريم. الآية: ٤.

(٢) الثان مبتدأ: مبتدأ وخبر، وذا الوصف: الواو عاطفة، ذا اسم إشارة مبتدأ، الوصف بدل أو عطف بيان، خبر: خبر ذا، إن: شرطية، في سوى: جار ومجرور متعلق باستقر سوى مضاف، الإفراد: مضاف إليه، طبقا: قيل تمييز محول عن الفاعل استقر: فعل ماض فعل الشرط فاعله ضمير مستتر، وجواب الشرط محذوف والتقدير، إنْ في سوى الإفراد طبقًا استقر فالثان مبتدأ، إلخ.

(ش) الوَصْفُ مع الفاعل: إما أن يتطابقا إفرادًا أو تثنية أو جمعًا، أو لا يتطابقَا، وهو قسمان: ممنوع، وجائز.

فإن تطابقا إفرادًا، نحو: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟) - جاز فيه وجهان؛ أحدهما: أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، والثاني: أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا، ويكون الوصف خبرًا مقدمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[1]، فيجوز أن يكون (أراغب) مبتدأ، و(أنت) فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، ويحتمل أن يكون (أنت) مبتدأ مؤخرًا، و(أراغب) خبرًا مقدمًا والأول - في هذه الأية - أوْلي؛[2] لأن قوله: (عن آلهتي) معمول (لراغب)؛ فلا يلزم في الوجه الأول الفَصْلُ بين العامل والمعمول بأجنبي؛ (لأن أنت) على هذا التقدير فاعل لـ(راغب)؛ فليس بأجنبي منه، وأما على الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ لأن أنت أجنبي من(راغب) على هذا التقدير ؛ لأنه مبتدأ؛ فليس لـ(راغب)عَمَلٌ فيه؛ لأنه خبر، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح.

وإن تَطَابَقَا تثنيةً نحو: (أقائمان الزيدان)؟ أو جمعًا، نحو: (أقائمون الزيدون)؟ فما بعد الوصف مبتدأ، والوصفُ خبر مقدم، وهذا معنى قول المصنف: (والثانِ مبتدأ وذا الوصف خبر - إلخ) البيت أي: والثاني: - وهو ما بعد الوصف - مبتدأ - والوصف خبر عنه مقدم عليه، إن تطابقا في غير الإفراد - وهو التثنية والجمع - هذا على المشهور من لغة العرب، ويجوز على لغة (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ)، أن يكون الوصفُ مبتدأ، وما بعده فاعلٌ أغنى عن الخبر.

وإن لم يتطابقا - وهو قسمان : ممتنع، وجائز، كما تقدم - فمثال الممتنع (أقائمان زيدٌ)؟ و(أقائمون زيدٌ)؟ فهذا التركيبُ غيرُ صحيحٍ، ومثال الجائزِ: (أقائم الزيدان)؟، و(أقائم الزيدون)؟ وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ[3].

(١) سورة مريم. الآية: ٤٦، .

(٢) ويقال لا يجوز فى الآية إلا وجه واحد، وهو أن يكون (أنت) فاعلاً لراغب، وعلى ذلك فينبغي للشارح أن يقول: والأول في هذه الآية واجب؛ لا يجوز غيره وليس أولى للسبب الذى ذكره .

(٣) وتمتنع حينئذٍ الخبرية: لئلا يجد بالمفرد عن غيره .

[العامل في المبتدأ والخبر]

(ص) وَرَفعُــوا مُبْتَــدأً بِالابْتِـدَا ** كَذَاكَ رَفْعُ خَبَـرٍ بالْـمُبْتَـدَا[1]

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وأن الخبر مرفوعٌ بالمبتدأ.

فالعامل في المبتدأ معنوي ـ وهو: كون الاسم مُجردًا عن العوامل اللفظية غيرِ الزائدة، وما أشبهها ـ واحترز بغير الزائدة من مثل: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ) فبِحَسْبِكَ مبتدأ، وهو مُجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، ولم يتجرد عن الزائدة؛ فإن الباء الداخلة عليه زائدة؛ واحترز (بشبهها) من مِثل: (رُبَّ رُجلٍ قائمٌ) فرجل: مبتدأ، وقَائِمٌ: خبره؛ ويدل على ذلك رَفْعُ المعطوف عليه، نحو: (رُبَّ رُجلٍ قائمٌ وامرأةٌ) .

والعامل في الخبر لفظي، وهو المبتدأ، وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله.

وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء؛ فالعامل فيهما معنوي.

وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

وقيل: ترافعا؛ ومعناه: أن الخبر رفع المبتدأ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

وأعدل هذه المذاهب مذهبُ سيبويهِ، وهذا الخلاف لا طائل فيه .

* * *

---

(١) ورفعوا: الواو استئنافية، رفعوا: فعل وفاعل، مبتدأ: مفعول به، بالابتدا: جار ومجرور متعلق برفعوا، كذلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، رفع: مبتدأ مؤخر وهو مضاف، وخبر: مضاف إليه، بالمبتدأ: جار ومجرور متعلق برفع.

[تعريف الخبر]

(ص) وَالخَبرُ: الجُزْءُ المُتِمُّ الْفَائِـدَهْ ** كَاللهُ بَرٌّ، وَالأيادِي شَاهِدَهْ[(١)]

عَرَّفَ المصنفُ الخبرَ بأنه الجزء المكمل للفائدة، ويَرِدُ عليه الفاعلُ، نحو: (قَامَ زَيْدٌ) فإنه يَصْدُقُ على زَيْدٍ أنه الجزء المُتِمُّ للفائدة، وقيل في تعريفه: إنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة، ولا يَرِدُ الفاعلُ على هذا التعريف؛ لأنه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملةٌ، بل ينتظم منه مع الفعل جملة، وخلاصة هذا: أنه عَرَّفَ الخبرَ بما يُوجَدُ فيه وفي غيره، والتعريفُ ينبغي أن يكون مختصًّا بالمُعَرَّفِ دون غيره.

[أقسام الخبر]

(ص) وَمُفرَدًا يَأتِـي، وَيَأتِـي جُمْلَـهْ ** حَاوِيَةً مَعنَى الذي سِيقَتْ لَهْ[(٢)]
وإنْ تَكُـنْ إيَّاه مَعْنًى اكْتَـفَى ** بِهَا: كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وكَفَى[(٣)]

(ش) ينقسم الخبر إلى: مفرد وجملة، وسيأتي الكلام على المفرد.

فأمَّا الجملةُ فإمَّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى، أوْ لا.

---

(١) الخبر: مبتدأ، الجزء: خبر، المتم: نعته وهو مضاف، والفائدة :مضاف إليه، كالله: الكاف: جارة لقول محذوف، ولفظ الجلالة مبتدأ، برٌّ: خبر، والأيادي شاهدة :الواو: عاطفة، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة معطوفة علـــى ما قبلها.

(٢) ومفردا: حال من فاعل يأتي، يأتي: فعل مضارع فاعله هو، ويأتي: الثاني الواو عاطفة، يأتي مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها، جملة: حال، وسكن للوقف، حاوية: نعت لجملة، وفاعله مستتر، معنى: مفعول به لحاوية، وهو مضاف، الذي: مضاف إليه، سيقت: ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة صلة، له: جار ومجرور متعلق بسيق.

(٣) إن: شرطية: تكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط واسمه، هي وخبـــره، إياه، معنى: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، اكتفى: فعل ماض جواب شرط في محل جزم، بها: جار ومجرور متعلق باكتفى، كنطقي: الكاف جارة لقول محذوف، نطق: مبتدأ أول، والياء مضاف إليه ولفظ الجلالة: مبتدأ ثان، حسبي: خبر المبتدأ الثاني، والياء مضاف إليه والجملة خبر المبتدأ الأول، وكفى: فعل ماض وفاعله هو.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابطٍ يربطُهَا بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: (حاوية معنى الذي سيقت له) .

والرابط: إما ضمير يرجع إلى المبتدأ، نحو: (زيدٌ قام أبوه) وقد يكون الضميرُ مُقَدَّرًا، نحو: (السَّمْنُ مَنَوَان بِدِرْهَمٍ) التقدير: منوان منه بدرهم.

أو إشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[1] في قراءة من رفع [كلمة] (لباس) أو تكرار المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[2] و ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[3]، وقد يستعمل في غيرها كقولك: (زَيْدٌ مَا زَيْدٌ)، أوعمومٌ يدخل تحتَهُ المبتدأُ، نحو: (زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ).

وإن كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ في المعنى لم تَحْتَجْ إلى رابط ـ وهذا معنى قوله: (وإن تكن ـ إلى آخر البيت) أي :وإن تكن الجملة إياه ـ أي المبتدأ ـ في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نطقي الله حسبي)؛ فنطقي مبتدأ والاسم الكريم: مبتدأ ثان، وحسبي: خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، واستغني عن الرابط؛ لأن قولك: (الله حسبي) هو معنى (نطقي) وكذلك (قوْلِي لا إِلَهَ إلا الله).

***

(١) سورة الأعراف . الآية: ٢٦.
(٢) سورة الحاقة . الآيتان: ١ : ٢.
(٣) سورة القارعة . الآيتان: ١ : ٢.

[حكم الخبر المفرد من حيث تحمله للضمير]

(ص) وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ، وَإِنْ ** يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ[1]

(ش) تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة، وأما المفردُ فإما أن يكون جامدًا أو مشتقًّا. فإن كان جامدًا فذكر المصنفُ أنه يكون فارغًا من الضمير، نحو: (زيدٌ أخُوك)، وذهب الكسائي والرُّمَّانِيُّ وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير؛ والتقدير عندهم: (زيدٌ أخوك هو)، وأما البصريون فقالوا: إمَّا أن يكون الجامدُ متضمنًا معنى المشتق، أوْلا؛ فإن تَضَمَّن مَعناُه، نحو: (زيد أسد) ـ أي: شجاع ـ تَحَمَّلَ الضميرَ، وإن لم يَتَضمنَ معناه لم يتحمل الضمير كما مُثِّلَ.

وإن كان مشتقًّا فذكر المصنفُ أنه يتحمل الضمير، نحو: (زيد قائم) أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهرًا.

وهذا الحكمُ إنما هو للمشتق الجاري مَجْرَى الفعلِ: كاسمِ الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل؛ فأما ما ليس جاريًا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرًا، وذلك كأسماء الآلة، نحو: (مفتاح) فإنه مشتق من الفتح، ولا يتحمل ضميرًا؛ فإذا قلت: (هذا مفتاح) لم يكن فيه ضمير، وكذلك ما كان على صيغة (مَفْعَل) وقصد به الزمان أو المكان كـ (مرمى) فإنه مشتق من(الرمي) ولا يتحمل ضميرًا؛ فإذا قلت: (هذا مَرْمَى زيدٍ) تريد مكان رميه أو زمانَ رميه كان الخبرُ مشتقًّا ولا ضميرَ فيه.

وإنما يتحمل المشتقُّ الجاري مجرى الفعلِ الضميرَ إذا لم يرفع ظاهرًا؛ فإن رفَعه لم يتحمل ضميرًا، وذلك، نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ غُلاَمَاهُ) فغلاماه: مرفوع بقائم؛ فلا يتحمل ضميرًا.

---

(١) المفرد: مبتدأ، الجامد :نعته، فارغ :خبره، إن: شرطية، يشتق: فعل الشرط مجزوم، وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو، فهو: الفاء لربط الجواب بالشرط، وهو: مبتدأ، ذو ضمير: خبره، ذو مضاف وضمير مضاف إليه، مستكن: نعت ضمير، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، ويجوز جعل الجامد مبتدأ ثانيا وفارغ خبرًا للثاني، وهو وخبره في محل رفع خبر للمفرد والرابط بينهما محذوف: أي: والمفرد الجامد منه فارغ، والشاطبي يرى أن هذا الوجه واجب.

وحاصلُ ما ذكر: أنَّ الجامدَ يتحمل الضمير مطلقًا عند الكوفيين، ولا يتحمل ضميرًا عند البصريين، إلا إنْ أُوِّلَ بمشتقٍّ، وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرًا وكان جاريًا مَجْرَى الفعلِ، نحو: (زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) أي: هو، فإن لم يكن جاريًا مَجْرَى الفعلِ لم يَتَحَمَّل شيئًا، نحو: (هَذَا مِفْتَاحٌ)، و(هذا مَرْمَى زَيْدٍ) .

[استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق]

(ص) وَأَبْرِزَنْــــهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلا ** مَا لَيْـسَ مَعْنَـاهُ لَـهُ مُحَصَّـــلا[١]

(ش) إذا جَرَى الخبر المشتق على مَنْ هوله استتر الضميرُ فيه، نحو: (زيد قائم) أي: هو، فلو أَتَيْتَ بعد المشتق بـ(هُوَ) ونحوه وأبرزتَهُ فقلت: (زيد قائم هُو) فقد جَوَّزَ سيبويه فيه وجهين؛ أحدهما: أن يكون(هو) تأكيدًا للضمير المستتر في (قائم) والثاني: أن يكون فاعلًا بـ(قائم) هذا إذا جَرَى على مَنْ هو له.

فإن جرى على غير مَنْ هو له[٢] ـ وهو المراد بهذا البيت ـ وجب إبرازُ الضمير، سواء أَمِنَ اللبس، أو لم يُؤْمَن؛ فَمِثَالُ ما أَمِنَ فيه اللبسُ: (زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ) ومثالُ ما لم يُؤْمَنْ فيه اللبسُ لَوْلَا الضمير (زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ) فيجب إبراز الضمير في الموضعين عند البصريين، وهذا معنى قوله: (وأَبْرِزنْهُ مُطْلَقًا) أي: سواء أَمِنَ اللبسُ، أو لم يُؤْمَن.

---

(١) الإعراب: وأبرزنه: الواو استئنافية، أبرزن فعل أمر، مؤكد بالنون، والفاعل أنت، والهاء مفعوله، مطلقا: حال، حيث: ظرف متعلق بأبرز، تلا: فعل ماض، فاعله: هو والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها، ما: اسم موصول مفعول لتلا، ليس: فعل ماض ناقص، معناه: اسمها والهاء مضاف إليه، له :جار ومجرور متعلق بقوله: محصلا: الذي هو خبر ليس، والجملة صلة (ما).

(٢) إليك هذا المثال للتوضيح: (زيْد عمرو ضاربه) فكلمة (زيد) مبتدأ (عمرو) مبتدأ ثان (ضارب) خبر الثانى ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول.

ولكن ما المراد من هذا المثال ؟ أتريد الحكم على (زيد) بأنه يضرب (عمرو) فيكون الخبر جاريًا على غير من هو له ، وفى هذه الحالة يجب إبراز الضمير منفصلاً ليكون إبرازه دليلاً على جريان الخبر على غير من هو له ؛ فتقول: زيْد عمرو ضاربه هو .

فالضمير (هو) راجع إلى (زيد) والضمير البارز (ضاربه) راجع إلى (عمرو) أم تريد الحكم بأن (عمرو) يضرب (زيد) فيكون الخبر جاريًا على من هوله ، وفى هذه الحالة يجب استتار الضمير؛ فتقول: زيد عمرو ضاربه ، وهذا الضمير المرفوع المستتر عائد إلى (عمرو) والضمير البارز فى (ضاربه) عائد إلى (زيد) .

وأما الكوفيون فقالوا: إن أُمِنَ اللبس جاز الأمران كالمثال الأول ـ وهو (زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ) فإن شئت أتيت بـ(هُوَ) وإن شئت لم تأتِ به، وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال الثاني؛ فإنك لو لم تأتِ بالضمير فقلت: (زَيْدُ عَمْرٌو ضَارِبُهُ) لاحتمل أن يكون فاعلُ الضرب زيدًا، وأن يكون عمرًا، فلما أتيت بالضمير فقلت: (زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ) تعين أن يكون زَيْدٌ هو الفاعل.

واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين، ولهذا قال: (وَأَبْرِزَنْـهُ مُطْلَقـًا) يعني سواء خيف اللبس أولَمْ يُخَفْ، واختار في غير هذا الكِتاب مذهب الكوفيين، وقد ورد السماع بمذهبهم؛ فمن ذلك قولُ الشاعر:

قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ *** بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ[1]

التقدير: بَانُوهَا هُم؛ فحذف الضمير لأمْن اللبس.

[الخبر شبه الجملة]

(ص) وأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَر *** نَاوِينَ مَعْنَى (كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ)[2]

---

(١) اللغة: ذُرَا: أعلى كل شيء، المجد الكرم، بانوها: زادوا عليها وتميزوا، كنه: حقيقة وغاية، عدنان وقحطان: أبوا قبيلتين من قبائـــل العرب.

المعنى: إن قومي هم الذين أسسوا أعالي المجد والشرف، وقد علمت بحقيقة ذلك العرب جميعا.

الإعراب: قومي: مبتدأ أول، ذرا المجد: مبتدأ ثان ومضاف إليه، بانوها: خبر الثاني والجملة خبر الأول، وها عائدة على ذرا، وعائد المبتدأ الأول محذوف تقديره: هم، قد: حرف تحقيق، علم: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: عدنان وقحطان معطوف عليه، بكنه: جار ومجرور متعلق بعلمت، وذلك: مضاف إليه، قحطان: فاعل، عدنان: معطوف على ما قبله.

الشاهد فيه: (قومي ذرا المجد بانوها) فقد جاء الخبر مشتقا ولم يبرز الضمير لعدم الالتباس وهذا مذهب الكوفيين، والبصريون يوجبون إبراز الضمير بكل حال .ويرون أن هذا البيت شاذ.

(٢) وأخبروا: الواو: استئنافية، أخبروا: فعل وفاعل، بظرف: جار ومجرور متعلق بأخبروا، أو: عاطفة، بحرف: جار ومجرور معطوف على ما قبله، و جر: مضاف إليه، ناوين: حال، وفاعله مستتر، ومعنى: مفعوله، ومعنى مضاف وكائن: مضاف إليه، أو: عاطفة، استقر: قصد لفظه معطوف على كائن.

(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردًا ويكون جملة، وذَكَرَ المصنفُ في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو جَارًّا ومَجْرورًا، نحو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، و(زَيْدٌ فِي الدَّارِ) فكل منهما مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ واجب الحذفِ وأجاز قوم ـ منهم المصنف ـ أن يكون ذلك المحذوف اسمًا أو فعلًا، نحو: (كائن أواستقر)، فإن قدرت(كائنًا) كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قدرت (اسْتَقَرَّ) كان من قبيل الخبر بالجملة.

واختلف النحويونَ في هذا؛ فذهب الأخفشُ إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد، وأن كلا منهما متعلق بمحذوف، وذلك المحذوفُ اسمُ فاعِلٍ، التقدير(زَيْدٌ كائن عندك، أو مستقر عندك، أو في الدار) وقد نُسِبَ هذا لسيبويه.

وقيل: إنهما من قبيلِ الجملة، وأن كلاًّ منهما متعلق بمحذوف هو فِعْل، التقدير (زَيْدٌ اسَتَقَرَّ ـ أو يَسْتَقِرُّ ـ عِنْدَكَ، أو في الدَّارِ) ونُسِبَ هذا إلى جمهور البصريين، وإلى سيبويه أيضا.

وقيل: يجوز أن يُجْعَلا من قبيل المفرد؛ فيكون المقدر مستقرًّا ونحوه، وأن يُجْعَلا من قبيل الجملة؛ فيكون التقدير(اسْتَقَرَّ) ونحوه، وهذا ظاهر قولِ المصنف (ناوين معنى كائن أو استقر)، وذهب أبو بكر بن السَّرَّاج إلى أن كُلًّا من الظرف والمجرور قِسْمٌ برأسه، وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجَملة، نَقَلَ عنه هذا المَذهبَ تلميذُه أبو علي الفارسيُّ في الشيرازيات

والحقُّ خلافُ هذا المذهبِ، وأنه متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف واجب الحذف، وقد صُرِّح به شذوذًا، كقوله:

لَكَ الْعِزُّ إنْ مَوْلاكَ عَزَّ، وَإنْ يَهُنْ *** فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ [١]

(١) اللغة: مولاك: المولى له معان كثيرة، مثل: السيد والعبد والحليف والجار، بحبوحة كل شيء: وسطه، الهون: الذل.

الإعراب: لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، العز: مبتدأ مؤخر، إن: شرطية، مولاك: فاعل لفعل محذوف فعل الشرط يفسره ما بعده والكاف مضاف إليه، عَزَّ: فعل ماض وفاعله هو والجملة لا محل لها مفسرة، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام أي :إن عز مولاك فلك العز، وإنْ الواو عاطفة، إنْ: شرطية، يَهُن: فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله: هو، فأنت الفاء لربط الجواب بالشرط، أنت مبتدأ، لدى: ظرف متعلق بكائن، بحبوحة: مضاف إليه، والهون: مضاف إليه، كائن: خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: (كائن)، حيث إنه متعلق الظرف الواقع خبرًا وقد صرح به شذوذًا.

وكما يجب حَذْفُ عامل الظرف والجار والمجرور ـ إذا وقعا خبرًا ـ كذلك يجب حذفه إذا وقعا صِفَةً، نحو: (مررت برجل عندك، أو في الدار) أو حالًا، نحو: (مررت بزيد عندك، أو في الدار) أو صِلَةً، نحو: (جاء الذي عندك، أو في الدار) لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلًا، التقدير: (جاء الذي استَقَرَّ عندك أو في الدار)، وأما الصفةُ والحالُ فحكمهما حكم الخبر كما تقدم.

[الإخبار بالظرف عن الجثة والمعنى]

(ص) وَلاَ يكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبرا ** عَنْ جُثَّةٍ، وَإنْ يُفِدْ فَأخْبِرَا[1]

(ش) ظرف المكانِ يقع خبرًا عن الجثة، نحو: (زيدٌ عندك) وعن المعنى، نحو: (القتالُ عندك) وأما ظرف الزمان فيقع خبرًا عن المعنى منصوبًا أو مجرورًا بفي، نحو: (القتالُ يَوْمَ الجمعة، أو في يوم الجمعة) ولا يقع خبرًا عن الجثة، قال المصنف: إلا إذا أفادَ، نحو: (اللَّيْلَةَ الهِلاَلُ، والرُّطَبُ شَهْرَيْ رَبيع) فإن لم يفد لم يقع خبرًا عن الجثة، نحو: (زيدٌ اليَومَ) وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنفُ، وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقًا؛ فإن جاء شيء من ذلك يُؤَوَّل، نحو قولهم: اللَّيْلَةَ الهِلالُ، والرُّطَب شَهْرَي رَبِيعٍ؛ التقدير: طلوعُ الهِلالِ الليلةَ، وَوَجُودُ الرُّطَبِ شَهْرَي رَبِيعٍ؛ هذا مذهب جمهور البصريين.

وذهب قومٌ منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ (لكن) بشرط أن يفيد، كقولك: (نحن في يَوْمٍ طَيِّب، وفي شهر كذا)، وإلى هذا أشار بقوله: (وإنْ يُفِدْ فأخْبِرَا) فإن لم يفد امتنع، نحو: (زَيْدٌ يَوْمَ الجُمْعَةِ).

***

---

(١) الواو: للاستئناف، لا: نافية، يكون: مضارع ناقص، اسم: اسم يكون، وزمان: مضاف إليه، خبرا: خبره، عن جثة: جار ومجرور متعلق بقوله: خبرا، الواو للاستئناف، إنْ: شرطية، يفد: مضارع فعل الشرط، الفاء لربط الجواب بالشرط، أخبرا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، المنقلبة أَلِفًا للوقف، والفاعل، أنت والجملة مجزومة جواب شرط.

[مواضع الابتداء بالنكرة]

(ص)

وَلاَ يَجُوزُ الاِبْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ** مَا لَمْ تُفِدْ: كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ[(١)]

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ؟ فَمَا خِلٌّ لَنَا، ** وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا[(٢)]

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلْ ** بِرٍّ يَزِينُ، وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ[(٣)]

(ش) الأصْلُ في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تُفِيدَ، وَتَحْصُلُ الفائدة بأحد أمور ذَكَرَ المصنفُ منها ستة:

أحدها: أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ، وعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ) فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز، نحو: (قَائِمٌ رَجُلٌ.)

الثاني: أن يتقدم على النكرة استفهام، نحو: (هل فتًى فِيكمْ)؟

الثالث: أن يتقدم عليها نَفْي، نحو: (مَا خِلٌّ لنَا) .

الرابع: أن تُوصَفَ، نحو: (رَجُلٌ من الْكِرَام عِنْدَنَا).

الخامس: أن تكون عاملة، نحو: (رَغْبَةٌ في الْـخَيْرِ خَيْرٌ).

---

(١) لا: نافية، يجوز: فعل مضارع، الابتدا: فاعل، بالنكرة: جار ومجرور متعلق بالابتدا، ما: مصدرية ظرفية، لمْ: حرف نفي وجزم، تفد: مضارع مجزوم. والفاعل، هي، كعند: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وعند: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه، نمرة: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول.

(٢) هل: حرف استفهام، فتى: مبتدأ، فيكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، فما خل لنا: ما: نافية خل: مبتدأ، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ورجل: مبتدأ، من الكرام: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت، عندنا: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه.

(٣) رغبة: مبتدأ، في الخير: جار ومجرور متعلق به، خير: خبره، وعمل: مبتدأ مضاف وبرٍّ: مضاف إليه، يزين: مضارع وفاعله، هو والجملة خبر، وليقس: اللام للأمر، يقس: مضارع مجزوم باللام، ونائبه، ما الموصولة، لم: حرف نفي وجزم، يُقَلْ: مضارع مبني للمجهول مجزوم، ونائب الفاعل ضمير يعود على ما، والجملة صلة.

السادس: أن تكون مُضَافة، نحو: (عَمَلُ بِرٍّ يَزِينُ) .

هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب، وقد أنهاها غير المصنف إلى نَيِّفٍ وثلاثين موضعًا، وأكثر من ذلك، فذكر هذه السِّتَّةَ المذكورَةَ.

السابع: أن تكون شَرْطًا، نحو: (مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ) .

الثامن: أن تكون جَوَابًا، نحو أن يقال: مَنْ عِنْدَكَ؟ فتقول: (رجلٌ)، التقدير: (رَجُلٌ عِنْدَي) .

التاسع: أن تكون عَامَّةً، نحو: (كُلٌّ يَمُوتُ) .

العاشر: أنْ يُقْصَدَ بها التَّنويعُ، كقوله:

فَأَقْبَلتُ زَحْفًا عَلَى الركْبَتَيْنِ ** فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثَوْبٌ أجُرُّ[١]

فقوله: (ثوب) مبتدأ، و(لبست) خبره، وكذلك (ثوب أجرُّ).

الحادي عشر: أن تكون دُعاءً، نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[٢] .

الثاني عشر: أن يكون فيها معنى التعجب، نحو: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!)

الثالث عشر: أن تكون خَلَفًا من موصوف، نحو: (مُؤْمِنٌ خيرٌ مِنْ كَافِرٍ).

الرابع عشر: أن تكون مصغرة، نحو: (رُجَيْل عندنا)، لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره (رَجُلٌ حقير عندنا)[٣] .

الخامس عشر: أن تكون في معنى المحصور، نحو: (شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَاب، و شيء جَاءَ بِكَ).

---

(١) هذا البيت لامرىء القيس.

الإعراب: فأقبلت: الفاء للعطف، أقبلت، فعل وفاعل، زحفا: إما حال أو مفعول مطلق، على الركبتين، جار ومجرور متعلق بـ: زحفا، فثوب: مبتدأ، لَبِست: فعل وفاعل، والجملة خبر والرابط ضمير محذوف، أي: لبسته، وثوبٌ: الواو: عاطفة، ثوب: مبتدأ، أجُرُّ: فعل مضارع فاعله: أنا، والجملة خبر، والرابط ضمير منصوب، أي: أجُرُّه والجملة معطوفة على السابقة.

الشاهد فيه: (ثوب) في الموضعين: فهو مبتدأ نكرة، والذي سوغ هذا قصد التنويع.

(٢) سورة الصافات . الآية: ١٣٠ .

(٣) الموضع الثاني عشر، والرابع عشر، داخلان في الموضع الرابع، وكذلك الثالث عشر، والخامس عشر، لوجود معنى الوصف.

التقدير: (مَا أهَرَّ ذَا نَابٍ إلا شَرٌّ، وَمَا جَاءَ بِك إلَّا شيءٌ) على أحد القَوْلَيْنِ، والقول الثاني: أن التقدير: (شَرٌّ عظيمٌ أَهَرَّ ذَا نَابٍ، وشيء عظيم جَاءَ بِكَ)؛ فيكون داخلًا في قِسْمِ ما جاز الابتداء به لكونه موصوفًا؛ لأن الوصف أعَمُّ من أن يكون ظاهرًا أو مقدرًا، وهو هاهنا مُقَدَّر.

السادس عشر: أن يقع قبلها واو الحال، كقوله:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ؛ فَمُذْ بَدَا ** مُحَيَّاكَ أَخْفى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ[1]

السابع عشر: أن تكون معطوفة على معرفة، نحو: (زَيْدٌ وَرَجلٌ قَائِمَانِ).

الثامن عشر: أن تكون معطوفة على وصف، نحو: (تميميٌّ وَرَجُلٌ في الدَّارِ).

التاسع عشر: أن يُعْطَفَ عليها موصوف، نحوه: (رَجُلٌ وامْرَأَةٌ طَوِيلةٌ في الدَّار).

العشرون: أن تكون مبهمة، كقول امرئ القيس:

مُرَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ ** بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا[2]

---

(١) اللغة: سرينا من السير ليلاً، أضاء: أنار، بدا: ظهر، محياك: وجهك. شبه الممدوح بالبدر تشبيها ضمنيا وجعل ضوء وجهه أقوى من نور البدر والكواكب المشرقة.
الإعراب: سرينا ونجم: سرينا: فعل وفاعل، الواو: للحال، نجم: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، أضاء: فعل ماض، وفاعله هو والجملة خبر نجم، فمذ: ظرف زمان في محل رفع مبتدأ، بدا: فعل ماض فاعله محياك، والكاف: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها، أخفى ضوؤهُ: فعل وفاعل، والهاء مضاف إليه، كلَّ مفعول به، وشارق: مضاف إليه، والجملة خبر، مذ.
الشاهد فيه: (ونجم قد أضاء) حيث جعل النكرة مبتدأ، لتقدم واو الحال عليها.
(٢) هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، وقيل: ابن مالك الحميري.
اللغة: مرسعة: هي التميمة تعلق على طرف الساعد، خوفا من الحسد، بين أرساغه، يعني يعلق التميمة في هذا المكان، عسم اعوجاج في الرسغ ويبس، أرنبا الحيوان المعروف.
المعنى: يقول لأخته: لا تتزوجي رجلا جاهلا جبانا يضع التمائم ويعتقد في الخرافات ولا يشترك في الحروب، ويبحث عن الأرانب ليتخذ منها التمائم.
الإعراب: مرسعة: مبتدأ، بين: ظرف متعلق بمحذوف خبر، وأرساغ: مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة صفة، والرابط هو الضمير في أرساغه، والموصوف في بيت سابق، به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عسم: مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ثانية، يبتغي مضارع فاعله هو: صفة ثالثة، أرنبا: مفعول به. =

الحادي والعشرون: أن تقع بعد (لولا)، كقوله:

لَوْلا اصْطِبَارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ ** لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ[١]

الثاني والعشرون: أن تقع بعد فاء الجزاء، كقولهم: (إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباط)[٢].

الثالث والعشرون: أن تدخل على النكرة لامُ الابتداء، نحو: (لَرَجُلٌ قائِمٌ).

الرابع والعشرون: أن تكون بعد(كَمِ) الخبرية، نحو :قوله:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ ** فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[٣]

= الشاهد فيه: (مرسعة) حيث وقعت النكرة مبتدأ، للإبهام.

(١) اللغة: أودى: هَلَك، مِقَةٍ: حُب، استقلت: همت بالسير، الظعن: الرحيل.

المعنى: أنه صبر على سفر الأحبة وفراقهم وتشجع عند الرحيل.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود اصطبار: مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره: موجود، لأودى: اللام واقعة في جواب لولا، أودى: فعل ماض، فاعله، كل، وذي: مضاف إليه، ومقة: مضاف إليه، لَمَّا: ظرف متعلق بأودى، استقل: فعل ماض وتاؤه للتأنيث، مطاياهن: فاعل، ومضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة، (لما)، الحينية إليها، للظعن: جار ومجرور متعلق، باستقلت.

الشاهد فيه: (اصطبار)، حيث جعل النكرة مبتدأ لوقوعها بعد(لولا) .

(٢) هذا مثل عربي مشهور، والعير: الحمار، والرباط: هو الحبل الذي تشد به الدابة ونحوها، وهذا المثل يضرب للرضا بالواقع وعدم الأسف على الغائب.

(٣) البيت للفرزدق.

اللغة: الفدعاء: المرأة التي اعوجت صوابعها من كثرة الحلب ـ أو رجلها من كثرة المشي وراء الغنم للرعي، عشاري: جمع عُشَراء، وهي التي أتى على وضعها عشرة أشهر.

الإعراب: كم: يجوز أن تكون خبرية بمعنى كثير، وأن تكون استفهامية للتهكم، وفي الحالتين فهي: إما مبتدأ خبره جملة قد حلبت، وتكون عمة بالجر تمييزًا لها على أنها خبرية، لأن تمييز الخبرية مجرور ـ وبالنصب على أنها استفهامية لأن تمييزها منصوب، وخالة: معطوفة على عمة، فدعاء: صفة لها ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ـ وإما أن تكون (كم) في محل نصب على الظرفية ومميزها محذوف، والتقدير: كم وقتًا، أو مفعولًا مطلقًا، والمميز محذوف كذلك ـ أي: كم حلبة، والعامل فيها في الحالتين حلبت. وتكون عمة على هذا بالرفع مبتدأ، وذلك: متعلق بمحذوف نعت لها وخبرها جملة قد حلبت، عشاري: مفعول حلبت مضاف إلى ياء المتكلم.

الشاهد فيه: (عمة) على رواية: الرفع؛ حيث وقع مبتدأ وهو نكرة، والمسوغ له وقوعه بعد «كم» أو وصفه بما بعده.

وقد أنهي بعضُ المتأخرين ذلك إلى نَيِّفٍ وثلاثين موضعًا، وما لم أذكره منها أسْقَطْتُه؛ لرجوعه إلى ما ذكرته؛ أو لأنه ليس بصحيح.

[جواز تقديم الخبر]

(ص) والأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُوَخَّرَا *** وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا(١)

(ش) الأصلُ تقديمُ المبتدأ وتأخيرُ الخبرِ، وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحقَّ التأخيرَ كالوصف، ويجوز تقديمُه إذا لم يحصل بذلك لَبْسٌ أو نحوه، على ما سَيُبَيَّن؛ فتقول: (قائم زَيْدٌ، وقَامَ أَبُوهُ زَيْد، وأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وفِي الدَّارِ زَيْدٌ، وعِنْدَكَ عَمْرُو)، وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين مَنْعُ تَقَدُّم الخبرِ الجائز التأخير [عند البصريين] وفيه نظر؛ فإن بعضهم نقل الإجماع ـ من البصريِّين، والكوفيين ـ على جواز (فِي دَارِهِ زَيْدٌ) فنقلُ المنع عن الكوفيين مطلقًا ليس بصحيح، هكذا قال بعضهم، وفيه بحث، نعم منع الكوفيون التقديم في مثل: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ و زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) والحقُّ الجواز؛ إذ لا مانع من ذلك، وإليه أشار بقوله: (وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا) فتقول: (قائم زيد) ومنه قوله: (مَشْنُوءٌ مَنْ يشْنؤُكَ) فَمَنْ: مبتدأ ومَشْنُوءٌ: خبر مقدم، و(قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ) ومنه قوله:

قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاحِدَهُ *** وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْثُنِ الأَسَدِ(٢)

---

(١) الأصل: مبتدأ، في الأخبار: جار ومجرور متعلق به، أَنْ: مصدرية، تُؤخرا: مضارع مبني للمجهول، ونائبه مستتر، وألفه: للإطلاق، وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر، جوزوا التقديم: فعل وفاعل ومفعول به، إذْ: ظرف زمان، متعلق بجوزوا، لا: نافية للجنس، ضررا: اسمها، وألفها للإطلاق، وخبرها محذوف، أي :لا ضرر موجود، والجملة في محل جر بإضافة، إذ، إليها.

(٢) البيت لحسان بن ثابت.

اللغة: ثكلت أمه: هو من فقد المرأة ولدها، منتشبا، عالقا داخلا، برثن: مخلب وقيل: البرثن: الكف بكمالها مع الأصابع.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، ثكلت: فعل ماض والتاء للتأنيث، أمه: فاعل ومضاف والهاء مضاف إليه، والجملة خبر مقدم، مَنْ: اسم موصول مبتدأ مؤخر، كنت، كان واسمها، واحده: خبرها، والهاء مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة، من بات: فعل ماض ناقص، واسمها هو منتشبا: خبرها، في برثن: جار ومجرور متعلق بمنتشب، وبرثن مضاف والأسد مضاف إليه.

الشاهد فيه: (وقد ثكلت أمه من كنت واحده)، حيث قدم الخبر، وهو جملة ثكلت أمه:=

فـ(مَنْ كُنْتَ واحده) مبتدأ مؤخر،(قَدْ ثَكَلَتْ أُمُّهُ): خبر مقدم، و(أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ) ومنه قوله:

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ *** أَبُوهُ، وَلاَ كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهْ[1]

فـ (أَبُوهُ): مبتدأ مؤخّرٌ، و (ما أُمُّهُ من مُحَارِبٍ): خبر مقدم.

ونَقَلَ الشريفُ أبو السعادات هِبَةَ الله بن الشَّجَرِي الإجماعَ من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملةً، وليس بصحيح، وقد قدمنا نقلَ الخلاف في ذلك عن الكوفيين.

***

= على المبتدأ وهومَنْ كنت واحده، وفي الخبر ضمير يعود على المبتدأ ، والذي جعل ذلك مستساغا هو أن المبتدأ وإن تأخر لفظا رتبته التقديم.

(١) هذا البيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك.

اللغة: محارب: ورد في محارب بن فهر، ومحارب بن خصفة، ومحارب بن عمر وكليب: ورد كذلك في عدة قبائل، كليب بن حبشة، كليب بن يربوع، كليب بن ربيعة.

الإعراب: إلى ملك: جار ومجرور متعلق بالبيت السابق، ما: تعمل عمل ليس، أمه: اسمها، والهاء، مضاف إليه، من محارب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ما، وما ومعمولاها خبر مقدم، أبوه: مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه، والجملة صفة لملك، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية، كانت: ناقصة والتاء للتأنيث، وكليب: اسمها وجملة تصاهره: من الفعل والفاعل المستتر، والمفعول في محل نصب خبرها، وجملة كان معطوفة على جملة الصفة.

الشاهد فيه: (ما أمه من محارب)؛ حيث قدم الخبر على المبتدأ «أبوه» والتقدير: إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب، ويستشهد به البلاغيون على التعقيد اللفظي بسبب التقديم .

[وجوب تأخير الخبر]

(ص)

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزآنِ ** عُرْفًا، وَنُكْرًا، عَادِمَي بَيَانِ[(١)]

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا، ** أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا[(٢)]

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا: لِذِي لَامِ ابْتِدا، ** أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ، كَمَنْ لِي مُنْجِدَا[(٣)]

(ش) ينقسم الخبر ـ بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ـ ثلاثَةَ أَقْسامٍ:

قسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وقد سبق ذكره.

وقسم يجب فيه تأخيرُ الخبرِ.

وقسم يجب فيه تقديمُ الخبرِ.

فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير، فذكر منه خَمْسَةَ مواضِعَ:

الأول: أن يكون كلٌّ من المبتدأ والخبر معرفَةً أو نكرَةً صالحةً لجعلها مبتدأ، ولا مبيِّنَ للمبتدأ من الخبر، نحو: (زَيْدٌ أَخُوكَ، وأَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أفضَلُ مِنْ عَمْرُو) ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدَّمته فقلت: (أخوك زيدٌ وأفضل من عمرو أفضل من زيد) لكان المقدَّمُ مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرًا، من غير دليلٍ يدل عليه؛ فإن وُجِدَ دليل يدلُّ على أن المتقدم خبر جاز، كقولك: (أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ)

---

(١) فامنعه: فعل أمر ومفعول وفاعله، أنت، حين: ظرف متعلق بامنع، يستوي: مضارع، الجزآن: فاعله، والجملة في محل جر، مضافة إلى حين، عرفا، تمييز، ونكرًا: معطوف عليه، عادمي: حال، وبيان مضاف إليه، والتقدير: فامنع تقديم الخبر في وقت استواء جزأي : الجملة، من جهة التعريف والتنكير، بدون قرينة تعين المبتدأ منهما.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بامنع، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائـدة، الفعل: اسم لكان المحذوفة المفسرة بها بعدها والخبر محذوف أيضًا، والجملة مجرورة بإضافة إذا إليها، كان: ناقصة، واسمها مستتر، والخبرا: خبرها والألف للإطلاق، والجملة مفسرة، أو: عاطفة، قصد استعماله: فعل ونائب فاعل ومضاف إليه، منحصرا: حال من المضاف إليه، لأن المضاف عامل فيه.

(٣) أو: عاطفة، كان مسندا: كان ناقصة، واسمها مستتر، ومسندا خبرهـا، لذي، جار ومجرور، متعلق بمسند، ولام: مضاف إليه، وابتدا: مضاف لـلام، أو لازم الصدر: معطوف بأوْ على ذي الصدر مضاف إليه، كمن: الكاف جارة لقولٍ محذوف، مَنْ اسم استفهام مبتدأ، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، منجدا: حال.

فيجوز تقدم الخبرـ وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أَبِي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف، ومنه قوله:

بَنُونَـــا بَنُـــو أَبْنَائِنـــا، وَبنَاتُنَا ** بَنُوهُـنَّ أَبْنَـاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِـدِ(١)

فقوله:(بَنُونَا) خبر مقدم (وبَنُو أَبْنَائِنَا) مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنائِهِم بأنهم كبَنِيهم، وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائِهِم.

والثاني: أن يكون الخبر فعلًا رافعًا لضميرِ المبتدأِ مستترًا، نحو: (زَيْدٌ قَامَ) فقام وفاعله المقدر: خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال (قَامَ زَيْدٌ) على أن يكون (زَيْدٌ) مبتدأ مؤخرًا، والفعل خبر مقدم، بل يكون زيد فاعلًا لقامَ؛ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل، فلو كان الفعلُ رافعًا لظاهرٍ ـ نحو: (زيد قامَ أَبُوه) ـ جاز التقديم: فتقول: (قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ) وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك(٢)، وكذلك يجوز التقديمُ إذا رفع الفعلُ ضميرًا بارزًا، نحو: (الزيدان قاما) فيجوز أن تُقَدِّمَ الخبرَ فتقول: (قاما الزيدان) ويكون (الزيدان) مبتدأ مؤخرًا، و(قاما) خبرًا مقدمًا، ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفتَ هذا فقول المصنف: (كذا إذا ما الفعل كان الخبرا) يقتضِي (وجوب) تأخير الخبر الفعلي مطلقًا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرًا للمبتدأ مستترًا، كما تقدم.

الثالث: أن يكون الخبرُ محصورًا بإنما، نحو: (إِنَّمَا زيدٌ قَائمٌ) أو بإلا، نحو: (مَا زَيْدٌ إلا قائمٌ) وهو المراد بقوله: (أو قصد استعماله منحصرًا): فلا يجوز تقديم (قَائِم) على (زَيْدٌ) في المثالين، وقد جاء التقديم مع (إلا) شذوذًا، كقول الشاعر:

---

(١) البيت للفرزدق، وقيل لا يعلم قائله.

الإعراب: بنونا: خبر مقدم والضمير مضاف إليه، بنو أبنائنا: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ونا: مضاف إليه، وبناتنا: مبتدأ أول ومضاف إليه، بنوهن: مبتدأ ثان، ومضاف إليه، أبناء الرجال: خبر المبتدأ الثاني ومضاف إليه وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر الأول، الأباعد: صفة للرجال.

الشاهد فيه: (بنونا بنو أبنائنا): قدم الخبر على المبتدأ، مع استوائهما في التعريف لوجود قرينة معنوية تبين المقصود.

(٢) الخلاف هو: أن البصريين جوزوا التقديم، ومنعه الكوفيون.

فَيَارَبِّ هَلْ إِلا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى *** عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَا عَلَيكَ المُعَولُ؟[١]

الأصل: (وهل المعول إلا عليك)؟ فقدم الخبر.

الرابع: أن يكون خبرًا لمبتدأ قد دَخَلتْ عليه لامُ الابتداءِ، نحو: (لَزَيْدٌ قائم) وهو المشار إليه بقوله: (أو كان مسندًا لِذِي لام ابتدا) فلا يجوز تقديم الخبر على اللام؛ فلا تقول: (قَائِمٌ لزيْدٌ) لأن لام الابتداء لها صدرُ الكلامِ؛ وقد جاء التقديم شذوذًا، كقول الشاعر:

خَالِي لأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ *** يَنَلِ الْعَلاءَ ويَكْرُمِ الأَخْوَالا[٢]

فـ (لأنت) مبتدأ(مؤخر) و (خالي) خبر مقدم.

الخامسُ: أن يكون المبتدأ له صَدْرُ الكلامِ: كأسماء الاستفهام، نحو: (مَنْ لي مُنجِدًا)؟ فَمَنْ: مبتدأ، ولي: خبر، ومنجدًا: حال، ولا يجوز تقديمُ الخبر على (مَنْ)؛ فلا تَقل: (لِي مَنْ منجدًا).

---

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي.
اللغة: المُعَوّل: هو السند والملجأ.
الإعراب: يا: حرف نداء، رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة، هَلْ: حرف استفهام، إلا: ملغاة، بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، النصر: مبتدأ مؤخر، يرتجى: مضارع ونائب الفاعل، هو عليهم: جار ومجرور متعلق بيرتجى، وهل: استفهام تضمن معنى النفي إلا: ملغاة، عليك، جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم، المعول: مبتدأ مؤخر.
الشاهد فيه: (بك النصر عليك المعول): حيث قدم الخبر المحصور بإلاَّ شذوذا.

(٢) لم يعرف قائل هذا البيت،
اللغة: العلاء: الشرف والرفعة.
الإعراب: خالي: مبتدأ ومضاف إليه، واللام: للابتداء، وأنت: خبر ويجوز أن يكون خالي خبرا مقدما، ولأنت: مبتدأ مؤخرا، وهذا هو قصد الشارح للاستشهاد به، وَمنْ: الواو للاستئناف مَنْ موصول مبتدأ، جرير: مبتدأ، خاله: خبر جرير ومضاف إليه ضمير، والجملة صلة، ينل: فعل مضارع مجزوم تشبيها للموصول بالشرط، وفاعله: هو العلاء: مفعول به، والجملة خبر من ويكرم: الواو عاطفة يكون مضارع معطوف على ينل وفاعله هو، الأخوالا: تمييز على مذهب الكوفيين، أو على زيادة أل على مذهب البصريين.
الشاهد فيه: (خالي لأنت): حيث قدم الخبر خالي على المبتدأ المتصل بلام الابتداء ـ شذوذًا.

[وجوب تقديم الخبر]

(ص)

وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ، *** مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ(١)

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ *** مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ(٢)

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا *** كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيرَا(٣)

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا *** كَمَا لَنَا إِلا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا(٤)

(ش) أشار في هذه الأبياتِ إلى القسم الثالث، وهو وجوب تقديم الخبر؛ فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرةً ليس لها مُسَوِّغٌ إلا تقدُّمُ الخبرِ، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو: (عِنْدَك رَجُلٌ، وفي الدار امْرَأَةٌ)؛ فيجب تقديم الخبر هنا؛ فلا تقل: (رجل عِنْدَكَ)، ولا (امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ)، وأجمع النحاةُ والعربُ على منع ذلك، وإلى هذا

---

(١) نحو: مبتدأ، عندي: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وياء المتكلم مضاف إليه، ودرهم: مبتدأ مؤخر، ولي: الواو عاطفة لي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وطر: مبتدأ مؤخر، ملتزم: خبر نحو، فيه: جار ومجرور متعلق بملتزم، تقدم الخبر: نائب فاعل لملتزم، مضاف ومضاف إليه .

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: يلتزم تقدم الخبر التزَاما ـ لهذا الالتزام، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط، عاد: فعل ماض، عليه: جار ومجرور متعلق بعاد، مضمر: فاعله، مما: جار ومجرور متعلق بعاد، وما: اسم موصول، به، عنه: متعلقان، بيخبر، مبينا: حال، يخبر: مضارع ونائب الفاعل هو والجملة صلة ما، وجملة عاد في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي شرطها، وجوابها محذوف يدل عليه الكلام المتقدم.

(٣) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، إذا: ظرف، يستوجب: فعل مضارع فاعله هو، التصديرا: مفعول به، والجملة مجرورة بإذا، كأيْنَ: الكاف جارة لقول محذوف، أين اسم استفهام خبر مقدم، مَنْ: اسم موصول مبتدأ مؤخر، علمته: فعل وفاعل ومفعول، صلة مَنْ: نصيرا: مفعول ثان لعلم.

(٤) وخبر: مفعول مقدم لقَدِّمْ، والمحصور: مضاف إليه، قدم: فعل أمر، وفاعله أنت، أبدا: ظرف متعلق بقدم، كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، إلا: أداة استثناء ملغاة، اتباع: مبتدأ مؤخر وأحمد: مضاف إليه، والألف للإطلاق.

أشار بقوله: ونحو: (عِنْدِي درهم، ولِي وَطَر ـ البيت)؛ فإن كان للنكرة مُسَوِغ جازَ الأمرَانِ، نحو: (رجل ظَرِيف عِنْدِي)، و (عِنْدي رجل ظَرِيف) .

الثاني: أن يشتملَ المبتدأ على ضميرٍ يعودُ على شيء في الخبر، نحو: (في الدَّارِ صَاحِبُهَا)، فصاحبها: مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر؛ فلا يجوز تأخير الخبر، نحو: (صَاحِبُهَا في الدَّارِ)؛ لئلا يعودُ الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً .

وهذا مراد المصنف بقوله: (كذا إذا عاد عليه مضمر ـ البيت) أي: كذلك يجبُ تقديمُ الخبرِ إذا عادَ عليه مضمر مما يخبر بالخبرِ عنه، وهو المبتدأ، فكأنه قال: يَجبُ تقديمُ الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ، وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه، وليستْ بصحيحة؛ لأن الضمير في قولك: (في الدَّارِ صَاحِبُهَا) إنما هو عائد على جزء من الخبر، لا على الخبر؛ فينبغي أن نُقَدِّر مُضَافًا محذوفًا في قول المصنفِ (عاد عليه)، التقدير: (كذا إذا عَادَ على مُلابِسِهِ) ثم حُذِفَ المضاف ـ الذي هُو مُلابِس ـ وأقيم المضاف إليه ـ وهو الهاء ـ مُقَامَهُ؛ فصار اللفظُ (كذا إذا عاد عليه) .

ومثل قولك: (في الدار صاحِبُهَا)، (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُها زُبْدًا) وقوله:

أَهَابُكِ إِجْلالًا، ومَا بِكِ قُدْرَةٌ ** عَلَيَّ، وَلَكِــنْ مِـلْء عَيْنٍ حَبِيبُهَا[1]

فحبيبها: مبتدأ مؤخر وملء عين: خبر مقدم، ولا يجوز تأخيره؛ لأن الضمير المتصل بالمبتدأ ـ وهو(ها) ـ عائد على(عَيْنٍ) وهو متصل بالخبر؛ فلو قلت: (حبيبها ملء عين) عاد الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً ، وقد جرى الخلاف في جواز (ضَرَبَ

(١) البيت نسب إلى نصيب بن رباح، وقيل: إلى مجنون بني عامر.
اللغة: أهابك: أخافك، إجلالا: إعظاما.
المعنى: إني أخافك إعظاما ومحبة لقدرك عندي وليس لقدرتك عَليَّ.
الإعراب: أهابك: مضارع ومفعوله، والفاعل أنا، إجلالا: مفعول لأجله، وما: الواو حالية، ما: نافية، بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، قدرة: مبتدأ مؤخر، عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بقدرة، أو بمحذوف نعت لها، ولكن: حرف استدراك، ملء: خبر مقدم، عين: مضاف إليه، حبيبها: مبتدأ مؤخر، وها: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (ملء عين حبيبها): حيث قدم الخبر على المبتدأ حبيبها؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على جزء من الخبر وهو المضاف إليه ؛ وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة.

غُلَامُهُ زَيْدًا) مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظًا ورتبةً، ولمْ يَجرِ خلافٌ - فيما أعلم - في منع (صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ) فما الفَرقُ بينهما؟ وهو ظاهر، فليتأمل، والفَرْقُ بينهما أنَّ ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة (ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا) بخلاف مسألة (في الدار صاحبها) فإن العاملَ فيها اتَّصل به الضمير وما عاد عليه الضميرُ مُخْتَلف.

الثالث: أن يكون الخبر له صَدَرُ الكلامِ، وهو المراد بقوله: (كذا إذا يَستوجب التصدِيرَا)، نحو: (أين زَيْدٌ)؟ فزيد: مبتدأ (مُؤَخَّر)، وأينَ: خبر مُقَدم، ولا يُؤَخَّرُ؛ فلا تَقُلْ: (زَيْدٌ أينَ)؛ لأن الاستفهام له صَدْرُ الكلامِ، وكذلك (أينَ مَنْ عَلمْتُهُ نَصِيرَا)؟ فأين: خبر مقدم، ومَنْ: مبتدأ مؤخر، و (عَلمْتُهُ نَصِيرا) صلة مَنْ.

الرابع: أن يكون المبتدأ مَحصُورًا، نحو: (إنَّمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، ومَا فِي الدَّارِ إلا زَيْدٌ) ومثله: (مَا لَنَا إلا اتِّبَاعُ أحْمَدَ).

[حذف المبتدأ والخبر جوازًا]

(ص)

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ، كَمَا ** تقُولُ: (زيدٌ) بَعْدَ (مَنْ عِنْدَ كُما؟)[1]

وَفِي جَوَابِ (كَيْفَ زيدٌ) قُلْ (دَنِفْ) ** فَزَيْدٌ) اسْتُغْنِي عَنْهُ إذْ عُرِفْ[2]

---

(١) وحذف: مبتدأ، وما: اسم موصول مضاف إليه، يعلم: مضارع، ونائب الفاعل هو والجملة صلة، جائز: خبر، كما: الكاف جارة، ما: مصدرية، تقول: مضارع وفاعله أنت، و (ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، زيد: مبتدأ وخبره محذوف، أي :زيدٌ عندنا، بعد: ظرف متعلق بتقول، مَنْ: اسم استفهام مبتدأ، عندكما: ظرف متعلق بمحذوف خبر، والضمير مضاف إليه.

(٢) وفي جواب: جار ومجرور متعلق بقل، كيف: اسم استفهام خبر مقدم، زيد: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر بإضافة جواب إليها، قل: فعل أمر، وفاعله أنت، دنف: خبر لمبتدأ محذوف، أي: زيدٌ دنف، فزيد: الفاء: تعليلية، زيدٌ: مبتدأ، استغني: ماض مبني للمجهول، عنه: نائب فاعل، والجملة خبر، إذا: ظرف، أو للتعليل، عُرِف: ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.

(ش) يحذفُ كلٌّ من المبتدأ والخبر إذا دَلَّ عليه دليل: جوازًا، أو وجوبًا، فذكر في هذين البيتين الحذف جوازًا؛ فمثالُ حذفِ الخبر: أنْ يقال: (مَنْ عِنْدَكُمَا)؟ فتقول: (زيدٌ)، التقدير: (زيدٌ عِنْدَنا) ، ومثله ـ في رأي ـ: (خرجتُ فإذا السَّبُعُ) التقدير: (فإذا السَّبْعُ حَاضرٌ) قال الشاعرُ:

نَحْنُ بِـمَا عِنْدَنَـا، وَأَنْـتَ بَمَا ** عِنْدَكَ رَاضٍ، والرَّأي: مُخْتَلِفُ[1]

التقدير: (نحن بها عندنا راضُون) .

ومثال حذف المبتدأ: أن يقال: (كيف زيدٌ)؟ فتقول: (صَحِيح) أي: هو صحيح.

وإن شئت صَرَّحْتَ بكل واحد منهما فقلت: (زيد عندنا، هو صحيح).

ومثلُه قوله تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾[2] أي: (من عمل صالحًا فعملُه لنفسِه، ومَنْ أساء فإساءتُهُ عَلَيْهَا).

قيل: وقد يحذف الجزآن ـ أعني المبتدأ والخبَرَ ـ للدلالة عليهما، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾[3] أي: (فعدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهر) فحذف المبتدأ والخبرَ ـ وهو (فعدتهن ثلاثة أشهر) ـ لدلالة ما قبله عليه، وإنما حُذِفا لوقوعهما موقع مفرد، والظاهرُ أنَّ المحذوفَ مفرد، والتقدير: (واللائي لم يَحِضْنَ كذلك) وقوله: (واللائي لم يَحِضْنَ) معطوف على (واللائي يئسْنَ)، والأوْلى أن يُمثَّلَ بنحو قولك: (نَعَمْ) في جواب (أزيدٌ قائِمٌ)؟ إذ التقدير: (نَعَمْ زَيْدٌ قَائمٌ) .

---

(١) هذا البيت لقيس بن الخطيم .
اللغة: الرأي :المراد هنا: الاعتقاد.
الإعراب: نحن: ضمير مبتدأ، خبره محذوف: دل عليه ما بعده أي: نحن راضون، بما: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، عندنا: ظرف متعلق بمحذوف صلة، ما: والضمير مضاف إليه، وأنت: مبتدأ، بما: جار ومجرور متعلق براض، عندك: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، وضمير المخاطب مضاف إليه، راض، خبر، أنت، والرأي: مختلف: مبتدأ وخبر.
الشاهد فيه: (نحن بما عندنا)، حيث حذف الخبر، اختصارا؛ لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه، وهذا شاذ، لأن الأصل الحذف من الثاني لدلالة الأول.
(٢) سورة فصلت. الآية: ٤٦ .
(٣) سورة الطلاق. الآية: ٤ .

[مواضع حذف الخبر وجوبًا]

(ص)

وَبَعْدَ لَوْلا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرَ *** حَتْمٌ، وَفِي نصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتقر[١]

وَبَعْدَ وَاوٍ عَـيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ *** كَمِثْلِ (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ)[٢]

وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يكُونُ خَـبَرَا *** عَنِ الذِي خَبَرُهُ قَدْ أضْمِـرَا[٣]

كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا، وَأَتَـمْ *** تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ[٤]

(ش) حاصِلُ ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حَذْفُهُ في أربعةِ مواضعَ :

الموضع الأول: أن يكون خبرًا لمبتدأ بعد (لَولا)، نحو: (لولا زيدٌ لأَتَيْتُكَ) التقدير: (لَوْلاَ زَيْدٌ مَوجودٌ لأَتَيْتُكَ)، واحترز بقوله: (غالبًا) عما ورد ذكره فيه شذوذًا، كقوله:

---

(١) بعد: ظرف متعلق، بحتم، لولا: قصد لفظه مضاف إليه، غالبا: منصوب على نزع الخافض، حذف الخبر: مبتدأ ومضاف إليه، حتم: خبر، وفي نص: الواو عاطفة، في حرف جر، نص، مجرور والجار والمجرور متعلق، باستقر، ويمين: مضاف إليه، ذا: اسم إشارة مبتدأ، استقر: فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة في محل رفع خبر، وتقدير البيت: وحذف الخبر حتم بعد لولا في غالب أحوالها وهذا الحكم قد استقر في نص يمين.

(٢) و بعد: الـواو عاطفة، بعد ظرف متعلق باستقر في البيت السابق، وواو مضاف إليه، عينت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وهي، فاعله، والجملة صفة، لواو مفهوم مع: مفعول به، ومضاف إليه، كمثل: الكاف زائدة، مثل، خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك مثل، كل صانع: مبتدأ ومضاف إليه، و: حرف عطف، ما: يجوز أن تكون اسم موصول معطوف على كل، ويجوز أن تكون حرفا مصدريا هي وموصولها في تأويل مصدر معطوف على كل، وجملة، صنع: وفاعله المستتر لا محل لها صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا.

(٣) وقبل: الواو عاطفة، قبل ظرف متعلق باستقر، حال: مضاف إليه، لا: نافية، يكون: مضارع ناقص، اسمه هو، خبرا: خبره، والجملة صفة لحال، عن الذي: جار ومجرور متعلق بخبر، خبره: مبتدأ ومضاف إليه، قد: حرف تحقيق، أُضْمرا: ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل هو، والجملة خبر، وجملة المبتدأ والخبر، صلة الذي .

(٤) كضربي: الكاف جارة لقول محذوف، ضرب، مبتدأ، والياء مضاف إليه، وهي فاعل، ضرب، والعبد: مفعوله، مسيئا: حال، وخبر المبتدأ جملة محذوفة، والتقدير: إذا كان، أي: وُجِدَ هو: أي: العبد: مسيئا، وأتم: الواو عاطفة، أتم، مبتدأ، وهو مضاف إلى تبين من تبييني: وتبيين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، الحق: مفعوله، منوطًا: حال، بالحكم: جار ومجرور متعلق بمنوط: والتقدير، أتم تبييني الحق إذا كان، أي :وجد هو: أي :الحق حال كونه منوطا بالحكم.

لَوْلاَ أَبُوكَ وَلوْلاَ قَبْلَهُ عُمَر ** أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالْـمَقَالِيد[(١)]

فـ(عمر) مبتدأ، و(قَبْلَه) خبر.

وهذا الذي ذكره المصنفُ في هذا الكتاب ـ مِن أن الحذف بعد (لولا) واجب إلا قليلا ـ هو طريقة لبعضِ النحويين، والطريقةُ الثانية: أن الحذف واجب دائمًا وأن ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مُؤَوَّل.

والطريقة الثالثة: أن الخبر: إما أن يكون كونًا مطلقًا، أو كونًا مُقَيَّدًا؛ فإن كان كونًا مُطلقًا وَجَبَ حَذْفُهُ، نحو: (لَوْلاَ زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا) أي: لولا زيدٌ موجودٌ، وإن كان كَوْنًا مُقَيَّدًا؛ فإما أن يدلَّ عليه دليل، أولا، فإن لم يدل عليه دليل وَجَبَ ذكره، نحو: (لولا زَيدٌ مُحْسِنٌ إليَّ ما أَتَيْتُ)، وإن دلَّ عليه دليلٌ جاز إثباتُهُ وَحَذْفُهُ، نحو: أن يقال: هل زيدٌ مُحْسَنٌ إليك؟ فتقول: (لولا زيد لَهلكت) أي: (لولا زيد مُحْسِنٌ إليَّ)، فإن شئت حذفت الخبرَ، وإن شئت أثبتَّه، ومنه قول أبي العلاء المعري:

يُذِيب الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ ** فَلَوْلاَ الْغِمْدُ يُمْسكُهُ لَسَالاَ[(٢)]

---

(١) البيت لأبي عطاء السندي.

اللغة: معد: هو معد بن عدنان، المقاليد: المفاتيح، والمراد هنا الخضوع وامتثال أمر الممدوح.

الإعراب: لولا: حرف يدل على امتناع الثاني لوجود الأول، أبوك: مبتدأ والكاف مضاف إليه، وخبره محذوف وجوبا ولولا: الواو: حرف عطف، لولا حرف امتناع لوجود، قبله: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء مضاف إليه، عمرُ: مبتدأ مؤخر، ألقت: فعل ماض، وتاؤه للتأنيث، إليك: جار ومجرور متعلق بألقت، معد: فاعل، والجملة جواب لولا، بالمقاليد: جار ومجرور متعلق بألقت.

الشاهد فيه: (ولولا قبله عمر): حيث ذكر خبر المبتدأ، مع وقوعه بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها، لأنه عَوَّضَ عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه، وقيل: إن الخبر محذوف؛ لأن قبله، ظرف متعلق بمحذوف حال، ولا شاهد هنا.

وهذه الطريقة هي رأي: جمهور النحاة، والفرق بين الطريقة الأولى والثانية أن ذكر الخبر بعد لولا قليل عند أصحاب الطريقة الأولى، أما في الثانية فإن ذكر الخبر بعد (لولا) إما لحن إن كان الكلام ممن لا يستشهد بكلامهم، أو مؤول، أو شاذ، إن كان ممن يستشهد بكلامهم، ففي الأولى قليل، وفي الثانية شاذ.

(٢) اللغة: يذيبُ: يسيل، الرعبُ: الفزع، عضب، قاطع، الغمد، قراب السيف. =

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب.

الموضع الثاني: أن يكون المبتدأ نَصًّا في اليمين، نحو: (لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ) التقدير: (لعَمْرُكَ قَسَمِي) فعمرك: مبتدأ، وقسمي: خبره، ولا يجوز التصريح به.

قيل: ومثله (يَمِينُ الله لأَفْعَلَنَّ) التقدير: (يمين الله قَسَمِي) وهذا لا يتعين أن يكون المحذوفُ فيه خبرًا؛ لجوازِ كونه مبتدأ، والتقدير (قَسَمِي يَمِينُ الله) بخلاف (لَعَمْرُكَ) فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرًا؛ لأن لام الابتداء قد دخلت عليه، وحَقُّهَا الدخول على المبتدأ.

فإن لم يكن المبتدأ نصًّا في اليمين لم يجب حذف الخبر، نحو: (عَهْدُ الله لأَفْعَلَنَّ) التقدير: (عَهْد الله عَلَيَّ) فعهد الله: مبتدأ، وعَلَيَّ: خبره، ولك إثباتُهُ وحذفُه.

الموضع الثالث: أن يقع بعد المبتدأ وَاوٌ هي نصٌّ في المعية، نحو: (كُلُّ رَجُل وَضيْعتُهُ) فكلٌّ: مبتدأ، وقوله: (وضيعته) معطوف على كل، والخبر محذوف، والتقدير: (كلُّ رَجُلٍ وَضيْعَتُهُ مُقْتَرِنَانِ) وَيُقَدَّرُ الخبرُ بعدَ واو المعيَّة.

وقيل: لا يحتاج إلى تقدير الخبر؛ لأن معنى (كلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ) كلُّ رجلٍ مَعَ ضَيْعَتُهُ، وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقديرِ خبرٍ، واختار هذا المذهَبَ ابن عُصْفُورٍ في شرح الإيضاح .

فإن لم تكن الواو نَصًّا في المعية لم يحذف الخبر وُجُوبًا، نحو: (زيد وعمرو قائمان).

= الإعراب: يذيبُ الرعبُ، فعل وفاعل، منه: جار ومجرور متعلق بيذيب، كلَّ عضب: مفعول به، مضاف ومضاف إليه، فلولا: حرف امتناع لوجود، الغمدُ: مبتدأ، يمسكه: فعل مضارع ومفعوله، والفاعل هو، والخبر هو جملة، يمسكه، لسالا: اللام واقعة في جواب لولا، وسال فعل ماض، وألفه للإطلاق، والفاعل هو، والجملة جواب لولا.

الشاهد فيه: (فلولا الغمد يمسكه) حيث ذكر الخبر وهو يمسكه بعد لولا؛ لأن الإمساك كون خاص، دل عليه دليل وهو المبتدأ؛ لأن شأن الغمد الإمساك. والجمهور على وجوب الحذف.

الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مَصْدَرًا، وبَعده حالٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبرًا؛ فيحذف الخبر وجوبًا؛ لسدِّ الحال مَسَدَّه، وذلك، نحو: (ضَرْبِي العبْدَ مُسِيئًا) فضربي: مبتدأ، والعبدَ: معمول له، ومُسِيئًا: حال سَدَّتْ مَسَدَّ الخبر، والخَبَرُ محذوف وجوبًا، والتقدير (ضربِي العبد إذا كان مسيئًا) إذا أردتَ الاستقبالَ، وإن أردتَ المُضِيَّ فالتقدير: (ضربِي العبد إذ كان مسيئًا)، فمسيئًا: حال من الضمير المستتر في (كان) المفسر بالعبد و(إذا كان) أو (إذ كان) ظرف زمان نائب عن الخَبَرِ.

وَنَبَّهَ المصنفُ بقوله: (وقبل حال) على أن الخَبَرَ المَحذوفَ مُقَدَّر قبل الحال التي سّدَّتْ مَسَدَّ الخبرِ كما تقدَّمَ تقريره.

واحترز بقوله: (لا يكون خبرًا) عن الحال التي تصلح أن تكون خبرًا عن المبتدأ المذكور، نحو: ما حَكَى الأخفش ـ رحمه الله ! ـ من قولهم: (زَيْدٌ قَائِمًا) فزيد: مبتدأ، والخبر: محذوف، والتقدير: (ثبت قائمًا) وهذه الحال تصلح أن تكون خبرًا؛ فتقول: (زيد قائم) فلا يكون الخبر واجبَ الحذف، بخلاف (ضَرْبِي العَبْدَ مُسِيئًا) فإن الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرًا عن المبتدأ الذي قبلها؛ فلا تقول: (ضَربِي العبدَ مُسِيءٌ) لأن الضربَ لا يوصف بأنه مُسِيء، والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر، نحو: (أَتَمُّ تبييني الحَقَّ مَنُوطًا بِالحِكَم) فأتمُّ: مبتدأ، وتبييني: مضاف إليه، والحق: مفعول لتبييني، ومنوطًا: حال سَدَّ مَسَدَّ خبرِ أَتَمُّ، والتقدير: (أتمُّ تبييني الحَقَّ إذا كان ـ أو إذ كان ـ منوطًا بالحِكَم)، ولمْ يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبًا، وقد عَدَّهَا في غيرِ هذا الكتاب أربعة.

[مواضع حذف المبتدأ وجوبًا]

الموضع الأول: النعتُ المقطوعُ إلى الرفع: في مدح، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيمُ)، أو ذم، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الخَبِيثُ)، أو تَرَحُّم، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ المِسْكِينُ) فالمبتدأ محذوف في هذه المُثُل ونحوهَا وجوبًا، والتقدير: (هو الكريمُ، وهو الخبيث، وهو المسكينُ).

الموضع الثاني: أن يكون الخبر مخصوص (نِعْمَ أو بِئسَ)، نحو: (نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ، وبِئسَ الرَّجُلُ عَمرٌو) فزيد وعمرو: خَبَرَانِ لمبتدإٍ محذوف وجوبًا، والتقدير: (هُوَ زَيْدٌ) أي: الممدوح زيد، (وهو عمرو أي: المذموم).

الموضع الثالث: ما حَكَى الفارسِي من كلامهم: (فِي ذِمَّتي لأَفْعَلَنَّ) ففي ذِمْتِي: خبر لمبتدأ محذوف واجبِ الحذفِ، والتقدير: (فِي ذِمَّتِي يَمِينٌ) وكذلك: ما أشبهه، وهو ما كان الخبر فيه صريحًا في القسم.

الموضع الرابع: أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مَنَابَ الفعلِ، نحو: (صَبْرٌ جَميلٌ)، التقدير: (صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ) فصبري: مبتدأ، وصبر جميل: خبره، ثم حذف المبتدأ ـ الذي هو (صَبْرِي) ـ وجوبًا.

[جواز تعدد الخبر]

(ص) وَأَخْبَـرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْـثَـرَا *** عَنْ وَاحِدٍ كَـهُمْ سَرَاةٌ شُعَـرَا[١]

(ش) اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، نحو: (زيد قائمٌ ضاحكٌ) فذهب قومٌ ـ منهم المصنفُ ـ إلى جَوَاز ذلك، سواء كان الخبرانِ فِي مَعْنى خَبَرٍ وَاحِدٍ، نحو: (هذا حُلْوٌ حَامِضٌ) أي: (مُزّ) أمْ لم يكونَا كذلك، كالمثال الأول، وذَهَبَ بعضُهم إلى أنه لا يَتَعَدَّدُ الخبرُ إلا إذا كان الخَبَرَانِ في معنى خَبَرٍ وَاحِدٍ، فإن لم يكونا كذلك تَعَيَّنَ العطفُ؛ فإن جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قُدِّرَ له مبتدأ آخر؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾[٢].

وقول الشاعر:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَـهَـذَا بَتِّي *** مُـقَـيِّظٌ مُـصَـيِّفٌ مُشَتـي[٣]

(١) وأخبروا: فعل وفاعل، باثنين: جار ومجرور متعلق به، أو: حرف عطف، بأكثرا: جار ومجرور، معطوف على ما قبله، عن واحد: جار ومجرور متعلق بأخبر، كهم: الكاف جارة لقول محذوف متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، هم مبتدأ، سراة: خبر أول، شعرا: خبر ثان، والجملة في محل نصب مقول القول المقدر أي :وذلك كائن كقولك: ، هم سراة شعرا.

(٢) سورة البروج. الآيتان: ١٤: ١٥.

(٣) قائله رؤبة بن العجاج، =

وقوله:

يَنَامُ بإحدَى مُـقْلَتَـيْـهِ، وَيتَّقِي ** بأخْرَى المنايا فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ[١]

وزعم بعضُهم أنه لا يَتَعدَّدُ الخبر إلا إذا كان من جنسٍ واحدٍ، كأنْ يكون الخَبَرَانِ مثلًا مفردين، نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ ضَاحِكٌ)، أو جملتين، نحو: (زيدٌ قام ضَحِكَ). فأما إذا كان أحدهما مفردًا والآخَرُ جملةً فلا يجوز ذلك؛ فلا تقول: (زيدٌ قائمٌ ضَحِكَ) هكذا زعم هذا القائلُ، ويقع في كلام الْمُعرِبِينَ للقرآن الكريم وغيرِه تجويزُ ذلك كَثيرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[٢] جوزوا كونَ (تسعى) خبرًا ثانيًا، ولا يتعين ذلك؛ لجواز كونه حالًا.

***

= اللغة: بت :كساء غليظ مربع، وقيل طيلسان من خز.
المعنى: إن لي كساء يحميني صيفا وشتاء، أي :الدهر كله.
الإعراب: مَنْ :اسم موصول مبتدأ، أو شرطية مبتدأ، يك: مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، واسمه ضمير، يعود على من، ذا :خبر يك، وبت: مضاف إليه والجملة من يك واسمها وخبرها في محل جزم صلة، فهذا: الفاء واقعة في جواب الشرط إذا قدرت مَنْ شرطية، وزائدة إن قدرتها موصولة، ها، حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبتدأ، بتي: خبر وياؤه مضاف إليه، مقيظ، مصيف: مشتي: أخبار متعددة لمبتدأ واحد وهو اسم الإشارة، والجملة من المبتدأ وخبره: خبر المبتدأ، مَنْ: في حالة الموصولية، وفي محل جزم في حالة الشرطية جواب وجملة الشرط خبر، من الشرطية.
الشاهد فيه: (فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي) فهي أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف لاختلافها، ولا يمكن أن يكون الثاني نعتًا للأول ؛ لاختلافها تعريفًا وتنكيرًا.

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالي.
اللغة: مقلتيه: عينيه، المنايا: الموت.
الإعراب: ينام: فعل مضارع، فاعله،هو بإحدى: جار ومجرور متعلق بينام: إحدى: مضاف، ومقلتيه: مضاف ومضاف إليه، ويتقي: الواو عاطفة، يتقي مضارع فاعله هو، والجملة معطوفة على جملة ينام، بأخرى: جار ومجرور متعلق بيتقي، المنايا: مفعوله، فهو يقظان: مبتدأ وخبر، نائم: خبر ثان.
الشاهد فيه: (فهو يقظان نائم) حيث أخبر عن مبتدأ واحد بخبرين دون عطف الثاني.

(٢) سورة طه. الآية: ٢٠.

أسئلة وتمرينات

١ – عيِّن خبرَ المبتدأ وبيِّن نوعَه مِنْ حيثُ كونُه مفردًا أو جملةً أو شِبه جملةٍ فيما يأتى :

(أ) قوله ﷻ : ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾ [الأنفال من:٤٢] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١﴾ [الأنبياء:١].

(جـ) قول رَسُولِ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ ﷻ : العِزُّ إزَارِى ، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَ عَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ » .

(د) قول رَسُولِ الله ﷺ : « الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ ، والإِيمَانُ فِى الجَنَّةِ ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاء ، والجَفَاء فِى النَّارِ » .

(هـ) قول أحدِ القادةِ لجنودِه : « العدوُّ أمامَكم ، والبحرُ وراءَكم » .

(و) قول الشريف المرتضى :

المرءُ يجمــعُ والدنيــا مُفرِّقةٌ *** والعمرُ يذهبُ والأيامُ تختلسُ

(ز) قول يَزيدَ بنِ الحَكَم .

الــبَـغْـيُ يـــصرعُ أهْــلَــهُ *** والـظُّـلْـمُ مَـرتْـعُـهُ وخِيْمُ

٢ – عيِّن خبرَ المبتدأ فيما يأتى ، واذكُرْ حُكْمَه مِنْ حيثُ التقديمِ والتأخير مع التعليل :

(أ) قوله ﷻ : ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [ص : ٢٣] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [غافر : ١٠] .

(جـ) قول أبى دلامة :

ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنْيَا إذا اجْتَمَعَا ** وأقْبَحَ الكُفْرَ والإفْلاسَ بِالرَّجُلِ

(د) قول الكميت بن زيد الأسدى :

كلامُ النَّبِيينَ الهُدَاةِ كَلامُنا ** وأفعالَ أهلِ الجاهليَّةِ نَفعَلُ

(هـ) مَنْ يُحسِنْ إلى الناسِ يَستعِبدْ قلوبَهم .

(و) فى التأنِّى السلامةُ ، وفى العجلةِ الندامةُ .

(ز) العِلْمُ زينٌ ومنفعةٌ ، والجَهْلُ شينٌ ومضرةٌ .

٣ - عيِّن الرابطَ لجملة الخبر فيما يأتى :

(أ) قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا﴾ [الزمر : ٢٣] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝٩﴾ [الواقعة: ٨،٩] .

(جـ) قول امرأةٍ في زوجها : « زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ »(١) .

(د) العَدْلُ ذلكَ أساسُ المُلكِ .

(هـ) خالدُ بن الوليدِ نِعْمَ القائدُ .

٤ - وضِّح الشاهدَ فيما يأتي :

أَقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أمْ نَوَوْا ظَعَنًا ** إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

خَليلَيَّ مـا وَافٍ بِعَهْـدِي أَنْتُمَا ** إذا لَمْ تَكُونا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

لَوْلا اصْطِبارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ ** لَمَّا اسْـتَقَلَّتْ مَطَايَاهُـنَّ لِلظَّعَنِ

بَنُونـا بَنُـو أبْنائِنـا ، وبَنَاتُنـا ** بَنُوهُـنَّ أبْناءُ الرِّجَـالِ الأباعِدِ

(١) الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ من الطِّيبِ .

٥ - أعرِب الجملَ الآتية :

(أ) قال ﷻ : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤] .

(جـ) قال النبى ﷺ : « إنَّما الأعمالُ بالنيات وإنَّما لكلِّ امرئ ما نوى » .

(د) اليدُ العُليا خيرٌ مِن اليدِ السُّفلى .
(هـ) كلّ مُيسَّرٌ لِما خُلِقَ له .

(و) قليلٌ دائمٌ خيرٌ مِنْ كثيرٍ مُنقطعٍ .
(ز) المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ .

(حـ) المرءُ العاقلُ يُبْغِضُ كلَّ ما يَشينُ المروءةَ .

(ط) لَلْموتُ أهونُ علىَّ مِنْ أنْ آخذَ لِلْمعروفِ ثمنًا .

٦ - حوِّل الخبر المفرد إلى جملة ، فيما يأتي

(أ) الفاطمتان مُتَقَّفتان .
(ب) المجتهدون متفوقون .

(جـ) المؤمن كريم الخلق .
(د) نبيُّنا شريف النسب .

٧ - حوَّل الخبر الجَملة إلى مفرد ، فيما يأتى

(أ) نبينا أصله كريم .
(ب) الكتاب أسلوبه جميل .

(جـ) البنت البارة تساعد أمها .
(د) القرآن حفظه سهل .

(هـ) المسلمُ يكرم أباه وأمَّه .

٨ - حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، مع تغيير ما يلزم :

(أ) يتقدم الطلابُ على الطالبات فى الدخول .

(ب) تُحبُ الأمهاتُ أولادهنَّ .

(جـ) لم يكرم المعلمون الطلابَ المهملين .

(د) يتكفَّل الوالدان بتربية الأبناء .

٩ - (الجنود - العِلْم - مسرورات - متفتحتان) .

أخبر عن الكلمة الأولى بخبر جملة ، وعن الثانية بمفرد ، واجعل كلاًّ من الثالثة والأخيرة خبرًا عن مبتدأ مناسب .

١٠ - مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

(أ) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالخبر .

(ب) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالفاعل .

(جـ) خبر يجوز تقديمه على المبتدأ وتأخيره .

(د) مبتدأ له حق الصدارة .

(هـ) مبتدأ يجب تأخيره ؛ لأنه متصل بضمير يعود على بعض الخبر .

(و) مبتدأ واقع بعد (لولا) والخبر كون عام .

(ز) خبر يكون نعتًا مقطوعًا لغرض الترحم .

(حـ) خبر يكون مخصوصًا لـ (نِعْمَ) أو (بِئْسَ)

(ط) مبتدأ معطوف عليه بواو هي نصٌّ في المعية .

١١ - قدِّر المحذوف ، واذكر نوعه ، وحكم حذفه فيما يأتي :

(أ) والدُ زيدٍ صادقٌ وأمُّه . (ب) الحمدُ لله العظيمُ الشأن .

(جـ) في ذمتي لأتصدقن بفضل مالي . (د) لولا الماءُ لَهلك الناس .

(هـ) لعمرُ الله لأُكْرِمنَّ المسكينَ . (و) عهدُ الله لأتقننَّ عملي .

١٢ - ضع علامة (√) أمام الجِملة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام الجملة الخطأ ، فيما يأتي :

(أ) (الودود) في قوله ﷻ : ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾ [البروج : ١٤] خبرٌ ثانٍ . (   )

(ب) لولا الأستاذ شارحٌ لك النحوَ ما استقام لسانُك . (   )

(جـ) لعمرُ الله قسمي إنَّ العلمَ ليرفعُ بيوتًا لا عماد لها .　(　　　)

(د) في ذمتي قسم لأحافظنَّ على الصلاة .　(　　　)

(هـ) في عُنُقي لأجتهدنَّ في دروسي .　(　　　)

(و) كلُّ شيخ وأسلوبُه مقترنان .　(　　　)

(ز) يجوز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين فصاعدًا .　(　　　)

١٣ - يقع الخبرُ جملةً . فمتى يحتاج إلى رابط ؟ ومتى لا يحتاج ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٤ - اذكر - مع التمثيل - موضعين يجب فيهما تأخيرُ الخبر عن المبتدأ وآخرَينِ يجب فيهما تقديمُ الخبر على المبتدأ .

١٥ - اذكر - مع التمثيل - موضعين من مواضع حذف المبتدأ وجوبًا ، وآخرين من مواضع حذف الخبر وجوبًا .

١٦- عرف المبتدأ، واذكر أقسامه، مع التمثيل.

١٧- متى يستغني المبتدأ عن الخبر؟ وما شرط ذلك؟ مثل لما تذكر.

١٨- أعرب ما يأتي:

(أ) أقائم المحمدان؟ - أقائم أبواه محمد؟ - ما محمد قائم ولا قاعد.

(ب) اذكر الشاهد في الأبيات الآتية :

- غير مأسوف على زمن ٭٭٭ ينقضي بالهم والحزن

- فخير نحن عند الناس منكم ٭٭٭ إذا الداعي المثوِّب قال: يالا

- خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٭٭٭ مقالة لهبي إذا الطير مرت

١٩- متى يتعين إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلًا سد مسد الخبر؟ ومتى يتعين إعرابه خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخرًا؟ ومتى يجوز فيه الوجهان؟ مثل لكل ما تذكر وما الوجه الصحيح لإعراب الوصف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾؟ [سورة مريم . الآية: ١٤٦] ولماذا؟

٢٠- أي الجملتين صحيح، وأيها غير صحيح؟ ولماذا؟

أقائمون محمد؟ - أقائم المحمدون؟.

٢١- لماذا لا يبتدأ بالنكرة؟ ومتى يصح الابتداء بها؟ اذكر أربعة من مسوغات الابتداء بالنكرة مع التمثيل.

٢٢- اذكر الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:

فأقبلت زحفا على الركبتين *** فثوب لبست وثوب أجر

كم عمة لك يا جرير وخالةٌ *** فدعاء قد حلبت علي عشاري

٢٣- المبتدأ فيما يأتي نكرة، فما المسوغ لذلك؟

هل فتى فيكم؟ - مَنْ يَتَطرف نبذه - لولا حياء لعمت الرذيلة.

قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[سورة الصافات. الآية: ١٣٠]، ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾[سورة البقرة. الآية:٢٢١].

٢٤- اشرح بيت ابن مالك الآتي مستنتجا ما فيه من أحكام:

ولا يجوز الابتدا بالنكره: *** ما لم تفد كعند زيد نمره

٢٥- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت *** بكنه ذلك عدنان وقحطان

لك العز إن مولاك عز وإن يهن *** فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

٢٦- (أ) عين الرابط، ونوعه، في كل جملة وقعت خبرًا فيما يأتي:

- محمد قام أبوه - القارعة ما القارعة؟

- الأزهري نعم الطالب.

(ب) الخبر فيما يأتي جملة لا تحتاج إلى رابط فلماذا؟

- نطقي الله حسبِي - قولي : لا إله إلا الله.

٢٧- قال ابن مالك :

ولا يكون اسم زمان خبرا *** عن جثة وإن يفد فأخبرا

اشرح بيت ابن مالك السابق مبينا: متى يجوز الإخبار بظرف الزمان عن الذات؟ مع التمثيل.

٢٨- في الجمل الآتية تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا، اذكر السبب في ذلك:

في الدار امرأة ـ في المصنع صاحبه ـ أين من تبرع بماله؟

ما لنا إلا اتباع أحمد.

٢٩- (أ) متى يجوز حذف المبتدأ أو الخبر جوازا؟ مع التمثيل.

(ب) عين المحذوف في قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾[سورة الطلاق. الآية:٤].

٣٠- في الأمثلة الآتية حذف الخبر وجوبا. بين السبب في ذلك:

ـ لولا عناية الله لنجح المجرمون ـ يمين الله لأدافعن عن الحق.

ـ كل عامل وصنعته ـ كل طالب وكتبه.

٣١- ضربي العبد مسيئا ـ زيد قائما

مسيئًا، قائما: تعربان حالًا، الأولي تسد مسد الخبر، والثانية لا تصلح لذلك، فلماذا؟.

٣٢- اذكر موضع الشاهد في الأبيات الآتية، وأعرب ما تحته خط:

ـ إلى ملك ما أمه من محارب ٭٭٭ أبوه، ولا كانت كليب تصاهره

ـ بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا ٭٭٭ بنوهن أبناء الرجال الأباعد

ـ يذيب الرعب منه كل عضب ٭٭٭ فلولا الغمد يمسكه لسالا

ـ ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ٭٭٭ بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

٣٣- قال تعالى: ﴿ إِنۡ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾[سورة فاطر. الآية:٢٣] ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾[سورة الأنفال. الآية:٤٢]

﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ ﴾[سورة الرعد. الآية:٢٦]﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾[سورة البقرة. الآية:١٨٤]

المؤمنون أخلاقهم فاضلة، العلماء يساهمون في حضارة الدولة.

عيِّن فيما سبق المبتدأ والخبر. ثم اذكر نوع الخبر. والرابط إن كان الخبر جملة.

* * *

نواسخ الابتداء

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١- يُميز بين أقسام نواسخ الابتداء.

٢- يعدد الأفعال الناسخة للابتداء .

٣- يوضح عمل كان وأخواتها حال دخولها على المبتدأ والخبر.

٤- يُميز بين كان وأخواتها من حيث شروط عملها.

٥- يعدد شروط الأفعال الناسخة للابتداء.

٦- يوجه الشواهد الواردة في الأفعال الناسخة للابتداء (كان وأخواتها).

٧- يُميز من خلال الأمثلة بين (دام) العاملة وغير العاملة.

٨- يُميز بين كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه.

٩- يفصل القول في ترتيب خبر كان معها ومع اسمها.

١٠- يحدد الأقسام التي لا يجوز فيها تقديم الخبر على ما النافية.

١١- يوضح حكم تقديم خبر ليس عليها.

١٢- يُميز بين كان وأخواتها من حيث تمامها أو نقصانها.

١٣- يستخرج كان التامة من الأمثلة.

١٤- يُمثل لكان الناقصة بأمثلة.

١٥- يوضح حكم تقديم معمول الخبر على الاسم.

١٦- يوجه الشواهد الواردة في تقديم معمول الخبر على الاسم.

١٧ـ يحدد ما تختص به كان دون أخواتها.

١٨ـ يُميز في الأمثلة بين كان التامة والناقصة والزائدة.

١٩ـ يوجه الشواهد الواردة فيها تختص به كان دون أخواتها.

٢٠ـ يعدد مواضع حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها.

٢١ـ يستخرج كان محذوفة مع اسمها وبقي خبرها في الأمثلة والنصوص.

٢٢ـ يعلل حذف كان وحدها في الأمثلة.

٢٣ـ يستخرج كان محذوفة في الأمثلة والنصوص.

٢٤ـ يحدد شروط حذف النون من مضارع كان.

٢٥ـ يعلل لتسمية الأفعال الناسخة بهذا الاسم.

٢٦ـ يوضح مواضع جواز تقديم خبر كان وأخواتها عليها.

٢٧ـ يستخرج من الأمثلة ما يمتنع فيه تقديم خبر ليس عليها.

٢٨ـ يُميز بين مواضع حذف نون مضارع كان وامتناع حذفها.

٢٩ـ يعرب جملًا توضح عمل كان وأخواتها وشروط عملها.

٣٠ـ يتقن قراءة ألفية ابن مالك.

٣١ـ يستخرج القواعد المتضمنة في ألفية ابن مالك.

٣٢ـ يوضح نوع كان في الأمثلة من حيث الزيادة والتمام والنقصان.

٣٣ـ يهتم بدارسة نواسخ الابتداء.

٣٤ـ يحرص على تعلم قواعد اللغة العربية.

٣٥ـ يدرك دور القواعد في تذوق اللغة وفهمها.

٣٦ـ يقبل على إجابة تدريبات القواعد النحوية.

٣٧ـ يهتم بقراءة ألفية ابن مالك قراءة صحيحة.

كان وأخواتها

[عملها وشرطها ومعانيها]

(ص)

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا، وَالخَبَرْ ** تَنْصِبُهُ، ككانَ سَيِّدًا عُمَر[(١)]

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ** أَمْسَى وصَارَ لَيْسَ، زَالَ بَرِحَا[(٢)]

فَتِئَ، وَانْفَكَّ، وَهَذِي الأَرْبَعَهْ ** لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لنفيٍ مُتبعَه[(٣)]

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا (بِمَا) ** كَأَعطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا[(٤)]

(ش) لما فَرَغَ من الكلام على المبتدأ والخبر شَرَعَ في ذكْر نواسخ الابتداء.

---

(١) ترفع: فعل مضارع، كان: قصد لفظه: فاعل، المبتدأ :مفعول به، اسما: حال من قوله المبتدأ، والخبر: الواو عاطفة، الخبر مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير: وتنصب الخبر، تنصبه: تنصب فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود على كان والضمير البارز المتصل مفعول به، والجملة لا محل لها تفسيرية، ككان: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي :وذلك كائن كقولك، كان: فعل ماض ناقص، سيِّدًا: خبر كان مقدم، عمر: اسمها مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، وسكن للوقف.

(٢) ككان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وكان هنا قصد لفظه، ظلَّ: قصد لفظه أيضًا: مبتدأ مؤخر، بات، أضحى، أصبحا، أمسى، وصار، ليس، زال، برحا: كلهن معطوفات على ظل بإسقاط حرف العطف مما عدا الخامس.

(٣) فتئ، وانفك: كلهن معطوفات على، ظلَّ بإسقاط حرف العطف في أكثرهن، وهذي: الواو استئنافية، ها حرف تنبيه مبني لا محل له من الإعراب: وذي: اسم إشارة مبتدأ، الأربعة: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان، أو نعت، لشبه: جار ومجرور متعلق بقوله: متبعة الآتي، وشبه مضاف ونفي: مضاف إليه، أو :حرف عطف، لنفي :جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، مُتْبَعَهْ: خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

(٤) مِثْلُ: خبر مقدم وهو مضاف، كان: قصد لفظه مضاف إليه، دام :قصد لفظه أيضًا: مبتدأ مؤخر، مسبوقا: حال من دام، بما: الباء حرف جر، وما: قصد لفظه مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بمسبوقا، كأعط: الكاف جارة لقول محذوف، اعط: فعْل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت ومفعوله الأول محذوف، والتقدير، أَعْطِ المحتاج، ما: مصدرية ظرفية، دمت :فعل ماض ناقص، والتاء ضمير المخاطب اسمه، مصيبا :خبره، درهما: مفعول ثان لأعط.

وهي قسمان: أفعال، وحروف؛ فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعالُ المقارَبةِ، وظَنَّ وأخواتُهَا، والحروفُ: ما وأخواتُها، ولا التي لنفي الجنس، وإنَّ وأخواتها.

فبدأ المصنفُ بذكر كان وأخواتها، وكلُّهَا أفعالٌ اتفاقًا، إلا (ليس)، فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسِي - في أحد قَوْلَيْهِ - وأبو بكر بن شُقَيْر - في أحد قوليه - إلى أنها حرفٌ.

وهي ترفع المبتدأ، وتنصب خبره، ويسمى المرفوعُ بها اسْمًا لها، والمنصوبُ بها خبرًا لها.

وهذه الأفعالُ قسمان: منها ما يعمل هذا العَمَلَ بلا شرط، وهي: كان، ظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس، ومنها ما لا يعمل هذا العَمَلَ إلا بشرطٍ، وهو قسمان: أحدهما ما يشترط في عمله أن يسبقه نَفيٌ لفظًا أو تقديرًا، أو شِبْهُ نَفْيٍ، وهو أربعة: زال، وبَرِحَ، وفتيء، وانفك؛ فمثالُ النفي لفظًا: (ما زال زيدٌ قائمًا)، ومثالُه تقديرًا: قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[١] أي: لا تفتؤ، ولا يُحذف النافي معها قياسًا إلا بعد القَسَمِ كالآية الكريمة، وقد شَذَّ الحَذف بِدون القَسمِ، كقولِ الشاعر:

وَأَبْــرَحُ مَــا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي ** بِحَمْــدِ اللهِ مُنْتَطِقًــا مُجِيدًا[٢]

---

(١) سورة يوسف: الآية: ٨٥.

(٢) البيت لخداش بن زهير.

اللغة: مُنْتَطِقًا : لابسًا نطاقًا، والنطاق: الحزام الذي يشد به الوسط، ويحتمل أنه أراد أن يقول قولا مستجادًا في الثناء على قومه، أي :ناطقا، مجيدا: بضم الميم: يجري على المعنيين اللذين ذكرناهما في منتطقًا وهو وصف الفرس على الأول ووصفه لنفسه على الثاني.

المعنى: يريد أنه سيبقى مدى حياته فارسا، أو ناطقا بمآثر قومه ذاكرًا مَمَادِحَهُم، لأنها كثيرة لا تفنى وسيكون في جيد الحديث عنْهُم بارع الثناء عليهم.

الإعراب: أبرح: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، ما: مصـدرية ظرفية، أدام: فعل ماض، الله :فاعله، قومي: مفعول وياء المتكلم مضاف إليه، بحمد: جار ومجرور متعلق بقوله: أبرحُ أو هو متعلق بفعل محذوف، والتقدير، أحمد بحمد وحمد مضاف، والله لفظ الجلالة مضاف إليه، منتطقا : اسم فاعل فعله انتطق، خبر أبرح السابق وفاعله ضمير مستتر فيه، مجيدا: مفعول به لمنتطق على المعنى الأول وهو خبر بعد خبر على المعنى الثاني .

الشاهد فيه: (أبرح): حيث استعمله دون نفي أو شبه نفي، مع كونه غير مسبوق بالقسم.

أي: لا أبرح منتطقًا مجيدًا، أي: صاحبَ نِطَاقٍ وجَوَاد، ما أدام الله قومي، وَعَنَى بذلك أنه لا يزال مُسْتَغْنِيًا ما بقي له قومُه، وهذا أَحْسَنُ ما حُمِلَ عليه البيتُ.

ومثالُ شبه النفي ـ والمرادُ به النهيُ كقولك: (لا تَزَلْ قائمًا)، ومنه قوله:

صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْـمَوْ ** تِ فَنِسْيَــانُه ضَـــلاَلٌ مُبِينٌ[(١)]

والدعاء، كقوله: (لاَ يَزَالُ الله مُحْسِنًا إِلَيْكَ)، وقول الشاعر:

أَلاَيَااسْلَمِي،يَادَارَمَيَّ،عَلَى البِلَى، ** وَلاَزَالَمُنْهَلًّابِجَرْعَائِكِ القَطْرُ[(٢)]

وهذا الذي أشار إليه المصنفُ بقوله: (وَهذِي الأربعة ـ إلى آخر البيت).

القسم الثاني: ما يُشْتَرَط في عمله أن يسبقه (ما) المَصْدَرية الظرفية، وهو (دام) كقولك:

---

(١) المعنى: يا صاحبي اجتهد واستعد للموت، ولا تنس ذكره فإن نسيانه ضلال ظاهر.

الإعراب: صاح: منادى حذف منه ياء النداء، وهو مرخم ترخيما غير قياسي، شمِّر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، ولا: ناهية، تزل فعل مضارع ناقص مجزوم بحرف النهي، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، ذاكر: خبره وهو مضاف والموت: مضاف إليه، فنسيانه: نسيان مبتدأ والهاء العائدة إلى الموت مضاف إليه، ضلال: خبر المبتدأ، مبينٌ :نعت مرفوع.

الشاهد فيه: (ولا تزل ذاكر الموت)، حيث أجرى فيه مضارع زال مجرى كان في العمل، لكونها مسبوقة بحرف النهي، وهو شبه النفي.

(٢) البيت لذي الرُّمة غيلان بن عقبة يقوله في صاحبته ميّ.

اللغة: الْبِلى: من بلي الثوب يبْلَى، على وزن رضي يرضى، أي: خلق ورث، مُنهلًا: منسكبًا، جرعائك: الجرعاء: رملة مستوية لا تُنْبِتُ شيئا، القطر: المطر.

المعنى: يدعو لدار حبيبته مي بأن تدوم لها السلامة من النوازل على مر الزمان، وأن يدوم نزول المطر بساحتها ، ليدوم فيها الخير والنعمة.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح وتنبيه، يا: حرف نداء والمنادى محذوف، والتقدير: يا دار مي، اسلمي: فعل أمر مقصود منه الدعاء، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، يا دار: يا حرف نداء ودار منادى منصوب وهو مضاف، ومي: مضاف إليه، على البلى: جر ومجرور و لا: الواو حرف عطف، ولا حرف دعاء، زال: فعل ماض ناقص، منهلا: خبر زال مقدم، بجرعائك: الجار والمجرور متعلق بقوله: منهلا: وجرعاء: مضاف والكاف مضاف إليه، القطر: اسم زال مؤخر.

الشاهد فيه: (ولا زال، إلخ): حيث أجرى زال: مجرى، كان: في رفعها الاسم ونصبها الخبر لتقدم (لا): الدعائية عليها والدعاء شبه النفي.

(أَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا)؛ أي: أَعْطِ مُدَّةَ دَوَامِكَ مصيبًا دِرهمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[1] أي: مُدَّةَ دوامي حيًّا.

معنى ظَلَّ: اتِّصَافُ المُخْبَرِ عنه بالخبر نهارًا، ومعنى بات: اتِّصَافُه به ليلًا، وأضحى: اتِّصَافُه به في الضُّحى، وأصبح: اتِّصَافُه به في الصباح، وأمسى: اتِّصَافُه به في المساء، ومعنى صار: التَّحوُّلُ من صِفَةٍ إلى صِفَةٍ أخرى، ومعنى ليس: النفيُ، وهي عند الإطلاق لِنفي الحال، نحو: (ليس زيدٌ قائمًا) أي: الآنَ، وعند التقييد بِزَمَنٍ على حَسَبِه، نحو: (ليس زيدٌ قائمًا غدًا) ومعنى ما زال وأخواتها: مُلاَزَمَةُ الخَبَرِ المُخْبَرَ عنه على حَسَبِ ما يقتضيه الحالُ، نحو: (مازال زيدٌ ضاحكًا، وما زال عمرو أَزْرَقَ العينين) ومعنى دام: بقي واسْتَمَرَّ.

[أقسامها من حيث التصرف وعدمه]

(ص) وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا ** إِنْ كَانَ غَيْرُ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلا[2]

(ش) هذه الأفعال على قسمين: أحدهمَا: مَا يَتَصَرَّفُ، وهو ما عدا ليس ودام.

والثاني: ما لا يَتَصَرَّفُ، وهو ليس ودام، فَنَبَّه المصنفُ بهذا البيتِ على أن ما يتصرف من هذه الأفعال يَعْمَلُ غيرُ المَاضِي منه عملَ الماضي، وذلك هو: المضارعُ، نحو: (يكون زيدٌ قائمًا)، قال الله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[3] والأمرُ، نحو:

---

(١) سورة مريم. الآية: ٣١.

(٢) غير: مبتدأ، وهو مضاف، وماض: مضاف إليه، مثله: حال مقدم على صاحبها، وصاحبها هو فاعل، (عمل) الآتي، والضمير مضاف إليه، ومثل من الألفاظ المتوغلة في الإبهام فلا تفيدها الإضافة تعريفا فلهذا وقعت حالا، وقد: حرف تحقيق، عملا: عمل: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى غير الماضي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط، غير: اسم كان، وهو مضاف، والماضي: مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق باستعمل، استعملا: فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى غير الماضي، والجملة في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، والتقدير: إن كان غير الماضي مستعملا فإنه يعمل مشابها الماضي والألف في استعملا: للإطلاق.

(٣) سورة البقرة. الآية: ١٤٣.

(كُونُوا قَوامِينَ بِالْقِسْطِ)[(١)] قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾[(٢)]، واسمُ الفاعل، نحو: (زَيْدٌ كائِنٌ أَخَاكَ).

قال الشاعر:

وما كلُّ منْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائنًا *** أخَاكَ، إِذَا لم تُلْفِـهِ لَكَ مُنْجِـدَا[(٣)]

والمَصْدَر كذلك، واختلف الناسُ في (كان) الناقصة: هل لها مَصْدَرٌ أم لا؟ والصحيحُ أن لها مصدرًا، ومنه قوله:

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ في قَوْمِهِ الْفتَى *** وَكَـوْنُـكَ إياه عَلَيْـكَ يَسيــرُ[(٤)]

---

(١) سورة النساء. الآية: ١٣٥.
(٢) سورة الإسراء. الآية: ٥٠.
(٣) اللغة: يُبْدي: يظهر، البشاشة: طلاقة الوجه، تلفه: تجده، منجدًا: مساعدًا.
المعنى: ليس كل أحد يلقاك بوجه ضاحك أخاك الذي تركن إليه وتعتمد في حاجتك عليه، ولكن أخوك الذي تجده عند الحاجة.
الإعراب: ما: نافية تعمل عمل ليس، كل: اسمها، وهو مضاف، ومن: اسم موصول مضاف إليه، يبدي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على (من)، والجملة لا محل لها صلة، البشاشة: مفعول به ليبدي، كائنا: خبر ما النافية، وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه، أخاك: أخا: خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف مضاف إليه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تلفه: تُلْفِ: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، لك: جار ومجرور متعلق بقوله منْجدا الآتي، منجدا: مفعول ثانٍ لتلفي.
الشاهد فيه: (كائنا أخاك): فإن كائنا: اسم فاعل من كان الناقصة وقد عمل عملها فرفع اسما ونصب خبرا: أما الاسم فهو ضمير مستتر فيه، وأما الخبر فهو قوله: أخاك.
(٤) اللغة: بذل: عطاء، ساد: من السيادة، وهي الرفعة وعظم الشأن.
المعنى: إن الرجل يسود في قومه ويرفع ذكره في عشيرته ببذل المال والحلم ، وهو يسير عليك إن أردت أن تكون ذلك الرجل.
الإعراب: ببذل: جار ومجرور متعلق بساد، وحلم: معطوف على بذل، ساد: فعل ماض، في قومه: جار ومجرور متعلق أيضًا بساد، الفتى: فاعل ساد، وكونك: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج إلى خبر وهو قوله (يسير) الآتي، ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج إلى اسم وخبر: فأما اسمه فالكاف المتصلة به، وهو من إضافة المصدر لفاعله، وأما خبره فقوله (إياه)، وقوله، عليك: جار ومجرور متعلق بيسير، وقوله، يسير: هو خبر المبتدأ على ما تقدم ذكره=.

وما لا يتصرف منها ـ وهو دام، وليس ـ وما كان النفيُ أو شِبْهُه شرطًا فيه ـ وهو مازال وأخواتُهَا ـ لا يُسْتَعْمَلُ منه أمْرٌ ولا مصدر.

[توسط الخبر بين كان واسمها]

(ص) وفي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ ** أَجِزْ، وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَر [(١)]

(ش) مُرَاده أن أخبار هذه الأفعال ـ إن لم يجب تقديمُهَا على الاسمِ، ولا تأخيرُهَا عنه ـ يجوز تَوَسُّطُهَا بين الفعل والاسم؛ فمثالُ وجوب تقديمها على الِاسم قولُكَ: (كَانَ فِي الدَّارِ صاحِبُها) فلا يجوز ههنا تقديمُ الاسم على الخبر، لئلا يعود الضميرُ على متأخر لفظًا ورتبةً، ومثالُ وجوبِ تأخيرِ الخبر عن الاسم قولك: (كان أخِي رَفِيقِي) فلا يجوز تقديم رفيقي ـ على أنه خبر ـ لأنه لا يعلم ذلك، لعدم ظهور الإعراب، ومثالُ ما توسطَ فيه الخبرُ قولُك: (كَانَ قائِمًا زَيْدٌ). قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [(٢)] وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف، وغيره، يجوز تَوَسُّطُ أخبارها بالشرط المَذْكُور، ونَقَلَ صاحبُ الإرشاد خلافًا في جواز تقديم خبر (ليس) على اسمها، والصوابُ جوازُهُ، قال الشاعر:

سَلِي ـ إِنْ جَهِلْتِ ـ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ** فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وجَهُولُ [(٣)]

الشاهد فيه: (وكونك إياه): حيث أجرى مصدر كان الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر، وقد تبينت اسمه وخبره في إعراب البيت.

(١) في جميعها: جار ومجرور متعلق بتوسط، وجميع مضاف، والهاء: مضاف إليه، توسط: مفعول لأجز، الخبر: مضاف إليه، أجز: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه، وكل: مبتدأ، سبقه: سبق: مفعول مقدم لحظر، وضمير الغائب العائد إلى الخبر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، دام: قصد لفظه مفعول لسبق، حظر: فعل ماض، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو كل.

(٢) سورة الروم. الآية: ٤٧.

(٣) البيت من قصيدة للسموءل بن عادياء الغسّاني، المضروب به المثلُ في الوفاء.

المعنى: يقول لمن يخاطبها: سلي الناس عنا وعمن تُقَارنينهُم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا مدركة للفرق العظيم الذي بيننا وبينهم، لكي يتضح لك الحال فإن العالِمَ بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها.

الإعراب: سلي: فعل أمر، وياء المخاطبة فاعله، إن: شرطية، جهلت: فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطبة فاعل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله الناس: مفعول به، عنا: جار ومجرور متعلق بقوله سلي، =

وَذكَرَ ابنُ معطٍ أن خبر (دام) لا يَتَقدَّمُ على اسمها؛ فلا تقول: (لا أصاحبك ما دام قائمًا زيدٌ) ، والصوابُ جَوَازُهُ، قال الشاعر:

لاَطِيبَ للْعَيْشِ مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً ** لَذَّاتُهُ بادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ[1]

وأشار بقوله: (وكلُّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ) إلى أن كُلَّ العرب ـ أو كلَّ النحاة ـ مَنَعَ سَبْق خبَرِ (دام) عليها، وهذا إنْ أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على (ما) المتصلة بها، نحو: (لا أَصحبك قائِمًا ما دام زيدٌ)، فمسلَّم، وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على (دام) وَحْدَهَا، نحو: (لا أصحَبك ما قائِمًا دام زيدٌ) ـ وعلى ذلك حَمَلَهُ وَلَدُهُ في شَرحِهِ ـ ففيه نظر، والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خَبَرِ دام على دَامَ وحدها ؛ فتقول: (لا أَصْحَبُكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدٌ) كما تقول: (لا أَصْحَبُكَ ما زَيْدًا كَلَّمْتَ).

* * *

= وعنهم: جار ومجرور معطوف على ما قبله، فليس: فعل ماض ناقص، سواءً: خبر ليس مقدم، عالمٌ: اسم ليس مؤخر، وجهول: معطوف على عالم.

الشاهد فيه: (فليس سواءً عالم وجهول): حيث قدم خبر ليس وهو(سواء) على اسمها وهو، (عالم) وذلك جائز سائغ في الشعر وغيره، خلافا لِمَنْ نقل المنع عنه صاحب الإرشاد.

(١) البيت من الشواهد التي لم يعين أحد (ممن اطلعنا على كلامه) قائلها.

اللغة: طيب: المراد به اللَّذة وما ترتاح إليه النفس وتهفو نحوه، منغصة: اسم مفعول من التنغيص، وهو التكدير، بادكار: بتذكر، وأصله، باذتكار: فقلبت تاء الافتعال دالا، ثم قلبت الذال دالا، ثم أدغمت الدال في الدال، ويجوز فيه، اذكار: بالذال المعجمة، على أن تقلب المهملة معجمة بعكس الأول ثم تدغم، ويجوز بقاء كل من المهملة والمعجمة على حاله؛ فتقول: اذدكار: وبالوجه الأول ورد قوله تعالى (فهل من مدّكر) أصله مذتكر، فقلبت التاء دالا ثم قلبت المعجمة مهملة ثم، أدغمتا على مثال ما ذكرناه أولا.

المعنى: لا يرتاح الإنسان إلى الحياة ولا يستطيب فيها العيش ما دام يتذكر أيام الهرم التي تأتي عليه بأوجاعها وآلامها، وما دام لا ينسى أنه مقبل لا محالة على الموت ومفارقة أحبائه وملاذه.

الإعراب: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، طيب: اسمها مبنى على الفتح، للعيش: متعلق بمحذوف خبرها، ما: مصدرية ظرفية، دامت: فعل ماض ناقص ناسخ، والتاء: علامة التأنيث، منغصة: خبر مقدم، لذاته: اسم دام مؤخر ومضاف إليه، بادكار: متعلق بمنغصة، الموت: مضاف إليه، والهرم: معطوف على الموت.

[لا يجوز تقديم الخبر على (ما) النافية]

(ص) كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيهْ *** فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً، لاَ تَالِيَهْ[1]

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يَتَقَدَّمَ الخَبَرُ على مَا النافية، ويدخل تحت هذا قسمان:

أحدهما: ما كان النفي شرْطًا في عمله، نحو: (ما زال) وأخواتها؛ فلا تقول: (قَائِمًا ما زَالَ زَيْدٌ) ، وأجاز ذلك ابن كَيْسَان والنحاس، والثاني: ما لم يكن النفي شرطًا في عمله، نحو: (مَا كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)؛ فلا تقول: (قَائِمًا مَا كَانَ زَيْدٌ)، وأجازه بعضهم.

ومفهومُ كلامِهِ :أنه إذا كان النفي بغير (ما) يجوز التقديمُ؛ فتقول: (قَائِمًا لَمْ يَزل زَيْدٌ)، (ومُنْطَلِقًا لَمْ يَكُنْ عَمْرو)، ومنعها بعضهمُ، ومفهومُ كَلامِهِ أيضًا: جوازُ تقديم الخَبَرِ على الفعل وَحْدَهُ إذا كان النفي بها، نحو:(مَا قَائِمًا زَالَ زيدٌ)، و(ما قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ)، ومنعه بعضهم.

[حكم تقديم خبر ليس عليها]

(ص)

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي *** وذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي[2]

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ، والنَّقْصُ فِي *** فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي[3]

---

(١) كذاك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، سبق: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف وخبر مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله، ما: مفعول لسبق، النافية: صفة لما، فجئ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بها: جار ومجرور متعلق بجيء، متلوة: حال من الضمير المجرور، لا: عاطفة، تالية: معطوف على متلوة.

(٢) منع: مبتدأ، سبق: مضاف إليه، خبر: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ليس: مقصود لفظه مفعول سبق، اصطفي: مبني للمجهول ونائب الفاعل يعود على منع والجملة خبر المبتدأ، وذو: مبتدأ ، تمام: مضاف إليه، ما: اسم موصول خبر المبتدأ، برفع: متعلق بيكتفي تكتفي: مضارع مرفوع

(٣) ما: اسم موصول مبتدأ، سواه: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما، والهاء مضاف إليه، ناقص: خبر المبتدأ، النقص: مبتدأ، في فَتِئَ: جار ومجرور متعلق بقوله: قفي: الآتي، ليس زال: معطوف على، فتئ: بإسقاط حرف العطف، دائما: حال من الضمير المستتر في قوله: قفي: الآتي، قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على النقص، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو كلمة، النقص.

(ش) اختلف النحويون في جواز تقديم خبر(ليس) عليها؛ فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ـ ومنهم المصنف ـ إلى المنع، وذهب أبو علي الفارسِيُّ وابن بَرْهَان إلى الجواز؛ فتقول: (قائمًا ليس زيد)، واختلف النقل عن سيبويه؛ فنسبَ قومٌ إليه الجوازَ، وقومٌ المَنْعَ، ولم يَرِد من لسان العرب تَقَدُّمُ خَبرِهَا عليها، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدُّم معمولِ خبرها عليها، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[1] وبهذا اسْتَدَلَّ مَنْ أجَازَ تَقْدِيم خبرها عليها، وتقريره (أن يوم يأتيهم) معمول الخبر الذي هو(مَصْرُوفًا) وقد تقدم على (ليس) قال: ولا يَتَقَدَّمُ المعمولُ إلا حيثُ يتقدَّمُ العامِلُ .

وقوله: (ذو تمام ـ إلى آخره) معناه أن هذه الأفعالَ انقسمتْ إلى قسمين؛ أحدهما: ما يكون تامًا وناقصًا، والثاني: ما لا يكون إلا ناقصًا، والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، وبالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج معه إلى منصوب. وكلُّ هذه الأفعال يجوز أن تُسْتَعمل تامَّةً، إلا (فتئ)، و(زال) التي مضارعُها يَزَالُ، لا التي مضارعها يَزُولُ فإنها تامة، نحو: (زالت الشمس) وليس فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

ومثال التام قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[2] أي: وإن وُجِد ذو عسرة، وقوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[4].

(١) سورة هود. الآية: ٨.
(٢) سورة البقرة. الآية: ٢٨٠.
(٣) سورة هود. الآية: ١٠٧.
(٤) سورة الروم ١٧،
فسبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، حين ظرف زمان، تمسون: فعل وفاعل، وحين: ظرف زمان وتصبحون: فعل وفاعل ولفظ الحين مضاف إلى الجملة بعده.

[حكم تقديم معمول الخبر على الاسم]

(ص) وَلاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ *** إلاإذَاظَرْفاًأَتَى أَوْحَرْفَ جَرّْ[1]

(ش) يعني أنه لا يجوز أن يلي (كان) وأخواتِها معمولُ خبرها الذي ليس بظرفٍ ولا جار مجرور؛ وهذا يشمل حالين: أحدهما: أن يتقدم معمولُ الخبَرِ (وَحْدَه على الاسم) ويكون الخبر موخرًا عن الاسم، نحو: (كان طَعَامَكَ زيدٌ آكلًا) وهذه ممتنعة عند البصريين، وأجازها الكوفيون، والثاني: أن يتقدم المعمولُ والخبرُ على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر، نحو: (كان طعامَكَ آكلا زيدٌ)، وهي ممنوعة عند سيبويه، وأجازها بعضُ البصريين.

ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبرُ والمعمولُ على الاسم وقدم الخبر على المعمولُ جازت المسألة؛ لأنه لم يَلِ (كان) معمولُ خبرِهَا؛ فتقول: (كان آكِلًا طعامَكَ زيدٌ)، ولا يمنعها البصريون.

فإن كان المعمولُ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا جاز أيلاؤه (كان) عند البصريين والكوفيين، نحو: (كان عِنْدَك زَيْدٌ مقيمًا، وكان فيك زَيْدٌ راغبًا) .

***

(١) لا: نافية، يلي: فعل مضارع، العامل: مفعول به مقدم على الفاعل، معمول: فاعل، الخبر: مضاف إليه، إلا: أداة استثناء، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، ظرفا: حال مقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في أتى الآتي، أتى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على معمول الخبر السابق، أو: حرف عطف، حرف: معطوف على قوله: ظرفًا: وهو مضاف وجر: مضاف إليه، وجملة، أتى: وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها وهي فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف، وتقديره: فإنه يليه وهذه الجملة كلها في موضع الاستثناء من مستثنى منه محذوف وهو عموم الأوقات، وكأنه قال: لا يلي معمول الخبر العامل في وقت ما إلا وقت مجيئه ظرفا أو حرف جر.

[الحكم إذا ولي كان معمول خبرها]

(ص) وَمُضْمَرَ الشَّأن اسْمًا انوِ إنْ وقَعْ ❊ مُوهِمُ ما اسْتبَانَ أَنَّـهُ امْتَنَـعْ[1]

(ش) يعني أنه إذا وَرَدَ من لسان العرب ما ظاهِرُه أنه وَلِيَ (كان) وأخواتِها معمولُ خبرها فأَوِّلْهُ على أنَّ في (كان) ضميرًا مسترًا هو ضمير الشأن، وذلك نحو: قوله:

قَنافِذُ هدَّاجُونَ حَـوْلَ بُيُوتِهِمْ ❊ بِمَا كَانَ إياهـم عطِيَّةُ عَـوَّدَا[2]

---

(١) مضمر: مفعول به مقدم على عامله وهو (انو) الآتي: وهو مضاف والشأن: مضاف إليه، اسمًا: حال من مضمر، انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، إن: شرطية، وقع: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، وسكن للموقف، موهم: فاعل، ما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، استبان: فعل ماض، أنه: أن حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير الغائب اسمها مبني على الضم في محل نصب، امتنع: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وأنَّ ومعمولاها في تأويل مصدر فاعل لاستبان، وتقديره: استبان امتناعه، وجملة استبان: وفاعله لامحل لها صلة الموصول، وتقدير البيت: وانو مضمر الشأن حال كونه اسما لكان إن وقع في بعض الكلام ما يوهم الأمر الذي وضح امتناعه، وهو إيلاء كان معمول خبرها.

(٢) البيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريرا وعبد القيس.

اللغة: قنافذ: جمع قُنْفذ، وهو بضمتين بينهما سكون، أو بضم القاف وسكون النون وفتح الفاء، وآخره ذال معجمة أو دال مهملة، حيوان يضرب به المثل في السرى، هدَّاجون: جمع هدَّاج، وهو: مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش.

المعنى: إنهم خونة فجار يشبهون القنافذ في سيرهم بالليل وإنما السبب في ذلك تعويد أبيهم لهم ذلك.

الإعراب: قنافذ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم قنافذ، وأصله هم كالقنافذ فحذف حرف التشبيه مبالغة، هدّاجون: صفة، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، حول: ظرف متعلق بهداجون، وهو مضاف، وبيوت من بيوتهم: مضاف إليه، والضمير مضاف إليه، بما: الباء حرف جر، وما: يحتمل أن تكون موصولا اسميا، والأوضح أن تكون موصولا حرفيا، كان: فعل ماض ناقص، إياهم: مفعول مقدم على عامله وهو، عود: وستعرف ما فيه، وقوله: عطية: اسم كان، عودا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على عطية، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر، كان: وهذا الإعراب إنما هو بحسب الظاهر، وهذا إعراب غير مرضٍ عند جمهرة علماء النحو وستعرف الإعراب المقبول عندهم.

الشاهد فيه: (بما كان إياهم عطية عود): حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قدَّم معمول خبر كان وهو إياهم: على اسمها وهو عطية: مع تأخير الخبر وهو جملة عود.

فهذا ظاهره أنه مثل: (كان طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلًا) ويتخرج على أنَّ في (كان) ضميرًا مستترًا هو ضمير الشأن (هو اسمُ كان)

ومِمَّا ظاهِرُهُ أنه مثل: (كان طَعَامَكَ آكِلًا زَيْدٌ) قوله:

فاصْبَحُوا والنَّوى عالِي مُعَرَّسِهم ** وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي المَسَاكِينُ[١]

- إذا قريء بالتاء المثناة من فَوْقُ - فَيُخرَّج البيتان على إضمار الشأن، والتقدير في الأول: (بما كان هو) أي: الشأنُ؛ فضمير الشأن اسم كان، وعطية: مبتدأ، وعَوَّدَ: خبره، وإياهم: مفعول عوَّد، والجملة من المبتدأ وخبره خبر كان، فلم يفْصل بين كان واسمها معمول الخبر؛ لأن اسمها مُضْمَر قبل المعمول، والتقدير في البيت الثاني: (وليس هو) أي: الشأن، فضمير الشأن اسم ليس، وكلَّ: منصوبٌ بتُلْقِي، وتلقي المساكين فعل وفاعل (والمجموع) خبر ليس.

هذا بعض ما قيل في البيتين.

---

(١) البيت لحميد الأرقط، وكان بخيلا فنزل به أضياف فقدم لهم تمْرًا.
اللغة: فأصبحوا: دخلوا في الصباح، معرسهم: اسم مكان من عرَّس بالمكان بتشديد الراء، أي: نزل به ليلا.
المعنى: يصف أضيافا نزلوا به فقراهم تمرًا، يقول: لما أصبحوا ظهر على مكان نزولهم نوى التمر كومة عالية مرتفعة، مع أنهم لم يكونوا يرمون كل نواة يأكلون ثمرتها، بل كانوا يلقون بعض النوى ويأكلون بعضا ، إشارة إلى كثرة ما قدم لهم منه.
الإعراب: أصبحوا: فعل وفاعل، الواو: حالية، النوى: مبتدأ، عالي: خبره وهو مضاف ومعرس من معرسهم: مضاف إليه ومعرس مضاف والضمير مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الواو في أصبحوا، وليس: فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن، كلّ: مفعول مقدم لقوله: تلقى وهو مضاف والنوى مضاف إليه، تلقى: فعل مضارع، المساكين: فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ليس): وهذا الإعراب جارٍ على الذي اختاره العلماء.
الشاهد فيه: (وليس كل النوى تلقي المساكين): ولكي يتَّضح لك أمر الاستشهاد بهذا البيت تمام الاتضاح نبين لك أولا أنه يُروى برفع (كل) وبنصبه ويُروى، يلقى المساكين: كما يُروى، تلقى المساكين: فهذه أربع روايات.
أما رواية رفع كل: سواء أكانت، وليس كل النوى يلقي المساكين، أم كانت، وليس كل النوى تلقي المساكين: فليس: فعل ماض ناقص، وكل اسم ليس، وهو مضاف والنوى مضاف إليه، ويلقي أو تلقي: فعل مضارع والمساكين: فاعله، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليس، ولا شاهد في هذا البيت على هاتين الروايتين لما نحن فيه، وليس فيه إيهام لأمر غير جائز، غير أن في الكلام تقدير ضمير يربط جملة خبر ليس باسمها، وأصل الكلام، وليس كل النوى يلقيه المساكين، أو تلقيه المساكين.

[ما تختص به (كان) دون أخواتها]

(ص) وقد تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كما ** كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا[(١)]

(ش) كان على ثلاثة أقسام؛ أحدها: الناقصةُ، والثاني: التامةُ، وقد تقدم ذكرهما، والثالث: الزائدة، وهي المقصودة بهذا البيت، وقد ذكر ابنُ عصفورٍ أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين: كالمبتدأ وخبره؛ نحو: (زيدٌ كَانَ قَائمٌ) والفعل ومرفوعه؛ نحو: (لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلُكَ) والصلةِ والموصول؛ نحو: (جاءَ الذي كَانَ أَكْرَمْتُهُ) وَالصفةِ وَالموصوفِ؛ نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَان قَائم) وَهذا يفهم أيضًا من إطلاق قول المصنف: (وقد تُزاد كان فِي حشْوٍ)، وإنما تنقاسُ زيادتُها بين (ما) وفعل التعجب؛ نحو: (ما كان أَصَحَّ علْمَ منْ تَقدمَا)، ولا تُزاد في غيره إلا سماعًا.

وقد سُمِعت زيادتُها بين الفعل ومرفوعه؛ كقولهم: (وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بنت الْخُرْشُب الأنمارِيةُ الكَمَلَةَ من بني عَبْسٍ لم يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلُ منهم) وسمع أيضـًا زياداتها بين الصفةِ والموصوفِ كقوله:

فَكَيْـفَ إِذَا مَرَرْتُ بِـدَارِ قَوْمٍ ** وَجِيـرَانٍ لَنَـــا كَانُـوا كِـرَامِ[(٢)]

---

(١) قد: حرف تقليل، تزاد: فعل مضارع مبني للمجهول، كان: قصد لفظه: نائب فاعل، في حشو: جار ومجرور متعلق بتزاد، كما: الكاف حرف جر لقول محذوف، ما: تعجُّبية، وهي نكرة تامة مبتدأ، وسوغ الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب، كان: زائدة، أَصَحَّ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: هو يعود على، ما: التعجبية، عِلْم: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ، وعلم مضاف ومَنْ: اسم موصول مضاف إليه، تقدَّما: فعل ماض والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى مَنْ الموصولة والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) البيـت للفرزدق، من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك، وقيل: يمدح سليمان بن عبد الملك.

الإعراب: كيف: اسم استفهام أُشرب معنى التعجب، وهو مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف، وتقدير الكلام: كيف أكون مثلا، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، مررتُ: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة، إذا إليها، بدار: جار ومجرور متعلق بمررت، ودار مضاف، قوم: مضاف إليه، وجيران: معطوف عليه، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لجيران، كانوا: زائدة، كرام: صفة لجيران.

الشاهد فيه: (وجيران لنا كانوا كرام): حيث زيدت (كانوا) بين الصفة وهي قوله: كرام، والموصوف وهو قوله: جيران.

وشَذَّ زيادَتُهَا بين حرف الجر ومجروره، كقوله:

سَرَاةُ بَنِـي أَبِي بَكْـرٍ تَسَـامى ⁂ عَلَى كَـانَ الْمُسَوَّمَـةِ الْعِـرابِ(١)

وأكثر ما تُزاد بلفظ الماضي، وقد شذَّت زيادتها بلفظ المضارع في قول أمِّ عَقِيل بن أبي طالب:

أَنْـتَ تَكُـونُ مَاجِـدٌ نَبِيلٌ .. ⁂ إِذَا تَهُـبُّ شَمْـأَلٌ بلِيـلُ(٢)

---

(١) اللغة: سراة: جمع سرى، وهو جمع عزيز يندر جمع فعيل على فعلة، تسامى: أصلة تتسامى بتاءين فحذف إحداهما تخفيفا المسومة: الخيل التي جعلت لها علامة ثم تركت في المرعى، العراب: هي خلاف البرازين والنجاتي ويروى، على كان المطهّمة الصّلاب.
والمطهمة: البارعة التامة من كل شيء. ، والصلاب: جمع صلب، وهو القوي الشديد.
المعنى: من رواه، سراة بني أبي بكر، إلخ، فمعناه، إن سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية التي جعلت لها علامة تتميز بها عما عداها من الخيول، ومن رواه، جياد بني أبي بكر، إلخ: فمعناه: إن خيول بني أبي بكر لتسمو قيمتها ويرتفع شأنها على جميع ما عداها من الخيول العربية، يريد أن جيادهم أفضل الجياد وأعلاها.
الإعراب: سراة: مبتدأ، وهو مضاف وبني: مضاف إليه، وهو مضاف، وأبي: مضاف إليه وهو مضاف، وبكر: مضاف إليه، تسامى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى سراة، والجملة في محل رفْع خبر المبتدأ، على حرف جر، كان: زائدة، المسومة: مجرور بعلى، العراب: نعت للمسوَّمة.
الشاهد فيه: (على كان المسومة): حيث زاد، كان: بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى.
(٢) البيت (كما قال الشارح) لأم عقيل بن أبي طالب، وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوج أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، تقوله وهي ترقص ابنها عقيلا.
اللغة: ماجد: كريم، نبيل: فاضل شريف، تهب: مضارع هبت الريح هبوبًا وهبيبا إذا هاجت، شمال: هي ريح تهب من ناحية القطب، بليل: رطبة نَدِيَة.
الإعراب: أنت: ضمير منفصل مبتدأ، تكون: زائدة، ماجد: خبر المبتدأ، نبيل: صفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تهب: فعل مضارع، شمال: فاعل، بليل: نعت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام، والتقدير: إذا تهب شمال بليل فأنت ماجدٌ نبيل.
الشاهد فيه: (أنت تكون ماجد): حيث زيدت تكون بين المبتدأ وخبره وهي بلفظ المضارع، وهو قليل؛ لأنه يشترط لزيادة كان أن تكون بلفظ الماضي وأن تكون في حشو.

[حذف (كان) مع اسمها]

(ص) ويَحْذِفُونَهَا ويُبْقُون الْخَبرْ : *** وَبَعْدَ إنْ ولَـوْ كَثِيـرًا ذَا اشْتَهَـرْ [(١)]

(ش) تُحْذَفُ (كان) مع اسمها ويبقى خبرها كثيرًا بعد (إنْ)؛ كقوله:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إنْ صِدْقًا وَإنْ كَذِبًا *** فَمَـا اعْتِـذَارُكَ مِنْ قَـوْلٍ إذَا قِيـلَا؟ [(٢)]

التقدير: (إن كان المَقُولُ صدقًا، وإن كان المَقُولُ كذبًا)، وبعد لَوْ، كقولك: (ائْتِني بدابَّةٍ وَلَوْ حِمارًا) أي: (ولو كان المأْتِيُّ به حِمارًا). وقد شذَّ حذفها بعد لَدُن، كقوله:

مِنْ لَدُ شَوْلًا فإلى إتْلائِهَا . [(٣)]

---

(١) يحذفونها: يحذفون فعل مضارع، وواو الجماعة فاعله، والهاء: العائدة على كان: مفعول به، ويبقون: الواو حرف عطف، يبقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعله، الخبر: مفعول، وبعد: ظرف متعلق بقوله: اشتهر: الآتي وهو مضاف، وإن: قصد لفظه مضاف إليه، ولو: معطوف عليه، كثيرا: حال من الضمير المستتر في اشتهر، ذا: اسم إشارة مبتدأ، اشتهر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود إلى(ذا) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) البيت للنعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة، من أبيات يقولها للربيع بن زياد العبسي، وهو من شواهد سيبويه، ونسب في الكتاب لشاعر يقوله للنعمان.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ما: اسم موصول نائب فاعل، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على، ما: والجملة لا محل لها صلة الموصول، إن: شرطية، صدقا: خبر كان المحذوفة مع اسمها، التقدير، إن كان المقول صدقا، وإن كذبًا: مثل قوله، إن صدقا، وكان المحذوفة في الموضعين فعل الشرط وجوابه محذوف في الموضعين لدلالة سياق الكلام عليه، فما: اسم استفهام مبتدأ، اعتذارك، اعتذار: خبر المبتدأ والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، من قول: جار ومجرور متعلق باعتذار، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، قيلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى قول، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب (إذا) محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقديره: إذا قيل قول فما اعتذارك منه؟

الشاهد فيه: (إن صدْقًا وإن كذبًا): حيث حذف، (كان) مع اسمها، وأبقى خبرها بعد إن الشرطية وذلك كثير وشائع مستساغ.

(٣) هذا كلام تقوله العرب ويجري بينها مجرى المثل، وهو يوافق بيتا من مشطور الرجز.

اللغة: شولا: قيل هو مصدر شالت الناقة بذَنبها: أي: رفعته للضراب، وقيل: هو اسم جمع لشائلة، على غير قياس، والشائلة: الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها، إتلائها: مصدر أتلَت الناقة: إذا تبعها ولدها.

الإعراب: من لد: جار ومجرور متعلق بمحذوف، والتقدير: ربيتها من لَدُ ـ ونحو ذلك ـ شولا: خبر=

التقدير: مِنْ لَدُ أَنْ كَانت (هي) شَوْلًا.

[حذف (كان) وحدها]

(ص) وَبَعْدَ (أَنْ) تَعْوِيضُ (مَا) عَنْهَا ارْتُكِبْ

كَمِثْلِ (أَمَّا أَنْتَ بَـرًّا فَاقْتَرِبْ)[(١)]

(ش) ذَكَرَ في هذا البيت أن (كان) تُحْـذَفُ بعد (أَنْ) المصـدرية وَيُعَوَّضُ عَنْها (ما) ويبقى اسْمُها وخبرُهَا، نحو: (أَمَّا أَنتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ)، والأَصْلُ (أن كُنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ) فحذفت(كان) فانفصل الضميرُ المتصلُ بِها وهو التاء، فصار(أَنْ أَنْتَ بَرًّا)، ثم أتى بـ(مَا) عِوَضًا عن (كان) فصار (أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا) ثم أدغت النونُ في الميم، فصار (أَمَّا أنتَ بَرًّا) ومثلُه قولُ الشاعر:

أَبَا خُرَاشَــةَ أَمَّا أَنْــتَ ذَا نَفَرٍ *** فَإِنَّ قَوْمِـي لَـمْ تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ.[(٢)]

= لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير، من لد أن كانت الناقة شولا، فإلى: حرف جر، إتلائها: إتلاء مجرور بإلى، والهاء: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف معطوف بالفاء على متعـلق الجار والمجرور الأول، والتقدير: ربَّيتُ هذه الناقة من لد كانت شولا فاستمر إلى إتلائها.
الشاهد فيه: (من لد شولا): حيث حذف (كان) واسمها وأبقى خبرها وهو شولا: بعد لدُ وهذا شاذ.

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: (ارتكب) الآتي، وهو مضاف، وأن: قصد لفظه: مضاف إليه، تعويض: مبتدأ، وهو مضاف، وما: قصد لفظه: مضاف إليه، عنها: جار ومجرور متعلق بتعويض، ارتكب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على تعويض. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، كمثْل: الكاف زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف، أما: هي أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائبة عن كان المحذوفة، أنت: اسم كان، برًّا: خبرها، فاقترب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

(٢) البيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة أبا خراشة، وخفاف، بزنة غراب، شاعر مشهور، وفارس من فرسان قيس .وهو ابن عم صخر ومعاوية وأختهما الخنساء الشاعرة المشهورة، وندبة بضم النون أو فتحها، أمه، واسم أبيه عمير.
اللغة: ذا نَفر: يريد ذا قوم تعتز بهم، الضبع: أصله الحيوان المعروف ثم يستعملونه في السنة الشديدة المجدبة، قال حمزة الأصفهاني: إن الضبع إذا وقعت في الغنم عاثت، ولم تكتف من الفساد بما يكتفي به الذئب، ولذلك استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا: أكلتنا الضبع.
المعنى: يا أبا خراشة، إن كنت كثير القوم، وكنت معتزا بجماعتك، فإن قومي موفورون كثيرو العدد لم تأكلهم السنة الشديدة ولم يضيعهم الجدب، ولم تنل منهم الأزمات=.

فأَنْ مصدرية، وما: زائدة عوضًا عن (كان)، وأنتَ: اسمُ كانَ المحذوفة، وذا نفرٍ خَبَرُهَا، ولا يجوز الجمع بين كان وما؛ لكون (ما) عوضًا عنها، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعَوَّضِ، وأجاز ذلك المبردُ فيقول: (أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقتُ) .

ولم يُسْمَع من لسان العرب حَذْفُ(كان) وتعويضُ(ما) عنها وإبقاءُ اسمها وخبرها إلا إذا كان اسْمُها ضميرَ مُخَاطَبٍ كما مَثّلَ به المصنف، ولم يسمع مع ضمير المتكلم؛ نحو: (أَمَّا أَنَا منطلــقًا انطلقْتَ)، والأصل(أن كُنْتُ منطلقًا) ولا مع الظاهر، نحو: (أما زَيْدٌ ذَاهِبًا انطلقْتُ)، والقياسُ جَوَازُهما كما جاز مع المخاطب، والأصلُ (أن كَانَ زيد ذاهبًا انطلقْتُ)، وقد مَثَّلَ سيبويه ـ رحمه الله! ـ في كتابه بـ (أما زَيْدٌ ذَاهِبًا)

* * *

= الإعراب: أبا: منادى حذفت منه يا النداء، وهو مضاف، وخراشة: مضاف إليه، أما: هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائبة عن كان المحذوفة، أنت: اسم لكان المحذوفة، ذا: خبرها وهو مضاف، ونفرٍ مضاف إليه، فإن: الفاء تعليلية، إن حرف توكيد ونصب، قومي: اسم إنَّ والياء ضمير المتكلم مضاف إليه، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تأكلهم: تأكل: فعل مضارع مجزوم بلم والضمير مفعول به، الضبع: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر، إنَّ.

الشاهد فيه: (أما أنت ذا نفر): حيث حذف (كان) التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وعوض عنها (ما) الزائدة، وأدغمها في أن المصدرية، وأبقى اسم (كان) وهو الضمير البارز المنفصل وخبرها، وهو قوله: ذا نفر.

[حذف النون من مضارع (كان)]

(ص) وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَــانَ مُنْجَــزِمْ *** تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ [1]

(ش) إذا جُزِمَ الفعلُ المضارعُ من (كان) قيل: لم يَكُنْ، والأصل يَكُونُ، فَحَذَفَ الجازِمُ الضمةَ التي على النون، فالتقى ساكنان: الواو، والنون؛ فحذف الواو لالتقاء الساكنين؛ فصار اللفظ (لم يَكُنْ)، والقياس يقتضي ألَّا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفًا لكثرة الاستعمال؛ فقالوا: (لم يَكُ) وهو حَذْفٌ جائزٌ، لا لازم، ومذهَبُ سيبويه ومَنْ تابعه أن هذه النونَ لا تحذف عند ملاقاة سَاكِنٍ؛ فلا تقول: (لَمْ يَكُ الرَّجُلُ قَائِمًا) وأجاز ذلك يُونُس، وقد قرئ شاذًّا: (لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا) وأما إذا لاقت متحركا فلا يخــلو: إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرًا متصلا، أو لا، فإن كان ضميرًا متصلا لم تحذف النونُ اتفاقًا، كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: (إن يَكُنْهُ فلن تُسَلَّطَ عليه، وإلا يَكُنْهُ فلا خير لك في قَتْلِهِ).

فلا يجوز حذف النون؛ فلا تقول: (إن يَكُهُ، وإلا يكُه) وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذفُ والإثبَاتُ، نحو: (لم يكن زيد قائمًا، ولم يَكُ زيد قائمًا).

وظاهِرُ كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين (كان) الناقصة والتامة، وقد قرئ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [2] برفع حسنة، وحذف النون، وهذه هي التامة.

***

---

(١) من مضارع: جار ومجرور متعلق بقوله: تحذف: الآتي، لكان: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمضارع، منجزم: صفة ثانية لمضارع، تحذف: فعل مضارع مبني للمجهول، نون: نائب فاعل، وهو: مبتدأ، حذف خبر المبتدأ، ما: نافية، التزم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لحذف.

(٢) سورة النساء. الآية: ٤٠

أسئلة وتمرينات

١ - عيِّن الفعلَ الناسخَ واسمَه وخبرَه فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٧] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة : ٩٦] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٧٨] .

(د) قال ﷻ : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود : ٨١] .

(هـ) قال ﷻ : ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] .

(و) قال ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ﴾ [غافر : ٣٤] .

٢ - أدخل (كان) أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

(أ) المؤمنون متحابُّون .
(ب) المسلمانِ مُتصافحانِ .
(جـ) أنتَ ذو خُلُقٍ عظيم .
(د) العِلْمُ نافعٌ .
(هـ) المجتهدون يعتمدون على أنفسهم .
(و) الطالبان يتسابقانِ .

٣ - احذف الفعل الناسخ من الجمل الآتية ، وأعد كتابتها، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

(أ) أصبحْنا مسرورِينَ .
(ب) مازلنا مجتهدِين .
(جـ) ما زال العدلُ أساسَ الملكِ .
(د) صار الماءُ عذبًا .
(هـ) كَنتُنَّ مهذباتٍ .
(و) ما بَرِح محمدٌ ذا عِلْم .
(ز) بات الطبيبُ ساهرًا على راحة المرضى .

٤ - اذكر نوعَ الأفعال الناسخة فيما يأتي مِنْ حيثُ التصرفُ وعدمُه :

(أ) قال ﷻ : ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة : ٦٥] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة : ٩٦] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة : ١١٠] .

(د) قال ﷻ : ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ [الصف : ١٤] .

٥ - اذكر نوعَ الأفعال التي تحتها خطّ مِنْ حيثُ التمامُ والنقصانُ والزيادةُ فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة : ١٦] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ [البقرة : ٥٧] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [آل عمران : ٧٥] .

(د) قال ﷻ : ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴾ [الشعراء : ١٥٧] .

(هـ) قال ابنُ عُمَر - رضي الله عنهما - : « أَمَّا رَسولُ الله ﷺ فقد باتَ بِمِنى» .

(و) زالت الشمسُ عن كبد السماء .

(ز) بات عابرُ السبيلِ في بيتنا .

(حـ) ما كان أصحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ .

(ط) إذا كان رمضانُ فاجتهد في العبادة .

(ي) « أصبحنا وأصبح الملكُ لله ، وأمسينا وأمسى الملكُ لله » .

٦ - وضِّح الشاهدَ فيما يأتي :

(أ) فإنْ لم تَكُ المِرآةُ أبدتْ وسَامةً ... فقد أبـدتِ المـرآةُ جَبْهـةَ ضَيْغَمِ

(ب) أبا خُرَاشَـةَ أمَّا أنْـتَ ذا نَفَرٍ ... فـإنَّ قَوْمِي لَـمْ تَأْكُلْهُـمُ الضَّبُعُ

(جـ) فكيفَ إذا مــررْتُ بدارِ قومٍ ** وَجِـــيرانٍ لَنا كَـانُـوا كِـرام

٧ - لِمَ جاز حذف نون مضارع (كان) في قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [النحل : ١٢٠] ، وامتنع في قوله : ﴿ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ [البقرة من ٤١] ، وقوله : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴾ [المعارج : ٨-٩] ؟

٨ - اذكر الحكمَ فيما يأتي مع التعليل :

(أ) توسُّط الخبر بين الفعل واسمه في قوله ﷻ : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ [يونس : ٢] .

(ب) حذْف نون مضارع (كان) في قوله ﷻ : ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ [المدثر : ٤٣] .

(جـ) حذْف (كان) مع خبرها في نحو : (ألا طعامَ ولو تمرٌ) .

٩ - ضع علامةَ (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) (ليس ، زال ، فتئ) لا تستعمل إلا ناقصة . (   )

(ب) تُزاد (كان) بين الجارّ والمجرور . (   )

(جـ) حذْف نون (أكُ) في : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم : ٢٠] لأجل الجازم . (   )

(د) خبر (ليس) لا يجوز أن يتقدم عليها على الأصح . (   )

١٠ - ما الأفعال الناسخة؟ ولِمَ سميت بذلك؟ وما عملها؟ مثل لما تقول.

١١ - هناك أفعال من أخوات كان تعمل بشرط وأفعال تعمل دون شرط. بين ذلك مع التمثيل .

١٢ - بين الشاهد في البيت الآتي، وأعْرِبه:

وأبرح ما أدام الله قومي ** بحمد الله مُنْتَطَقا مُجيدا

١٣- بين الشاهد في البيت الآتي، وأعرب ما تحته خط:

وما كل من يُبْدِي البَشاشَةَ كائنا ** أخاكَ إذا لم تُلْفه لك مُنْجِدَا

١٤- بين متى يجب تقديم خبر كان على اسمها؟ ومتى يجب تأخيره عنه؟ ومتى يجوز توسطه؟ مثل لما تقول.

١٥- مثل لما يأتي في جملة تامة:

(أ) كان تامة. (ب) كان الزائدة قياسًا.

(جـ) فعل من أخوات كان غير متصرف. (د) أصبح تامة.

هـ) كان محذوفة مع اسمها وخبرها.

١٦- بين حكم تقديم خبر ليس عليها مع التمثيل.

١٧- قال ابن مالك:

ولا يلي العامل معمول الخبر ** إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

اشرح قول ابن مالك. مبينا ما اشتمل عليه من قواعد. مع التمثيل.

١٨- تحذف النون من مضارع كان فما شروط حذفها؟ وما سبب هذا الحذف؟ مثل لما تذكر.

١٩- أما أنت برًا فاقترب - التمس ولو خاتما من حديد - جاء الذي كان أكرمته.

يستدل على اختصاص كان في كل مثال من الأمثلة السابقة بحكم نحوي، وضِّحه.

٢٠- قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[سورة البقرة. الآية: ٢٨٠] ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[سورة الأنفال. الأية: ٣٩] ﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾[سورة آل عمران. الآية: ١١٠] ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[سورة مريم. الآية: ٧١] ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[سورة الروم. الآية: ٤٧]

ما كان أطيب حديثـه!

وضح حكم كان فيما سبق من حيث الزيادة، والتمام، والنقصان.

٢١- بين حكم تقديم الخبر في الأمثلة الآتية :

أ) ما زال مجتهدًا أخوك.   ب) ما كان مهملًا علي .

ج) مجتهدًا مازال أخوك .   د) مهملًا ما كان محمد.

٢٢- أعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾[سورة طه. الآية: ٩٠]﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾[سورة البقرة. الآية: ١٨٤]﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[سورة النساء. الآية: ٧٦]﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾[سورة البينة. الآية: ١]﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾[سورة البقرة. الآية: ١٧٧].

❊ ❊ ❊

فصل في (ما - لا - لات - إنْ) المشبهات بليس

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

١- يُميز بين لغة بني تميم، ولغة أهل الحجاز، في عمل ما الحجازية.

٢- يحدد شروط عمل ما الحجازية .

٣- يوضح الحكم الإعرابي إذا تكررت ما الحجازية.

٤- يوضح حكم المعطوف على خبر ما.

٥- يستخرج خبرًا منفيًا بليس أو ما زيدت فيه الباء.

٦- يوجه الشواهد الواردة في زيادة الباء في خبر ليس أو ما.

٧- يوضح ما تختص به (لات)؛ لتعمل عمل ليس.

٨- يستخرج اسم وخبر (لات) في الأمثلة والنصوص.

٩- يُمثل لمواضع زيادة الباء بكثرة وبقلة في الخبر.

١٠- يوضح آراء النحويين في إعمال إن النافية عمل ليس.

١١- يُعرب أمثلة تشتمل على (ما)الحجازية ؛(لا) النافية، ولات.

١٢- يستشعر أهمية دراسة (ما) الحجازية

(ص) إِعْمَالَ (لَيْسَ) أُعْمِلَتْ (مَا) دُونَ (إِنْ)
مَعَ بَقَا النَّفِي، وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ [(١)]
وَسَبْقَ حَرْفِ جرٍّ اوْ ظَرْفٍ كـ (مَا
بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا) أَجَازَ العُلَمَا [(٢)]

(ش) تقدم في أول باب (كان) وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على (كان) وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف قسمًا يعمل عمل كان، وهو: ما، ولا، ولات، وإن.

أمَّا (ما) فلغةُ بني تميم أنها لا تعمل شيئًا؛ فتقول: (ما زَيْدٌ قَائِمٌ) فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره، ولا عَمَلَ لـ(ما) في شيء منهما؛ وذلك لأن (ما) حرف لا يختص؛ لدخوله على الاسم، نحو: (ما زيد قائم) وعلى الفعل، نحو: (ما يَقُومُ زَيْدٌ) وما لا يختص فحقه ألا يعملَ، ولغةُ أهل الحجاز إعمالُها كعمل (ليس) لشبهها بها في

(١) إعمال: مفعول مطلق منصوب بقوله، أُعملت: الآتي، وهو مضاف، وليس: قصد لفظه: مضاف إليه، أعملت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ما: قصد لفظه: نائب فاعل، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من ما: وهو مضاف، وقوله: إنْ: قصد لفظه مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال أيضًا، وهو مضاف، وبقا: مقصور من ممدود للضرورة: مضاف إليه، وهو مضاف، والنفي: مضاف إليه، وترتيب: معطوف على بقا السابق، زُكِنْ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى ترتيْب، والجملة في محل جر صفة لترتيب، وحاصل البيت: أعملت ما النافية إعمال ليس حال كونها غير مقترنة بإن الزائدة، وحال كون نفيها باقيا، وكون اسمها مقدما على خبرها.

(٢) سبق: مفعول مقدم على عامله وهو قوله، أجاز: الآتي، وهو مضاف، و حرف: مضاف إليه، وهو مضاف، وجر: مضاف إليه، أو ظرف: معطوف على حرف، كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية حجازية، بي: جار ومجرور متعلق بقولنا مَعْنيا الآتي، أنت: اسم ما، معنيا: خبر، ما: منصوب بالفتحة الظاهرة، أجاز: فعل ماض، العلما: مقصور من ممدود ضرورة: فاعل أجاز وحاصل البيت وأجاز النحاة العالمون بما يتكلم العرب به تقدم معمول الخبر على اسم ما، بشرط أن يكون ذلك المعمول جارًا ومجرورًا أو ظرفـًا لأنه يتوسع فيهما مالا يتوسع في غيرهما .وذلك نحو قولك: ما بي أنت معنيـًا: أصله ما أنت معنيا بي، تقدم الجار والمجرور على الاسم مع بقاء الخبر مؤخرًا عن الاسم، ومَعْنِيّ: هو الوصف من عنى فلان بفلان، بالبناء للمجهول، إذا اهتم بأمره.

أنها لنفي الحال عند الإطلاق؛ فيرفعون بها الاسمَ، وينصبون بها الخبرَ، نحو: (ما زيد قائمًا) قال الله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[١] وقال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[٢]. وقال الشاعر:

أَبْنَاؤهَـا مُتكنِّفُـون أَبَاهُـمُ *** حَنِقُو الصُّدورِ، وَمَا هُمُ أَوْلادَهَا[٣]

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة، ذكر المصنف منها أربعة:

الأول: ألا يُزَاد بعدها (إنْ)؛ فإن زيدت بَطلَ عملُها، نحو: (مَا إنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) برفع قائم، ولا يجوز نصبه، وأجاز ذلك بعضهم.

الثاني: ألا ينتقض النَّفيُ بِإلا، نحو: (ما زيد إلا قَائمٌ)؛ فلا يجوز نصب (قائم) وكقوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾[٤] وقوله: ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[٥] خلافًا لمن أجازه.

الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور؛ فإن تقدَّمَ وَجَبَ رَفْعُهُ، نحو: (ما قَائِمٌ زَيْدٌ) فلا تقول: (ما قَائِمًا زَيْدٌ) وفي ذلك خلاف، فإن كان ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا فَقَدَّمته فقلت: (مَا فِي الدَّار زَيْدٌ)، و (مَا عِنْدَكَ عَمرو) فاختلفَ النَّاسُ في (ما) حينئذٍ: هل هي عاملة أم لا؟ فَمَنْ جعلها عاملةً قَالَ: إن الظرف والجار والمجرور في موضع نَصْبٍ بها، ومَنْ لمْ يَجْعَلها عاملة قال: إنهما في موضع رفع على أنهما خَبَرانِ للمبتدأ الذي بعدهما، وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف؛ فإنه شرط

(١) سورة يوسف. الآية: ٣١

(٢) سورة المجادلة. الآية: ٢

(٣) الإعراب: أبناؤها: أبناء: مبتدأ، وهو مضاف، وضمير الغائبة العائد إلى الحرة مضاف إليه، متكنفون: خبر المبتدأ، أباهم: أبا: مفعول لقوله، متكنفون: لأنه جمع اسم فاعل وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، حنقو: خبر ثان، وهو مضاف والصدور مضاف إليه، وما: نافية حجازية، هم: اسم ما، أولادها: أولاد: خبر، ما: منصوب بالفتحة الظاهرة وها: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (وما هم أولادها) حيث أعمل (ما) النافية عمل (ليس) فرفع بها الاسم محلا، ونصب خبرها لفظًا، وذلك لغة أهل الحجاز.

(٤) سورة يس. الآية: ١٥

(٥) سورة الأحقاف. الآية: ٩

في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد (ما) على الترتيب الذي زُكِنْ، وهذا هو المراد بقوله: (وتَرتِيبٍ زُكِن) أي :عُلِم، ويعني به أن يكون المبتدأ مُقَدَّمًا والخبر مؤخرًّا، ومقتضاه: أنه متى تقدَّمَ الخبر لا تعمل (ما) شيئًا، سواء كان الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجروًا، أو غير ذلك، وقد صَرَّحَ بهذا في غير هذا الكتاب.

الشرط الرابع: ألا يتقدم معمولُ الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور؛ فإن تقدم بطلَ عملُها، نحو: (ما طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ) فلا يجوز نصب (آكل)، ومَنْ أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يُجِيزُ بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأَوْلَى؛ لتأخير الخبر، وقد يقال: لا يلزم ذلك؛ لما في الإعمال مع تقدُّم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله، وهذا غيرُ موجود مع تقدم الخبر.

فإن كان المعمولُ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا لم يَبْطُلْ عملُها، نحو: (مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا، ومَا بِي أنتَ معنيًّا)؛ لأن الظروف والمجرورات يُتَوَسَّعُ فيها ما لا يُتوسع في غيرها.

وهذا الشرطُ مفهومٌ من كلام المصنف؛ لتخصيصه جوازَ تقديم معمولِ الخبر بما إذا كان المعمولُ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا.

الشرط الخامس: ألا تتكرر (ما)؛ فإن تكررت بَطَلَ عملُها، نحو: (مَا مَا زَيْدٌ قَائمٌ)، فالأولى نافية، والثانية نَفَتِ النفيَ؛ فبقي إثباتًا فلا يجوز نصب (قائم) وأجازه بعضهم.

الشرط السادس: ألا يُبْدَل من خبرها مُوجَبٌ، فإن أبدل بطل عملُها، نحو: (ما زَيْدٌ بشيءٍ إلا شَيءٌ لاَ يُعبأُ بِهِ) فبشيء: في موضع رفع خبرٌ عن المبتدأ الذي هو (زَيْدٌ) ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرًا عن (ما)، وأجازه قوم، وكلامُ سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ في هذه المسألة محتملٌ للقولين المذكورين ـ أعني القولَ باشتراط ألا يبدل من خبرها مُوجَب، والقول بعدم اشتراط ذلك ـ فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور ـ وهو (ما زَيْدٌ بِشَيءٍ ـ إلى آخره): اسْتَوَتِ اللغتان، يعني لغة الحجاز ولغة تميم، واختلف شُرَّاحُ الكتاب فيما يُرجع إليه قوله: (استوت اللغتان) فقال قوم: هو راجع إلى الاسم الواقع قبل (إلا) والمرادُ أنه لا عَمَلَ لـ (ما) فيه، فاستوت اللغتان في أنه مرفوع، وهؤلاء هم الذين شَرَطُوا في إعمال (ما) ألا يُبْدَل من خبرها مُوجَب، وقال قومٌ: هو راجع إلى الاسم الواقع بعد (إلا) والمراد أنه يكون مرفوعًا، سواء جعلت

(ما) حجازية، أو تميمية، وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال (ما) ألا يُبْدَل من خبرها مُوجَب، وتوجيهُ كل من القولين، وترجيحُ المختار منهما - وهو الثاني - لا يليق بهذا المختصر.

[حكم المعطوف على خبر (ما)]

(ص)

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بلكِنْ أَوْ بِبَلْ ** مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَمْ حَيْثُ حَلّ[1]

(ش) إذا وقع بعد خبر (ما) عاطف فلا يخلو: إما أن يكون مقتضيًا للإيجابِ، أو لا.

فإن كان مقتضيًا للإيجاب تعين رَفْع الإسْم الواقع بعده - وذلك، نحو: (بل، ولكن) فتقول: (ما زَيْدٌ قَائِمًا لكن قاعِدٌ)، أو (بَلْ قَاعِدٌ)؛ فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: (لكن هو قاعد، وبل هو قاعد)، ولا يجوز نَصْبُ (قاعد) عطفًا على خبر (ما)؛ لأن (ما) لا تعمل في الموجب.

وإن كان الحرفُ العاطفُ غيرَ مُقْتَضٍ للإيجاب - كالواو ونحوها - جاز النصْبُ والرفْعُ، والمختار النصب، نحو: (ما زَيْدٌ قَائِمًا وَلاَ قَاعِدًا) ويجوز الرفع؛ فتقول: (ولا قاعِدٌ) وهو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (وَلاَ هُوَ قَاعِد).

ففهم من تخصيص المصنف وُجُوبَ الرفْعِ بها إذا وقع الاسم بعد (بل ولكن) أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما.

* * *

(١) رفَع: مفعول به مقدم على عامله، وهو، الزم: الآتي، وهو مضاف و، معطوف: مضاف إليه، بلكن: جار ومجرور متعلق بمعطوف، أو ببلْ: معطوف على قوله: بلكن: السابق، من بعد: جار ومجرور، متعلق برفع أو بمعطوف، وبعد مضاف، ومنصوب: مضاف إليه، بها: جار ومجرور، متعلق بمنصوب، الزم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، حيث: ظرف متعلق بالزم، مبني على الضم في محل نصب، حل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

[زيادة (باء الجر) على الأخبار المنفية]

(ص) وبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ البَا الخَبَرْ ** وَبَعْدَ لا وَنَفْيِ كَانَ قَـدْ يُجَـرّ [1]

(ش) تُزَاد الباء كثيرًا في الخبر بعد (ليس، وما)، نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[2] ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾[3] ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[4] ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾[5]، ولا تختص زيادة الباء بعد (ما) بكونها حجازية خلافًا لقوم ،بل تزاد بعدها وبعد التميمية، وقد نقل سيبويه والفراء ـ رحمها الله تعالى ـ!زيادة الباء بعد (ما) عند بني تميم؛ فلا التفات إلى مَنْ مَنَعَ ذلك، وهو موجود في أشعارهم.

وقد اضطرب رأي: الفارِسِيِّ في ذلك، فمرةً قال: لا تُزَادُ الباء إلا بعد الحجازية، ومرةً قال: تُزَادُ في الخبر المنفي.

وقد وردت زيادةُ الباء قليلًا في خبر (لا) كقوله:

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ** بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَنْ سَـوادِ بْـنِ قَـارِبِ [6]

---

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: جر: الآتي، وهو مضاف، وما: قصد لفظه: مضاف إليه، وليس: قصد لفظه أيضًا: معطوف عليه، جر: فعل ماض، الباء: قصر للضرورة: فاعل جَرّ، الخبر: مفعول به لجر، وبعد: ظرف متعلق بقوله: يجر: الآتي وهو مضاف ولا: قصد لفظه: مضاف إليه، ونفي: معطوف عليه، وهو مضاف وكان: قصد لفظه مضاف إليه، قد: حرف تقليل، يجر: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الخبر.

(٢) سورة الزمر. الآية: ٣٦

(٣) سورة الزمر. الآية: ٣٧

(٤) سورة البقرة. الآية: ١٤٤

(٥) سورة فصلت. الآية: ٤٦

(٦) البيت لسواد بن قارب الأسدي يخاطب فيه رسول الله ﷺ.

اللغة: فتيلًا: هو الخيط الرقيق الذي يكون في شق النّواة.

الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، لي: جار ومجرور متعلق بقوله، شفيعًا: الآتي، شفيعًا: خبر كان، يوم: منصوب على الظرفية الزمانية، ناصبه قوله شفيعًا، لا: نافيه تعمل عمل ليس، ذو: اسمها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وهو مضاف و، شفاعة: مضاف إليه، بمغن: الباء زائدة، مغن: خبر لا وهو اسم فاعل يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا، =

وفي خبر (كان) المنفية بـ (لمْ) كقوله:

وَإنْ مُدَّتِ الأيدِي إلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ *** بِأَعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَعُ الْقَـوْمِ أعْجَـلُ [١]

[شرط إعمال: (لا) النافية و(لات) و (إن)]

(ص) فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيْسَ (لا)

وَقَدْ تَلِي (لاتَ) وَ(إنْ) ذَا العَمَلا [٢]

وَمَا لِـ (لاتَ) في سِوَى حِينٍ عَملْ

وحَذْفُ ذِي الرفع فَشَا، والعَكْسُ قَلْ [٣]

= وفاعله ضمير مستتر فيه، فتيلًا: مفعوله، عن سواد: جار ومجرور متعلق بمغن بن: صفة لسواد، وهو مضاف، وقارب: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (بمغن): حيث أدخل الباء الزائدة على خبر (لا) النافية كما تدخل على خبر، (ما)

(١) البيت للشنفرى الأزدي

اللغة: الزاد: الأكل، وجشع: اشتد حرصه في طلب الأكل أو الكسب على نحو سيئ.

المعنى: حين يتقدم الناس للطعام لم أتعجل الأكل قبلهم حيث لا يتعجل إلا الشره.

الإعراب: إن: شرطية، مدت: فعل ماض، فعل الشرط، مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم، والتاء للتأنيث، الأيدي: نائب فاعل لمد، إلى الزاد: جار ومجرور متعلق بقوله: مدت: السابق، لم: حرف نفي وجزم وقلب، أكن: فعل مضارع ناقص جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، بأعجلهم: الباء زائدة، أعجل: خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، إذ: كلمة دالة على التعليل، قيل: هي حينئذ حرف، وقيل: هي ظرف وعليه فهو متعلق بقوله: أعجل: وأجشع: مبتدأ، وهو مضاف، والقوم: مضاف إليه، أعجل: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (بأعجلهم): حيث أدخل الباء الزائدة على خبر مضارع (كان) المنفي بـ(لم).

(٢) في النكرات: جار ومجرور متعلق بقوله، أعملت: الآتي، أعملت: أعمل: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث، كليس: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من لا: أو صفة لموصوف محذوف، والتقدير: إعمالًا مماثلًا إعمال ليس، لا: قصد لفظه: نائب فاعل أعملت، وقد: حرف تقليل، تلي: فعل مضارع، لات: فاعل تلي، وإن: معطوف عليه، ذا: اسم إشارة مفعول به لتلي، العملا: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، وتقدير البيت: أعملت في النكرات، لا: إعمالًا مماثلًا لإعمال ليس، وقد تلي، لات وإن: هذا العمل.

(٣) ما: نافية، للات: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، في سوى: جار ومجرور متعلق بقوله، عمل: الآتي، وسوى مضاف، وحين: مضاف إليه، عمل: مبتدأ مؤخر، وحذف: مبتدأ، وهو مضاف، وذي: مضاف إليه وذي مضاف، والرفع: مضاف إليه، فشا: فعل ماض وفاعله =

(ش) تقَدَّمَ أن الحروفَ العاملة عملَ (ليس) أربعةٌ، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ على (ما) وذكَرَهنا (لا) و(لات) و (إنْ) .

أمَّا (لا) فمذهَبُ الحجازيين إعمالُها عَمَل (ليس)، ومَذْهَبُ تميم إهمالُها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: (لا رَجُلٌ أفْضَلَ مِنْكَ) ومنه قوله:

تَعَــزَّ فَــلَا شَيءٌ عَــلَى الأرْضِ بَاقِيًــا ** وَلَا وَزَرٌ مِمَّــا قَضَـــى الله وَاقِيًــا [1]

وقوله:

نَصَرْتُكَ إذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ ** فَبُوِّئْـتَ حِصْنـًا بالْكُمَـاةِ حَصِينـَا [2]

= ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى حذف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والعكس: مبتدأ، قل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى العكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو العكس، وتقدير البيت: وما، (للات): عمل في غير لفظ حين أو ما كان بمعناه، وحذف صاحب الرفع من معموليها فاش كثير، والعكس، وهو حذف المنصوب، وإبقاء المرفوع قليل

(١) اللغة: تعز: أمر من التعزي. وأصله من العزاء، وهو التصبر والتسلي على المصائب، وزر: هو الملجأ، والواقي، والحافظ، واقيا: اسم فاعل من الوقاية، وهي الرعاية والحفظ.

المعنى: اصبر على ما أصابك، وتسل عنه، فإنه لا يبقى على وجه الأرض شيء وليس للإنسان ملجأ يقيه ويحفظه مما قضاه اللهّ تعالى.

الإعراب: تعز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، فلا: الفاء تعليلية، ولا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمها، على الأرض: جار ومجرور متعلق بقوله، (باقيـًا): الآتي، ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف صفة لشيء، باقيـًا: خبر لا، ولا: نافية، وزر: اسمها، مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقوله، واقيـًا الآتي، قضى الله: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: مما قضاه اللهّ، واقيا: خبر لا.

الشاهد فيه: (لا شيء باقيـًا، ولا وزر واقيـًا): حيث أعمل(لا) في الموضعين عمل ليس، واسمها وخبرها نكرتان..

(٢) الشاهد: قد أنشده أبو الفتح ولم ينسبه إلى قائل.

اللغة: بوئت: فعل ماض مبني للمجهول من قولهم: بوأه اللهّ منزلًا، أي :أسكنه إياه، الكماة: جمع كمي، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه، أي :المستتر فيه المتغطي به، وكان من عادة الفرسان المعدودين أن يكثروا من السلاح وعدد الحرب، ويلبسوا الدرع والبيضة والمغفر وغيرهن، لأحد =

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة، وأنشد للنابغة:

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ، فَلَمَّا تَبِعْتُهَا *** تولَّتْ وَبقَّتْ حاجَتِي فِي فُؤَادِيَا [١]

وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ، لا أَنَا بَاغِيًا *** سِوَاهَا، ولا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

واختلف كلام المصنف في (هذا) البيت؛ فمرة قال: إنه مُؤَوّل، ومرة قال: إنَّ القياسَ عليه سائغ.

= أمرين: الأول: الدلالة على شجاعتهم الفائقة، والثاني: لأنهم قتلوا كثيرًا من فرسان أعدائهم فلكثير من الناس عندهم ثارات، فهم يتحرزون من أن يأخذهم بعض ذوي الثارات على غرة.

الإعراب: نصرتك: فعل وفاعل ومفعول به، إذ: ظرف للماضي من الزمان متعلق بنصر، لا: نافية تعمل عمل ليس، صاحب: اسمها، غير: خبرها، وهو مضاف، وخاذل: مضاف إليه، فبوئت: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المخاطب نائب فاعل، وهو مفعول أول، حصنا: مفعول ثان، بالكماة: جار ومجرور جعله العيني متعلقا بقوله، (نصرتك): في أول البيت، وعندي أنه يجوز أن يتعلق بقوله، (حصينا): الذي بعده، بل هو أولى وأحسن.

الشاهد فيه: (لا صاحب غير خاذل): حيث أعمل (لا) عمل (ليس) فرفع بها ونصب، واسمها وخبرها نكرتان، وهو أيضًا كالبيت السابق.

(١) البيتان للنابغة الجعدي: أحد الشعراء المعمرين، أدرك الجاهلية ووفد على النبي وأنشده من شعره، فدعا له، والبيتان من مختار أبي تمام.

اللغة: فعل ذي ود: أراد أنها تفعل فعل صاحب المودة، فحذفه وأبقى المصدر، والود (بتثليث الواو) المحبة، ومثله الوداد، تولت: أعرضت ورجعت، بقت حاجتي: بتشديد القاف، تركتها باقية، سواد القلب: سويداؤه، وهي حبته السوداء، باغيا: طالبا، متراخيا: متهاونًا فيه.

الإعراب: بدت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر، فعل: قال العيني: منصوب بنزع الخافض، أي :كفعل، وعندي أنه منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف، أي :تفعل فعل إلخ، وفعل مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي مضاف، وود: مضاف إليه، فلما: ظرف بمعنى حين ناصبه قوله: تولت: الذي هو جوابه، تبعتها: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل جر بإضافة لما إليها، تولت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، وبقت: مثله، حاجتي: مفعول، وياء المتكلم مضاف إليه، في فؤاديا: جار ومجرور متعلق بقوله، بقت: السابق، وحلت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، سواد: مفعول به، وهو مضاف، والقلب: مضاف إليه، لا: نافية تعمل عمل ليس، أنا: اسمها، باغيًا: خبرها، وفاعله ضمير مستتر فيه، سواها: سوى: مفعول به لباغ، والضمير مضاف إليه، ولا: الواو عاطفة، ولا نافية، عن حبها: الجار والمجرور متعلق بقوله، (متراخيًا) الآتي، وحب مضاف وضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه، (متراخيًا): معطوف على قوله، (باغيًا)السابق.

الشاهد فيه: (لا أنا باغيا): حيث أعمل، لا: النافية عمل، ليس: مع أن اسمها معرفة وهو، أنا: وهذا شاذ.

الشرط الثاني: ألا يتقدم خَبَرُهَا على اسمها؛ فلا تقول: (لا قَائِمًا رَجُلٌ).

الشرط الثالث: ألا ينتقض النَّفْيُ بإلا، فلا تقول: (لا رَجُلٌ إلا أفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ) بنصب (أفضل)، بل يجبُ رَفْعُه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين.

وأما (إنِ) النافية فمذهَبُ أكثر البصريين والفرَّاء أنها لا تعملُ شيئًا، ومذهَبُ الكوفيين ـ خَلَا الفرَّاء ـ أنها تعمل عَمَلَ (ليس)، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد، وأبو بكر بن السَّرَّاج، وأبو علي الفارسيُّ، وأبو الفتح بن جني، واختاره المصنف، وزعم أن في كلام سيبويه ـ رحمه الله تعالى! ـ إشارة إلى ذلك وقد وَرَدَ السماعُ به؛ قال الشاعر:

إنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أحَدٍ ** إلا عَلَى أَضْعَفِ المَجَانِينِ [(١)]

وقال الآخر:

إنِ المَرْءُ مَيْتًا بانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ ** وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا [(٢)].

---

(١) يكثر استشهاد النحاة بهذا البيت، ومع هذا لم يذكره أحد منهم منسوبـًا إلى قائل معين:
اللغة: مستوليـًا: هو اسم فاعل من استولى، ومعناه كانت له الولاية على الشيء وملك زمام التصرف فيه، المجانين: جمع مجنون، وهو من ذهب عقله، وأصله عند العرب من خبله الجن، والمناحيس في الرواية الأخرى: جمع منحوس، وهو من حالفه سوء الطالع.
المعنى: ليس هذا الإنسان بذي ولاية على أحد من الناس إلا على أضعف المجانين.
الإعراب: إن: نافية تعمل عمل ليس، هو: اسمها، مستوليـًا: خبرها، على أحد: جار ومجرور متعلق بقوله، مستوليـًا، إلا: أداة استثناء، على أضعف: جار ومجرور يقع موقع المستثنى من الجار والمجرور السابق، وأضعف مضاف، والمجانين: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (إن هو مستوليـًا): حيث أعمل، إن: النافية عمل، ليس: فرفع بها الاسم الذي هو الضمير المنفصل.
(٢) المعنى: ليس المرء ميتـًا بانقضاء حياته، وإنما يموت إذا بغى عليه باغ فلم يجد عونـًا ولا نصيرًا يأخذ بيده، وينتصف له ممن ظلمه.
الإعراب: إن: نافية، المرء: اسمها، ميتـًا: خبرها، بانقضاء: جار ومجرور متعلق بقوله: ميتـًا: وانقضاء مضاف، وحياة من حياته: مضاف إليه وحياة مضاف والضمير مضاف إليه، ولكن: حرف استدراك، بأن: الباء جارة وأن مصدرية، يُبغي: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، عليه: جار ومجرور نائب عن الفاعل، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي :بالبغْي عليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير، ولكن يموت بالبغي عليه، وقوله: فيخذلا: الفاء عاطفة ويخذل=

وذكر ابن جني - في المحتَسَبِ - أن سعيد بن جُبيْر ﷺ قرأ: ﴿إِنِ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ﴾ بنصب العباد[1] [وتخفيف النون].

ولا يُشْتَرَط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة، فتقول: (إنْ رَجُلٌ قَائِمًا، وإنْ زَيْدٌ القَائِمَ، وإنْ زَيْدٌ قَائِمًا)

وأما (لَاتَ) فهي (لا) النافيةُ زِيدَتْ عليها تاء التأنيث مفتوحةً؛ ومَذْهَبُ الجمهور أنها تَعْمَل عَمَلَ (ليس)؛ فترفع الاسمَ، وتنصب الخبرَ، لكن اختصت بأنها لا يذكرُ معها الاسمُ والخبرُ مَعًا، بل إنما يذكر معها أحَدُهُمَا، والكثيرُ في لسان العرب حَذْفُ اسمها وبقاءُ خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[2] بنصب الحين؛ فحذِفَ الاسمُ وبقي الخبرُ والتقدير: (ولات الحينُ حينَ مناصٍ) فالحينُ: اسمها، وحينَ مَنَاصٍ خبرها، وقد قرئ شذوذًا (وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ) برفع الحين على أنه اسم (لات) والخبر محذوف، والتقدير: (وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ لَهُمْ) أي :ولاتَ حينُ مَنَاصٍ كائِنًا لهم، وهذا هو المراد بقوله: (وَحَذْفُ ذِي الرَّفع - إلى آخر البيت).

وأشار بقوله: (وما للات في سوى حين عمل) إلى ما ذكره سيبويه من أن (لات) لا تعمل إلا في الحين، واختلف الناسُ فيه؛ فقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين، ولا تعمل فيما رَادَفَهُ: كالساعة ونحوها، وقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان؛ فتعمل في لفظ الحين وفيما رَادَفَهُ من أسماء الزمان، ومِنْ عملها فيما رَادَفَهُ قولُ الشاعرِ:

نَدِمَ البُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ ** والبَغْي مَرْتَـعُ مُبْتَغِيـهِ وَخِيمُ[3]

= مضارع مبني للمجهول، معطوف على يبغي ونائب الفاعل ضمير مستتر، والألف للإطلاق.
الشاهد فيه: (إن المرءُ ميتًا): حيث أعمل إنْ النافية عمل، ليس: فرفع بها الاسم ونصب الخبر.

(١) سورة الأعراف . الآية: ١٩٤.

إعراب الآية، إن: نافية تعمل عمل ليس، الذين: اسمها مبني على الفتح في محل رفع اسم إن، تدعون: جملة صلة الذين، من دون الله: متعلق بتدعون، عبادًا: خبر إن منصوب، وأمثال بالنصب نعت لعباد وهو مضاف وضمير الجمع مضاف إليه.

(٢) سورة ص . الآية: ٣

(٣) قيل: إن هذا الشاهد لرجل من طيئ، ولم يسموه، وقال العيني: قائله محمد بن عيسى بن=

وكلامُ المصنف محتملٌ للقولين، وَجَزَمَ بالثاني في التسهيل، ومَذْهَبُ الأخفش أنها لا تعملِ شيئًا، وأنه إنْ وُجِدَ الاسمُ بعدها منصوبًا فناصبُهُ فعلٌ مُضْمَر، والتقدير: (لاتَ أَرَى حِينَ مَنَاصٍ) ، وإنْ وُجِدَ مرفوعًا فهو مبتدأ والخبرُ محذوفٌ، والتقدير: (لَاتَ حِينُ مَنَاصٍ كَائِنٌ لَهمْ) والله أعلم.

***

= طلحة بن عبيد اللهّ التَّيْمِيّ، ويقال: مهلهل بن مالك الكناني، واستشهد الفراء بقوله، ولات ساعة مندم: ثم قال: ولا أَحفظ صدره.

اللغة: البغـاة جمع باغ، مثل قاض وقضاة وداع ودعاة، والباغي: الذي يتجاوز قدره، منـدم: مصدر ميمي بمعنى الندم، مرتـع: اسم مكان من قولهم: رتع فلان في المكان، من باب فتح، إذا جعله ملهي له وملعبا، ومنه قوله تعالى: (نرتع ونلعب)، وخيم: أصله أن يقال وخم المكان، إذا لم ينْجَع كلؤه أو لم يوافقك مناخه.

الإعراب: ندم: فعل ماض، البغاة: فاعل، ولات: الواو واو الحال، ولات: نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف، ساعة: خبرها، والجملة في محل نصب حال، أي: ندم البغاة والحال أن الوقت ليس وقت ندم، لأن وقته قد فات، مندم: مضاف إليه، والبغي: مبتدأ أول، مرتع: مبتدأ ثان وهو مضاف ومبتغي من مبتغيه: مضاف إليه، مبتغي مضاف والهاء مضاف إليه، وخيم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر الأول.

الشاهد فيه: (ولات ساعة مندم): حيث أعمل، (لات) في لفظ (ساعة) وهي بمعنى الحين، وليست من لفظـه، وهو مذهب الفراء، فيما نقله عنه جماعة كالرضي، إذ ذهب إلى أن لات: لا يختص عملها بلفظ الحين، بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان ونحو ذلك .

أسئلة وتمرينات

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ١٣٢] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴾ [يوسف : ٣١] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾ [الأحقاف : ٩] .

(د) قال ﷻ : ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ ﴾ [المجادلة : ٢] .

(هـ) قال الشاعرُ:

بَني غُدانَةَ ، مـا إنْ أنتم ذَهَبٌ ** ولا صَريفٌ، ولكنْ أنتمُ الخَزَفُ

(و) قال الشاعرُ :

أبْنَاؤُهَـا مُتَكَنِّفُـونَ أبَاهُـمُ ** حَنِقُو الصُّدُورِ، وما هُمُ أوْلادَها

(ز) قال الشاعرُ :

نَصَرتُكَ إذْ لا صَاحِبٌ غَيْرَ خاذِلٍ ** فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالكُماةِ حَصينا

(حـ) قال رجلٌ من طيئ :

نَدِمَ البُغاةُ ، ولاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ ** والبَغْـيُ مَرْتَـعُ مُبْتَغِيهِ وخيمُ

(ط) قال الشاعرُ :

إنِ المَرْءُ مَيْتًـا بانْقِضاءِ حياتِهِ ** ولكنْ بأنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخذَلا

٢ - ضع علامةَ (√) أمام الأسلوب الصحيح ، وعلامة (×) أمام الأسلوب الخطأ ، فيما يأتي ، مع التعليل :

(أ) ما أنا كِتابَك آخذًا . ( )

(ب) ما الحقُّ إلا غالبٌ . ( )

(جـ) لا ضائعًا عند الله معروفٌ . ( )

(د) إنِ التبذيرُ إلا مذمومًا . ( )

(هـ) إنْ ذلك نافعَكَ ولا ضارَّكَ . ( )

(و) لاتَ الحقُّ ضائعًا . ( )

(ز) ما أحدٌ أفضلَ من المُخلصِ في عمله . ( )

٣ – ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارات الآتية :

(أ) تعمـلُ (مـا) عَمَـلَ (ليـس) في لغـة التميميـين ولا تعمـلُ شـيئًا في لغة الحجازيين . ( )

(ب) يجوز أنْ يكونَ اسمُ (ما) معرفةً وأنْ يكونَ نكرةً . ( )

(جـ) تعمل (لا) عَمَلَ (ليس) بشرط يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتينِ . ( )

(د) تُزادُ الباءُ بقلة في خبر (ليس) ، و(ما) . ( )

٤ – قال تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[سورة يوسف. الآية: ٣١] ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [سورة المجادلة. الآية: ٢] ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[سورة فصلت. الآية: ٤٦] ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[سورة آل عمران ١٤٤] ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾[سورة يوسف . الآية: ٤٤].

بين في الآيات السابقة (ما) العاملة والمهملة والمحتملة مع ذكر السبب .

٥ – العمارة عالية الطوابق ـ الورد مزدهر في الحـدائق ـ أقلامنا مبرية .

الجمل السابقة لا تصلح لدخول لا العاملة عليها فلماذا؟ اجعلها صالحة وأدخل لا على كل جملة .

٦- أعرب ما يأتي:

قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [سورة الزمر. الآية: ٣٦] - ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾. [سورة فصلت. الآية: ٤٦]

وقيل: ما بالأحساب فخركم

٧- قال الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقيًا ** ولا وزر مما قضى الله واقيًا

وقال آخر:

نصرتُك إذ لا صاحب غير خاذل ** فبُوِّئت حصنًا بالكماة حصينًا

بين الشاهد في البيتين السابقين مع إعراب ما تحته خط فيهما .

٨- أعرب قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [سورة ص. الآية: ٣].

٩- يرى بعض النحويين إعمال (لا) عمل ليس ويرى البعض الآخر إهمالها. فبماذا استدل من يعملها ؟ وما دليل من أهملها؟ مثل لكل ما تذكر .

١٠- قال ابن مالك:

ورفع معطوف بلكن أو ببل ** مِنْ بَعدِ مَنصوب بـ ما الزم حيث حل

اشرح قول ابن مالك مبيِّنًا حكم المعطوف على خبر (ما) مع التمثيل.

١١- اذكر شروط عمل (لا) النافية عمل ليس . وهل تعمل في المعارف؟ مثل لما تذكر .

* * *

أفعال المقاربة

أهداف الدرس

بنهاية: هذا الدرس ينبغي أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

١- يُميز بين أفعال المقاربة والرجاء والإنشاء.

٢- يوضح حكم اقتران خبر أفعال المقاربة بأن.

٣- يوجه الشواهد الواردة في أفعال المقاربة.

٤- يُميز بين مواضع جواز ووجوب اقتران خبر أفعال المقاربة بأن.

٥- يُميز من خلال الأمثلة بين عمل أفعال المقاربة، وعمل كان وأخواتها.

٦- يُبين حكم اقتران الخبر بأن في الأمثلة.

٧- يوضح الأفعال الناقصة والتامة في الأمثلة، أو النصوص المعروضة أمامه.

٨- يعرب أمثلة تشتمل على أفعال المقاربة.

[معانيها، عملها، شروط عملها]

(ص)

كَكَانَ كَادَ وعَسَى، لَكِنْ نَدَرْ *** غَيْرُ مُضَارِعٍ لهذَيْنِ خَبَرْ[1]

(ش) هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو (كاد) وأخواتُهَا.

---

(١) كَكان: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كاد: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، وعسى: معطوف عليه، لكن: حرف استدراك، ندر: فعل ماض، غير: فاعل، وهو مضاف، و مضارع: مضاف إليه، لهذين: جار ومجرور متعلق بقوله: ندر ، وقيل متعلق بقوله: خبر: الآتي، خبر: حال، وقد وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة التي تقف على المنصوب المنون بالسكون، كما يقف سائر العرب على المرفوع والمجرور المنونين .

وذكر المصنفُ منها أحَدَ عَشَرَ فِعْلًا، ولا خلاف في أنها أفعال، إلا عَسَى؛ فنقل الزاهِدُ عن ثعلب أنها حرفٌ، وَنُسِبَ أيضًاإلى ابن السَّرَّاج، والصحيح أنها فعل؛ بدليل اتِّصَال تاء الفاعل وأخواتها بها، نحو: (عَسَيْتُ، وعَسَيْتَ، وعَسَيْتُمَا، وعَسَيْتُم، وعَسَيْتُنَّ).

وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما دَلَّ على المقاربة، وهي: كادَ، وكَرَبَ، وأوشك .

والثاني: ما دَلَّ على الرجاء، وهي: عَسَى، وحَرَى، واخْلَوْلَقَ .

والثالث: ما دَلَّ على الإنشاء، وهي: جَعَلَ، وطَفِقَ، وأَخَذَ، وعَلِقَ، وأَنْشَأَ.

فتسميْتُهَا أفعالَ المقارَبَةِ من باب تسمية الكلِّ باسم البعض.

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع المبتدأ اسْمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله: (ككان كاد وعسى) لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعًا، نحو: (كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ، وَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، ونَدَر مجيئه اسمًا بعد (عسى، وكاد)، كقوله:

أَكْثَـرْتَ فِي العَـذْلِ مُلِحـًّـا دَائِمًا ** لا تُكْثِـرَنْ إِنِّـي عَسَيْـتُ صَائمًـا [(١)]

وقوله:

فَأُبْــتُ إِلَى فَهْم، ومَا كِــدْتُ آئِبًا ** وَكَمْ مِثْلِها فارَقْتُهَـا وَهْيَ تَصْفِـرُ [(٢)]

(١) اللغة: العذل: الملامة، ملحا: اسم فاعل، من ألح يلح إلحاحًا، أي :أكثر.
الإعراب: أكثرت: فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور متعلق بأكثر، ملحا: حال من التاء في أكثرت، دائما: صفة للحال، لا تكثرن: لا: ناهية، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم، ونون التوكيد: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، عسيت: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه، صائمـًا: خبره والجملة في محل رفع خبر (إن) .
الشاهد فيه: (عسيت صائمـًا): حيث أجرى (عسى) مجرى (كان) فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها اسمـًا مفردًا، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع . ومثل البيت قولهم في المثل: عسى الغوير أبؤسا.
(٢) البيت لتأبط شـرًا .

=

وهذا هو مُرَاد المصنف بقوله: (لكن نَدَر ـ إلى آخره) لكن في قوله: (غير مضارع) إبهام؛ فإنه يدخل تحته: الاسمُ، والظرفُ، والجارُّ والمجرور، والجملةُ الاسْمِية، والجملةُ الفعليةُ بغير المضارع، ولم يندر مجيء هذه كلها خبرًا عن (عسى، وكاد) بل الذي نَدَر مجيء الخبر اسمًا، وأما هذه فلم يُسْمَع مجيئها خبرًا عن هذين.

[حكم اقتران خبرها (بأنْ)]

(ص)

وَكَونُه بِدُونِ (أنْ) بَعْدَ عَسَى *** نَزْرٌ، وَكَـادَ الأَمْـرُ فِيـه عُكِسَـا[1]

(ش) أي : اقترانُ خبرِ (عسى) بـ(أَنْ) كثير، وتجرِيدهُ من (أَنْ) قليلٌ، وهذا مَذهَبُ سيبويه، ومَذهَبُ جمهور البصريين أنه لا يَتَجَرَّدُ خبرُهَا من (أَنْ) إلا في الشعر، ولم يرد

= اللغة: أبت: رجعت، فهم: اسم قبيلته، تصفر: أراد تتأسف وتتحزن على إفلاتي منها بعد أن ظن أهلها أنهم قد قدروا علي.

المعنى: يقول: إني رجعت إلى قومي بعد أن عز الرجوع إليهم، وكم مثل هذه فارقتها وهي تتأسف وتتعجب مني كيف أفلت منها.

الإعراب: فأبت: الفاء عاطفة، آب: فعل ماض، وتاء المتكلم فاعله، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما: نافية، كدت: كاد: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، آئبا: خبره والجملة في محل نصب حال، وكم: خبرية بمعنى كثير مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، مثلها: مثل: تمييز لكم، والضمير مضاف إليه، فارقتها: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو كم، وهي: الواو واو الحال، والضمير مبتدأ، تصفر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، والجملة في محل رفع خبر المبتـدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (وما كدت آئبا): حيث أعمل (كاد) عمل (كان) فرفع بها الاسم ونصب الخبر ولكنه أتى بخبرها اسما مفردا، والقياس أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، ولهذا أنكر بعض النحاة هذه الرواية، وزعم أن الرواية الصحيحة هي (وما كنت آئبا).

(١) كونه: كون مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة فيحتاج إلى اسم وخبر سوى خبره من جهة الابتداء، والضمير المضاف إليه هو اسمه، وخبره محذوف أي :وكونه واردا، بدون: جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف، ودون مضاف، وأن: مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق أيضًا بذلك الخبر المحذوف، وهو مضاف، وعسى: قصد لفظه: مضاف إليه، نزر: خبر المبتدأ، وكاد: الواو عاطفة، كاد: قصد لفظه: مبتدأ أول، الأمر: مبتدأ ثان، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: عكس: الآتي، عكسا: فعْل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الأمر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

في القرآن إلا مقترنًا بـ (أَنْ) قال الله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾[١] وقال عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾[٢] ومِنْ وُرُودِهِ بدونِ (أَنْ) قوله:

عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيتَ فِيهِ *** يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[٣]

وقوله:

عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ؛ إنَّهُ *** لَهُ كُلَّ يَومٍ فِي خَليقَتِهِ أَمْرُ[٤]

وأما (كادَ) فَذَكر المصنفُ أنها عَكْسُ(عَسَى) ؛ فيكون الكثيرُ في خبرها أن يتجرد من (أَنْ) وَيَقِلُّ اقترانهُ بها، وهذا بخلاف ما نصَّ عليه الأندلسيُّون من أن اقتران خَبَرَها بـ (أَنْ) مَخْصُوصٌ بالشعر، فَمن تجريده من (أَنْ) قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟

---

(١) سورة المائدة. الآية: ٥٢

(٢) سورة الإسراء. الآية: ٨

(٣) البيت لهدبة بن خشرم العذري، من قصيدة قالها وهو في الحبس.
اللغة: الكرب: الهم والغم، أمسيت: يُروى بضم التاء وفتحها.
الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص، الكرب: اسم عسى، الذي: اسم موصول صفة للكرب، أمسيت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أمسى، والجملة من أمسى واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول، يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه، وراءه: وراء: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء مضاف إليه ، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: صفة لفرج، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر، يكون: والجملة من يكون: واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى.
الشاهد فيه: (يكون وراءه)، حيث وقع خبر عسى فعلًا مضارعًا مجردًا من (أن) المصدرية، وذلك قليل.

(٤) الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص، فرج: اسمه، يأتي: فعْل مضارع، به: جار ومجرور متعلق بيأتي، لفظ الجلالة: فاعل يأتي، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى، إنه: إن: حرف توكيد ونصب والهاء ضمير الشأن اسمه، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كل: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله، وهو مضاف ويوم: مضاف إليه، في خليقته: الجار والمجرور يتعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق، وخليقة مضاف والضمير الموضوع للغائب العائد إلى الله تعالى مضاف إليه، أمر: مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن .
الشاهد فيه: (يأتي به الله): حيث جاء خبر، عسى: فعلًا مضارعًا مجردًا من أن المصدرية، وهذا قليل.

يَفْعَلُونَ ﴾[1] وقال: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ﴾[2] ومن اقترانه بـ (أَنْ) قوله: (مَا كِدتُ أَنْ أُصَلِّي العَصر حتى كَادَت الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ)[3] وقوله:

كَادَت النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ *** إِذْ غَـدَا حَشْـوَ رَيْطَـةٍ وبُــرُودِ[4]

(ص)

وَكَعَسَى حَرَى، ولكِنْ جُعِلا *** خَبَرُهَــا حَتْمًـا بـ(أَنْ) مُتَّصِلا[5]

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَـقَ (أَنْ) مِثْلَ حَـرَى *** وبَعْـدَ أَوْشَكَ انْتِفَــا (أَنْ) نَـزَرا[6]

(١) سورة البقرة. الآية: ٧١

(٢) سورة التوبة. الآية: ١١٧

(٣) أخرجه الشيخان

(٤) اللغة: رَيْطة: بفتح الراء وسكون الياء، الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، وأراد بها هنا: الأكفان التي يلف فيها الميت.

الإعراب: كادت: كاد فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث، النفس: اسمه، أن: مصدرية، تفيض: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود للنفس، والجملة خبر كاد في محل نصب، عليه: جار ومجرور متعلق بقوله: تفيض: السابق، إذْ: ظرف للماضي من الزمان متعلق بقوله تفيض أيضًا، غدا: فعل ماض بمعنى صار، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على عبد المجيد المرثي، حشو: خبر غدا، ريْطَة: مضاف إليه، وبرود: معطوف عليه.

الشاهد فيه: (أن تفيض): حيث أتى بخبر، كاد: فعلًا مضارعًا مقترنـًا بأن وذلك قليل، والأكثر أن يتجرد منها.

(٥) كعسى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، حرى: قصد لفظ مبتدأ مؤخر، ولكن: حرف استدراك، جعلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، خبرها: نائب فاعل، مفعول أول، والضمير مضاف إليه، حتما: صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا مطلقا، أي :اتصالا حتما، بأن: جار ومجرور متعلق بقوله، متصلا: الآتي، متصلا: مفعول لجعل وكان في الأصل مفعولًا ثانيًا.

(٦) ألزموا: فعل وفاعل، اخلولق: قصد لفظه: مفعول أول، أن: قصد لفظه أيضًا: مفعول ثان، مثل: حال صاحبه قوله، اخلولق: السابق، ومثل مضاف و حرى: قصد لفظه: مضاف إليه، وبعد: ظرف متعلق بقوله، (انتفا): الآتي، وهو مضاف وأوشك: قصد لفظه: مضاف إليه، انتفا: قصر للضرورة: مبتدأ، وهو مضاف وأن: قصد لفظه: مضاف إليه، نزرا: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى انتفا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو انتفا، وتقدير البيت: وألزم العرب اخلولق أن حال كونه مشبهـًا في ذلك حرى، وانتفاء أن بعد أوشك قد قل.

(ش) يعني أن (حَرَى) مِثلُ (عَسَى) في الدلالة على رَجَاء الفعل، ولكن يجب اقتران خبرها بـ(أَنْ)، نحو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، ولمْ يُجرَّد خبرها من (أَنْ) لا في الشعر ولا في غيره، وكذلك (اخْلَوْلَقَ) تلزم (أَنْ) خَبَرها، نحو: (اخْلَوْلَقَتِ السماءُ أَنْ تُمْطِرَ) وهو من أمثلة سيبويه، وأما (أَوْشَكَ) فالكثيرُ اقتران خَبَرِها بـ (أَنْ) ويَقِلُّ حَذْفُهَا منه؛ فَمِنْ اقترانهِ بِها قوله:

وَلو سُئِلَ النَّاسُ التَرابَ لأَوْشَكُوا ⁂ إِذَا قِيلَ هَاتُـوا ـ أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُـوا [(١)]

وَمِنْ تَجَرُّدِهِ منها قوله:

يُوشِـــكُ مَنْ فَرَّ مـــن مَنِيَّتِهِ ⁂ فِي بَعْضِ غِرَّاتِـــه يُوَافِقُهَـا [(٢)]

---

(١) المعنى: إن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يعطوا أتفه الأشياء وأهونها خطرًا وأقلها قيمة لما أجابوا، بل إنهم ليمنعون ويملون السؤال.

الإعراب: ولو: شرطية غير جازمة، سئل: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، الناس: نائب فاعل، وهو المفعول الأول، التراب: مفعول ثان، لأوشكوا: اللام واقعة في جواب لو وأوشك: فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسمه، إذا: ظرف للمستقبل من الزمان، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، هاتوا: فعل أمر وفاعله، وجملتها في محل رفع نائب فاعل لقيل، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة، (إذا) إليها، وجواب الشرط محذوف وجملة الشرط وجوابه لا محل لها معترضة بين أوشك مع مرفوعها وخبرها، أن: مصدرية، يملوا: مضارع منصوب بأن، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب خبر أوشك، ويمنعوا: معطوف على أوشكوا.

الشاهد فيه: يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين: الأول: في قوله (لأوشكوا) حيث ورد، أوشك: بصيغة الماضي وسيأتي إيضاح ذلك قريبًا والأمر الثاني: وهو المراد هنا في قوله: أن (يملوا): حيث أتى بخبر أوشك: جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن، وهو الكثير.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت، أحد شعراء الجاهلية.

اللغة: منيته: المنية: الموت، غراته: جمع غرة، بكسر الغين، وهي الغفلة، يوافقها: يصيبها ويقع عليها.

المعنى: إن من فر من الموت في الحرب لقريب الوقوع بين براثنه في بعض غفلاته، والغرض تشجيع المخاطبين على اقتحام أهوال الحروب وخوض غمارها، إذ كان الموت لابد نازلًا بكل أحد.

الإعراب: يوشـك: فعل مضارع نـاقص، من: اسم موصول اسمها، فر: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لا محل لها صلة مَنْ، من منيته: الجار والمجرور متعلق بفر، ومنية مضاف، والهاء مضاف إليه، في بعض: جار ومجرور متعلق بقوله، يوافقها: الآتي، وبعض مضاف وغرات من غراته: مضاف إليه وهو مضاف، وضمير الغائب =

(ص)

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَا ** وتَرْكُ (أَنْ) مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا [(١)]

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وطَفِقْ ** كَذَا جَعَلْتُ، وأَخَذْتُ، وعَلِقْ [(٢)]

(ش) لم يذكر سيبويه في (كَرَبَ) إلا تجرُّدَ خبرِهَا مِنْ (أَنْ) وزعم المصنفُ أنَّ الأصَحَّ خلافُهُ، وهو أنها مثلُ: (كاد)؛ يكون الكثيرُ فيها تجريد خبرِها من أَنْ ويَقِلُّ اقترانُه بِهَا؛ فمن تجريده قوله:

كَرَبَ القَلبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ** حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ [(٣)]

= مضاف إليه، يوافقها: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والضمير البارز الذي للغائبة مفعول به، والجملة في محل نصب خبر يوشك.

الشاهد فيه: (يوافقها): حيث أتى بخبر (يوشك) جملة فعلية فعلها مضارع مجردًا من أن: وهذا قليل.

(١) مثل: خبر مقدم، وهو مضاف، وكاد: قصد لفظه: مضاف إليه، في الأصح: جار ومجرور متعلق بقوله مثل لتضمنه معنى المشتق، كربا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وترك: مبتدأ، أن: قصد لفظه: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بترك، ذي: مضاف إليه، الشروع: مضاف إليه، وجبا: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) كأنشأ: الكاف جارة لقول محذوف، أنشأ: فعل ماض ناقص، السائق: اسمه، يحدو: فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة خبر أنشأ، وطفق: معطوف على أنشأ، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جعلت: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وأخذت وعلق: معطوفان على جعلت.

(٣) قيل: إن هذا البيت لرجل من طيئ، وقال الأخفش: إنه لِلْكَلْحَبَة اليَرْبُوعِي أحد فرسان بني تميم وشعرائهم المجيدين.

اللغة: جواه: الجوى: شدة الوجد، الوشاة: جمع واش، هو النمام الساعي بالإفساد بين المتوادين، ويروى، حين قال العذول: وهو اللائم، غضوب: صفة من الغضب يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور.

المعنى: لقد قرب قلبي أن يذوب من شدة ما حل به من الوجد والحزن، حين أبلغني الوشاة الذين يسعون بالفساد بيني وبين من أحبها أنها غاضبة علي.

الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص، القلب: اسمه، من جواه: جار ومجرور متعلق بقوله: يذوب الآتي أو بقوله كرب السابق، وجوى مضاف وضمير الغائب العائد إلى القلب مضاف إليه، يذوب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى القلب، والجملة في محل نصب خبر كرب، حين: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله يذوب، قال: فعل ماض، الوشاة: فاعل، هند: مبتدأ، غضوب: خبره وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، وجملة =

وسُمِعَ من اقترانه بها قوله.

سَقَاهَا ذَوُو الأحْلاَمِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا ❊❊ وَقَــدْ كَرَبَــتْ أعْنَاقُهَا أنْ تَقَطَّعَــا[(١)]

والمشهورُ في (كَرَبَ) فتحُ الراء، ونُقِلَ كسرُها أيضا، ومعنى قوله: (وتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشّرُوعِ وَجَبَا) أَنَّ مَا دلَّ على الشروع في الفعلِ لا يجوز اقترانُ خَبَرِه بـ(أَنْ) لِما بَيْنَه وبَين (أَنْ) من المُنَافاة؛ لأن المقصودَ به الحالُ و(أَنْ) للاستقبال، وذلك، نحو: (أنشأ السائقُ يَحْدُو، وطَفق زَيدٌ يَدْعُو، وَجَعَلَ يَتكَلم، وَأَخَذَ يَنْظِم، وعَلِقَ يَفْعَلُ كذا).

❊ ❊ ❊

= قال وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة، حين: إليها.

الشاهد فيه: (يذوب): حيث أتى بخبر، (كرب) مضارعًا مجردًا من أن: وهذا كثير

(١) البيت لأبي زيد الأسلمي.

اللغة: سقاها: يريدون ذاق حلوه ومره، ذوو الأحلام: أصحاب العقول، ويروى، ذوو الأرحام: وهم الأقارب من جهة النساء، سجلًا: بفتح فسكون الدلو ما دام فيها ماء، فإن لم يكن فيها ماء أصلا فهي دلو لا غير، ولا يقال حينئذ سجل.

المعنى: أَنَّ هذه العروق التي مدحتها فردتني، إنما هي عروق ظلت في الضر والبؤس حتى أنقذها ذوو أرحامها بعد أن أوشكت أن تموت، ويقصد بذوي أرحامها بني مروان.

الإعراب: سقاها: سقى: فعل ماض، وضمير الغائبة مفعوله الأول، ذوو: فاعل، وهو مضاف، والأحلام: مضاف إليه، سجلًا: مفعول ثان لسقى، على الظما: جار ومجرور متعلق بسقاها، وقد: الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق، كربت: كرب: فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث، أعناقها: أعناق: اسم كرب، وهو مضاف والضمير مضاف إليه، أن: مصدرية، تقطعا: فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين، وأصله: تتقطعا، منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أعناق والجملة في محل نصب خبر (كرب)، والجملة من كرب واسمها وخبرها في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (أن تقطعا): حيث أتى بخبر (كرب) فعلًا مضارعًا مقترنًا بأن، وهو قليل، حتى إن سيبويه لم يحك فيه غير التجرد من أن.

[حكم أفعال الباب من حيث التصرف والجمود]

(ص) وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لأَوْشَكَا ❊ وَكَادَ لاَ غَيْـرُ، وَزَادُوا مُوشِكَـا [١]

(ش) أفعالُ هذا الباب لا تَتَصَرَّف، إلا (كاد، وأوشك) فإنه قد استعمل منهما المضارعُ، نحو: قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ [٢] وقول الشاعر:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ [٣]

وَزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أنه لم يستعمل (يُوشِكُ) إلا بلفظ المضارع، (ولم تستعمل) أوشك (بلفظ الماضي) ولَيسَ بِجَيِّدٍ، بَل قَد حَكَى الخليلُ استعمالَ الماضي، وقد وَرَدَ في الشعر كقوله:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا ❊ إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَملُّوا وَيَمْنَعُوا [٤]

نعم الكثيرُ فيها استعمالُ المضارع (وقَلَّ استعمال الماضي)، قول المصنف: (وَزَادُوا موشكا) معناه أنه قد وَرَدَ أيضًا استعمال اسم الفاعل من (أوشك) كقوله:

فمُوشِـــكةٌ أَرْضُنَـــا أَنْ تَعُودَ ❊ خِلاَفَ الأَنِيسِ وُحوُشًـا يبَابَـا [٥]

---

(١) واستعملوا: فعل وفاعل مضارعًا: مفعول به، لأوشكا: جار ومجرور متعلق بقوله، استعملوا، وكاد: معطوف على أوشك، لا: عاطفة، غير: معطوف على أوشك مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر، وزادوا: فعل وفاعل، موشكا: مفعول به لزاد.

(٢) سورة الحج الآية: ٧٢.

(٣) سبق شرحه قريبا، فانظره ومحل الشاهد هنا قوله: يوشك: حيث استعمل فعلاً مضارعًا لأوشك، كما بيناه في الموضع الذي أحلناك عليه.

(٤) سبق شرحه قريبا، فانظره والاستشهاد به ههنا لقوله: أوشكوا: حيث استعمل الفعل الماضي، وفيه رد على الأصمعي حيث أنكر: استعمال الفعل الماضي وصيغة المضارع المبني للمجهول على ما حكاه ابن مالك عنه .

(٥) هذا البيت لأبي سهم الهذلي.

اللغة: خلاف الأنيس: أي :بعد المؤانس، وحوشًا: قفرًا خالية، وقد ضبطه بعض العلماء بضم الواو على أنه جمع وحش، والوحش: صفة مشبهة، تقول: أرض وحش، تريد خالية، وضبطه آخرون بفتح الواو على أنه صفة كصبور، اليباب عند العرب: الذي ليس فيه أحد.

الإعراب: فموشكة: خبر مقدم، وهو اسم فاعل من أوشك ويحتاج إلى اسم وخبر واسمه ضمير مستتر فيه، أرضنا: أرض: مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه، أن: مصدرية، تعود: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أرض والتقدير : أرضنا مُوشكة، خلاف: منصوب على الظرفية وناصبه (تعود) وهو مضاف والأنيس: مضاف إليه، =

وقد يُشْعِرُ تخصيصهُ (أوشك) بالذكر أنه لم يُستعمل اسم الفاعل من (كاد)، وليس كذلك، بل قد ورد استعماله في الشعر، كقوله:

أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ، وإِنَّنِي ** يَقِينًا لَرَهْنٌ بالَّذي أنا كائِدُ [1]

وقد ذَكَرَ المصنفُ هذا في غير هذا الكتاب.

وأَفْهَمَ كلام المصنف أن غير (كَادَ وأَوْشَك) من أفعالِ هذا الباب لم يَرِدْ منه المضارعُ ولا اسمُ الفاعل، وحكى غيرُه خلافَ ذلك؛ فحكى صاحبُ الإنصاف استعمالَ المضارع واسم الفاعل من (عَسَى) قالوا: عَسَى يَعْسَى فهو عَاسٍ، وحكى الجوهريُّ مضارِعَ (طَفِقَ)، وحكى الكسائِي مضارعَ (جَعَلَ).

***

=وحوشًا: حال من الضمير المستتر في تعود: وقوله، يبابا: حال ثانية، وقيل: تأكيد لأنه بمعناه، وقيل: معطوف عليه بعاطف مقدر، وأن وما دخلت عليه خبر موشك.

الشاهد فيه: (فموشكة): حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

(١) اللغة: أسى: حزنا وشدة لوعة، الرجام: بالراء المهملة المكسورة والجيم، موضع بعينه، ويصحفه جماعة بالزاي: والحاء المهملة.

الإعراب: أموت: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنا، أَسًى: مفعول لأجله، ويجوز أن يكون حالًا بتقدير، آسيـًا: أي :حزينا، يوم: منصوب على الظرفية الزمانية، وناصبه: أموت، وهو مضاف والرجام: مضاف إليه، وإنني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، يقينـًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أوقن يقينـًا، لرهن: اللام مؤكدة، ورهن: خبر إن، بالذي: جار ومجرور متعلق برهن، أنا: مبتدأ، كائد: خبره، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد إلي الموصول ضمير محذوف منصوب بفعل محذوف تقع جملته في محل نصب خبر لكائد من حيث نقصانه، واسمه ضمير مستتر فيه، وتقدير الكلام: بالذي أنا كائد ألقاه.

الشاهد فيه: (كائد): بهمزة بعد ألف فاعل منقلبة عن واو حيث استعمل الشاعر اسم الفاعل من كاد: هذا توجيه كلام الشارح العلامة، وقد تبع فيه قومـًا من النحاة، وقيل: إن الصواب أنه، (كابد) بالباء الموحدة من المكابدة، فلا شاهد فيه.

[حكم أفعال الباب من حيث التمام والنقصان]

(ص)

بَعْدَ عَسَى اخْلَولَقَ أَوْشكَ قَدْ يَرِدْ ** غِنًى بـ(أَنْ يَفْعَـلَ) عَنْ ثَـانٍ فُقِدْ [١]

(ش) اخْتَصَّتْ (عسى، واخلولق، وأوشك) بأنها تُستعمل ناقصةً وتامة، فأما الناقصة فقد سبق ذكرها، وأما التامة فهي المسْنَدَةُ إلى (أَنْ) والفعلِ، نحو: (عَسَى أَنْ يَقُومَ، واخلولق أن يـأتي، وأوشـك أنْ يَفْعَلَ) فـ(أَنْ) والفعلُ في موضع رفع فاعل (عسى، واخلولق، وأوشك) واسْتَغْنَتْ به عن المنصوب الذي هو خبرها.

وهذا إذا لم يَلِ الفعلَ الذي بعد (أَنْ) اسمٌ ظاهر يَصِحُّ رَفْعُهُ به؛ فإن وليه، نحو: (عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ)، فذهب الأستاذ أبو علي الشَلَوْبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعًا بالفعل الذي بعد (أن)، فـ(أَنْ) وما بعدها فاعل لعسى، وهي تامة، ولا خبر لها، وذهب المبرد والسيرافيُّ والفارسيُّ إلى تجويز ما ذكره الشَلَوْبينُ وتجويز وجهٍ آخر، وهو: أن يكونَ مَا بَعْدَ الفِعلِ الذي بعد (أَنْ) مرفوعًا بِعَسَى اسمًا لها، و(أَنْ) والفعل في موضع نصب بِعَسَى، وتَقَدَّمَ على الاسم، والفعلُ الذي بعد(أَنْ) فاعلُه ضمير يعود على فاعل (عسى)، وَجَازَ عَوْدُهُ عليه ـ وإن تَأَخَّرَ ـ لأنه مُقَدَّمٌ في النية.

وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث؛ فتقول: ـ على مذهب غير الشلوبين ـ (عسى أن يقوما الزيدان، وعسى أن يقوموا الزيدون، وعسى أن يَقُمْن الهنداتُ) فتأتي بضميرٍ في الفعل؛ لأن الظاهر ليس مرفوعًا به، بل هو مرفوع بـ(عَسَى)، وعلى رأي: الشلوبين يجب أن تقول: (عسى أن يقوم الزيدان، وعَسَى أن يقوم الزيدون، وعسى أن تقوم الهنداتُ) فلا تأتي في الفعل بضميرٍ؛ لأنه رَفَعَ الظاهرَ الذي بعده.

---

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله، يرد: الآتي وهو مضاف وعسى: قصد لفظه مضاف إليه، اخلولق، أوشك:معطوفان على قوله، عسى: بعاطف مقدر، قد: حرف تحقيق، يرد: فعل مضارع، غنى: فاعل، بأن يفعل: جار ومجرور متعلق بقوله (غنى) ومثله قوله: عن ثان فقد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى ثان والجملة في محل جر صفة لثان.

[ما تختص به عسى]

(ص) وَجَرِّدَنْ عَسَى، أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا *** بِهَا، إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا [١]

(ش) اخْتَصَّتْ (عسى) من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسمٌ: جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم، وجاز تجريدُهَا عن الضمير، وهذه لغة الحجاز، وذلك، نحو: (زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ) فعلى لغة تميم يكون في (عسى) ضمير مستتر يعود على (زيد) و (أن يقوم) في موضع نصب بعسى، وعلى لغة الحجاز لا ضمير في (عسى) و (أن يقوم) في موضع رفع بعسى.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث؛ فتقول: ـ على لغة تميم: ـ هند عَسَتْ أن تقوم، والزيدان عَسَيَا أَنْ يَقُومَا، والزيدون عَسَوْا أن يقوموا، والهندان عَسَتَا أَنْ تَقُوما، والهنداتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ، وتقول ـ على لغة الحجاز ـ : (هند عسى أن تقوم، والزيدان عسى أن يقوما، والزيدون عسى أن يقوموا، والهنداتُ عَسَى أن يَقُمْنَ).

وأما غير (عسى) من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه؛ فتقول: (الزيدان جَعَلا ينْظِمَان)، ولا يجوز تَرْكُ الإضمار؛ فلا تقول: (الزيدان جَعَلَ ينظمان) كما تقول: (الزيدان عَسَى أن يَقُومَا) .

***

---

(١) جردن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، عسى: قصد لفظه: مفعول به، أو: حرف عطف معناه التخيير، ارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، مضمرًا: مفعول به لارفع، بها: جار ومجرور متعلق بارفع، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمن معنى الشرط، اسم: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أي :إذا ذكر اسم، قبلها: قبل: ظرف متعلق بذكر الآتي، وهو مضاف وها: مضاف إليه، قد: حرف دال على التحقيق، ذكرا: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلي اسم، والجملة لا محل لها تفسيرية.

[حكم عسى عند إسنادها إلى الضمائر]

(ص) والفَتْحَ والْكَسْرَ أجِزْ في السِّينِ مِنْ
نحو: (عَسِيتُ)، وانتِفَا الفَتْحِ زُكِنْ [١]

(ش) إذا اتصل بـ(عَسَى) ضميرٌ موضوع للرفع، وهو لمتكلم، نحو: (عَسَيْتُ) أو لمخاطب، نحو: (عَسَيْتَ، وعَسَيْتِ، وعسيتُما، وعَسيْتُمْ، وعَسَيْتُنَّ) أو لغائبات، نحو: (عَسَيْنَ) جاز كَسْرُ سينها وَفَتْحُهَا، والفتحُ أشْهَرُ، وقرأ نافع: ﴿ فَهَلۡ عَسِيتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ ﴾ [٢] - بكسر السين - وقرأ الباقون بفتحها.

***

(١) الفتح: مفعول به مقدم على عامله وهو قوله، (أجز): الآتي، والكسر: معطوف عليه، أجز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، في السين: جار ومجرور متعلق بأجز، من نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السين: ونحو مضاف وقوله، عسيت: قصد لفظه: مضاف إليه، وانتفا: مبتدأ والفتح: مضاف إليه، زكن: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) سورة محمد. الآية: ٢٢.

أسئلة وتمرينات

١ - بيِّن معانيَ الأفعال الناسخة، ثم عيِّن اسم كل فعلٍ ، وخبرُه فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ٨٤] .

(جـ) هبَّ الشتاءُ ينتهي .   (د) طفِقَ المُعَلِّمُ يشرحُ الدرسَ .

٢ - استعمل كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تامًّا ، وفي الأخرى ناقصًا ، ذاكرًا معناه في الحالين :

(أنشأ - أخذ - جعل - كاد - هَبَّ) .

٣ - ضع في المكان الخالي خبرًا مناسبًا لكل فعل ناقص من الجمل الآتية :

(أ) عسى الفرجُ ....   (ب) أوشكت السُّحُبُ ....

(جـ) شرع الشيخُ ....   (د) كاد الحاكمُ ....

(هـ) حَرَى العدلُ ....   (و) اخلولقت السماءُ ....

٤ - أعرب ما يأتى : (أ) قال ﷻ : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾

[سورة الإسراء الآية : ٧٩].

(أ) عسى الصفاء أنْ يدوم .   (ب) كادت الشمس تغيب .

(جـ) أخذ الطالبُ الكتابَ ، وأخذ يكتبُ الدرسَ .

٥ - اذكر حكم اقتران خبر الأفعال الناسخة بـ (أنْ) فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٧٨] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [القصص : ٢٢] .

(جـ) قال الشاعرُ :

ولوْ سُـئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأوْشَـكُوا ** إذا قِيـلَ هَاتُـوا أنْ يَمَلُّـوا ويَمْنَعُوا

(د) قال أحمد شوقي :

قُــمْ لـلِـمُـعَـلِّـمِ وَفِّـــهِ التَّبجيلا ** كــادَ الْمُـعَـلِّـمُ أنْ يَـكـونَ رَسـولا

٦ – مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

(أ) فعلين من (كاد) وأخواتها يجب اقتران خبرهما بـ (أنْ) .

(ب) فعلين من (كاد) وأخواتها يجب تجرد خبرهما من (أن) .

(جـ) فعلين من (كاد) وأخواتها يستعملان ناقصين وتامين .

(د) فعلين من (كاد) وأخواتها يستعمل منهما الماضي والمضارع .

(هـ) فعلين من (كاد) وأخواتها لا يستعملان إلا ماضيين .

٧ – ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) تكسر سين (عسى) إذا اتصلت بالاسم الظاهر . ( )

(ب) تكسر سين (عسى) وجوبًا إذا اتصلت بضمير رفع للمتكلم . ( )

(جـ) يجوز فتح راء (كرب) وكسرها . ( )

(د) يشترط في خبر (طفق) أن يتجرد من (أن) . ( )

(هـ) (كاد) وأخواتها تعمل عملَ (إنَّ) . ( )

(و) (حرى) تدل على قرب حصول الخبر . ( )

(ز) (أوشك) تدل على رجاء حصول الخبر . ( )

(حـ) (عسى ، اخلولق ، أوشك) تستعمل ناقصةً وتامةً . ( )

(ط) (كاد) وأخواتها لا تستعمل إلا ملازمةً لصورة الماضي . ( )

(ي) سُمِّيت (كاد) وأخواتها أفعال المقاربة لأنها كلها للمقاربة . ( )

٨ – لِمَ حَكَم العلماءُ بالشذوذ على ما يأتي :

(أ) قول عُمَرَ رضي الله عنه : « فجعلَ الرجلُ إذا لم يَستطعْ أنْ يَخْرُجَ أرسلَ رسولا » .

(ب) قول تابَّطَ شرًّا :

فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِبًا ** وكَمْ مِثْلِهَا فارَقْتُها وَهْيَ تَصْفِرُ

(جـ) قول الشاعر :

أكثرت في العَذْلِ مُلِحًّا دائمًا ** لا تَلْحَني إنِّي عَسيْتُ صائمًا

٩- عسى أن تنجحوا ـ عسى أن ينجح المجتهد ـ المجتهد عسى أن ينجح ـ عسى المجتهد أن ينجح.

بين فيما سبق (عسى) التامة و(عسى) الناقصة.

١٠- تأتي (عسى ـ أوشك ـ اخلولق) ناقصة، وتامة، فمتى يتعين أن تكون ناقصة؟ ومتى يجب تمامها؟ ومتى يجوز فيها النقصان والتمام؟ مثل لكل ما تذكر.

١١- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [سورة الإسراء . الآية: ٨]﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة. الآية : ٧١]،

حرى زيد أن يقوم.

استخرج الأفعال الناسخة فيما سبق واذكر ما يدل عليه كل منها، وحكم اقتران خبر كل منها (بأن).

١٢- أفعال المقاربة أنواع، منها ما يدل على الرجاء ، ومنها ما يدل على المقاربة ، ومنها ما يدل على الشروع. بين الأفعال التي تدل على كل نوع ـ مع التمثيل.

١٣- اشرح عمل أفعال المقاربة، وبين الفرق بينها وبين عمل كان وأخواتها ـ مع التمثيل .

١٤- متى يجب اقتران خبر أفعال المقاربة بأن؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟ مثل.

١٥- أعرب ما يأتي:

عسى أن ينجح محمد ـ أوشكت السماء أن تمطر ـ عسى الله أن يأتي بالفرج.

١٦- بين الأفعال الناقصة والتامة فيما يأتي مع بيان السبب:

قالى تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴾ [سورة البقرة. الآية: ٢٠.] ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾[سورة الإسراء. الآية: ٧٩.] ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [سورة الإسراء. الآية: ٧٩.]

قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها»[1].

١٧- بين الاسم والخبر، وحكم اقتران الخبر (بأن) فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [سورة التوبة. الآية: ١٠٢]

قال تعالى: ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ﴾.[سورة الفرقان. الآية: ٤٢.]

قال تعالى: ﴿ فَعَسَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾.[سورة التوبة. الآية: ١٨.]

قال الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكـًا ⁂ من الحسن حتـى كـاد أن يتكلمّـا

❊ ❊ ❊

(١) أخرجه أبو داود في سننه.

إنَّ وأخواتها

أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يعدد الحروف الناسخة للابتداء.

٢- يُبين معاني الحروف الناسخة للابتداء.

٣- يوجه الشواهد الواردة في موضوع الحروف الناسخة للابتداء.

٤- يحدد مواضع كسر همزة إنَّ الناسخة للابتداء.

٥- يعدد مواضع جواز فتح همزة إن وكسرها.

٦- يوجه الشواهد الواردة في جواز فتح همزة إن وكسرها.

٧- يُبين الحكم الإعرابي إذا اتصلت (ما) غير الموصولة بإن أو إحدى أخواتها.

٨- يوضح الحكم الإعرابي في المعطوف على اسم (أنَّ) و(لكنَّ).

٩- يعرب جملاً اشتملت على (إنْ) المخففة.

١٠- يوجه الشواهد الواردة في تخفيف (إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ).

١١- يوضح الحكم الإعرابي إذا وقعت إنَّ ومعمولها خبرًا عن قول.

١٢- يوضِّح مواضع دخول اللام على خبر إنّ المكسورة.

١٣- يوضّح مواضع وجوب الفصل بين أن المخففة وخبرها.

١٤- يبيِّن حكم همزة إنَّ في الأمثلة مِنْ حيث الفتح والكسر.

١٥- يوضح أثر اتصال (ما) بإن وأخواتها في الأمثلة.

[معانيها، وعملها]

(ص) لإِنَّ، أَنَّ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ، ❊ كَأَنَّ ـ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ [(١)]

كإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي ❊ كُفْء، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ [(٢)]

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكأنَّ، وَلكِنَّ، وَلَيْتَ، ولَعَلَّ، وَعَدَّهَا سيبويه خمسة فأسقط (أَنّ) المفتوحَةَ؛ لأن أصلها (إِنَّ) المكسورة، كما سيأتي.

ومعنى (إنَّ، وأَنَّ) التوكيدُ، ومعنى (كَأَنَّ) التشبيهُ، و(لكنَّ) للاستدراك، وَ(لَيْتَ) للتَّمَنِّي، و(لَعَلَّ) للترجِّي والإشفاق، والفرقُ بين الترجِّي والتمني أن: التَّمنِي يكون في الممكن، نحو: (لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ) وفي غير الممكن، نحو: (لَيْتَ الشَّبَابَ يعود يومًا) وأن الترجِّيَ لا يكون إلا في الممكن؛ فلا تقول: لَعَلَّ الشَّبَابَ يعودُ، والفرقُ بين الترجِّي والإشفاق: أن الترجِّيَ يكون في المحبوب، نحو: (لعل الله يرحمنا) والإشفاق في المكروه، نحو: (لعل العدو يقدم).

وهذه الحروفُ تعمل عَكْسَ عملِ (كَانَ) فتنصب الاسم، وترفع الخبر، نحو: (إنَّ زَيْدًا قائِمٌ)؛ فهي عاملة في الجزءين، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيُّونَ إلى أنها لا عَمَلَ لها في الخبر، وإنما هو بَاقٍ على رَفْعِهِ الذي كان له قبل دخول (إنَّ) وهو خبر المبتدأ.

❊ ❊ ❊

(١) لإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أن، ليت، لكن، لعل، كأن: كلهن معطوف على المجرور بعاطف مقدر، عكس: مبتدأ مؤخر، ما: اسم موصول مضاف إليه، لكان: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملته صلة الموصول، من عمل: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول.

(٢) كإن: الكاف جارة لقول محذوف، إن: حرف توكيد ونصب، زيدا: اسمها، عالم: خبرها، بأني: الباء جارة، وأنَّ: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، كفء: خبرها، وأن ومعمولاها في تأويل مصدر مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بقوله، (عالم) السابق، ولكن: حرف استدراك ونصب، ابنه: ابن: اسمها، والهاء مضاف إليه، ذو: خبرها، ضغن: مضاف إليه.

[الترتيب بين اسمها وخبرها]

(ص) وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ، إِلَّا فِي الَّذِي ** كَلَيْتَ فِيهَا ـ أَوْ هُنَا ـ غَيْرَ الْبَذِي [(١)]

(ش) أي :يلزمُ تقديمُ الاسمِ في هذا الباب وتأخيرُ الخبرِ إلا إذا كان الخبر ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا؛ فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان:

أحدهما: أنه يجوز تقديمُه وتأخيرُه، وذلك نحو: (لَيْتَ فِيهَا غَيْرَ الْبَذِي) أو (لَيْتَ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي) أي: الوَقِحِ؛ فيجوزُ تقديمُ (فيها، وهنا) على (غير) وتأخيرهُما عنها .

والثاني: أنه يجب تقديمه، نحو: (لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبَها)، فلا يجوز تأخير(في الدار)؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة .

ولا يجوزُ تقديمُ معمول الخبر على الاسم إذا كان غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ، نحو: (إِنَّ زَيْدًا آكِلٌ طَعَامَكَ)؛ فلا يجوز: (إِنَّ طَعَامَكَ زيدًا آكلٌ)، وكذا إن كان المعمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، نحو: (إِنَّ زَيْدًا وَاثِقٌ بِكَ) أو (جَالِسٌ عِنْدك) فلا يجوزُ تقديمُ المعمولِ على الاسمِ، فلا تقول: (إِنَّ بكَ زَيْدًا وَاثِقٌ) أو (إِنَّ عِنْدك زَيْدًا جالسٌ)، وأجازهُ بعضهُم، وجعل منه قوله:

فَلاَ تَلْحَنِي فِيهَا؛ فَإِنَّ بِحُبِّهَا ** أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلاَبِلُه [(٢)]

---

(١) راعِ: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ذا: اسم إشارة مفعول به، الترتيب: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، إلا: أداة استثناء، في الذي: جار ومجرور يقع موقع المستثنى من محذوف، والتقدير: راع هذا الترتيب في كل تركيب إلا في التركيب الذي، إلخ، كليت: الكاف جاره لقول محذوف وهي ومجرورها متعلقان بفعل محذوف تقع جملة صلة الذي وليت: حرف تمن ونصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت مقدم على اسمها، أو: عاطفة معناها التخيير، هنا: ظرف مكان معطوف على قوله(فيها)، وغير: اسم، (ليت) مؤخر، وهو مضاف والبذي مضاف إليه.

(٢) البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لم ينسبوها إلى قائل معين.

اللغة: تَلحني: من باب فتَح، أي :لا تلمني ولا تعذلني، جمّ: كثير عظيم، بلابله: أي :وساوسه، وهو جمع بلبال، وهو الحزن واشتغال البال.

المعنى: قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه، يقول : لا تلمني في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها، فالعذل لا يصرفني عنها.

الإعراب: فلا: ناهية، تلْحني: تلْحن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به، فيها: جار=

[فتح همزة إنَّ وكسرها]

(ص) وَهَمْــزَ إِنِّ افْتَحْ لِسَــدِّ مَصْدَرِ ** مَسَدَّهَا، وفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ [(١)]

(ش) (إنَّ) لها ثلاثة أحوال: وُجوبُ الفتح، وَوُجوبُ الكسر، وَجَوَازُ الأمرين:

فيجب فتحُها إذا قُدِّرتْ بِمَصْدَر، كما إذا وَقَعَتْ في مَوْضِعِ مرفوعِ فِعْلٍ، نحو: (يُعجبني أَنَّكَ قائِمٌ) أي: قيامُك، أو مَنصُوبِهِ، نحو: (عَرَفْتُ أَنَّكَ قائِمٌ) أي: قيامَك، أو في موضع مجرور حرفٍ، نحو: (عَجبْتُ مِن أَنَّك قَائِمٌ) أي: من قيامِك[(٢)]، وإنما قال:

=ومجرور متعلق بتلحي، فإن: الفاء تعليلية، إنَّ: حرف توكيد ونصب، بحبها: الجار والمجرور متعلق بقوله: مصاب الآتي، وحب مضاف وها مضاف إليه، أخاك: أخا اسم إنَّ وهو مضاف والكاف مضاف إليه، مصاب: خبر إن وهو مضاف، والقلب مضاف إليه، جمٌّ: خبر ثان لأن، بلابله: بلابل فاعل لجم، مرفوع بالضمة الظاهرة وضمير الغائب العائد إلى (أخاك) مضاف إليه، مبني علي السكون في محل جر.

الشاهد فيه: تقديم معمول خبر إنَّ وهو وقوله: (بحبها) على اسمها وخبرها وأصل الكلام، فإن أخاك مصاب القلب بحبها: فقدم الجار والمجرور على الاسم وفصل بين إن واسمها مع بقاء الاسم مقدما على الخبر، وإجازة هذا هو ما رآه سيبويه شيخ النحاة.

(١) همز: مفعول مقدم على عامله وهو قوله: افتح الآتي، إنَّ: قصد لفظه: مضاف إليه، افتح: فعل أمر، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، لسد: جار ومجرور متعلق بافتح، وسد مضاف، ومصدر: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مسدها: مسد مفعول المصدر، والهاء: مضاف إليه، وفي سوى: الواو عاطفة، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقوله: اكسر الآتي، وسوى مضاف، وذا: من ذاك: اسم إشارة مضاف إليه، والكاف حرف خطاب، اكسر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

(٢) ذكر المؤلف ضابطا عاما للمواضع التي يجب فيها فتح همزة (أن)، وقد ذكر الشارح ثلاثة منها وبقيت عليه مواضع أخرى:

الأول: أن تقع في موضع مبتدأ مؤخر نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ (سورة فصلت ٣٩): أي: ومن آياته رؤيتك الأرض.

الثاني: أن تقع في موضع خبر مبتدأ، بشرط أن يكون ذلك المبتدأ غير قول، وبشرط ألا يكون خبر أن صادقًا على ذلك المبتدأ نحو قولك: ظني أنك مقيمٌ معنا اليوم: أي: ظني إقامتك معنا اليوم.

الثالث: أن تقع في موضع المضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (سورة الذاريات ٢٣)، أي: مثل نطقكم، فما: صلة، ومثل مضاف وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالإضافة =

(لِسَدِّ مَصْدَرٍ مَسَدَّهَا) ولم يَقلْ: (لسد مفرد مسدها)، لأنه قد يسدُّ المفردُ مَسَدَّهَا ويجب كسرها، نحو: (ظننت زيدًا إنه قائم)؛ فهذه يجب كسرها وإن سَدَّ مَسَدَّهَا مفرد؛ لأنها في موضع المفعول الثاني، ولكن لا تُقَدَّر بالمصدر؛ إذا لا يصح (ظننت زيدًا قيامَه).

فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحُها، بل تُكْسَرُ: وجوبًا، أو جوازًا، على ما سنبين، وتحت هذا قسمان: أحَدُهما: وجوبُ الكسر، والثاني جَوَازُ الفتح والكسر؛ فأشار إلي وجوب الكسر بقوله:

[مواضع كسر همزة إن وجوبًا]

(ص)

فَاكسِرْ فِي الِابْتِدَا، وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ** وَحَيْثُ (إِنَّ) لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ[(١)]

أَوْ حُكِيَتْ بِالقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ ** حَالٍ، كَزُرْتُهُ وإِنِّي ذُو أَمَلْ[(٢)]

=الرابع: أن تقع في موضع المعطوف على شيء مما ذكرناه،، نحو قوله تعالى، ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[البقرة: ١٢٢]. أي :أذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم.

الخامس: أن تقع في موضع البدل من شيء مما ذكرنا، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ﴾(سورة الأنفال ٧) أي :وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين وكونها لكم، فهو بدل اشتمال من المفعول به.

(١) فاكسر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، في الابتدا: جار ومجرور متعلق باكسر، وفي بدء: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور الذي قبله وبدء مضاف، وصلة: مضاف إليه، وحيث: الواو عاطفة حيث ظرف معطوف على الجار والمجرور، إن: قصد لفظه: مبتدأ، ليمين: جار ومجرور متعلق بقوله (مكملة) الآتي، مكملة: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة، حيث: إليها.

(٢) أو: حرف عطف، حكيت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى إن، والجملة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر السابقة، بالقول: جار ومجرور متعلق بحكيت، أو: حرف عطف، حلت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أن، محل: مفعول فيه، حال: مضاف إليه، كزرته: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كقولك، زرته: فعل وفاعل ومفعول، وإني: الواو واو الحال، إن: حرف توكيد، والياء اسمها، ذو: خبرها، أمل: مضاف إليه والجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب حال، صاحبها تاء المتكلم في زرته.

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ** بِاللَّامِ، كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى [١]

(ش) يجب الكَسْرُ في ستة مواضع:

الأول: إذا وقعت (إنَّ) ابتداء، أي: في أول الكلام، نحو: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ولا يجوز وقوعُ المفتوحة ابتداء؛ فلا تقول: (أَنَّكَ فَاضِلٌ عِنْدِي) بل يجب التأخير؛ فتقول: (عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ) وأجاز بعضهم الابتداء بهَا.

الثاني: أن تقع(إنَّ) صَدْرَ صلة، نحو: (جَاءَ الذِي إنَّه قَائِمٌ)، ومنه قوله تعالي: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ﴾[٢].

الثالث: أن تقع جوابًا للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إنَّ زَيْدًا لقَائِمٌ) وسيأتي الكلام على ذلك.

الرابع: أن تقع في جملة مَحْكِيَّة بالقول، نحو: (قُلْتُ إنَّ زَيْدًا قائِمٌ) قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾؛ فإن لم تُحْكَ به ـ بل أُجري القولُ مُجْرَى الظن ـ فتحت، نحو: (أَتَقُولُ أنَّ زيدًا قائِمٌ) أي: أتظُنُّ؟

الخامس: أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: (زُرْتُهُ وإِنِّي ذُو أَمَلٍ) ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[٣].

---

(١) وكسروا: الواو عاطفة، كسروا: فعل وفاعل، من بعد: جار ومجرور متعلق بكسروا، وبعد مضاف، وفعل: مضاف إليه، علقا: علق: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى فعل والجملة في محل جر نعت لفعل، باللام: جار ومجرور متعلق بعلق، كاعلم: الكاف جارة لقول محذوف، اعلم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، إنه: إن: حرف توكيد ونصب والهاء: اسمها، لذو: اللام هي لام الابتداء وهي المعلقة، ذو: خبر إن مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وهو مضاف، وتقى: مضاف إليه.

(٢) سورة القصص. الآية: ٧٦

(٣) سورة الأنفال. الآية: ٥

وقول الشاعر:

مَـا أَعْـطَـيَـانِي ولا سَأَلْتُهُمَا ** إلا وَإنِّـي لَحَاجِــزِي كَرَمِـي[(١)]

السادس: أن تقع بعد فِعْلٍ من أفعال القُلوبِ وقد عُلِّق عنها باللام، نحو: (عَلَمْتُ إنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ) وسنبين هذا في باب(ظَنَّ) فإن لم يكن في خبرها اللامُ فُتِحَتْ، نحو: (علمتُ أَنَّ زيدًا قائم).

هذا ما ذكرهُ المصنف، وأورِدَ عليه أنه نَقَصَ مَوَاضِعَ يجب كَسْرُ(إنَّ) فيها:

الأول: إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية، نحو: (أَلَا إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[(٢)].

الثاني: إذا وقعت بعد (حيث)، نحو: (اجْلِسْ حَيْثُ إنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

الثالث: إذا وقعت في جملةٍ هي خَبَرٌ عن اسم عين، نحو: (زَيْدٌ إنَّهُ قَائمٌ) .

ولا يَرِدُ عليه شَيء من هذه المواضع؛ لدخولها تحت قوله: (فاكسر في الابتدا) لأن هذه إنما كسرت لكونها أوَّلَ جملةٍ مبتدأ بها.

* * *

(١) البيت لكثير عزة.

الإعراب: ما: نافية، أعطياني: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والنون للوقاية ، والياء مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: شيئًا، ولا: الواو عاطفة، لا: نافية، سألتهما: فعل وفاعل ومفعول أول، والمفعول الثاني محذوف وتقديره: شيئًا، إلا: أداة استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي :ما أعطياني ولا سألتهما في حالة من الأحوال، وإني: الواو واو الحال، إن:حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، لحاجزي: اللام للتأكيد، حاجز: خبر إن، والياء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، كرمي: كرم: فاعل بحاجز، والياء مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إلا وإنِّي، إلخ): حيث جاءت همزة (إن) مكسورة لأنها وقعت موقع الحال، وثمة سبب آخر في هذه العبارة يوجب كسر همزة (إن) وهو اقتران خبرها باللام.

(٢) سورة البقرة. الآية: ١٣

[جواز فتح همزة إن وكسرها]

(ص) بَعْـــدَ إِذَا فُجَــاءَةٍ، أَوْ قَسَـــم ** لَا لَامَ بَعْـــدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِـي [١]
مَعْ تِلْـــوِ فَا الجَزَا، وَذَا يَطَّـرِدُ ** فِي نحو: (خَيْرُ القَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ) [٢]

(ش) يعني أنه يجوز فتحُ(إنَّ) وَكَسْرُهَا إذا وقعت بعد إذا الفُجَائية، نحو: (خَرَجْتُ فإذا أن زَيْدًا قائِمٌ) فمن كَسَرَهَا جعلها جملة، والتقدير: (خرجت فإذا زَيْدٌ قَائِمٌ)، ومَنْ فَتحها جعلها مع صلتها مَصْدَرًا، وهو مبتدأ خبره (إذا) الفُجَائية، والتقدير: (فإذا قِيَامُ زَيْدٍ) أي :ففي الحضرة قيامُ زيدِ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا، والتقديرُ: (خرجت فإذا قِيَامُ زَيْدٍ مَوْجُود) ومما جاء بالوَجْهَيْنِ قوله:

وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا ـ كما قِيلَ ـ سَيِّدًا ** إذَا أَنَّــهُ عَبْــدُ القَفَــا واللهــازِمِ [٣]

---

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله، نُمِي: الآتي في آخر البيت، وهو مضاف، وإذا: مضاف إليه وإذا مضاف وفجاءة: مضاف إليه، أو هو نعت له، أو: حرف عطف، قسم: معطوف على إذا، لا: نافية للجنس، لام: اسمها، بعده: بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، والهاء مضاف إليه وجملة لا واسمها وخبرها في محل جر نعت لقسم، بوجهين: جار ومجرور متعلق بقوله، نمي: الآتي، نمي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى همز إن.

(٢) مع: ظرف معطوف على قوله، بعد: السابق بعاطف مقدر، وهو مضاف وتلو: مضاف إليه، وتلو مضاف وفا: قصر للضرورة: مضاف إليه، وهو مضاف والجزا: قصر للضرورة أيضًا: مضاف إليه، ذا: اسم إشارة مبتدأ، يطرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على اسم الإشارة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، في نحو: جار ومجرور متعلق بيطرد، خير: مبتدأ، القول: مضاف إليه، إني: إن: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، أحمد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن والجملة من إن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة، (نحو) إليه.

(٣) اللغة: اللهازم: جمع لهزمة، بكسر اللام، وهي طرف الحلقوم، ويقال: هي عظم ناتئ تحت الأذن، وقوله: عبد القفا واللهازم: كناية عن الخسة والدناءة والذلة.

المعنى: كنت أظن زيدًا سيدًا كما قيل، فإذا هو ذليل خسيس.

الإعراب: كنت، فعل: ماض ناقص، والتاء اسمه، أرى، بزنة المبني للمجهول، ومعناه أظن، فعل مضارع، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، زيدًا: مفعوله الأول، كما: الكاف جارة، وما: مصدرية، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، وما المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف: أي :كقول الناس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقا، والتقدير: ظنا موافقا قول الناس، سيدًا: مفعول ثان لأرى، والجملة من أرى: وفاعلها ومفعوليها في محل نصب خبر كان، إذا: فجائية، إنه: إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمه، عبد: خبره، القفا: مضاف إليه، واللهازم: معطوف عليه.

روي بفتح (أنَّ) وكسرها؛ فمن كَسَرَهَا جعلها جملةً (مستأنفةً)، والتقدير: (إذا هو عَبْدُ القفَا واللَّهَازِم)، ومن فَتَحَهَا جعلها مصدرًا مبتدأ، وفي خبره الوجهان السابقان، والتقدير على الأول: (فَإِذَا عُبُودِيَّتُهُ) أي: ففي الحضرة عبوديته، وعلى الثاني: (فإذا عبوديته موجودة).

وكذا يجوز فتحُ (إن) وكَسْرُهَا إذا وقعت جَوَابَ قسمٍ، وليس في خبرها اللام، نحو: (حَلَفْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) بالفتح والكسر؛ وقد رُوِي بالفتح والكسر قوله:

لَتَقْعُـــدِنَّ مَقْعَـــدَ القَـــصِيِّ ** مِنِّيَ ذِي القَـاذُورَةِ المَقْلِـيِّ [1]
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّـكِ العَلِـيِّ ** أَنِّـي أَبُو ذَيَّـالِكِ الصَّبِـــيِّ

ومقتضى كلام المصنف: أنه يجوز فتحُ (إنَّ) وكسْرُها بعد القَسَم إذا لم يكن في خبرها اللامُ، سَواء كانت الجملة المقسَمُ بها فعليةً، والفعلُ فيها ملفوظٌ به، نحو: (حَلفْت إنَّ

الشاهد فيه: (إذا أنه): حيث جاز في همزة (إن) الوجهان.

(١) البيتان ينسبان إلى رؤبة بن العجاج.

اللغة: القصي: البعيد النائي، ذي القاذورة: المراد به الذي لا يصاحبه الناس لسوء خلقه.

الإعراب: لتقعدن: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، تقعدن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين فاعل والنون للتوكيد، وأصله، تقعدينن: فحذفت نون الرفع فرارًا من اجتماع ثلاث نونات، فلما حذفت التقى ساكنان فحذفت ياء المؤنثة المخاطبة للتخلص من التقائهما، وهي كالثابتة لذلك وللدلالة عليها بكسر ما قبلها، مقعد: مفعول فيه، أو مفعول مطلق، القصي: مضاف إليه، مني: جار ومجرور متعلق بتقعدن أو بالقصي، أو بمحذوف حال، ذي: نعت للقصي، القاذورة: مضاف إليه، المقلي: نعت ثان للقصي، أو: حرف عطف، تحلفي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وعلامة نصبه حذف النون، وياء المخاطبة فاعل، بربك: جار ومجرور متعلق بتحلفي والكاف مضاف إليه، العلي: صفة لرب، أني: أن: حرف توكيد ونصب والياء اسمه، أبو: خبره، وهو مضاف وذيا من ذيالك: اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، الصبي: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له.

الشاهد فيه: (أني) حيث يجوز في همزة إن الكسر والفتح لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل أن مع اسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أو تحلفي على كوني أبا لهذا الصبي، وأما الكسر فعلى اعتبار إن واسمها وخبرها جملة لا محل له من الإعراب جواب القسم.

زَيْدًا قَائمٌ) أو غيرُ ملفوظ به، نحو: (والله إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) أو اسمية، نحو: (لَعَمْرُكَ إنَّ زيدًا قَائمٌ).

وكذلك يجوز الفتحُ والكسْرُ إذا وقعت (إنَّ) بعد فاء الجزاء، نحو: (مَنْ يَأتِنِي فَإنَّهُ مُكْرَمٌ) فالكسرُ على جَعْلِ (إنَّ) ومعموليها جملة أجيب بها الشرطُ، فكأنه قال: (مَنْ يَأتنِي فهو مُكْرَمٌ) والفتحُ على جَعْل (أنَّ) وصلتها مصدرًا مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: (مَنْ يَأتِنِي فإكْرَامُه مَوْجُودٌ) ويجوز أن يكون خبرًا والمبتدأ محذوفًا والتقدير: (فجزاؤُهُ الإكرام).

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1] قرئ ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بالفتح والكسر؛ فالكَسرُ على جعلها جملة جوابًا لِـمَنْ، والفتحُ على جعل أنّ وصلتها مصدرًا مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: (فَالغُفْرَانُ جَزَاؤُهُ) أو على جعلها خبرًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: (فجزاؤه الغفران).

ـ وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت (أنَّ) بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ، وخَبَرُ(إنَّ) قولٌ، والقائلُ وَاحِدٌ، نحو: (خَيْرُ القَوْلِ إني أحمد) فَمَنْ فتح جعل (أَنَّ) وصلتها مصدرًا خبرًا عن (خير)، والتقدير (خَيْر القول حَمْدُ الله) فـ(خير): مبتدأ، و(حَمْدُ الله): خبره، وَمَنْ كَسَر جعلها جملة خبرًا عن (خير) كما تقول: أولُ قراءتي ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[2] فأولُ: مبتدأ، و ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ جملة خبر عن (أول) وكذلك (خير القول) مبتدأ، و(إني أحمد الله) خبره، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رَابِطٍ؛ لأنها نَفْسُ المبتدأ في المعنى؛ فهي مثل: (نُطْقِي اللهُ حَسْبِي) ومَثَّلَ سيبويه هذ المسألة بقوله: (أوَل ما أَقُولُ أنِّي أَحْمِدُ اللهَ) وَخَرَّجَ الكسر على الوجه الذي تَقَدَّمَ ذكره، وهو أنه من باب الإخبار بالجمل، وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين: كالمبرد، والزجاج، والسيرافِي، وأبي بكر بن طاهر؛ وعليه أكثر النحويين.

---

(١) سورة الأنعام . الآية: ٥٤
(٢) سورة الأعلى . الآية: ١

[دخول اللام على خبر «إن»]

(ص)

وَبَعْدَ ذَاتِ الكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ ** لاَمُ ابْتِـدَاءٍ، نَحْوُ: إِنِّـي لَـوَزَرْ [(١)]

(ش) يجوز دخولُ لام الابتداء على خبر (إِنَّ) المكسورة، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لقائِمٌ) وهذه اللام حَقُّها أن تدخل على أول الكلام؛ لأَنَّ لها صَدْرَ الكلام؛ فحقُّها أن تدخل على(إِنَّ)، نحو: (لإِنَّ زيدًا قَائِمٌ) لكن لما كانت اللام للتأكيد، وإنَّ للتأكِيد كرهوا الجَمْعَ بين حرفين بمعنى واحدٍ، فأَخّرُوا اللامَ إلى الخبر.

ولا تدخل هذه اللامُ على خبر باقي أخوات (إِنَّ)، فلا تقول: (لَعَلَّ زيدًا لَقَائِمٌ)، وأجاز الكوفيون دخولَها في خبر(لكنَّ)، وأنشدوا:

يَلُومُونَنِـي فِي حُبِّ لَيْـلَى عَوَاذِلِي ** وَلَكِنَّنِـي مِـنْ حُبِّهَـا لَعَمِيدُ [(٢)]

وخُرِّجَ على أن اللام زائدة: كما شَذَّ زيادتُهَا في خبر(أَمْسَى)، نحو: قوله:

مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟ ** فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لَمَجْهُودَا [(٣)]

---

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله: تصحب: الآتي، وهو مضاف، وذات: مضاف إليه، وذات مضاف، والكسر: مضاف إليه، تصحب: فعل مضارع، الخبر: مفعول مقدم، لام: فاعل مؤخر، وهو مضاف، وابتداء: مضاف إليه، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي :وذلك نحو إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، لوزر: اللام لام الابتداء، وهي للتأكيد وزر: خبر إن، ومعناه الملجأ الذي يستعان به.

(٢) اللغة: عميد: من قولهم: عمده العشق، إذا هده، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

الإعراب: يلومونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول، والجملة في محل رفع خبر مقدم، إذا جرينا على اللغة الفصحى، وإلا فالواو حرف دال على الجمع، وعواذلي هو فاعل يلوم، وقوله، في حبَّ: جار ومجرور متعلق بيلوم، وحب مضاف، وليلي: مضاف إليه، عواذلي: مبتدأ مؤخر على الفصْحى، ولكنني: لكن: حرف استدراك ونصب والنون للوقاية . والياء اسمه، من حبها: الجار والمجرور متعلق بقوله، (عميد) الآتي، وحب مضاف، وها مضاف إليه، لعميد: اللام لام الابتداء، أو هي زائدة على ما ستعرف في بيان الاستشهاد، وعميد خبر لكن.

الشاهد فيه: (لعميد): حيث دخلت لام الابتداء، في الظاهر، على خبر لكن، وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون ذلك وينكرونه.

(٣) اللغة: عجالى: جمع عجلان، كسكران وسكارى، ومن العلماء من يرويه، عِجَالا: بكسر العين على أن جمع عَجُل، بفتح فضم مثل رجُل ورجال، ومنهم من يرويه، سراعًا: على أنه جمع=

أي: أمسى مجهودًا، وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذًا، كقوله:

أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ** تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[(١)]

وأجاز المَبرّدُ دخولها في خبر أنَّ المفتوحة، وقد قرئ شاذًّا: ﴿إِلَّآ أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾[(٢)] بفتح (أنَّ) ويتخرَّج أيضًا على زيادة اللام.

= سريع، كيف سيدكم: روي في مكانه، كيف صاحبكم: وقوله: من سألوا: يروى هذا الفعل بالبناء للمعلوم على أن جملة الفعل وفاعله لا محل لها صلة مَنْ الموصولة، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: فقال الذي سألوه، ويروى ببناء الفعل للمجهول على أن الجملة صلة والعائد للموصول هو واو الجماعة، وكأنه قال: فقال الذين سئلوا، مجهودا: نال منه المرض والعشق حتى أجهده.

الإعراب: مَرُّوا: فعل وفاعل، عجالي: حال، فقالوا: فعل وفاعل، كيف: اسم استفهام خبر مقدم، سيدكم: سيد مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، قال: فعل ماض، مَنْ: اسم موصول فاعل، سألوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف، أي :سألوه، وقد بينا أنه يروى بالبناء للمجهول، وعليه يكون العائد واو الجماعة التي هي نائب فاعل، ويكون الشاعر قد راعى معنى من، أمسى: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو لمجهودًا: اللام زائدة، مجهودًا: خبر أمسى، والجملة مقول القول في محل نصب.

الشاهد فيه: (لمجهودًا): حيث زيدت اللام في خبر أمسى وهي زيادة شاذة.

(١) نسبة جماعة ومنهم الصاغاني إلى عنترة بن عروس مولى بني ثقيف.

اللغة: الحليس: هو تصغير حلس والحلس، (بكسر فسكون): كساء رقيق يوضع تحت البرذعة، وهذه الكنية في الأصل كنية الأتان، وهي أنثى الحمار، أطلقها الراجز على امرأة تشبيها لها بالأتان، شهربة: بفتح الشين والراء بينهما هاء ساكنة، والمراد بها ههنا، الكبيرة الطاعنة في السِّن، ترضى من اللحم، من: هنا بمعنى البدل: أي :ترضى بدل اللحم بلحم عظم الرقبة.

الإعراب: أم: مبتدأ، الحليس: مضاف إليه، لعجوز: خبر المبتدأ، شهربة: صفة لعجوز، ترضى: فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى أم الحليس، والجملة صفة ثانية لعجوز، من اللحم: جار ومجرور متعلق بترضى، بعظم: مثله وعظم مضاف والرقبة: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (لعجوز): حيث زاد اللام في خبر المبتدأ، والذهاب إلى زيادة اللام أحد تخريجات في البيت، ومنها: أن، (عجوز) خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: أم الحليس لهي عجوز ... إلخ، فحذف المبتدأ فاتصلت اللام بخبره، وهي في صدر المذكور من جملتها، وقد مضى بحث ذلك في باب المبتدأ والخبر.

(٢) سورة الفرقان. الآية: ٢٠.

(ص) وَلاَ يَلِي ذِي اللامَ مَا قَـدْ نُفِيَا ** وَلاَ مِنَ الأفْعَالِ مـَا كَرَضِـيَـا [١]
وَقَـدْ يَلِيهَا مَـعَ قَـدْ كَإِنَّ ذَا ** لَقَدْ سَـمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا [٢]

(ش) إذا كانَ خَبرُ(إنَّ) مَنْفِيًّا لم تدخل عليه اللامُ، فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لَمَا يَقُومُ).

وقد ورد فى الشعر كقوله :

وَأَعْلَـمُ إِنَّ تَسْـلِيمًا وَتَرْكًـا ** لَـلا مُتَشَابِهَـانِ وَلاَ سَـوَاءُ [٣]

وأشار بقوله: (ولا من الأفعال ما كرضيا) إلى أنه إذا كان الخبر ماضيًا متصرفًا غيرَ مقرون بقد لم تدخل عليه اللامُ؛ فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لَرَضِيَ) وأجاز ذلك الكسائيّ، وهشام؛ فإن كان الفعلُ مضارعًا دخلت اللامُ عليه، ولا فرق بين المتصرِّفِ، نحو: (إنّ زَيْدًا لَيَرْضَى) وغير المتصرف، نحو: (إنّ زَيْدًا لَيَذَرُ الشَّرَّ) هذا إذا لم تقترن به السين

---

(١) ولا: نافية، يَلِي: فعل مضارع، ذي: اسم إشارة مفعول به مقدم على الفاعل، اللام: بدل أو عطف بيان من اسمِ الإشارة أو نعت له، ما: اسم موصول فاعل يلي، قد: حرف تحقيق، نفيا: نفي فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، ولا: الواو عاطفة، لا: نافية، من الأفعال: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما: الآتية، ما: اسم موصول معطوف على، ما: الأولى، كرضيا: قصد لفظه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقع: جملته صلة (ما) الثانية.
(٢) قد:حرف تقليل، يليها: يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الماضي المعبر عنه بقوله: ما كرضي، والهاء: ضمير عائد إلى اللام مفعول به ليلي، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل يلي، ومع مضاف، وقد: قصد لفظه: مضاف إليه، كإنّ: الكاف جارة لقول محذوف، إنَّ: حرف توكيد ونصب، ذا: اسم إشارة اسم إنَّ، لقد: اللام للتوكيد، قد: حرف تحقيق، سما: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى اسم الإشارة، والجملة خبر إن في محل رفع،على العدا: جار ومجرور متعلق بسما، مستحوذًا: حال من الضمير المستتر في سما.
(٣) البيت لأبي حرام، غالب بن الحارث العكلي.
اللغة: إنَّ: إذا جريت على ما هو الظاهر فالهمزة مكسورة، لأن اللام في خبرها، وإذا جعلت اللام زائدة فتحت الهمزة، والأول أقرب، لأن الذي يُعَلِّق أعلم عن العمل هو لام الابتداء.
الإعراب: أعلمُ: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا، تقديره: أنا، إنَّ: حرف توكيد ونصب، تسليمـًا: اسمه، تركـًا: معطوف عليه، للا متشابهان: اللام: لام الابتداء، ولا: نافية، متشابهان: خبر إن، ولا: الواو: عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفى، سواء: معطوفٌ على خبر (إنَّ).
الشاهد فيه: (للا متشابهان) حيث أدخل اللام فى الخبر المنفى بلا وهو، شاذ.

أو سوف؛ فإن اقترنت (به)، نحو: إنَّ زيدًا سَوْفَ يَقُومُ (أو) سَيَقُومُ، ففي جواز دخول اللام عليه خلافٌ فيجوز إذا كان سوف على الصحيح، وأما إذا كانت السين فقليل.

وإن كان ماضيًا غير متصرف فظاهرُ كلامِ المصنفِ (جوازُ) دخولِ اللام عليه؛ فتقول: (إنّ زيدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ، وإنَّ عَمْرًا لَبِئْسَ الرَّجُلُ)، وهذا مذهب الأخفش والفراء، والمنقولُ أن سيبويه لا يُجِيزُ ذلك، فإن قُرِنَ الماضي المتصرفُ بـ (قَدْ) جاز دخولُ اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: وقد يليها مع قد، نحو : (إنَّ زَيْدًا لقَدْ قَامَ).

[حكم دخول لام الابتداء على معمول الخبر أو على ضمير الفصل]

(ص)

وَتَصْحَبُ الوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ ** وَالفَصْـلَ، واسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الخَبَرْ [١]

(ش) تدخلُ لامُ الابتداء على معمول الخبَرِ إذا تَوَسَّط بين اسم إنَّ والخبرِ، نحو: (إنَّ زيدًا لطَعَامَكَ آكلٌ) وينبغي أن يكون الخبرُ حينئذٍ مما يصح دخولُ اللامِ عليه كما مَثَّلنَا، فإن كان الخبر لا يصح دخولُ اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول، كما إذا كان الخبر فعلًا ماضيًا متصرفًا غير مقرون،(بِقَدْ) لم يصح دخولُ اللام على المعمول، فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لطَعَامَكَ أَكَلَ) وأجاز ذلك بعضُهم، وإنما قال المصنف: وتصحب الواسِطَ أي : المتوسِّطَ، تنبيهًا على أنها لا تدخل على المعمول إذا تأخر؛ فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا آكِلٌ لطَعَامَكَ) .

وَأَشْعَرَ قوله: بأن اللام إذا دخلت على المعمول المتوسِّطِ لا تدخل على الخبر، فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لطَعَامَكَ لآكِلٌ)، وذلك من جهة أنَّه خَصَّص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط، وقد سمع ذلك قليلًا، حكي من كلامهم: (إني لبِحَمْدِ الله لَصَالِحٌ) .

---

(١) وتصحب: الواو عاطفة، تصحب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي يعود إلى اللام، الواسط :مفعول به، معمول: بدل منه، أو حال منه وهو مضاف، والخبر: مضاف إليه، والفصل: معطوف على الواسط، واسما: معطوف عليه أيضًا، حل: فعل ماض، قبله: قبل ظرف متعلق بحل، والضمير مضاف إليه، الخبر: فاعل لحل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لقوله اسما.

وأشار بقوله: (والفَصْل) إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفَصْلِ، نحو: (إنَّ زَيْدًا لَهُوَ القَائِمُ). قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[1] فـ(هذا) اسم، (إنَّ)، و(هو) ضمير الفَصْل، ودخلت عليه اللامُ، و(القَصَصُ) خبر (إنَّ).

وسمي ضمير الفَصْل؛ لأنه يَفْصِلُ بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيد هو القائم) فلو لم تأتِ بـ (هو) لاحْتَمـلَ أن يكون (القائم) صفةً لزيدٍ، وأن يكون خبرًا عنه، فلما أتيت بـ (هو) تعين أن يكون (القائم) خبرًا عن زيد.

وَشَرْطُ ضميرِ الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر[2]، نحو: (زَيْدٌ هو القائم) أو بين ما أصلُه المبتدأ والخبر، نحو: (إنَّ زَيْدًا لَهُوَ القائِمُ).

وأشار بقوله: (واسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الخبر) إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر، نحو: (إنَّ في الدار لَزَيْدًا) قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾[3].

وكَلامُهُ يُشْعِرُ أيضًا بأنه إذا دخلت اللامُ على ضميرِ الفَصْلِ أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، وهو كذلك ؛ فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لَهُوَ لقَائِم)، ولا (إنَّ لَفِي الدَّارِ لَزَيْدًا).

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ٦٢

(٢) يشترط في ضمير الفصل شروط:
الأول: أن يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصلهما ذلك، وقد ذكر الشارح هذا الشرط.
والثاني: أن يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين، نحو: إن محمدًا هو المنطلق: أو أولهما معرفة حقيقة وثانيهما يشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف كأفعل التفضيل المقترن بمن نحو: محمد هو أفضل من عمرو.
والشرط الثالث: أن يكون ضمير الفصل على صيغة الرفع كما في هذه الأمثلة.
الشرط الرابع: أن يطابق ما قبله في الغيبة أو الحضور، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة الآية: ٥] فهم: للغيبة والجمع قبله، ونحو قوله تعالى: ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ فأنت للخطاب والإفراد كالذي قبله، ونحو: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [سورة الصافات الآية: ١٦٥] فنحن للمتكلم كالذى قبله.

(٣) سورة ن. الآية: ٣.

ومُقْتَضَى إطلاقِهِ في قوله: إن لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ـ أن كلَّ معمولٍ إذا تَوَسَّطَ جاز دخولُ اللام عليه؛ كالمفعول الصريح، والجار والمجرور، والظرف، والحال، وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال؛ فلا تقول: (إنَّ زَيْدًا لضَاحِكًا رَاكبٌ).

❊ ❊ ❊

[إبطال عمل (إنَّ) إذا اتصلت بـ(ما) الزائدة]

(ص)

وَوَصْلُ (مَا) بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ ** إِعْمَالَهَا، وَقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ[1]

(ش) إذا اتصلت (ما) غيرُ الموصولة بإنَّ وأخواتها كَفّتْهَا عن العمل، إلا (لَيْتَ) فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال، فتقول: (إنما زيد قائم) ولا يجوز نَصْبُ (زَيْد) وكذلك أن وكأنَّ ولكنَّ ولعلَّ، وتقول: (ليتما زيد قائم) وإن شئت نصبت (زيدًا) فقلت: (ليتما زيدًا قائم) وظاهرُ كلام المصنف ـ رحمه الله تعالى! - أنَّ (ما) إن اتصلت بهذه الأحرف كَفَّتْهَا عن العمل، وقد تعملُ قليلًا، وهذا مذهب جماعة من النحويين (كالزجاجي، وابن السراج)، وحكى الأخفش والكسائي (إنَّما زيدًا قائم) والصحيحُ المذهبُ الأولُ، وهو أنه لا يعمل منها مع (ما) إلا (ليت)، وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذّ، واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة؛ فإنها لا تكفُّهَا عن العمل، بل تعمل معها، والمراد بالموصولة التي بمعنى (الذي)، نحو: (إن ما عِندَكَ حَسَنٌ) أي: (إن الذي عندك حسن)، والتي هي مقدرة بالمصدر، نحو: (إن ما فعلت حسنٌ) أي: إنَّ فِعْلَكَ حَسَنٌ.

***

(١) وصل: مبتدأ، وهو مضاف، وما: قصد لفظه: مضاف إليه، بذي: جار ومجرور متعلق بوصل، الحروف: بدل أو عطف بيان من ذي، مبطل: خبر المبتدأ، وفاعله ضمير مستتر فيه، إعمالها: إعمال: مفعول به لمبطل وها: مضاف إليه، وقد: حرف تقليل، يبقى: فعل مضارع مبني للمجهول، العمل: نائب فاعل.

[الاسم المعطوف على اسم (إن) قبل استكمال خبرها وبعده]

(ص)

وَجَائِـزٌ رَفْعُــكَ مَعْطُوفًا عَلَـى *** منصوبِ (إنَّ)، بَعْدَ أن تَسْـتَكْمِلا [(١)]

(ش) أي :إذا أُتِي بعد اسم (إنّ) وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان؛ أحدهما: النصب عطفًا على اسم (إنَّ)، نحو: (إنَّ زيدًا قائم وعمرًا) والثاني: الرفع، نحو: (إنَّ زيدًا قائمٌ وعمروٌ) واخْتُلِفَ فيه؛ فالمشهور أنه معطوف على محلِّ اسم (إنَّ) فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ، وهذا يشعر بـ(ظاهر) كلامِ المصنف، وذهبَ قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف، التقدير: وعمرو كذلك، وهو الصحيح.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل(إنَّ) أي: قبل أن تأخذ خبرها ـ تعين النصب عند جمهور النحويين، فتقول: (إن زيدًا وعمرًا قائمان، وإنك وزيدًا ذاهبان) وأجاز بعضهم الرفع.

[الاسم المعطوف على اسم أخوات إنَّ]

(ص) وأُلْحِقَــتْ بإِنَّ لكــنَّ وأنّ *** من دون لَيْـتَ ولَعَلَّ وكـأَنّ [(٢)]

(ش) حكمُ (أنَّ) المفتوحة و(لكنَّ) في العطف على اسمها حكم (إنَّ) المكسورة؛ فتقول: (علمت أنَّ زيدًا قائمٌ وعمرو) برفعِ (عمرو) ونصبه، وتقول: (علمت أنَّ زيدًا وعمرًا قائمان) بالنصب فقط عندا لجمهور، وكذلك تقول: (ما زيد قائمًا، لكنَّ عمرًا منطلقٌ وخالدًا) بنصب خالد ورفعه، و(ما زيد قائمًا لكن عمرًا وخالدًا منطلقانِ) بالنصب فقط.

---

(١) جائز: خبر مقدم، رفعك: رفع: مبتدأ مؤخر، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، معطوفا: مفعول به للمصدر، على منصوب: جار ومجرور متعلق بمعطوف، ومنصوب مضاف وقوله: إن: قصد لفظه: مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق برفع، أن: مصدرية، تستكملا: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود إلى إن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة، بعد: إليه، وثمة مفعول لتستكمل محذوف، والتقدير: بعد استكمالها معموليها.

(٢) وألحقت: الواو عاطفة، أُلحق: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، بإنَّ: جار ومجرور متعلق بألحق، لكن: قصد لفظه: نائب فاعل لألحق، وأن: معطوف عليه، من دون: جار ومجرور متعلق بألحق، ودون مضاف، وليت: قصد لفظه: مضاف إليه، ولعل، وكأن: معطوفان عليه.

أما (ليتَ، ولَعَلَّ، وكَأَنَّ) فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوفُ، أو تأخَّرَ؛ فتقول: (ليت زيْدًا وعمرًا قائمان، وليتَ زيدًا قائم وعمرًا) بنصب (عمرو) في المثالين، ولا يجوز رفعه، وكذلك (كأنَّ؛ ولعلَّ)؛ وأجاز الفراء الرفْعَ فيه ـ متقدمًا ومتأخرًا ـ مع الأحرفِ الثلاثة.

[حكم تخفيف (إنَّ)]

(ص) وخُـفِّـفَـتْ إنَّ فَـقَـلَّ العَمَـلُ ** وتلزَمُ اللامُ إذا مَـا تُـهـملُ [(١)]

وربما استُغْنِـيَ عنها إنْ بَـدَا ** مَـا نَـاطِـقٌ أَرَادَه مُعْـتَـمِدَا [(٢)]

(ش) إذا خُفِّفَتَ (إنَّ) فالأكثر في لسان العربِ إهمالُها؛ فتقول: (إنْ زيدٌ لقائم) وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين (إنِ) النافيةِ، ويقلُّ إعمالُها، فتقول: (إنْ زيدًا قائم) وحكى الإعمال سيبويه، والأخفشُ، رحمهما الله تعالى؛ فلا تلزمها حينئذٍ اللامُ؛ (لأنها لا تلتبس ـ والحَالة هذه ـ بالنافية) لأن النافية لا تنصب الاسمَ وترفع الخبرَ، وإنما تلتبس بإنِ النافيةِ إذا أهملت ولم يظهر المقصودُ (بها)، فإن ظهر المقصودُ (بها) فقد يستغنى عن اللام، كقوله:

ونحْنُ أُباةُ الضَّيْم مِنْ آلِ مالكٍ ** إنْ مَالكٌ كانَـتْ كِـرَام المَعَادِنِ [(٣)]

(١) وخففت: الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، إنّ: قصد لفظه: نائب فاعل، فقل: الفاء عاطفة، قل: فعل ماض، العمل: فاعل لقل، وتلزم: فعل مضارع، اللام: فاعل، إذا: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، تهمل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود على إنْ المخففة، والجملة في محل جر بإضافة، إذا: إليها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا ما تهمل إن التي خففت لزمتها اللام.

(٢) وربما: الواو عاطفة، رب: حرف تقليل، وما: كافة، استغني: فعل ماض مبني للمجهول، عنها: جار ومجرور نائب عن الفاعل، والضمير المجرور عائد على اللام، إن: شرطية، بدا: فعل ماض فعل الشرط، ما: اسم موصول فاعل، ناطق: مبتدأ، وهو فاعل في المعنى، فلذا جاز أن يبتدأ به مع كونه نكرة، أراده: أراد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على ناطق، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول، معتمدًا: حال من الضمير المستتر في أراد.

(٣) البيت للطرماح.

اللغة: نحن أباة الضيم «يروى في مكانه» أنا ابن أباة الضيم «وأباة: جمع آب، اسم فاعل من أبى يأبى ـ أي: امتنع ـ تقول: أمرت فلانـًا أن يفعل كذا فأبى، تريد أنه امتنع أن يفعله، والضيم: الظلم»=

التقدير: وإنْ مالكٌ لكانت، فَحُذِفَتِ اللام؛ لأنها لا تلتبس بالنافية؛ لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: (وربما استغني عنها إنْ بَدَا ـ إلى آخر البيت).

واختلف النحويون في هذه اللام: هل هي لام الابتداء دخلت للفَرْقِ بين (إن) النافية و(إنِ) المخففة من الثقيلة، أم هي لامٌ أخرى اجْتُلِبَتْ للفَرْقِ؟ وكلامُ سيبويه يدلُّ على أنها لام الابتداء دَخَلتْ للفرق.

وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة جَرَتْ بين ابن أبي العافية وابن الأَخْضَر؛ وهي قوله: (قَدْ عَلِمْنَا إنْ كُنْتَ لَمُؤمِنًا) فمن جعلها لامَ الابتداءِ أَوْجَبَ كَسْرَ (إنْ) ومَن جَعَلَهَا لامًا أخرى ـ اجْتُلبَتْ للفَرْقِ ـ فَتَحَ أنْ، وجَرَى الخلافُ في هذه المسألة قبلهما بين أبي الحسنِ عليِّ بن سليمان البغدادي الأخفش الصغير، وبين أبي علي الفارسي؛ فقال الفارسي: هي لامٌ غيرُ لامِ الابتداءِ اجْتُلِبَتْ للفرقِ، وبه قال ابن أبي العافية، وقال الأخفش الصغير: إنما هي لام الابتداء أُدْخِلَتْ للفَرقِ، وبه قال ابن الأخضر.

❊ ❊ ❊

= مالك هو اسم أبي قبيلة الشاعر؛ فإن الطرماح هو الحكم بن حكيم بن طيئ، كرام المعادن: طيبة الأصول، شريفة المحتد.

الإعراب: ونحن: مبتدأ، أباة: خبره، وهو مضاف، والضيم: مضاف إليه، «من آل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان، أو حال من الخبر وآل مضاف، ومالك: مضاف إليه، وإن: مخففة من الثقيلة، مالك: مبتدأ، كانت: كان فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى مالك باعتبار القبيلة، والتاء للتأنيث، وهي حرف، كرام: خبر كان، المعادن: مضاف إليه والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مالك.

الشاهد فيه: (وإنْ مالك كانت إلخ) حيث ترك لام الابتداء التي تجتلب في خبر إنْ المكسورة الهمزة المخففة من الثقيلة فرقًا بينها وبين إن النافية، وإنما تركها هنا اعتمادًا على انسياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع، وثقة منه بأنه لا يمكن توجهه إلى الجحد، بقرينة أن الكلام تمدح وافتخار، وصدر البيت واضح في هذا، والنفي يدل على الذم، فلو حمل عجز البيت عليه لتناقض الكلام واضطرب، ألا ترى أنك لو حملت الكلام على أن إنْ نافية لكان معنى عجز البيت: وليست مالك كرام المعادن، أي :فهي قبيلة دنيئة الأصول، فيكون هذا ذمًا ومتناقضا مع ما هو بصدده، فلما كان المقام مانعـًا من جواز إرادة النفي ارتكن الشاعر عليه، فلم يأت باللام، فالقرينة ها هنا معنوية.

[ما يقع بعد إن المخففة]

(ص) والفِعْلُ إنْ لمْ يَكُ نَاسِخًا فَلاَ ** تُلْفِيهِ غَالبًا بِإنْ ذِي مُوصَلاَ[١]

(ش) إذا خُفِّفتْ (إنَّ) فلا يليها من الأفعال إلا الأفعالُ الناسخةُ للابتداءِ، نحو: كان وأخواتها، وظن وأخواتها، قال الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾[٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ﴾[٤]، ويقل أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: (غالبًا) ومنه قول بعض العرب: (إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ، وإنْ يَشِينُك لهِيهْ) وقوله:(إنْ قَنَّعْت كاتِبَكَ لَسَوْطًا)، وأجاز الأخفش (إِنْ قَامَ لأنا).

ومنه قول الشاعر:

شَلَّتْ يَمينُكَ إن قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ** حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ[٥]

---

(١) الفعل: مبتدأ، إن: شرطية، لم: حرف نفي وجزم، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل، ناسخًا: خبره، فلا: الفاء لربط الجواب بالشرط ولا: نافية، تلفيه: تلفي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فأنت لا تلفيه وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، غالبًا: حال من الهاء في تلفيه: بإن: جار ومجرور متعلق بقوله: موصلا: الآتي، ذي: نعت لأن(موصلا) مفعول ثان لتلفي.

(٢) سورة البقرة . الآية: ١٤٣

(٣) سورة القلم. الآية: ٥١

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٢

(٥) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، ترثي زوجها الزبير بن العوام، رضي الله عنه، وتدعو على عمرو بن جرموز قاتله.

اللغة: شلت: بفتح الشين، وأصل الفعل شللت، بكسر العين، حلت عليك: أي :نزلت بك. ويروى في مكانه، وجبت عليك.

الإعراب: شلت: شل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، يمينك: يمين: فاعل شل، والكاف مضاف إليه، إن: مخففة من الثقيلة، قتلت: فعل وفاعل، لمسلما: اللام فارقة، مسلما: مفعول به لقتل، حلت: حل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، عليك: جار ومجرور متعلق بحل، عقوبة: فاعل لحل، المتعمد: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إن قتلت لمسلما): حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت، وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

[حكم إعمال أنِ المخففة]

(ص)

وإنْ تُخَفَّفْ أنَّ فَاسْمُهَا اسْتكَنْ *** والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ [(١)]

(ش) إذا خُفِّفَتْ أنَّ (المفتوحة) بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفًا، وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: (عَلمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ) فـ(أنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير (أنْه)، و (زَيْدٌ قائمٌ) جملة في موضع رفع خبر (أنْ) والتقدير: (علمتُ أنْهُ زيدٌ قائمٌ) وقد يبرز اسمُها وهو غير ضمير الشأن، كقوله:

فَلَوْ أنْكِ فِي يوم الرَّخَاءِ سَألتِنِي *** طَلاَقَكِ لمْ أَبْخَلْ وأنْتِ صَدِيقُ [(٢)]

(١) إن: شرطية، تخفف: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، أن: قصد لفظه: نائب فاعل، فاسمها: الفاء لربط الجواب بالشرط، اسم: مبتدأ، والضمير مضاف إليه، استكن: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسمها، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط، والخبر: مفعول مقدَّم على عامله وهو اجعل: الآتي، اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، جملة: مفعول ثان لا جعل، من بعد: جار ومجرور متعلق باجعل، وبعد مضاف وأن: قصد لفظه:مضاف إليه

(٢)اللغة: أنك: بكسر كاف الخطاب، لأن المخاطب أنثى، وبدليل ما بعده، والتاء في سألتني: مكسورة أيضًا لذلك، صديق: يجوز أن يكون فعيلا بمعنى مفعول، فيكون تذكيره مع أن المراد به أنثى قياسًا؛ لأن فعيلا بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره كجريح وقتيل، ويجوز أن يكون فعيلا بمعنى فاعل، ويكون تذكيره مع المؤنث جاريا على غير القياس، والذي سهل ذلك فيه أنه أشبه في اللفظ فعيلا بمعنى مفعول، أو أنهم حملوه على عدو: الذي هو ضده في المعنى؛ لأن من سننهم أن يحملوا الشيء على ضده.

المعنى: لو أنك سألتني إخلاء سبيلك قبل إحكام عقدة النكاح بيننا لم أمتنع من ذلك، ولبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودة لي، وخص يوم الرخاء؛ لأن الإنسان قد لا يعز عليه أن يفارق أحبابه في يوم الكرب والشدة.

الإعراب: فلو: لو: شرطية غير جازمة، أنك: أن: مخففة من الثقيلة والكاف اسمها، في يوم: جار ومجرور متعلق بقوله: سألتني: الآتي، ويوم مضاف، والرخاء: مضاف إليه، سألتني: فعل وفاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، فراقك: فراق: مفعول ثان لسأل، والكاف مضاف إليه، لم: حرف نفي وجزم وقلب، أبخل: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب: وأنت: الواو واو الحال، أنت: ضمير منفصل مبتدأ، صديق: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب حال.=

[حكم مجيء خبر «أن» المخففة جملة]

(ص)

وإن يَكُنْ فِعْلا ولم يَكُنْ دُعَا ** ولم يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا[(١)]

فالأحسنُ الفصلُ بِقَدْ، أو نفي، او ** تنفيسٍ، اوْ لَوْ، وقليلٌ ذكْرُ لَوْ[(٢)]

(ش) إذا وقع خبر (أنِ) المخففة جملةً اسميةً لم يحتجْ إلى فاصل؛ فتقول: (عَلِمْتُ أنْ زيدٌ قائمٌ) من غير حرف فاصل بين (أنْ) وخبَرِهَا، إلا إذ قصد النفي؛ فيفصل بينهما بحرفِ النفي، كقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[(٣)]، وإنْ وقع خبرها جملة فعلية، فلا يخلو: إما أن يكون الفعل متصرفًا، أو غير متصرفٍ، فإن كان غير متصرف لم يُؤْتَ بفاصل، نحو :قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[(٤)]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[(٥)]

= الشاهد فيه: (أنك): حيث خففت (أن) المفتوحة الهمزة، وبرز اسمها، وهو الكاف، وذلك قليل، والكثير عند ابن الحاجب الذي جرى الشارح عند رأيه، أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستتار وخبرها جملة.

(١) إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الخبر، فعلًا: خبر يكن، ولم: الواو للحال، ولم حرف نفي وجزم وقلب، يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل، أو إلى الخبر، دعا: قصر للضرورة: خبر يكن، والجملة في محل نصب حال، ولم: الواو عاطفة لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، تصريفه:تصريف: اسم يكن، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، ممتنعا: خبر يكن.

(٢) فالأحسن: الفاء واقعة في جواب الشرط الواقع في البيت السابق، الأحسن: مبتدأ، الفصل: خبر المبتدأ، بقد: جار ومجرور متعلق بقوله: الفصل، أو نفي أو تنفيس، أو لو: معطوفات على قد: وقليل: خبر مقدم، ذكر: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، ولو: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٣) سورة هود. الآية: ١٤

(٤) سورة النجم. الآية: ٣٩

(٥) سورة الأعراف. الآية: ١٨٥

وإن كان متصرفًا، فلا يخلو: إما أن يكون دعاء، أو لا، فإن كان دعاء لم يفصل، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾[1]، في قراءة من قرأ(غَضِبَ) بصيغة الماضي [وتخفيف أنّ]، وإن لم يكن دعاء فقال قوم: يجب أن يفصل بينهما إلا قليلًا، وقالت فرقة منهم المصنف: يجوز الفصلُ وتركه والأحسن الفصلُ، والفاصلُ أحدُ أربعةِ أشياء: الأول: (قَدْ) كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[2] الثاني: حرف التنفيس، وهو السين أو سوف، فمثال (السين) :قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[3] ومثال: (سَوْفَ) قول الشاعر:

واعلمْ فَعلــمُ المرءِ ينْفَعُـــهُ *** أنْ سَـوْفَ يَـأتِـي كلُّ ما قُـدِرَا[4]

الثالثُ: النفي كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾[5]،

(١) سورة النور. الآية: ٩

(٢) سورة المائدة. الآية: ١١٣

(٣) سورة المزمل. الآية: ٢٠

(٤) هذا البيت أنشده أبو علي الفارسي وغيره، ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين والبيت من الكامل. وقد وهم العيني رحمه الله في زعمه أنه من الرجز المسدس.

الإعراب: اعلم: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، فعلم: مبتدأ وهو مضاف، والمرء: مضاف إليه، ينفعه: ينفع: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على، علم: والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف وجوبا، سوف: حرف تنفيس، يأتي: فعل مضارع، كل: فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وكل: مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، قدرا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على، ما: والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد فيه: (أن سوف يأتي): حيث أتى بخبر، أن: المخففة جملة فعلية، وليس فعلها دعاء، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف التنفيس، وهو سوف

(٥) سورة طه. الآية: ٨٩

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[٢].

الرابع: (لو) وقلَّ مَنْ ذَكَرَ كونها فاصلةً من النحويين - ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾[٤]، ومما جاء بدون فاصل قوله:

عَلِمُـوا أَنْ يُؤَمَّلُـونَ فَجَـادوا *** قَبْـلَ أَنْ يُسألوا بأعْظمِ سُـؤْلِ[٥]

وقوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[٦] في قراءة من رفع (يُتمُّ) في قول، والقول الثاني: أنَّ (أَنْ) ليسَتْ مُخففة من الثقيلة، بل هي الناصبة للفعل المضارع، وارتفع (يُتِمُّ) بعده شذوذًا.

---

(١) سورة القيامة. الآية: ٣. إعراب الآية: الهمزة للاستفهام، يحسب: فعل مضارع مرفوع، الإنسان: فاعل، أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، لن: حرف نفي ونصب، نجمع: مضارع منصوب بلن وفاعله، (نحن) عظام: مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر أن المخففة.

(٢) سورة البلد. الآية: ٧

(٣) سورة الجن. الآية: ١٦

(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٠

(٥) الإعراب: علموا: فعل وفاعل، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، يؤملون: فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر، أن: المخففة، فجادوا: فعل وفاعل، قبل: ظرف متعلق بجاد، أن: مصدرية، يسألوا: مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، وقبل: مضاف وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه، بأعظم: جار ومجرور متعلق بجاد، وأعظم مضاف، وسؤل: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أن يؤملون): حيث استعمل فيه (أن) المخففة من الثقيلة وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وفي الخبر الذي هو جملة، يؤملون: ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاصل بين (أن) وجملة الخبر.

(٦) سورة البقرة. الآية: ٢٣٣

[حكم كأن المخففة]

(ص) وخُفِّفَتْ كَأَنَّ أيضًا فَنُوِي *** مَنصوبُها، وثَابِتًا أيضًا رُوِي [(١)]

(ش) إذا خففتَ (كأنَّ) نُوِيَ اسمُهَا، وأخبر عنها بجملةٍ اسمية، نحو: (كأَنْ زيدٌ قائمٌ) أو جملةٍ فعليةٍ مصدَّرة بـ (لم) كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾ [(٢)] أو مصدرة بـ (قَدْ) كقول الشاعر:

أَزِفَ التَّرحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنَا *** لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالنَا، وكَأنْ قَدِ [(٣)]

أي: (وكأنْ قَدْ زَالت) فاسْمُ (كأنْ) في هذه الأمْثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير (كأنْه زيدٌ قائمٌ، وكأنْه لم تَغْنَ بالأمس، وكأنه قَدْ زالتْ) والجملة التي بعدها خبرٌ عنها، وهذا معنى قوله: فنُوِي مَنْصُوبُهَا وأشار بقوله: (وثابتًا أيضًا رُوِي) إلى أنه قد رُوِيَ إثبات منصوبها، ولكنه قليل، ومنه قوله:

وَصَدرٍ مشْرِقِ النَّحْرِ *** كَأَنْ ثدييْهِ حُقَّانِ [(٤)]

---

(١) وخففت: الواو عاطفة، خفف: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث، كأن: قصد لفظه: نائب فاعل، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، فنُوِي: الفاء عاطفة، نوي: فعل ماض مبني للمجهول، منصوبها: منصوب: نائب فاعل، وها: مضاف إليه، وثابتًا: الواو عاطفة، وثابتا: حال مقدَّم على صاحبه، وهو الضمير المستتر في قوله: روي: الآتي، وأيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، روي فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى منصوبها.

(٢) سورة يونس. الآية: ٢٤

(٣) الشاهد فيه: (وكأن قد): حيث خففت، كأن: وحذف اسمها، وأخبر عنها بجملة فعلية مصدرة بقد، والتقدير: وكأنه، أي: الحال والشأن: قد زالت، وحذفت جملة الخبر؛ لأنه قد تقدم في الكلام ما يرشد إليها ويدل عليها وهو قوله: (لما تزل برحالنا).

وقد سبق إعراب هذا البيت في باب المعرب والمبني.

(٤) هذا الشاهد أحد الأبيات التي استشهد بها سيبويه ولم ينسبها.

اللغة: وصدر: قد روى سيبويه في مكان هذه الكلمة، ووجه: وروى غيره في مكانه (ونحر) وعلى هاتين الروايتين تكون الهاء في قوله: ثدييه: عائدة إلى وجه أو نحر بتقدير مضاف، وأصل الكلام: كأن ثديي صاحبه فحذف المضاف، وهو الصاحب، وأقام المضاف إليه مقامه، مشرق اللون: مضيء لأنه ناصع البياض، حقان تثنية حقة، وحذفت التاء التي في المفرد من التثنية كما حذفت في تثنية، خصية وألية فقالوا: خصيان وأليان.=

فـ (ثَدْيَيْهِ) اسمُ كأنْ، وهو منصوب بالياء لأنه مثنى، و(حقانِ) خبر كأنْ وروي (كأنْ ثَدْيَاهُ حقَّانِ) فيكون اسم (كأنْ) محذوفًا وهو ضمير الشأنِ، والتقدير: (كأنْه) و(ثدْيَاهُ حُقَّانِ)، مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأنْ، ويحتمل أن يكون (ثدياه) اسمَ (كأنْ) وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الأحوال كلِّهَا .

***

=والعرب تشبه الثديين بحق العاج؛ كما في بيت الشاهد، وكما في بيت عمرو، ووجه التشبيه أنهما مكتنزان ناهدان.

الإعراب: وصدر: يرويه بعضهم بالرفع فهو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير، ولها صدر: والأكثر على روايته بالجر: فالواو واو رب، وصدر: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، مشرق: صفة لصدر وهو مضاف، والنحر: مضاف إليه، كأن: مخففة من الثقيلة، ثدييه: اسمها والضمير مضاف إليه، حقان: خبرها، ومن روى، ثدياه حقان: فهي جملة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر، كأن: واسمها محذوف، والتقدير، كأنه، أي :الحال والشأن، ثدياه حقان: وجملة كأن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (كأن ثدييه حقان): حيث روي بنصب، ثدييه: بالياء المفتوح ما قبلها، على أنه اسم(كأن) المخففة من الثقيلة، وهذا قليل بالنظر إلى حذف اسمها ومجيء خبرها.

أسئلة وتمرينات

١ - اذكر حكمَ كسر همزة (إنَّ) أو فتحها فيما يأتي، مع التعليل :

(أ) قوله ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة : ٦] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [لقمان : ٣٠] .

(جـ) قوله ﷻ : ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [الواقعة ٧٥-٧٧] .

(د) قوله ﷻ : ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن : ١] .

(هـ) قوله ﷻ : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل : ٢٠] .

٢ - ضع علامة (√) أمام الأسلوب الصحيح، وعلامة (×) أمام الأسلوب الخطأ، فيما يأتي، مع التعليل :

(أ) ليتما الأميَّةَ تُمْحَى من العالم . ( )

(ب) يسُرَّني إنك ناجحٌ . ( )

(جـ) وربِّ الكعبة إنَّ النصرَ لقادمٌ . ( )

(د) لعل صاحبَه في البيت . ( )

(هـ) خرج محمدٌ وأنَّ أولاده مطمئنون . ( )

(و) إنَّ طلابًا في المعهد . ( )

(ز) لعل في البيت صاحبَه . ( )

(حـ) علمتُ أنَّ حَقٌّ الموت . ( )

(ط) وربِّ الكعبة أنَّ النصرَ لقادمٌ . ( )

(ي) علمت إنَّ النصرَ قريبٌ . ( )

(ك) علمتُ أنَّ الموتَ لحقٌّ . ( )

(ل) يسُرَّني أنَّك لناجحٌ . ( )

(م) قال عادلٌ : أنِّي فقيرٌ إلى الله . ( )

(ن) علمتُ أنَّ العِلْمَ نورٌ . ( )

(ص) إنَّ المطرَ لَمَا نزل اليوم . ( )

(ع) إنَّ محمدًا لَعندَك جالسٌ . ( )

(ف) مِن المقرر إنَّه ليس بلازم أنْ تُطابقَ أقوالُ الشهودِ مضمونَ الدليل . ( )

(ض) اطمأنت المحكمةُ إلى أنَّ اعترافَ المتهم لا تشوبه شائبة . ( )

(ق) أذهب إلى الجامع الأزهر حيث إنَّ العلماءَ موجودون . ( )

٣ - احذف الفعلَ الناسخَ من الجمل الآتية ، وضعْ بدلاً منه (إنْ) أو إحدى أخواتها ، وأعِدْ كتابةَ الجملة ، مع تغيير ما يلزم ، والضبط بالشكل :

(أ) أصبحنا راضينَ بقضاء الله .

(ب) ما زال الأخوانِ محبَّينِ للخير .

(جـ) قضيةُ فلسطين عادلةٌ ، وما زال قادةُ الغربِ متغافلين عن حلِّها .

(د) بات الطبيبُ ساهرًا على راحة المرضى .

(هـ) ما فتئ أبوك عطوفًا عليك .

٤ - اذكر الحكمَ فيما يأتي ، مع التعليل :

(أ) توسُّط الخبر بين (إنَّ) واسمها في قوله ﷻ : ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل : ١٢] .

(ب) توسُّط الخبر بين (لَيْتَ) واسمها في نحو : (لَيْتَ فينا أمثالَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه) .

(جـ) دخول اللام على معمول الخبر في نحو : (إنِّي لَلرَّسولَ محبٌّ) .

٥ – مثل لما يأتِ في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) خبر لحرف ناسخ يجب توسطه بينه وبين اسمه .

(ب) خبر لحرف ناسخ يجوز توسطه بينه وبين اسمه .

(جـ) خبر لحرف ناسخ يجب تأخُّره عن اسمه .

(د) خبر لحرف ناسخ يكون ظرفًا .

(هـ) موضعين يجب فيهما كسر همزة (إنَّ) .

(و) موضعين يجب فيهما فتح همزة (أنَّ) .

(ز) موضعين يجوز فيهما الفتح والكسر .

(حـ) خبر لـ (إنَّ) يمتنع اقترانه باللام .

٦ – علامَ استشهد بما يأتي :

خـالي لأنْـتَ ومَـنْ جَـريـرٌ خالُه ** يَـنـلِ الـعـلاءَ ويَـكْـرُمِ الأخْـوَالا

وأعْـلَـمُ إنَّ تَـسْـلِـيمًا وتَـرْكًـا ** لَـلامُـتَـشَـابِهَـانِ ولا سَـــوَاءُ

يَلُومُونَني في حُـبِّ ليلي عَـوَاذِلي ** ولكنَّنِـي مِـنْ حُبِّهـا لَعَميـدُ ؟

٧ـ ويـومًـا تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ ** كأنْ ظبية تَعطُو إلى وارق السَّلَمِ

ما تحته خط رُوِي بالرفع والنصب والجرّ . فما توجيه ذلك ؟

٨– ما أثر اتصال (ما) بإن وأخواتها فيما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾[سورة الذاريات. الآية: ٥]﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[سورة المؤمنون. الآية: ١١٥]

(ب) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾[سورة البقرة. الآية: ١٧٣]، ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾[سورة الحديد. الآية: ٢٠].

٩- تقع (إنَّ) ومعمولاها خبرًا عن قول، فما حكم فتح همزتها وكسرها؟ وضح ذلك بالأمثلة.

١٠- ما شرط دخول (لام) الابتداء على خبر (إنَّ)؟ وما شرط دخولها على اسمها؟ ومتى تدخل على معمول الخبر؟ مثل لما تقول.

١١- إذا خففت (إنَّ) المكسورة فما حكمها؟ ومتى تدخل اللام على خبرها؟ ولماذا؟

١٢- ما حكم المعطوف على اسم (إنّ) قبل استكمال خبرها، أو بعده؟ مثل لكل ما تذكر.

١٣- قد تخفف (أنَّ) المفتوحة فما حكمها؟ ومتى يجب الفصل بينها وبين خبرها؟

١٤- متى يجب كسر همزة (إنَّ) ومتى يجب فتحها؟ ومتى يجوز الأمران؟

١٥- بين معنى حروف (إنَّ) وأخواتها، وعملها، ومثل لكل ما تذكر.

١٦- بين متى يجب تقديم خبر إنَّ؟ ومتى يجب تأخيره ؟ومتى يجوز الأمران؟، وضح ذلك بالأمثلة.

❊ ❊ ❊

لا التي لنفي الجنس

أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يعلل تسمية (لا) النافية للجنس بهذا الاسم.

٢ـ يعدد أحوال اسم (لا) النافية للجنس.

٣ـ يوجه الشواهد الواردة في موضوع (لا النافية للجنس).

٤ـ يوضح حكم نعت اسم (لا) المفرد، إذا كان مبنيا ونعت بمفرد غير مفصول عنه.

٥ـ يوضح شروط عمل (لا) النافية للجنس.

٦ـ يوضح أحوال اسم (لا) النافية للجنس.

٧ـ يوضح من خلال الأمثلة عمل (لا) النافية للجنس، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.

٨ـ يوجه الشواهد الواردة في موضوع (لا النافية للجنس).

٩ـ يوضح آراء النحويين في حكم جواز حذف خبر (لا) النافية للجنس.

١٠ـ يُمثل لأحوال اسم (لا) النافية للجنس.

١١ـ يعرب أمثلة تشتمل على (لا) النافية للجنس.

١٢ـ يُبين حكم المعطوف على اسم (لا) بدون تكرارها.

١٣ـ يُبين الاوجه الجائزة في إعراب «لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٤ـ يبين حكم المعطوف على اسم (لا) إذا تكررت معه.

١٥ـ يوضح الشاهد في الأبيات المعروضة أمامه.

[عمل لا النافية للجنس وشرطه]

(ص) عَمَـلَ إنَّ اجْعَـلْ لِلا في نَكِـرَهْ ** مُفْـرَدَةً جَـاءَتْـكَ أو مُكَـرَّرَهْ [١]

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي (لا) التي لنفي الجنس، والمراد بها (لا) التي قُصِدَ بها التنصيصُ على استغراق النفي للجنس كلِّه.

وإنما قُلتُ: (التنصيص) احترازًا عن التي يقع الاسمُ بعدها مرفوعًا، نحو: (لا رَجُلٌ قائمًا)؛ فإنها ليست نصًّا في نفي الجنسِ؛ إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس؛ فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلانِ) وبتقدير إرادة نفي الواحد يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلاَنِ). وأما (لا) هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا؛ فلا يجوز (لا رَجُلَ قائمٌ بَلْ رَجُلاَن).

وهي تعمل عمل (إنَّ)؛ فتنصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، ولا فَرْقَ في هذا العمل بين المفردة ـ وهي التي لم تتكرر ـ نحو: (لا غُلامَ رَجُلٍ قائمٌ) وبين المكررة، نحو: (لا حوْلَ ولا قُوّةَ إلاَّ بالله)[٢].

ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مُؤَوَّل بنكرة، كقولهم: (قَضِيَّةٌ ولا أبا حَسَنٍ لها) فالتقدير: ولا مسمىً بهذا الاسم لها ويدل على أنه مُعامل معاملةَ النكرة وَصْفُهُ بالنكرةِ كقولِكَ: (لا أبا حَسَنٍ حَـلَّالًا لها)، ولا يفصلُ بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينهما ألغيت، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[٣].

---

(١) عمل: مفعول أول مقدم على عامله وهو اجعل (الآتي) وهو مضاف، وإنَّ: قصد لفظه: مضاف إليه، اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، للا: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو المفعول الثاني، في نكرة: جار ومجرور متعلق باجعل، مفردة: حال من الضمير المستتر في جاءتك: الآتي، جاءتك جاء: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود على(لا) والتاء للتأنيث، والكاف مفعول، أو: عاطفة، مكررة: معطوف على مفردة.

(٢) ومع أنها تعمل مفردة ومكررة فعملها مفردة بعد استيفاء شروطها واجب، وعملها مكررة جائز.

(٣) سورة الصافات. الآية: ٤٧

[أحوال اسم لا النافية للجنس]

(ص) فانْصِبْ بِها مضافًا، أو مُضَارِعهْ *** وبعد ذَاكَ الخبرَ اذكرْ رافِعهْ[(١)]

وركِّب المُفْرَدَ فاتِحًا: كَلا *** حَوْلَ ولا قُوَّة، والثانِي اجْعَلا[(٢)]

مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مُركّبًا *** وإنْ رفعت أولًا لا تَنْصِبَا[(٣)]

(ش) لا يخلو اسمُ (لا) هذه من ثلاثة أحوال:

الحال الأول: أن يكون مضافًا، نحو: (لا غُلامَ رَجُلٍ حاضرٌ).

الحال الثاني: أن يكون مضارعًا للمضاف، أي: مشابهًا له، والمراد به: كل اسم تَعَلّقَ بِها بعدهُ: إمَّا بعملٍ، نحو: (لا طالعًا جَبَلًا ظاهر ولا خيرًا مِنْ زيدٍ رَاكِبٌ)، وإما بعطفٍ نحو: (لا ثلاثةً وثلاثين عندنا) ويسمى المشبهُ بالمضافِ مطوَّلًا، وممطولًا، أي: ممدودًا، وحكمُ المضافِ والمشبهِ به النصبُ لفظًا، كما مُثِّلَ.

---

(١) انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بها: جار مجرور متعلق بانصب مضافًا: مفعول به، أو: عاطفة، مضارعه: مضارع بمعنى مشابه: معطوف على، مضافًا: والهاء العائدة إلى قوله: مضافًا: مضاف إليه، وبعد: ظرف متعلق بقوله: اذكر (الآتي) وهو مضاف، وذا: من (ذاك) اسم إشارة: مضاف إليه، والكاف حرف خطاب، الخبر: مفعول به لا ذكر الآتي، اذكر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، رافعه: رافع: حال من الضمير المستتر في اذكر: والهاء مضاف إليه، من إضافة الصفة لمعمولها وهي لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا.

(٢) وركب: الواو عاطفة، ركب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، المفرد: مفعوله، فاتحًا: حال من الضمير المستتر في ركب: ومتعلقه محذوف والتقدير: فاتحا له، كلا: الكاف جارة لقول محذوف على ما سبق غير مرة، ولا: نافية للجنس، حول: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف، ولا: الواو عاطفة ولا: نافية للجنس، قوة: اسمها وخبرها محذوف، وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، والثاني: مفعول أول قدم على عامله وهو قوله اجعلا الآتي، اجعلا: اجعل: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب: وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والألف للإطلاق، أو فعل الأمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا لأجل الوقف لا محل له من الإعراب، ونون التوكيد المنقلبة ألفا حرف لا محل له من الإعراب.

(٣) مرفوعا: مفعول ثان لاجعل، أو منصوبا أو مركبا: معطوفان على، (مرفوعا) السابق، وإن: الواو عاطفة، إن: شرطية، رفعت: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح المقدر في محل جزم وتاء المخاطب فاعل، أولا: مفعول به، لا: ناهية، تنصبا: تنصب: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا في محل جزم بلا الناهية، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذف منها الفاء ضرورة، وكان حقه أن يقول: وَإن رفعت أولا فلا تنصبا.

والحال الثالث: أن يكون مفردًا، والمراد به ـ هنا ـ ما ليس بمضاف، ولا مُشَبَّه بالمضاف؛ فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه البناءُ على ما كان يُنْصَبُ به؛ لتَرَكُّبِهِ مع (لا) وصيرورته معها كالشيءِ الواحد؛ فهو معها كخَمْسَةَ عَشَرَ، ولكن محله النصبُ بلا؛ لأنه اسمٌ لها؛ فالمفردُ الذي ليس بمثنى ولا مجموع يُبنَى على الفتح؛ لأن نصبَهَ بِالفتحة نحو: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، والمثنى وجمعُ المذكر السالم يُبْنَيَانِ على ما كانا يُنْصَبَانِ به ـ وهو الياء ـ ، نحو: (لا مُسْلمَينِ لك، ولا مُسلمِينَ) فَمُسْلِمَيْنِ ومسلمين مبنيان؛ لتركبهما مع (لا) كما بني (رَجُل) لتركبه معها.

وذهب الكوفيُّون والزَجَّاجُ إلى أنَّ (رَجُل) في قولك: (لا رجُلَ) معرب، وأنَّ فتحته فَتْحَةُ إعراب، لا فتحة بناء، وذهب المبرد إلى أنَّ (مسلمَيْنِ ومسلمِينَ) معربان.

وأما جمع المؤنثِ السالم فقال قوم: مبني على ما كان ينْصب به ـ وهو الكسر؛ فتقول: (لا مسلماتِ لك) بكسر التاء، ومنه قوله:

إنَّ الشَّبَابَ الذي مجدٌ عَواقِبُهُ ** فِيهِ نَلَذُّ، ولا لَذَّاتِ للشِّيبِ [١]

وأجاز بعضُهم الفتحَ، نحو: (لا مسلماتَ لك).

وقول المصنف: (وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه) معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم (لا) مرفوعًا، والرافع له (لا) عند المصنف وجماعةٍ، وعند سيبويه الرافع له لا إن كان اسمها مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، وإن كان الاسم مفردًا فاختلف في رافع الخبر؛

---

(١) الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب، الشباب: اسمها، الذي: اسم موصول نعت للشباب، مجدٌ: يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو مجد، وعواقبه على هذا نائب فاعل لمجد، لأنه مصدر بمعنى اسم المفعُول، ويجوز أن يكون، مجد: خبرًا مقدمـًا، وعواقبه: مبتدأ مؤخرًا، وجاز الإخبار بالمفرد، وهو مجدٌ عن الجمع، وهو عواقب، لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع، وعلى كل حال فجملة (مجد عواقبه) سواء قدرت مبتدأ أم لم تقدر، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله، نلذ الآتي، نلذ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: نحن، لا: نافية للجنس، لذات: اسمها مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب، للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا).

الشاهد فيه: (ولا لذات للشيب): حيث جاء اسم(لا) مبنيـًا على الكسر نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وروي البناء على الفتح.

فَذَهَبَ سيبويه إلى أنه ليس مرفوعًا بـ (لا)، وإنما هو مرفوع على أنه خبر المبتدأ، لأن مذهبه أنْ (لا) واسمَهَا المفردَ في موضع رفع بالابتداء، والاسمُ المرفوعُ بعدهمَا خبر عن ذلك المبتدأ، ولم تعمل (لا) عنده في هذه الصورة إلا في الاسم، وذهب الأخفشُ إلى أن الخبر مرفوع بـ(لا) فتكون (لا) عاملة في الجزءين كما عملتْ فيهما مع المضاف والمشبه به.

وأشار بقوله: (والثانِي اجعلا) إلى أنه إذا أتى بَعْد (لا) والاسم الواقع بعدها بعاطفٍ ونكرة مُفردة وتكررت (لا)، نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيهما خمسة أوجه، وذلك لأن المعطوف عليه: إما أن يُبْنَى مع (لا) على الفتح، أو ينصب، أو يرفع.

فإن بُنِي معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح؛ لتركبه مع (لا) الثانية، وتكون (لا) الثانية عاملة عمل إنَّ، نحو: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) .

الثاني: النصب عطْفًا على محل اسم (لا) وتكون (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، نحو : (لا حول ولا قوةً إلا بالله).

ومنه قوله:

لا نَســبَ اليــومَ ولا خُلَّــةً ❊❊ اتسَعَ الـخَـرْق على الرَاقِـعِ [(١)]

---

(١) البيت لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل: بل هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس.
اللغة: خلة: بضم الخاء وتشديد اللام، هي الصداقة، وقد تطلق الخلة على الصديق نفسه
الراقع: ومثله الراتق الذي يصلح موضع الفساد من الثوب.
الإعراب: لا: نافية للجنس، نسب: اسمها، مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف متعلق بمحذوف خبرها، ولا: الواو عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي خلة: معطوف على نسب بالنظر إلى محل اسم (لا) الذي هو النصب، اتسع: فعل ماض، الخرق: فاعل، على الراقع: جار ومجرور متعلق بقوله: (اتسع).
الشاهد فيه: (ولا خلة): حيث نصب على تقدير أن تكون (لا) زائدة للتأكيد، ويكون، خلة: معطوفا بالواو على محل اسم (لا) وهو قوله: نسب، عطف مفرد على مفرد، وهذا هو الذي حمله الشارح، تبعا لجمهور النحاة، عليه.

الثالث: الرفع، وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون معطوفًا على محل (لا) واسمها؛ لأنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه، وحينئذٍ تكون (لا) زائدة.

الثاني: أن تكون لا الثانية عملت عمل (ليس).

الثالث: أن يكون مرفوعًا بالابتداء، وليس للا عمل فيه، وذلك، نحو: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةٌ إلاَّ بالله)

ومنه قوله:

هذا - لَعَمْرُكم - الصَّغَارُ بِعَيْنِه *** لا أمَّ لِي - إنْ كانَ ذَاكَ - ولا أبُ [(١)]

وإن نُصِبَ المعطوفُ عليه جاز في المعطوفِ الأوجُهُ الثلاثة المذكورة - أعني البناء، والرفع، والنصب -، نحو: لا غُلامَ رجلٍ ولا امرأةَ، ولا امرأةٌ، ولا امرأةً.

---

(١) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت: فقيل: لرجل من مذحج، وكذلك نسبوه في كتاب سيبويه.
اللغة: هذا لعمركم: العمر، بفتح فسكون: الحياة، وقد فصل بين المبتدأ الذي هو اسم الإشارة وخبره بجملة القسم، وهي قوله: لعمركم مع خبره المحذوف، ويروى، هذا وجدكم، والجد الحظ والبخت، وهو أيضًا أبو الأب، الصغار: بزنة سحاب، الذل والمهانة والحقارة، بعينه: يزعم بعض العلماء أن الباء زائدة، وكأنه قد قال: هذا الصغار عينه، ولا داعي لذلك.
الإعراب: **هذا** اسم إشارة مبتدأ، **لعمركم**: اللام لام الابتداء، وعمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا تقديره: قسمي، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب، **الصغار**: خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة، **بعينه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، وقيل: الباء زائدة، وعليه يكون قوله عين تأكيد للصغار، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، **لا**: نافية للجنس، **أم**: اسمها مبني على الفتح في محل نصْب، **لي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، **إنْ**: شرطية، **كان**: فعل ماض ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، **ذاك**: اسم كان، وخبرها محذوف، والتقدير: إن كان ذاك محمودًا، أو نحوه، **ولا**: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي **أب**: بالرفع، معطوف على محل لا واسمها فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه، وفيه إعرابان آخران ستعرفهما في بيان الاستشهاد.
الشاهد فيه: (ولا أب): حيث جاء مرفوعـًا على واحد من ثلاثة أوجه: إما على أن يكون معطوفـًا على محل (لا) مع اسمها كما ذكرنا، أو على أن لا الثانية عاملة عمل ليس، وأب اسمها وخبرها محذوف، أو على أن تكون (لا) غير عاملة، بل هي زائدة، ويكون أب: مبتدأ خبره محذوف، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة.

وإنْ رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:

الأول: البناء على الفتح، نحو: (لا رَجُلٌ ولا امرأةَ، ولا غُلامُ رجلٍ ولا امرأةَ) ومنه قوله:

فـلاَ لَغْـوٌ ولا تـأثِيْمَ فيها *** وما فَـاهُـوا بِـهِ أبَـدًا مُقيمُ [١]

والثاني: الرفع، نحو: (لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ، ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ)، ولا يجوز النصب للثاني، لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على (محل) اسم (لا) و (لا) هنا ليست بناصبة، فيسقط النصب، ولهذا قال المصنف: (وإنْ رَفَعت أولًا لا تنصبا).

***

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت.

اللغة: لغو: أي :قول باطل، وما لا يعتد به من الكلام، تأثيم: هو مصدر أثمته بمعنى نسبته إلى الإثم بأن قلت له يا آثم.

الإعراب: فلا: نافية ملغاة، لغو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ (ولا) الواو عاطفة، لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، تأثيم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر(لا) وخبر المبتدأ محذوف يدل عليه خبر، لا: هذا، ويجوز عكس ذلك فيكون الجار والمجرور متعلقا بمحذوف خبر المبتدأ، ويكون خبر (لا) هو المحذوف، وعلى أية حال فإن الواو قد عطفت جملة(لا) مع اسمها وخبرها على جملة المبتدأ والخبر، وما: اسم موصول مبتدأ، فاهوا: فعل وفاعل، والجملة منهما لا محل لها صلة الموصول، به: جار ومجرور متعلق بفاهوا، أبدًا: منصوب على الظرفية ناصبه فاهوا أو مقيم، مقيم: خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون (لا) الأولى نافية عاملة عمل ليس، ولغو: اسمها، وخبرها محذوف يدل عليه خبر لا الثانية العاملة عمل إن، أو خبر (لا) الأولى هو المذكور بعد، وخبر الثانية محذوف يدل عليه خبر الأولى، وتكون الواو قد عطفت جملة لا الثانية العاملة عمل إن على جملة (لا) الأولى العاملة عمل ليس.

الشاهد فيه: (فلا لغو ولا تأثيم): حيث ألغي(لا) الأولى أو أعملها عمل ليس، فرفع الاسم بعدها، وأعمل(لا) الثانية عمل، (إن) على ما بيناه في إعراب البيت.

[حكم نعت اسم (لا) المفرد]

(ص) ومُفـردًا نعـتًـا لِمَبْنِـيٍّ يَلِـي ** فَافْتَحْ، أَوِ انْصِبَـنْ، أو ارْفَعْ، تَعْدِلِ [١]

(ش) إذا كان اسمُ (لا) مبنيًا، ونُعت بمفرد يليه ـ أي: لم يُفْصَل بينه وبينه بفاصل ـ جاز في النعت ثلاثَةُ أَوْجُهِ:

الأول: البناءُ على الفتح؛ لتركُّبِهِ مع اسم(لا)، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفَ).

الثاني: النصبُ، مراعاةً لمحل اسم (لا)، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفًا).

الثالث: الرَّفْعُ، مراعاةً لمحل (لا) واسمها؛ لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم، نحو: (لا رَجُلَ ظريفٌ).

(ص) وَغَيْرَ مَا يَلِـــي، وغَـيْرَ الْمُفْرَدِ ** لاتَبْنِ،وانْصِبْـهُ،أوالرَّفْعَ اقصِدِ [٢]

(ش) تقدَّمَ في البيت الذي قبل هذا أنه إذا كان النعت مفردًا، والمنعوت مفردًا، ووَلِيَهُ النعتُ، جاز في النعت ثلاثة أوجه، وذكر في هذا البيتِ أنه إنْ لم يَلِ النعتُ المفردُ المنعوتَ المفردَ، بل فُصِل بينهما بفاصل، لم يجز بناء النعت؛ فلا تقول: (لا رَجُلَ فِيهَا

---

(١) مفردًا نعتا: يجوز أن يكون، مفردًا: مفعولا مقدمًا تنازعه العوامل الثلاثة الآتية: ويكون(نعتًا) بدلًا منه. ويجوز أن يكون، مفردًا: حالًا من نعتًا: وجاز مجيء الحال من النكرة لتقدمه عليها ولتخصيصه بالوصف، ويكون (نعتًا) مفعولًا تنازعه العوامل الثلاثة، لمبني: جار ومجرور متعلق بقوله: نعتًا: أو بمحذوف صفة له، يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى نعت، والجملة في محل نصب صفة لقوله: نعتًا، فافتح: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، أو: عاطفة، انصبن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، أو: حرف عطف، ارفع: فعل أمر، فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، تعدل: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(٢) غير: مفعول مقدم على عامله وهولا تبن الآتي، وهو مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، يلي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة، وغير: الواو عاطفة، غير معطوف على غير السابقة، وهو مضاف، والمفرد: مضاف إليه، لا: ناهية، تبن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وانصبه: الواو عاطفة، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به، أو: عاطفة، الرفع: مفعول مقدم، اقصد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

ظَرِيفَ) (ببناء ظريف)، بل يتعين رَفْعُهُ، نحو: (لا رَجُلَ فيها ظريفٌ) أو نصبه، نحو: (لا رجلَ فيها ظريفًا)، وإنما سقط البناء على الفتح؛ لأنه إنما جاز ـ عند عدم الفصل ـ لتركب النعت مع الاسم، ومع الفصل لا يمكن التركيبُ، كما لا يمكن التركيبُ إذا كان المنعوتُ غيرَ مفردٍ، نحو: (لا طالعًا جَبَلًا ظَرِيفًا) ولا فرق ـ في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفَصْلِ ـ بين أن يكون المنعوت مفردًا، كما مثل، أو غيرَ مفردٍ.

وأشار بقوله: (وغير المفرد) إلى أنه إن كان النعت غير مفرد ـ كالمضاف والمشبه بالمضاف ـ تَعَيَّنَ رَفْعُهُ أو نصبه؛ فلا يجوز بناؤه على الفتح، ولا فرق في ذلك بين أن يكون المنعوت مفردًا، أو غير مفرد، ولا بين أن يُفْصَل بينه وبين النعت، أو لا يفصل؛ وذلك نحو (لا رَجُلَ صَاحِبَ بِرٍّ فيها، ولا غُلاَمَ رَجُلٍ فيها صَاحِبَ بِرٍّ).

وحاصل ما في البيتين: أنه إن كان النعت مفردًا، والمنعوت مفردًا، ولم يُفْصَلْ بينهما؛ جاز في النعت ثلاثةُ أَوْجُهٍ، نحو: (لا رَجُلَ ظَرِيفَ، وظريفًا، وظريفٌ) وإن لم يكن كذلك تعين الرفع أو النصب، ولا يجوز البناء.

(ص) وَالعَطْفُ إنْ لَمْ تَتكَرَّرْ (لا) احْكُمَا ** لهُ بِمَا للنَّعْتِ ذِي الفَصْلِ انْتمَى [(١)]

(ش) تَقَدَّمَ أنه إذا عُطف على اسم (لا) نكرةٌ مفردة، وتكررت (لا) يجوز في المعطوف ثَلاَثَةُ أوجُهٍ: الرفع، والنصب، والبناء على الفتح، نحو: (لا رَجُلَ ولا امْرَأَةٌ، ولا امرأةً، ولا امرأةَ) وذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر (لا) يجوز في المعطوف

(١) العطف: مبتدأ، إن: شرطية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تتكرر: فعل مضارع فعل الشرط، لا: قصد لفظه: فاعل تتكرر، احكما: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا، وهى حرف لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وحذفت منه الفاء ضرورة، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ، له بما: جاران ومجروران يتعلقان باحكم، وما: اسم موصول، للنعت: جار ومجرور متعلق بقوله: انتمي: الآتي، ذي: نعت للنعت وذي مضاف، والفصل: مضاف إليه، انتمي: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على (ما) الموصولة والجملة من انتمي وفاعله لا محل لها صلة الموصول.
وحاصل البيت: والعطف إن لم تتكرر (لا) فاحكم له بالحكم الذي انتمي للنعت صاحب الفصل من منعوته، وذلك الحكم هو امتناع البناء وجواز ما عداه من الرفع والنصب.

ما جاز في النعت المفصول، وقد تقدم في البيت الذي قبله أنه يجوز فيه: الرفع، والنصب، ولا يجوز فيه البناء على الفتح؛ فتقول: (لا رَجُلَ وامرأةٌ، وامرأةً) ولا يجوز البناء على الفتح، وحَكَى الأخفش (لا رَجُلَ و امرأةَ) بالبناء على الفتح، على تقدير تكرر (لا) فكأنه قال: (لا رَجُلَ ولا امرأةَ) ثم حذفت (لا).

وكذلك إذا كان المعطوفُ غيرَ مفردٍ لا يجوز فيه إلا الرفعُ والنصبُ، سواء تكررت (لا)، نحو: (لا رَجُلَ ولا غلامَ امرأةٍ) أو لم تتكرر، نحو: (لا رَجُلَ وغلامَ امرأةٍ) هذا كله إذا كان المعطوفُ نكرةً، فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفعُ على كل حالٍ، نحو: (لا رَجُلَ ولا زَيْدٌ فيها)، أو (لا رَجُلَ وزَيْدٌ فيها).

[دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية]

(ص) وَأَعْطِ (لا) مَعْ هَمْـزَةِ اسْتِفهَام *** مَـا تَسْتَحِـقُّ دُونَ الاسْتِفْـهَامِ[(١)]

(ش) إذا دخلت همزةُ الاستفهام على (لا) النافية للجنس بَقِيَتْ على ما كان لها من العمل، وسائرِ الأحكام التي سبق ذكرها؛ فتقول: (ألا رَجُلَ قائمٌ؟، وألا غُلامَ رَجُلٍ قائِمٍ؟ وألا طَالِعًا جَبَلًا ظاهِرٌ؟) وَحُكْمُ المعطوف والصفة ـ بعد دخول همزة الاستفهام ـ كحكمهما قبل دخولها.

هكذا أطْلَقَ المصنف ـ رحمه الله تعالى! ـ هنا، وفي كل ذلك تفصيل.

وهو: أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخُ، أو الاستفهامُ عن النفي؛ فالحكمُ كما ذُكِرَ، من أنه يبقى عملُها وجميعُ ما تقدم ذكره من أحكام العطفِ، والصفةِ، وجوازِ الإلغاء، فمثالُ التوبيخ قولُكَ: (ألا رُجُوعَ وقَدْ شِبْتَ؟)، ومنه قوله:

---

(١) وأعط: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه (لا) قصد لفظه: مفعول أول، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (لا) وهو مضاف، وهمزة: مضاف إليه، وهمزة مضاف، واستفهام: مضاف إليه، ما: اسم موصول مفعول ثان لأعط، تستحق: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود على (لا) ومفعوله ضمير محذوف يعود على (ما) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، دون: ظرف متعلق بمحذوف حال من (لا) ودون مضاف والاستفهام: مضاف إليه، وحاصل البيت: وأعط (لا) النافية حال كونها مصاحبة الهمزة الدالة على الاستفهام نفس الحكم الذي كانت، (لا) هذه تستحقه حال كونها غير مصحوبة بأداة الاستفهام.

أَلا ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ *** وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ؟ (١)

ومثال الاستفهام عن النفي: قولُكَ: (ألا رَجُلَ قائمٌ)؟ ومنه قوله:

ألا اصْطِبَارَ لِسَلمَى أمْ لَهَا جَلَدٌ؟ *** إذا أُلاقِي الذِي لاقَاهُ أمْثَالِي (٢)

(١) اللغة: ارعواء: أي :انتهاء، وانكفاف، وانزجار، وهو مصدر ارعوى يرعوي: أي: كف عن الأمر وتركه، آذنت: أعلمت، ولت: أدبرت، مشيب: شيخوخة وكبر، هرم: فناء للقوة.
المعنى: أفما يكف عن المقابح ويدع دواعي النزق والطيش هذا الذي فارقه الشباب، وأعلمته الأيام أن جسمه قد أخذ في الاعتلال، وسارعت إليه أسباب الفناء والزوال؟
الإعراب: ألا: الهمزة للاستفهام، ولا: نافية للجنس، وقصد بالحرفين جميعا التوبيخ والإنكار، ارعواء: اسم لا، لمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر(لا) ومن: اسم موصول، ولت: ولي: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، شبيبته: شبيبة: فاعل، والضمير مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة الموصول، وآذنت: الواو عاطفة، آذن: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى شبيبته، بمشيب: جار ومجرور متعلق بآذنت، بعده: بعد: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، هرم: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر صفة لمشيب.
الشاهد فيه: (ألا ارعواء): حيث أبْقَى للا النافية عملها الذي تستحقه، مع دخول همزة الاستفهام عليها ؛ لأنه قصد بالحرفين جميعا التوبيخ والإنكار.
(٢) نسب هذا البيت لمجنون بني عامر قيس بن الملوَح.
اللغة: اصطبار: تصبر وتجلُّد وسلوان واحتمال، لاقاه أمثالي: كناية: عن الموت.
المعنى: ليت شعري إذا أنا لاقيتُ ما لاقاه أمثالي من الموت أيمتنع الصبر على سلمى؟ أم يبقى لها تجلدها وصبرها؟
الإعراب: ألا: الهمزة للاستفهام، ولا: نافية للجنس، اصطبار: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، لسلمى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر(لا) أَمْ: عاطفة، لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جلدٌ: مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (لا) واسمها وخبرها، إذا: ظرفية، ألاقي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: أنا والجملة في محل جر بإضافة (إذ) إليها، الذي: اسم موصول مفعول ألاقي، لاقاه: لاقى فعل ماض والهاء مفعول به، أمثالي: فاعل لاقى، وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول.
الشاهد فيه: (ألا اصطبار): حيث عامل(لا) بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، والمراد من الهمزة هنا الاستفهام ومن لا: النفي فيكون معنى الحرفين معـًا الاستفهام عن النفي وبهذا البيت يندفع ما ذهب إليه الشلوبين من أن الاستفهام عن النفي لا يقع، وكون الحرفين معادلين على الاستفهام عن النفي في هذا البيت مما لا يرتاب فيه أحد، لأن مراد الشاعر أن يسأل: أينتفي عن محبوبته الصبر إذا مات فتجزع عليه، أم يكون لها جلد وصبر؟

وإذا قُصِدَ بألا التَّمني: فَمَذهَبُ المـازِنِيِّ أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام، وعليه يَتَمَشَّى إطلاقُ المصنف، ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عَمَلُهَا في الاسم، ولَا يجوز إلغاؤها، ولا الوصفُ أوِ العطفُ بالرفع مراعاة للابتداء.

ومن استعمالها للتَّمَنِي قولهم: (ألا ماءَ ماءً باردًا)، وقولُ الشاعر:

ألا عُمْرَ وَلَّـى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ ** فَيَـرْأَبَ مـا أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلَاتِ [(١)]

[إسقاط خبر (لا) النافية للجنس]

(ص) وَشَاعَ فِي ذَا البَابِ إِسْقَاطُ الخَبَرْ ** إِذَا المُـرَادُ مَعْ سُـقُوطِـهِ ظَهَـرْ [(٢)]

(ش) إذا دَلَّ دليل على خبر (لا) النافية للجنس وَجَبَ حَذْفُهُ عند التميميين والطائيين، وكثر حَذْفُهُ عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: هَلْ مِنْ رَجُلٍ قائم؟ فتقول: (لا رَجُلَ) وتَحْذِفُ الخَبَرَ - وهو قائم - وجوبًا عند التميميين والطائيين، وجوازًا عند الحجازيين، ولا فَرقَ في ذلك بين أن يكون الخبرُ غيرَ ظرفٍ ولا جار ومجرور، كما مُثِّلَ، أو ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، نحو: أن يقال: هل عندك رجل؟ أو هل في الدار رجل؟

---

(١) اللغة: ولَّى: أدبر، وذهب، فيرأب: يجبُر ويُصْلح، أثأت: فَتَقَتْ وصدعت وشعبت، وأفسدت.
الإعراب: ألا: كلمة واحدة للتمني، ويقال: الهمزة للاستفهام وأريد بها التمني، ولا نافية للجنس، وليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا، عمر: اسمها، ولَّى: فعل ماض وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل نصب صفة لعمر، مستطاع: خبر مقدم، رجوعه: رجوع مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه والجملة في محل نصب صفة ثانية لعمر، فيرأب: الفاء للسببية، يرأب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية في جواب التمني، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى عمر، ما: اسم موصول مفعول، أثأت: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، يد: فاعل، الغفلات: مضاف إليه. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: أثأته.
الشاهد فيه: (ألا عمر): حيث أريد بالاستفهـام مع (لا) مجرد التمني، وهذا كثير في كلام العرب. ومما يدل على كون، ألا: للتمني في هذا البـيت نصب المضارع بعد فاء السببية في جوابه.

(٢) شاع: فعل ماض، في: حرف جر، ذا: اسم إشارة مبني عـلى السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بشاع، الباب: بدل أو عطـف بيـان من اسم الإشارة، إسقاط: فاعل شاع، وهو مضاف، والخبر: مضاف إليه، إذا: ظـرف للمستقبـل من الزمـان تضمن معنى الشرط، المراد: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقديره: إذا ظهر المراد، مع: ظرف متعلق بقوله، ظهر الآتي، ومع مضاف وسقوط من سـقوطه: مضاف إليه، وسقوط مضاف، والهاء مضاف إليه، ظهـر: فعل ماض، وفـاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها مفسرة.

فتقول: (لا رَجُل) ، فإن لم يَدُلَّ على الخبر دليل لم يَجُزْ حَذْفُهُ عند الجِميع، نحو: قوله ﷺ: [لا أحَدَ أغْيَرُ مِنَ الله] .

وقول الشاعر:

وَلا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ .[1]

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (إذا المرادُ مَعْ سُقوطِهِ ظهر) واحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه؛ فإنه لا يجوز حينئذ الحذفُ كما تقدم

❊ ❊ ❊

---

(١) هذا عجز بيت وصدره : وإذا اللقاحُ غَدَتْ مُلْقي أَصِـرَّتُها.

اللغة: اللقاح: جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب، أصرتها: جمع صرار وهو خيط يشد به رأس الضرع لئلا يرضعها ولدها، وإنما تلقى الأصرة حين لا يكون در، مصبوح: اسم مفعول من صبحته، بالتخفيف، إذا سقيته الصبوح، وهو الشراب بالغداة.

الإعراب: إذا: ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط، اللقاح: اسم لغدا محذوفا يدل عليه المذكور بعده، وخبره محذوف يدل عليه ما بعده أيضًا، غدت: فعل ماض ناقص بمعنى صار، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود على اللقاح، ملقي: خبره، وهو اسم مفعول، أصرتها: أصرة: نائب فاعل لملقي، والضمير مضاف إليه، ولا: نافية للجنس، كريم: اسمها، من الولدان: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريم، مصبوح: خبر (لا).

الشاهد فيه: (مصبوح): الواقع خبرًا (للا) من حيث إنه يجب ذكره لأنه لو حذف لم يعلم لعدم وجود ما يدل عليه.

أسـئلة وتمرينات

١ – ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ ، فيما يأتى :

(أ) من شروط إعمال (لا) النافية للجنس عمل (إنّ) أن يكون اسمها وخبرها معرفتين . ( )

(ب) إذا تكررت (لا) النافية للجنس وجب إعمالها عمل (إنّ) . ( )

(جـ) إذا دخل الجارُّ على (لا) النافية للجنس وجب إهمالها . ( )

(د) إذا فصل بين (لا) النافية للجنس واسمها بالخبر أهملت ، ووجب تكرارها . ( )

٢ – عين اسم (لا) النافية للجنس ، مبينًا حكمَه مِنْ حيثُ الإعراب أو البناء ، مع التعليل ، فيما يأتى :

(أ) قالَ رسول الله ﷺ : «لا إيمَانَ لِمَنْ لا أمَانَةَ لَهُ ، ولا دينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ» .

(ب) قال رسول الله ﷺ : «لا عَقْلَ كالتَّدْبِيرِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُق» .

(جـ) لا طالب علم مهانٌ ، ولا أبا جهل بيننا .

(د) لا طالبًا عرض الدنيا محبوبٌ .

٣ – اذكر السبب فيما يأتى :

(أ) عدم إعمال (لا) فى : (فى زمن الحرية أتكلم بِلا خوفٍ) .

(ب) رفع (قوة) فى : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

(جـ) إلغاء (لا) وتكرارها ، فى : (لا محمدٌ موجودٌ ولا خالدٌ) .

(د) إلغاء (لا) فى : (جئت بلا زاد) .

٤ – مثل لما يأتى فى جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

(أ) اسم لـــ (لا) النافية للجنس يكون مثنى .

(ب) اسم لــ (لا) النافية للجنس يكون جمع مذكر سالمًا .

(جـ) اسم لــ (لا) النافية للجنس يجوز أن يبنى على الكسر أو الفتح .

(د) اسم لـــ (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الكسرة .

(هـ) اسم لـــ (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح .

(و) اسم لــ (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الألف .

(ز) (لا) نافية للجنس يكون اسمها محذوفًا .

(حـ) (لا) نافية للجنس يكون خبرها محذوفًا .

٥ – اذكر نوع (لا) فيما يأتى :

(أ) قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[البقرة : ١١٩] .

(ب) قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾

[يونس: ٦٢] .

(جـ) قال تعالى: ﴿ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾

[يونس : ٦٤] .

٦– بين ما يجوز من الأوجه فيما يأتي:

في الحديث الشريف (السمع والطاعة حقٌّ ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

٧– ما وجه القراءات (بفتح ورفع اسم لا) فيما يأتى:

قال تعالى: ﴿لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[سورة البقرة . الآية: ٢٤٥]، قال تعالى:

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ﴾[سورة البقرة . الآية: ١٩٧]؟

٨- ما معنى (لا) النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الذي يشترط في اسمها وخبرها؟ مثل لكل ما تذكر.

٩- ما حكم المعطوف على اسم (لا) إذا تكررت معه (لا)؟، ثم بين أوجه الإعراب الجائزة في (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

١٠- بين حكم (لا) النافية للجنس لو دخلت عليها همزة الاستفهام، وماذا يقصد بها؟

١١- بين أحوال اسم لا النافية للجنس، وإعرابه، مثل لكل ما تذكر.

١٢- قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾

(سورة الأنعام. الآية: ١٧)

وقال تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة البقرة. الآية: ١٧٣)

أعرب الآيتين: السابقتين.

١٣- ألا ارعواء لمن ولت شبيبته *** وآذنت بمشيب بعده هَرَم

بين الشاهد في البيت السابق وأعربه.

١٤- متى يحذف خبر (لا) النافية وجوبًا؟ ومتى يمتنع حذفه؟ مع التوضيح بالأمثلة.

* * *

ظن وأخواتها

أهداف الموضوع :

بدراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ـ يوجه الشواهد الواردة في موضوع (ظنَّ وأخواتها).

٢ـ يُميز بين مصطلحي الإلغاء والتعليق في الأفعال القلبية المتصرفة.

٣ـ يوضح المواضع التي يجوز فيها إلغاء الأفعال المتصرفة.

٤ـ يوضح الحكم الإعرابي إذا كانت علم بمعنى عرف.

٥ـ يبين الحكم الإعرابي إذا كانت رأي : حُلمية (أي : للرؤيا في المنام).

٦ـ يُميز بين أفعال القلوب من حيث التعليق وعدمه.

٧ـ يستخرج أفعالاً واجبة التعليق (من باب ظنَّ وأخواتها).

٨ـ يُبين الحكم الإعرابي للجملة الواقعة بعد القول، إذا أجري القول مجرى الظن.

٩ـ يحدد الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل.

١٠ـ يستخرج الأفعال الناصبة لمفعولين، أو ثلاثة مفاعيل، من الأمثلة.

١١ـ يبين العامل الملغي أو المعلق عن العمل في الأمثلة.

١٢ـ يُمثل لفعلين من أفعال التحويل: أحدهما: للمفردة المؤنثة والآخر: لجماعة الإناث.

١٣ـ يستخرج فعلين قلبيين: الأول: مسند للمثنى، والثاني: لجمع المذكر السالم.

١٤ـ يُقبل على دراسة القواعد النحوية.

١٥ـ يستشعر دور القواعد النحوية، في فهم اللغة وتذوقها.

١٦ـ يدرك قيمة القواعد النحوية، في استقامة القلم وعصمة اللسان.

١٧ـ يتقن قرءاة ألفية ابن مالك.

١٨ـ يستخرج القواعد من ألفية ابن مالك.

[أقسامها - دلالتها - عملها]

(ص) انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ: ابْتِدَا
أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا[1]

ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدّ
حَجَا، دَرَى، وجَعَلَ اللَّذْ كاعْتَقَدْ[2]

وَهَبْ، تَعَلَّمْ، والتي كَصَيَّرَا
أيضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا[3]

(ش) هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو :ظن وأخواتُها.

وتنقسم إلى قسمين: أحدهما: أفعال القلوب، والثاني: أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يدل على اليقين، وذَكَرَ المصنفُ منها خمسة: رأى، وعَلِمَ، وَوَجَد، ودَرَى، وتَعَلَّم.

والثاني منهما: ما يدل على الرُّجْحَانِ، وذكر المصنفُ منها ثمانية: خَالَ، وظَنَّ، وحَسِبَ، وَزَعَمَ، وَعَدّ، وحَجَا، وجعل، وَهَب .

---

(١) انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، بفعل: جار ومجرور متعلق بانصب وفعل مضاف والقلب: مضاف إليه، جزأي: مفعول به لانصب وجزأي: مضاف وابتدا: مضاف إليه، أعني: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، رأى: قصد لفظه: مفعول به لأعني، خال، علمت، وجدا: كلهن معطوفات على رأى بعاطف محذوف.

(٢) ظن، حسبت، وزعمت: معطوفات على، رأى: المذكورة في البيت السابق، مع: ظرف متعلق بأعني وهو مضاف وعد: قصد لفظه مضاف إليه، حجا، درى، وجعل: معطوفات على عد بعاطف محذوف عدا الأخير، اللذ: اسم موصول، وهي لغة في الذي: صفة لجعل، كاعتقد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

(٣) وهب، تعلَّم: معطوفان على، عد: بعاطف محذوف من الثاني، والتي: اسم موصول مبتدأ، كصيرا: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملته صلة للتي، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، بها: جار ومجرور متعلق بقوله، انصب: الآتي، انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، مبتدأ: مفعول به لانصب، وخبرًا: معطوف عليه وجملة انصب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

فمثال رأى قول الشاعر:

رأيْت اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ ** مُحَاوَلَةً وأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا[١]

فاستعمل (رأى) فيه لليقين، وقد تستعمل (رأى) بمعنى (ظنَّ) كقوله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾[٢] أي :يظنونه.

ومثال (عَلِمَ): (علمت زيدًا أخاك) وقول الشاعر:

عَلِمْتُكَ البَاذلَ المعرُوفِ؛ فَانْبَعَثَتْ ** إِلَيْكَ بي واجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ[٣]

ومثالُ (وَجَدَ): قوله تعالى ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[٤].

---

(١) البيت لخداش بن زهير بن ربيعة من هوازن وهو من بحر الوافر.
اللغة: محاولة: تطلق على القوة والقدرة.
الإعراب: رَأَيْت: فعل وفاعل، الله: منصوب على التعظيم، وهو مفعول أول، أكبر: مفعول ثان لرأى، كل: مضاف إليه وكل مضاف، وشيء: مضاف إليه، محاولة: تمييز لأكبر، وأكثرهم: معطوف على أكبر، جنودًا: تمييز لأكثر.
الشاهد فيه: (رَأَيْت الله): حيث جاءت كلمة (رأى) بمعنى اليقين فنصبت مفعولين.
(٢) سورة المعارج. الآية : ٢
(٣) هذ البيت من بحر البسيط.
اللغة: الباذل: المعطي الجواد، المعروف: ما يتعارف عليه أنه خير في الدنيا والآخرة، فانبعثت: أي :ثارت وهاجت، واجفات: أي :دواعي الشوق وأسبابه.
الإعراب: علمتك: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول، الباذل: مفعوله الثاني، المعروف: يجوز جره بالإضافة: ويجوز فيه النصب على أنه مفعول لاسم الفاعل، الباذل: وأما الجر على أنه مضاف إليه والباذل مضاف، فانبعثت: الفاء للسببية أو التعليل، انبعثت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، إليك بي: متعلقان به، واجفات: فاعل انبعثت واجفات مضاف، والشوق: مضاف إليه، والأمل: معطوف عليه.
الشاهد فيه: (علمتك): حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين، وقد تجيء بمعنى الظن ، مثل قوله تعالى:﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ أي :ظننتموهن.
(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٠٢

ومثالُ (دَرَى) قوله:

دُرِيتَ الوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ❊❊ فَـإِنَّ اغْتِبَاطًـا بِالوَفَـاءِ حَمِيـدُ [(١)]

ومثالُ (تَعَلَّمْ) - وهي التي بمعنى اعلم - قوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ❊❊ فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ والمَكْرِ [(٢)]

وهذه مُثُلُ الأفعال الدالة على اليقين.

ومثال الدالة على الرُّجْحَانِ قولُكَ: (خِلتُ زَيْدًا أَخَاك) وقد تستعمل (خال) لليقين، كقوله:

---

(١) اللغة: دريت مبني للمجهول من درى بمعنى علم. فاغتبط من الغبطة، وهي أن تتمنى مثل ما للغير من غير أن تتمنى زواله.

المعنى: أن الناس قد عرفوك بالوفاء بالعهد إذا عاهدت، فلك أن تقر عينـًا به، ولا لوم عليك في الاغتباط به؛ فإنها صفة محمودة.

الإعراب: دريت: بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المخاطب نائب فاعل وهي المفعول الأول، الوفي: المفعول الثاني وهي صفة مشبهة، العهد: فيها أوجه، الأول النصب على التشبيه بالمفعول به، والثاني الجر على أنه مضاف إليه، والثالث الرفع على أنه فاعل بالوفي، والأول أرجح، يا عرو: يا: حرف نداء عرو منادى مرخم حذفت تاؤه مبني على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب على لغة من ينتظر، فاغتبط: الفاء داخلة على جواب شرط مقدر، واغتبط فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، فإن: الفاء للتعليل. إن حرف توكيد ونصب، اغتباطـًا: اسم إن، بالوفاء: جار ومجرور متعلق بالمصدر السابق وحميد: خبرها.

الشاهد فيه: (دريت): حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين.

(٢) البيت لزياد بن سيار بن عمرو من العصر الجاهلي.

اللغة: تعلم: اعلم واستيقن، شفاء النفس: قضاء مآربها، لطف: رفق، التحيل: أخذ الأشياء بالحيلة.

المعنى: اعلم أن ما يشفي نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم فيلزمك أن تبالغ في التحيل لذلك حتى تنال مأربك.

الإعراب: تعلم: فعل أمر بمعنى اعلم، وفاعله مستتر وجوبـًا تقديره: أنت، شفاء: مفعول أول وهو مضاف، والنفس: مضاف إليه، قهرَ: مفعول ثان وهو مضاف، وعدو: مضاف إليه، وعدو: مضاف وها مضاف إليه، فبالغ: الفاء حرف عطف، بالغ: فعل أمر والفاعل مستتر تقديره: أنت، بلطف: جار ومجرور متعلق ببالغ، في التحيل: جار ومجرور متعلق بلطف، والمكر: معطوف على التحيل.

والشاهد فيه: (تعلم): بمعنى اعلم حيث نصبت مفعولين، وهو قليل، والكثير المشهور دخولها على أنَّ المؤكدة ومعموليها فتسد مسد مفعوليها.

دَعَـانِي الْغَـوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي ** لِـي اسْمٌ ؛ فَلاَ أُدْعَى بِـهِ وَهْوَ أَوَّلُ [(١)]

و(ظننتُ زيدًا صاحِبَكَ)، وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [(٢)] و(حسبتُ زيدًا صاحِبَكَ)، وقد تستعمل لليقين، كقوله:

حَسْبِتُ التُّقَى وَالْـجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ** رَبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا [(٣)]

ومثال (زعم) قوله:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُم ** فَإِنِّي شَرَيْـتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ [(٤)]

---

(١) الإعراب: دعاني: دعا فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، الغـواني: فاعل، عمهن: مفعوله الثاني والهاء مضاف إليه والنون لجمع النسوة، وخلتني: فعل وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول وقد عملت خال في ضميرين للمتكلم، وذلك خاص بأفعال القلوب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر مقدم، اسم: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول ثان، فلا: نافية، أدعي: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا: به: جار ومجرور متعلق بادعى، وهو: الواو للحال هو ضمير منفصل مبتدأ، أول: خبر المبتدأ والجملة في محل نصب حال.
الشاهد فيه: (خلتني) حيث جاءت بمعنى اليقين فنصبت مفعولين ، وهو قليل وتجيء بمعنى الظن وهو كثير

(٢) سورة التوبة. الآية: ١١٨

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري.
اللغة: رباحا: أي :ربحا ومكسبا ينال، ثاقلا: أي :ميتا، لأن الإنسان يكون خفيفًا إذا كانت الروح فيه فإذا خرجت كان ثقيلًا.
المعنى: لقد أيقنت أن أكثر شيء ربحا إذا اتجر فيه الإنسان إنما هو تقوى الله والجود، وإنما يرى ذلك ويعلم إذا مات.
الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول أول، والجود: معطوف عليه، خير: مفعول ثان وهو مضاف، وتجارة: مضاف إليه، رباحا: تمييز، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، ما: زائدة، المرء: اسم لأصبح المحذوفة والتقدير: إذا أصبح المرء ثاقلا، وأصبح: فعل ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره: هو وثاقلًا: خبر لأصبح المحذوفة، وجملة أصبح الأول فعل الشرط في محل جر بإضافة إذا إليها وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه، والجملة لا محل لها مفسرة.
الشاهد فيه: (حسبت التقى خير تجارة): حيث استعمل الشاعر فيه، حسبت: بمعنى علمت فنصبت مفعولين.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي.
اللغة: أجهل: من الجهل، وهو الخفة والسفه، والحلم: التؤدة والرزانة.
المعنى: لئن كان يترجح عندك أني كنت موصوفا بالخفة والطيش أيام أن كنت أقيم بينكم فإني قد =

ومثال (عَـدَّ) قوله:

فَلاَ تَعْدُدِ الْمُوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى ** وَلَكِنَّمَـا الْمُـولى شِرِيكُـكَ فِي الْعُدْمِ (١)

ومثال (حَجَا) قوله:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَة ** حَتَّـى أَلَـمَّـتْ بِنَـا يَـوْمَـا مُـلِمَّاتُ (٢)

= تغيرت وتبدلت الصفات إلى الرزانة والتؤدة.

الإعراب: إن: شرطية، تزعميني: مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون وياء المخاطبة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول، كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمها، وأجهل: فعل مضارع وفاعله مستتر والجملة في محل نصب خبر كان، وكان واسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثان لتزعم، فيكم: جار ومجرور متعلق بأجهل، فإني: الفاء داخلة على جواب الشرط، إن: حرف توكيد ونصب والياء اسمها، شريت: فعل وفاعل، والحلم: مفعوله، بعدك: ظرف ومضاف إليه، وبالجهل: جار ومجرور، وجملة شريت في محل رفع خبر إن وجملة إن في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: (تزعميني كنت أجهل): حيث استعمل المضارع من زعم، وهي بمعنى الظن فنصبت مفعولين، والمشهور أن زعم بمعنى ظن تدخل على أنّ وصلتها فتسد مسد مفعوليها نحو قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾.[سورة التغابن. الآية: ٧]

(١) هذا البيت للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي.

اللغة: تعدد: لا تظن، المولى: يطلق على عـدة معـان منهـا: المولى: والعـبد: والحليف: والمراد هنا: الحليف أو الناصر، العدم: بضم العين وسكون الدال. الفقر.

المعنى: لا تظن أن صديقك من يشاطرك المودة عند الغنى، وإنما الصديق الحق هو الذي يصادقك ويشاركك أيام المحن والفقر والحاجة.

الإعراب: فلا: ناهية، تعدد: مضارع مجزوم بها وعلامة الجزم السكون وحرك للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، المولى: مفعول أول، شريكك: مفعول ثان وهو مضاف والكاف مضاف إليه، في الغنى: جار ومجرور متعلق بشريك، لكنما: كافة ومكفوفة، المولى: مبتدأ، شريكك: خبر المبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه، في العدم: جار ومجرور متعلق بشريك.

الشاهد فيه: (فلا تعدد): حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير، وقد تجيء بمعنى حسب بفتح السين فتتعدى لواحد وهو قليل نحو: عددت المـال.

(٢) البيت منسوب لتميم بن أبي مقبل.

اللغة: أحجو: أظن، ألمت: نزلت والملمات: النوازل أي :مصائب الدهر.

المعنى: لقد كنت أظن أبا عمرو صديقا يركن إليه في النوازل، ولكن قد عرفت مودته إذ نزلت بي نازلة ففر مني هاربا.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، كنت: كان واسمها، أحجو: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، أبا عمرو: أبا مفعول أول وعمرو مضاف إليه، أخا: مفعول ثان، وجملة أحجو=

ومثالُ (جَعَلَ) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا﴾[(١)] وَقيَّد المصنفُ (جَعَلَ) بكونها بمعنى اعْتَقَدَ احترازًا من (جعل) التي بمعنى (صيَّر) فإنها من أفعال التحويل، لا من أفعال القلوب.

ومثال (هَبْ) قوله:

فَقُلْتُ: أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ، ⁂ وإلاَّ فَهَبْنِي امـرأً هَالِكَا[(٢)]

ونَبَّه المصنفُ بقوله: (أعنِي رأى) على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو (رأى) وما بعده مما ذكره المصنفُ في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان: لازم، نحو: (جَبُنَ زيد)، ومتعد إلى واحد، نحو: (كَرِهْتُ زيدًا).

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب، وهو أفعال القلوب.

وأما أفعال التَّحْوِيل ـ وهي المرادَة بقوله: (والتِي كَصَيَّرا ـ إلى آخره) ـ فتتعدى أيضًا إلى مفعولين أصلُهما المبتدأُ والخبرُ، وعدَّها بعضُهم سبعة: (صَيَّر) نحو: (صَيَّرتُ

= ومعموليها في محل نصب خبر كان، ثقة: تقرأ بالجر مضاف إليه، ويقرأ بالنصب منونًا مع تنوين (أخًا) وهو حينئذ صفة له، حتى: للغاية، ألمت: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، بنا: جار ومجرور متعلق بألم، يومـًا: ظرف متعلق بألم، ملمات: فاعل ألم.

الشاهد فيه: (أحجو): حيث جاءت بمعنى الظن فنصبت مفعولين، وقد تأتي بمعنى قصد فتتعدى لواحد مثل، حجوت بيت الله الحرام: أي :قصدت.

(١) سورة الزخرف. الآية: ١٩

(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولي أحد الشعراء الإسلاميين.

اللغة: أجرني: اتخذني لك جارًا تدفع عنه وتحميه هذا هو الأصل في معنى الكلمة، ثم أريد معناها وهي الدفاع والحماية، هبني: أي : عدني واحسبني.

المعنى: فقلت أغثني يا أبا مالك وإلا فظن أني من الهالكين.

الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، أجرني: فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعول والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، أبا: منادى حذفت منه ياء النداء، مالك: مضاف إليه، وإلا: الواو للعطف وإن الشرطية المدغمة في لا النافية بعد قلبها لاما وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي: وإلا تجرني فهبني: أي: فظنني والفاء داخلة على جواب الشرط، وهب: فعل أمر وهو ملازم لصيغة الأمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول وامرأً: مفعوله الثاني، والجملة في محل جزم جواب الشرط، هَالكًا: صفة لقوله امرءًا.

الشاهد فيه: (فهبني): حيث جاءت بمعنى الظن، فنصبت مفعولين.

الطِّينَ خَزَفًا)، و(جَعَلَ) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا﴾[١]، و(وَهَبَ) كقوله: (وهبني الله فداك) أي: صَيرني، و(تَخِذَ) كقوله تعالى: ﴿لَتَّخِذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾[٢]، و(اتَّخَذَ) كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾[٣]، و(تَرَكَ) كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ﴾[٤]، وقول الشاعر:

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إذَا مَا تَرَكْتُهُ *** أَخَا الْقَوْمِ واسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ[٥]

و (رَدَّ) كقوله:

رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ *** بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا[٦]

(١) سورة الفرقان. الآية: ٢٣
(٢) سورة الكهف. الآية: ٧٧؛ فقد قُرِئ (لَتَخِذْت) ـ بفتح التاء وكسر الخاء.
(٣) سورة النساء. الآية: ١٢٥
(٤) سورة الكهف. الآية: ٩٩
(٥) البيت لقرعان بن الأعرب من بني مرة، قاله من قصيدة له في ابنه العاق، واسمه منازل، وهو من بحر الطويل.
اللغة: أخا القوم: كناية عن مزاحمة الرجال، استغنى عن المسح شاربه: كناية عن أنه كبر واكتفي بنفسه ولم تعد له حاجة إلى من يخدمه.
المعنى: أنه ربى ابنه ورعاه حتى صار يزاحم الكبار في المجلس، ولم يعد يحتاج إلى من يرعاه.
الإعراب: وربيته: فعل وفاعل ومفعول، حتى: ابتدائية، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في موضع نصب والعامل فيه جوابه، ويجوز أن تكون حتى حرف جر وإذا في موضع جر بها، ما: زائدة، تركته: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول، أخا القوم: مفعوله الثاني ومضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب وجوابه قوله بعده:

تغمط حقي باطلا ولوى يدي *** لوى يده الله الذي هو غالبه

واستغنى: بالواو للعطف أو هي للحال من الهاء في تركته، واستغنى فعل ماض، عن المسح: جار ومجرور متعلق به، وشاربه: فاعل ومضاف إليه.
الشاهد فيه: (تركته): حيث جاءت بمعنى التصيير، فلذلك نصبت مفعولين، وقيل: إن أخا حال من الضمير المنصوب في تركته، وجاز ذلك مع كونه معرفة في اللفظ لإضافته إلى معرفة، ولكنه نكرة في المعنى لأنه لا يعني بالقوم قوما بأعيانهم، وإنما يريد تركته قويا لاحقا الغير فحينئذ لا شاهد فيه.
(٦) البيتان لعبد الله بن الزَّبير الأسدي.
اللغة: الحدثان: قيل: إنها عبارة عن الليل والنهار على أن اللفظ مثنى والأصح أن، (الحدثان) بكسر ثم سكون نوازل الدهر وحوادثه، سمدن: من باب، قَعَد: أي: حزن وأقمن متحيرات، فرد=

فَــرَدَّ شُعُــورَهُنَّ السُّـــودَ بيضًــا ** وَرَدَّ وُجُوهَهُـــنَّ الْبِيـــضَ سُـــودَا

[أحكـام هـذه الأفعـال]

(ص) وَخُصَّ بِـالتَّعْـلِيقِ وَالإلْغَـاءِ مَـا
مِنْ قَبْلِ هَبْ، والأمْرَ هَبْ قَدْ أُلْـزِمَـا [(١)]
كَــذَا تَعَـلَّـمْ، وَلِـغَيْـرِ الماضي مِنْ
سِوَاهُمَــا اجْعَـلْ كُـلَّ مَـالَـهُ زُكِـنْ [(٢)]

= وجوههن إلى آخره: يريد أنه قد صير شعورهن بيضًا من شدة الحزن، ووجوههن سودًا من شدة اللطم.

المعنى: أن نوازل الدهر قد غيرت معالم الحسن فيهن، فقد صيرت شعورهن السود بيضًا، وكذا وجوهن البيض سودًا من كثرة ما تحملن ونزل بهن.

الإعراب: رمى: فعل ماض، الحدثان: فاعل، نسوة: مفعول به، وآل: مضاف إليه وهو مضاف، وحرب: مضاف إليه، بمقدار: جار ومجرور متعلق برمى، سمدن: فعل وفاعل، له: جار ومجرور، سمودا: مفعول مطلق مؤكد لعامله، فردَّ فعل ماض، شعورهن: مفعول أول لرد وضمير النسوة مضاف إليه، السود: صفة لشعور، بيضًا: مفعول ثان لرد، ورد وجوهَهُنَّ البيض سودًا: مثل الجملة السابقة.

الشاهد فيه: (ردَّ): في الموضعين حيث جاءت بمعنى صير فنصبت مفعولين.

(١) وخص: الواو حسب ما قبلها، خص: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، بالتعليق: جار ومجرور متعلق بخص، والإلغاء: معطوف على التعليق، ما: اسم موصول مفعول به لخص ويجوز أن يكون خص فعلًا ماضيًا مبنيًّا للمجهول وعليه يكون(ما) اسما موصولا مبنيا على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهذا أرجح لأن الجملة المعطوفة عليه خبرية، من قبل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، وهب: قصد لفظه مضاف إليه، والأمر: الواو عاطفة والأمر مفعول ثان مقدم على عامله وهو أُلزم الآتي، هب: قصد لفظه مبتدأ، قد: حرف تحقيق، ألزما: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل هو المفعول الأول ضمير مستتر فيه والجملة في محل رفع خبر.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، تعلم: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، ولغير: الواو عاطفة، لغير: جار ومجرور متعلق بقوله اجعل الآتي، وغير مضاف والماضي مضاف إليه، من سواهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لغير، وسوى: مضاف، وهما: مضاف إليه، اجعل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، كل: مفعول به لاجعل وكل مضاف وما اسم موصول مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق بزكن الآتي، زكن: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة والجملة لا محل لها من=

(ش) تقدم أن هذه الأفعال قسمان؛ أحدهما: أفعال القلوب، والثاني: أفعال التحويل.

[الجامد منها والمتصرف]

فأمَّا أفعال القلوب فتنقسم إلى: متصرفة، وغير متصرفة.

فالمتصرفة ما عدا (هَبْ، وتَعَلَّمْ) فيستعمل منها الماضي، نحو: (ظننتُ زيدًا قائمًا) وغير الماضي - وهو المضارع، نحو: (أظن زيدًا قائمًا)، والأمر، نحو: (ظُنَّ زيدًا قائمًا) واسم الفاعل، نحو: (أنا ظَانٌّ زيدًا قائمًا)، واسم المفعول، نحو: (زيد مظْنُونٌ أبوه قائمًا) فأبوه: هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و(قائمًا) المفعول الثاني، والمصدر، نحو: (عجبتُ مِن ظَنِّكَ زيدًا قائمًا) - ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي.

وغير المتصرف اثنان - وهما: هب، وتعلم بمعنى اعْلم - فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر، كقوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا *** فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والمكرِ[(١)]

وقوله:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أبَا مَالِكٍ *** وَإِلَّا فَهَبْنِي امرأً هَالِكَا[(٢)]

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق هو: ترك العمل لفظًا دون معنى لمانع، نحو: (ظننتُ لَزيدٌ قائمٌ)، فقولك: (لَزيدٌ قائمٌ) لم تعمل فيه (ظننت) لفظًا؛ لأجل المانع لها من ذلك، وهو اللام، لكنه في موضع النصب، بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت، نحو: (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ وعمرًا مُنْطَلِقًا) فهي عاملة في (لزيدٌ قائمٌ) في المعنى دون اللفظ.

والإلغاء هو: تَرْكُ العملِ لفظًا ومعنى، لا لِمَانِع، نحو: (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) فليس لـ(ظننت) عمل في (زيدٌ قائمٌ): لا في المعنى، ولا في اللفظ.

= الإعراب صلة الموصول.

(١) سبق شرحه: ص ٢٩٨

(٢) سبق شرحه: ص ٣٠١

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبتَ للماضي، نحو: (أظنُّ لزيد قائمٌ) و (زيد أظنُّ قائمٌ) وأخواتها، وغيرُ المتصرفَةِ لا يكون فيها تعليقٌ ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل، نحو: (صَيَّرَ) وأخواتها.

(ص)

وَجَـوِّزِ الإلْـغَـاءَ، لا في الابْـتِـدَا، *** وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّـأنِ، أَوْ لامَ ابْـتِـدَا [١]

في مُوهِـمٍ إلْـغَـاءَ مـَا تَـقَـدَّمَا *** وَالتُـزِمَ التَّـعْـلِـيـقُ قَبْـلَ نَفي (مَا) [٢]

و (إنْ) و (لَا) لامُ ابْتـدَاءٍ، أوْ قَسَمْ، *** كَذَا، والاسْتِفْهَـامُ ذَا لَهُ انْحَـتَـمْ [٣]

(ش) يجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، كما إذا وقعت وسطًا، نحو (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) أو آخرًا، نحو: (زيدٌ قائمٌ ظننتُ)، وإذا تَوسَّطَتْ فقيل: الإعمال والإلغاء سِيَّانِ، وقيل: الإعمال أحسنُ من الإلغاء، وإن تأخرتْ فالإلغاء أحْسَنُ.

وإن تقدمتْ امتنع الإلغاءُ عند البصريين؛ فلا تقول (ظننتُ زيدٌ قائمٌ) بل يجب الإعمال؛ فتقول: (ظننتُ زيدًا قائمًا) فإن جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءها مُتَقدمَة أُوِّلَ على إضمار ضمير الشأن، كقوله:

---

(١) جوز: فعل أمر والفاعل مستتر وجوبـًا تقديره: أنت، الإلغاء: مفعول به، لا: حرف عطف، في الابتدا: جار ومجرور معطوف على محذوف والتقدير جوز الإلغاء في التوسط وفي التأخير لا في الابتداء، وانو: الواو عاطفة، انو: فعل أمر والفاعل مستتر وجوبـًا تقديره: أنت، ضمير: مفعول به وهو مضاف، والشأن: مضاف إليه، أو: عاطفة، لام: معطوف على ضمير، ولام: مضاف، وابتدا: مضاف إليه.

(٢) في موهم: جار ومجرور متعلق بانو في البيت السابق وفاعل موهم مستتر، إلغاءَ: مفعول به لموهم وهو مضاف، وما اسم موصول مضـاف إليه، تقدما: فعـل ماض والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على ما الموصولة والجمـلة لا محـل لها من الإعراب صلة الموصول، والتزم: فعل ما ض مبني للمجهول، التعليق: نائب فاعل، قبل: ظرف متعلق بالتزم وهو مضاف، ونفي: مضاف إليه، ونفي: مضاف، وما: قصد لفظها مضاف إليه.

(٣) وإن ولا: معطوفان على (ما) في البيت السابق، لام: مبتدأ وهو مضاف وابتداء مضاف إليه، أو: عاطفة، قسم: معطوف على ابتـداء، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، الاستفهام: مبتدأ أول، ذا: اسم إشارة مبتدأ ثان، له: جار ومجرور متعلق بانحتم، وانحتم: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتـدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

أَرْجُو وآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ** وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ [(١)]

فالتقدير: (وَمَا إِخَالُه لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ) فالهاء ضمير الشأن، وهي المفعول الأول، (ولدينا منك تنويل) جملة في موضع المفعول الثاني، وحِينَئِذٍ فلا إلغاءَ؛ أو على تقدير لام الابتداء، كقوله:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ** أَنِّي وَجَدْتُ مِلاَكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ [(٢)]

التقدير: (أني وجدت لَمِلاك الشيمةِ الأدبُ) فهو من باب التعليق، وليس من باب الإلغاء في شيء.

---

(١) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى وهو من أول قصيدته المشهورة التي أولها، بانت سعاد:
اللغة: تدنو: تقرب، تنويل: عطاء.
الإعراب: أرجو: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبـاً، آمل: مضارع والفاعل مستتر، أن: مصدرية، تدنو: فعل مضارع منصوب بأن وسكنتْ الواو للضرورة، مودتها: فاعل ومضاف إليه وهي من إضافة المصدر إلى فاعله، وما: الواو عاطفة وما نافية، إخال: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبـاً، لدينا: ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر مقدم ونا مضاف إليه، منك: حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف، تنويل: مبتدأ مؤخر.
الشاهد فيه: (وما إخال): حيث ألغاهُ وهو متقدم على مفعوليه مع أنه من الأفعال القلبية وبذلك استدل الكوفيون وتبعهم الأخفش، وقيل إنها ملغـاة لتوسطها بين حرف النفي وما بعده، وأجاب البصريون عن منع الإلغاء وهو متقدم بأن هذا مؤول على إضمار ضمير الشأن والتقدير: وما إخاله، فيكون هو المفعول الأول، والجملة سدت مسد المفعول الثاني، وحينئذ لا يكون إلغاء ولا تعليق.
(٢) هذا البيت أورده أبو تمام في الحماسة، ونسبه إلى بعض الفزاريين، وهو من بحر البسيط.
اللغة: الكاف: في مثل هذا التعبير اسم بمعنى مثل، وملاك: بزنة كتاب، قوام الشيء وما يجمعه، الشيمة: الخلق.
الإعراب: الكاف: في كذاك اسم بمعنى مثل، نعت لمحذوف، واسم الإشارة مضاف إليه، أو الكاف جارة لمحل اسم الإشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتا لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقـاً لأدبت، والتقدير: تأديبـاً مثل هذا التأديب أدبت، أدبت: مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، حتى: ابتدائية، صار: فعل ماض ناقص، من خلقي: خبر صار مقدم ومضاف إليه، أني: أن واسمها، وجدت: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أن، وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم صار مؤخرًا، ملاك: مبتدأ، الشيمة: مضاف إليه، الأدب: خبره والجملة سدت مسد مفعولي وجد على تقدير لام الابتداء.
الشاهد فيه: (وجدت ملاك... إلخ): حيث ألغى وجدت مع تقدمه، وهو مذهب الكوفيين، وقال البصريون: إما على أنه من باب التعليق على تقدير لام الابتداء، وإما من باب الإعمال، والمفعول الأول ضمير الشأن، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول ثان.

وذهب الكوفيون - وتَبِعَهُم أبو بكر الزبيديُّ وغيرهُ - إلى جواز إلغاء المتقدم؛ فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين.

وإنما قال المصنفُ: (وَجَوِّز الإلغاء) لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم، بل هو جائز؛ فحيث جاز الإلغاءُ جاز الإعمالُ كما تقدم، وهذا بخلاف التعليق(فإنه لازم)، ولهذا قال: (والتزم التعليق)

فيجب التعليقُ إذا وقع بعد الفعل (ما) النافية، نحو :(ظَنَنْتُ مَا زيدٌ قائم) أو (إنِ) النافية، نحو: (علمت إنْ زيدٌ قائمٌ)، ومثلوا له بقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1] وقال بعضهم: ليس هذا من باب التعليق في شيء ؛ لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المُعَلق تَسَلَّطَ العاملُ على ما بعده فينصب مفعولين، نحو: (ظننتُ مَا زيدٌ قائمٌ) ؛ فلو حذف (ما) لقلتَ: (ظننتُ زيدًا قائمًا) والآية: الكريمة لا يتأتى فيها ذلك؛ لأنك لو حذفتَ المُعَلِّق - وهو (إنْ) - لم يَتَسَلطْ (تظنون) على (لبثتم) ؛ إذ لا يقال: (تظنون لبثتم)، هكذا زعم هذا القائل، ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه - من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره - وتمثيل النحويين للتعليق بالآية: الكريمة وشبهِهَا يشهد لذلك، وكذلك يعلَّقُ الفعلُ إذا وقع بعده (لا) النافية، نحو: (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ) أو لام الابتدا، نحو: (ظننتُ لزيد قائم)، أو لام القسم، نحو: (علمتُ ليَقُومَنَّ زيدٌ) ولم يعدَّهَا أحد من النحويين من المعلقات، أو الاستفهام، وله صور ثلاث:

الأولي: أن يكون أحد المفعولين اسمَ استفهام، نحو: (علمت أَيُّهُمْ أبوكَ) ؛ الثانية: أن يكون مضافًا إلى اسمِ استفهام، نحو: (علمتُ غلامُ أَيِّهِمْ أبوكَ)؛ الثالثة: أن تدخل عليه أداة الاستفهام، نحو: (علمتُ أزيدٌ عندكَ أمْ عَمْرٌو)؟ (وعلمت هَلْ زيدٌ قائمٌ أم عمرو)؟ .

* * *

---

(١) سورة الإسراء. الآية: ٥٢

[معاني هذه الأفعال]

(ص) لِعِـــلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ** تَعْدِيَـــةٌ لِـوَاحِـدٍ مُلْتَـزَمَـهْ [(١)]

(ش) إذا كانت (علم) بمعنى عَرَفَ تَعَدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ، كقولك: (علمتُ زيدًا) أي: عَرَفْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾[(٢)] وكذلك إذا كانت (ظَنَّ) بمعنى اتَّـهَمَ تَعَدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ كقولك: (ظننتُ زيدًا) أي: اتَّهَمْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[(٣)] أي: بمتهم.

(ص) وَلِـرَأى الـــرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ** طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَـى [(٤)]

(ش) إذا كانت (رأي) : حُلْمِيَّةً - أي: للرؤيا في المنام - تَعَدَّتْ إلى المفعولين كما تتعدى إليهما (عَلِمَ) المذكورةُ من قبلُ، وإلى هذا أشار بقوله: (ولرأى الرؤيا انْمِ) أي: انْسُبْ لرأى التي مَصْدَرُهَا الرؤيا ما نُسِبَ لعَلم المتعدية إلى اثنين؛ فَعَبَّرَ عن الحلمية بما ذكر؛ لأن (الرؤيا)، وإن كانت تقع مصدرًا لغير(رأي): الحُلْمِيَّة، فالمشهور كونُها مصدرًا لها، ومثال استعمال رأي : الحلمية متعدية إلى اثنين قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[(٥)]؛ فالياء مفعول أول، و(أعصر خمرًا) جملة في موضع المفعول الثاني، وكذلك قوله:

أَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي، وَطَلْقٌ، ** وَعَـــمَّارٌ، وَآونَـــةً أَثَـالاَ [(٦)]

---

(١) لعلم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وعلم مضاف، وعرفان: مضاف إليه، وظن: معطوف على علم وهو مضاف، وتهمه: مضاف إليه، تعدية: مبتدأ مؤخر، لواحد: جار ومجرور متعلق بتعدية، ملتزمة: نعت لتعدية مجرور بكسرة مقدرة على آخره لضرورة الشعر.

(٢) سورة النحل. الآية: ٧٨

(٣) سورة الانفطار من الآية: ٢٤ ، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي وابن كثير.

(٤) لرأى: اللام حرف جر، رأى: قصد لفظــه مجـرور باللام ورأى مضاف والرؤيا: مضاف إليه، انم: فعل أمر، ما: اسم موصول مفعـول به لانم، لعلما: جـار ومجرور متعلق بانتمي، طالب: حال من علم وهو مضاف ومفعولين مضاف إليه، من قبل: متعلق بانتمي، انتمي: فعل ماض وفاعله مستتر والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٥) سورة يوسف. الآية: ٣٦

(٦) هذه الأبيات لعمرو بن أحمر الباهلي من قصيدة يندب فيها قومه ويبكيهم.=

أَرَاهُـمْ رِفْقَتِـي، حَتَّـى إذَا مـا *** تَجَافَى اللَّيْلُ وانْخَزَلَ انْخِزَالاَ

إذَا أَنَا كَـالذِي يَجْـرِي لِـوِرْدٍ *** إلَـى آلٍ؛ فَـلَمْ يُدْرِكْ بِـلاَلاَ

فالهاء والميم في (أراهم): المفعول الأول، و(رفقتي) هو المفعول الثاني.

[حذف المفعولين أو أحدهما للدليل]

(ص) وَلاَ تُجِزْ هُنَـا بِلاَ دَلِيـلِ *** سُقُـوطَ مَفْعُـولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ[1]

(ش) لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين، ولا سقوط أحدهما، إلا إذا دل دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين للدلالةِ أن يُقال: (هَلْ ظننتَ زيدًا قائمًا؟) فتقول:

= اللغة: أبو حنش، طلق، عمار، آثال: أعلام رجال، تجافي الليل، وانخزل انخزالا: كناية عن الظهور بعد الخفاء، والبيان بعد الإبهام لأمر قومه، وآل: هو السراب وما تراه في وسط النهار كأنه ماء وهو ليس بماء، وبلالا: على وزن كتاب ما تبل به حلقك من المـاء وغيره، آونة: جمع أوان مثل زمان وأزمنة، رفقتي: جمع رفيق، لورد: اتيان المـاء.

الإعراب: أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، حنش: مضاف إليه، يؤرقني: فعل مضارع ومفعوله والنون للوقاية والفاعل مستتر جوازًا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وطلق وعمار وأثالا: معطوفات على أبو حنش، وأثالا: رخم وأصله أثالة، وألفه للإطلاق.

أراهم: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبـًا تقديره: أنا، والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع، رفقتي: مفعوله الثاني ومضاف إليه، حتى: ابتدائية، إذا: ظرف لـما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط، وما: زائدة، تجافي: فعل ماض، والليل: فاعله، وانخزل: معطوف على تجافي ومعناها واحد وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الليل، انخزالا: منصوب على أنه مفعول مطلق وجملة تجافي فعل الشرط وهو إذا الأولى وجوابه جملة إذا الثانية، وإذا: فجائية، وأنا: مبتدأ، كالذي: الكاف حرف جر، والذي: في محل جر، يجري: فعل مضارع وفاعله يعود على الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب، لورد: متعلق بيجري ولامه للتعليل، إلى آل: متعلق بيجري، فلم يدرك: الفاء للعطف، لم يدرك: لم جازمة ويدرك فعل مضارع مجزوم، وفاعله يرجع للذي، وبلالا: مفعول لقوله يدرك.

الشاهد فيه: (أراهم، رفقتي): حيث نصب أرى التي هي من الرؤيا مناما مفعولين مثل (علم) نحو: علمت زيدا أخاك.

(١) لا: ناهية، تجز: فعـل مضارع مجـزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، هنا: ظرف مكان متعلق بتجـز، بلا دليل: الباء حرف جر، ولا بمعنى غير، سقوط: مفعول لتجز، وسقوط مضاف، ومفعولين: مضاف إليه، أو مفعول: معطوف عليه.

(ظننت)، التقدير: (ظننت زيدًا قائمًا)، فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما، ومنه قوله:

بِـأَيِّ:كِتَـــابٍ أَمْ بِأَيَّـــةِ سُـــنَّةٍ ** تَرَى حُبَّهُم عَارًا عَلَيَّ وتَحْسَبُ؟[١]

أي :(وتحسب حبهم عارًا عليَّ) فحذف المفعولين ـ وهما: (حبهم)، (وعارًا علي) ـ لدلالة ما قبلهما عليهما، ومثال حذف أحدهِما للدلالة أن يقال: (هل ظننتَ أحدًا قائمًا)؟ فتقول: (ظننتُ زيدًا) أي: ظننتُ زيدًا قائمًا فتحذف الثاني للدلالة عليه، ومنه قوله:

ولَقَدْ نَزَلتِ ـ فَلا تظُني غَيْره ـ ** مِنِّـــي بمنزلةِ المُحَـــبِّ المُكْرَمِ[٢]

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي يمدح به آل بيت رسول الله :
اللغة: ترى حبهم: رأى هنا من الرأي : وهو الاعتقاد، مثل: أن تقول: رأى القاضي كذا، عارا: العار كل خصلة تلحق بصاحبها عيبًا ومذمة، وتقول: عيرته كذا ولا تقول: عيرته بكذا، فهو يتعدى إلى المفعولين بنفسه، وتحسب: أي :تظن.
الإعراب: بأي :جار ومجرور متعلق بترى، وحذف نظيره من تحسب، وأي :استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل، وكتاب: مضاف إليه، أم: عاطفة، وبأيَّـة: بتشديد الياء متعلق بترى، وبأية: مضاف وسنة: مضاف إليه، وترى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، حبهم: حب مفعول أول لترى وهم: مضاف إليه، عارا: مفعول ثان، سواء أجعلت رأى اعتقادية أم علمية، ويجوز على الأول جعله حالا، عليَّ: جار ومجرور متعلق بعار أو بمحذوف، وتحسب: الواو عاطفة، وتحسب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما الكلام السابق.
الشاهد فيه: (وتحسب): حيث حذف منه المفعولين اختصارًا، لدلالة ما قبلهما عليهما وهو جائز بلا خلاف.
(٢) البيت لعنترة بن شداد العبسي .
اللغة: المحب: اسم مفعول وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال.
المعنى: أنت عندي بمنزلة المحب المكرم، فلا تَظنِّي غير ذلك.
الإعراب: ولقد: الواو للقسم، واللام للتأكيد، وقد: حرف تحقيق نزلت: فعل وفاعل. فلا: ناهية، تظني: مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة فاعل، غيره: غير مفعول أول لتظني وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، والمفعول الثاني محذوف، مني: جار ومجرور، بمنزلة: جار ومجرور، ومنزلة مضاف والمحب مضاف إليه، والمكرم نعت له.
الشاهد فيه: (فلا تظني غيره): حيث حذف المفعول الثاني اختصارًا .

أي: (فلا تظني غيره واقعًا) فـ(غيره) هو المفعول الأول، و(واقعًا) هو المفعول الثاني، وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين.

فإن لم يدل دليل على الحذف لم يَجُزْ لا فيهما ولا في أحدهما؛ فلا تقول: (ظننت)، ولا (ظننتُ زيدًا)، ولا (ظننتُ قائمًا) تريد (ظننتُ زيدًا قائمًا).

[إجراء القول مجرى الظن]

(ص)

وكَتَظُنُّ اجْعَلْ (تقولُ) إنْ وَلِي *** مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ[1]

بِغَيْرِ ظَرْفٍ، أو كَظَرْفٍ، أوْ عَمَلْ *** وَإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ[2]

القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى، نحو: (قال زيدٌ: عمرو منطلقٌ)، و(تقولُ :زيدٌ منطلقٌ) لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية.

ويجوز إجراؤه مُجرى الظن؛ فينصب المبتدأَ والخبر مفعولين، كما تنصبهما (ظنَّ)، والمشهور أن للعرب في ذلك مذهبين؛ أحدهما ـ وهو مذهب عامة العرب ـ أنه لا يُجْرَى القولُ مجرى الظنِّ إلا بشروط ـ ذكرها المصنف ـ أربعة، وهي التي ذكرها عامة النحويين:

الأول: أن يكون الفعلُ مضارعًا.

الثاني: أن يكون للمخاطب، وإليهما أشار بقوله: (اجعل تقول) فإن (تقول) مضارع، وهو للمخاطب .

(١) وكتظن: جار ومجرور متعلق باجعل، اجعل: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، تقول: قصد لفظه مفعول به لاجعل، إن: شرطية، ولي: فعـل مـاض، فعل الشـرط وفاعله مستتر تقديره: هو، مستفهمًا: مفعول به لولي، به: جار ومجرور في موضع نائب فاعل لمستفهم ؛ لأنه اسم مفعول، ولم ينفصل: الواو للحال، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، ينفصل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر من أجل الروي والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى تقول، وجملة لم ينفصل وفاعله في محل نصب حال.

(٢)بغير: جار ومجرور متعلق بينفصل في البيت السابق، وغير مضاف، وظرف: مضاف إليه أو: عاطفة، كظرف: الكاف بمعنى مثل معطوف على غير والكاف مضاف، ظرف: مضاف إليه، أو: عاطفة، عمل: معطوف على غير، وإن: شرطية، ببعض: جار ومجرور متعلق بفصلت الآتي، وبعض مضاف، وذي: مضاف إليه، فصلت: فعل الشرط والتاء فاعل، يحتمل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو.

الثالث: أن يكون مسبوقًا باستفهام، وإليه أشار بقوله: (إن ولي مستفهما به).

الرابع: أن لا يفصلَ بينهما - أي: بين الاستفهام والفعل - بغير ظرف، ولا مجرور، ولا معمول الفعلِ، فإن فصل بأحدها لم يضر، وهذا هو المراد بقوله: (ولم ينفصل بغير ظرف.... إلى آخره).

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك: (أتقولُ عمرًا منطلقًا)؛ فعمرًا: مفعول أول، ومنطلقًا: مفعول ثان، ومنه قوله:

مَتَى تقولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا *** يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وقَاسِمَا [(١)]

فلو كان الفعل غير مضارع، نحو: (قال زيدٌ: عمرٌو منطلقٌ) لم ينصبِ القولُ مفعولين عند هؤلاء، وكذلك إن كان مضارعًا بغير تاء، نحو: (يقولُ زيدٌ: عمرو منطلقٌ) أو لم يكن مسبوقًا باستفهام، نحو: (أنتَ تقول عمرو منطلقٌ) أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف، ولا جار ومجرور، ولا معمول له، نحو: (أأنت تقولُ: زَيْدٌ مُنطلقٌ؟) فإن فصل بأحدها لم يضرَ، نحو: (أعِندك تقول: زيدًا منطلقًا؟)، و(أفي الدار تقول زيدًا منطلقًا)، و(أعمرًا تقول منطلقًا)، ومنه قوله:

أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤي *** لعَمْرُ أَبِيكَ، أَمْ مُتَجَاهِلِينَا؟ [(٢)]

---

(١) البيت لهدبة بن الخشرم العذري.

اللغة: القلص: على وزن كتب وسُرُرٍ جمع قلوص، وهي الشابة الفتية، أو هي ما يركب من إناث الإبل، الرواسم: المسرعات في سيرهن، مأخوذ من الرسيم، وهو ضرب من سير الإبل، أم قاسم: كنية امرأة، وهي أخت زياد بن زيد العذري.

المعنى: متى تظن المسرعات يقرِّبْنَ مني من أحب أو يحملنه إلي؟

الإعراب: متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لتقول، تقول: فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنت، القلص: مفعول أول لتقول، الرواسما: نعت للقلص، يحملن: مضارع ونون الإناث فاعل، والجملة في محل نصب مفعول ثان، أمَّ: مفعول به ليحملن، وهو مضاف وقاسم: مضاف إليه وقاسما: معطوف على أم قاسم.

الشاهد فيه: (تقول القلص ..يحملن): حيث نصبت تقول مفعولين ؛ لأنها بمعنى تظن وهي مستوفية للشروط الأربعة.

(٢) البيت للكميت الأسدي من شعراء مضر، يمدح بها قبيلة مضر، ويفضلهم على أهل اليمن.

اللغة: أجهالا: الجُهَّال جمع جاهل .وهو غير العالم، بنو لؤي: يراد بهم جمهور قريش لأن أكثرهم ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قريش، متجاهلينا المتجاهل من يدعي الجهل أو يتصنعه وهو ليس كذلك.

المعنى: أتظن قريشًا جاهلين حين استعملوا في ولايتهم أهل اليمن وفضلوهم على المضريين

فـبني لؤي: مفعول أول، وجهالًا: مفعول ثان.

وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول، نحو: (أتقول زيدًا منطلقًا) وجاز رَفْعُهُمَا على الحكاية، نحو :(أَتَقول زيْدٌ منطلقٌ).

(ص)

وأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًــا ** عِنْدَسُلَيْمٍ،نحو:(قُلْ ذَامُشْفِقًـا)[١]

(ش) أشار إلى المذهب الثاني للعرب في القول، وهو مذهب سُليْم؛ فَيُجْرُون القولَ مُجْرَى الظنِّ في نصب المفعولين، مطلقًا، أي: سواء كان مضارعًا، أم غير مضارع، وُجِدَتْ فيه الشروط المذكورة، أمْ لمْ توجد، وذلك نحو: (قل ذا مشفقًا) ف(ذا) مفعول أول، و(مشفقًا) مفعول ثان، ومن ذلك قوله:

قَالتْ وكُنْــتُ رَجُــلًا فَطِينَا ** هَــذَا لعَمْــرُ اللهِ إِســرائِينَــا[٢]

فـ(هذا): مفعول أول لقالتْ، و(إسرائينا) مفعول ثان.

أم تظنهم عالمين بحقائق الأمور غير غافلين عما يجب أن يفعل ولكنهم يتصنعون الجهل لمآرب في أنفسهم؟

الإعراب: أجهالا: الهمزة للاستفهام وجهالًا: مفعول ثان مقدم على عامله، تقول: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، بني: مفعول أول، لؤي: مضاف إليه، اللام: للابتداء عمر: مبتدأ، أبيك: مضاف إليه مجرور بالياء وأبى مضاف والكاف مضاف إليه، أم: حرف عطف وهي معادلة للهمزة في الاستفهام، متجاهلينا: جمع متجاهل معطوف على جهالًا منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: (أجهالًا تقول): حيث فصل فيه بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو جائز.

(١) أجري: فعل ماض مبني للمجهول، القول: نائب فاعل، كَظَنَّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من القول، مطلقا: حال ثان من القول، عند: ظرف متعلق بأجري، وعند مضاف، وسليم: مضاف إليه، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، قل: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ذا: مفعول أول لقل، مشفقا: مفعول ثان.

(٢) البيت لأعرابي صاد ضبًّا فلما وصل به لأهله قالت : امرأته هذا لعمر الله إسرائيل.

اللغة: فطينا: من الفطنة هي الفهم، إسرائينا: لغة في إسرائيل أي :هو ما مسخ من بني إسرائيل.

الإعراب: قالت: قال فعل ماض والتاء للتأنيث، وكنت: الواو للحال، كان فعل ماض والتاء اسمها، رجلا: خبره. فطينا؛ صفة لرجل والجملة في محل نصب حال، هذا: مفعول أول لقالت، بمعنى ظنت، لعمر: اللام لابتداء، عمر: مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قَسَمى وعمر مضاف والله مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها معترضة بين المفعول الأول والمفعول الثاني، إسرائينا: مفعول ثان لقالت.

الشاهد فيه: (قالت): حيث أجرى القول مجرى الظن في نصب مفعولين مع أنَّه لم تتوافر الشروط، وهذا على مذهب سليم.

أعلم وأرى

[الأفعال التي تنصب ثلاث مفاعيل]

(ص)

إلـــى ثَـلاثَــــةٍ رَأى: وَعَلِمَـا ** عـدَّوْا، إذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَـا[١]

(ش) أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدَّى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل؛ فذكر سبعة أفعال، ومنها: (أعلم، وأرى) فذكر أن أصلهما (علم، ورأي): وأنهما بالهمزة يتعدَّيَانِ إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعدَّيَانِ إلى مفعولين، نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ عَمرًا منطلقًا، و رأى خالد بكرًا أخاك) فلما دخلت عليهما همزةُ النقلِ زادتهما مفعولًا ثالثًا، وهو الذي كان فاعلًا قبل دخول الهمزة، وذلك، نحو: (أعلمتُ زيدًا عمرًا منطلقًا) و(أريتُ خالدًا بكرًا أخاك)؛ فزيدًا، وخالدًا: مفعول أول، هو الذي كان فاعلًا حين قلت: (عَلم زيد، ورأى خالد).

وهذا هو شأن الهمزة، وهو: أنها تُصَيِّرُ ما كان فاعلًا مفعولًا، فإن كان الفعلُ قبل دخولها لازمًا صار بعد دخولها متعديًا إلى واحدٍ، نحو: (خرج زيد، وأخرجت زيدًا) وإن كان متعديًا إلى واحدٍ صار بعد دخولها متعديًا إلى اثنين، نحو : (لبِسَ زَيْدٌ جُبَّةً) فتقول: (ألبستُ زيدًا جُبَّةً) وسيأتي الكلام عليه، وإن كان متعديًا إلى اثنين صار متعديًا إلى ثلاثة، كما تقدم في (أعلم، وأرى) .

* * *

(١) إلى ثلاثة: جار ومجرور متعلق بعدوا، رأى: مفعول مقدم لعدوا، وعلما: معطوف عليه، عدوا: فعل وفاعل، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط صار: فعل ماض ناقص وألف الاثنين اسمه، أرى: قصد لفظه خبر صار، وأعلما: معطوف على أرى ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي فعل الشرط، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام، المعنى: إذا صار رأى وعلم .أرى وأعلم عدوهما إلى ثلاثة مفاعيل.

[أحكام المفعولين الثاني والثالث]

(ص) وَمَا لِمَفْعُولَي عَلِمْتُ مُطْلَقَا ** لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أيضًا حُقِّقَا[1]

(ش) أي: يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل (أعلم، وأرى) ما ثبت لمفعولي (علم، ورأي): من كونهما مبتدأً وخبرًا في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على ذلك دليل، ومثال ذلك (أعلمت زيدًا عمرًا قائمًا) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر- وهما (عمرو قائمٌ) - ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو: (عَمْرٌو أعلمت زيدًا قائمٌ) ومنه قولهم: (البركةُ أعلَمَنَا اللهُ مع الأكابرِ) فـ(نا) مفعول أول، و(البركة): مبتدأ، و(مع الأكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: (أعلمَنَا اللهٌ البركةَ مع الأكابرِ)، ويجوز التعليق عنهما؛ فتقول: (أعلمتُ زيدًا لعمرو قائمٌ) ومثال حذفهما للدلالة: أن يقال: هل أعلمت أحدًا عمرًا قائمًا؟ فتقول: (أعلمتُ زيدًا)، ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: (أعلمتُ زيدًا عمرًا) أي :(قائمًا)، أو (أعلمتُ زيدًا قائمًا) أي :(عمرًا قائمًا).

(ص) وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلا ** هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلا[2]

---

(١) ما: اسم موصول مبتدأ، لمفعولي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومفعولي مضاف، علمت: مضاف إليه،قصد لفظه: مطلقًا: حال من الضمير في الصلة، للثان: جار ومجرور متعلق بحقق الآتي،والثالث: معطوف عليه، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، حُقّقا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢)وإن: شرطية، تعديا: فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، لواحد: جار ومجرور متعلق بقوله تعديا، بلا همز: الباء حرف جر، ولا بمعنى غير مجرور بالباء وقد ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية والجار والمجرور متعلق بتعديا، ولا: مضاف، وهمز: مضاف إليه، فلاثنين: الفاء واقعة في جواب الشرط، لاثنين: جار ومجرور متعلق بتوصلا، به: جار ومجرور متعلق بتوصلا، توصلا: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، ويجوز أن يكون توصلًا فعلًا ماضيًا مبنيًّا للمعلوم والألف ضمير الاثنين عائد إلى رأى وعلم وهو فاعل.

والثَّانِ منهُما كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ** فَهُوَ بِهِ في كلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا[١]

(ش) تقدم أن (رأي ، وعلم) إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت (رأي): بمعنى أَبْصَرَ، نحو: (رَأى زيدٌ عمرًا) و (عَلِمَ) بمعنى عَرَفَ، نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ الحقَّ) فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين، نحو: (أَرَيْتُ زيدًا عمرًا) و (أعلمت زيدًا الحقَّ) والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي (كسا، وأعطى)، نحو: (كَسَوتُ زَيْدًا جُبَّةً) و (وأعطيتُ زيدًا درهمًا): في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول؛ فلا تقول : زيدٌ الحقُّ، كما لا تقول: (زيد درهم)، وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني، وإن لم يدل على ذلك دليل، فمثال حذفهما: (أعلمتُ، وأعطيت)، ومنه.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[٢] ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول (أعلمتُ زيدًا، وأعطيت زيدًا) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾[٣] ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني، نحو : (أعلمتُ الحقَّ، وأعطيتُ درهمًا(ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾[٤] وهذا معنى قوله: والثاني منهما إلى آخر البيت.

---

(١) الثان: مبتدأ، ومنهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه الضمير المستتر في الخبر الآتي كثاني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وثاني مضاف، واثني: مضاف إليه، واثني: مضاف، كسا: قصد لفظه مضاف إليه، فهو: مبتدأ، به: جار ومجرور متعلق بائتسا الآتي، في كل: جار ومجرور متعلق بائتسا، وكل مضاف، وحكم: مضاف إليه، ذو: خبر المبتدأ، وهو مضاف، وائتسا: مضاف إليه،وأصله ممدود وقصر لضرورة الشعر. والائتساء أصله بمعنى الاقتداء، والمراد به هنا: أنه مثله في كل حكم.

(٢)سورة الليل. الآية: ٥.

(٣) سورة الضحى. الآية: ٥.

(٤) سورة التوبة. الآية: ٢٩.

[ما يعمل عمل أعلم وأرى]

(ص) وَكأرَى السَّــابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا *** حَـدَّث، أَنْبَـأ، كَـذَاكَ خَبَّـرا[١]

(ش) تقدَّمَ أن المصنف عدَّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعةً، وسبق ذكر (أعلم، وأرى) وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية، وهي :(نبَّأ) كقولك: (نبَّأت زيدًا عمرًا قائمًا) ومنه قوله:

نُبِّئتُ زُرْعَةَ ـ والسفاهةُ كاسْمِهَا ـ *** يُهْـدِي إلـيَّ غَـرَائِـبَ الأشعَـار[٢]

و(أخبر) كقولك: (أخبرتُ زيدًا أخاك منطلقًا) ومنه قوله:

وما عليكِ ـ إذا أُخْبِرتِنِي دَنِفًا *** وغَابَ بَعْلُكِ يومًا ـ أن تَعُودِينِي؟[٣]

---

(١) وكأرى: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، السابق: صفة لأرى، نبأ: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، أخبرا، حدّث، أنبأ: معطوفات على نبأ بحرف عاطف محذوف، كذاك: الكاف حرف جر، وذا: اسم إشارة في محل جر بالكاف والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، خَبَّرا: قصد لفظه مبتدأ مؤخر.

(٢) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد. وكان قد أشار زرعة على النابغة بأن يحمل قومه على معاداة بني أسد وترك محالفتهم فأبى النابغة لما فيه من الغدر ثُمَّ علم النابغة أن زرعة يتوعده فقال هذه القصيدة.

اللغة: نبئت: أخبرت، والنبأ كالخبر، ويقال: إن النبأ أخص من الخبر؛ لأن النبأ لا يطلق إلا على كل ماله شأن وخطر من الأخبار، والسفاهة كاسمها: السفاهة: الطيش وخفة الأحلام والسفاهة في معناها قبح كما أن اسمها قبيح، وغرائب: جمع غريبة وأراد بها ما لا يعهد مثله.

الإعراب: نبئت: فعل ماض ونائب فاعل وهو المفعول الأول، زرعة مفعول ثان، والسفاهة كاسمها: الواو للحال وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، يهدي: فعل مضارع والفاعل مستتر والجملة في محل نصب مفعول ثالث لنُبِّىء، إلي: جار ومجرور متعلق بيهدي، غرائب: مفعول به ليهدي، وغرائب مضاف، والأشعار مضاف إليه.

الشاهد فيه: (نبئت زرعة.. يهدي): حيث أعمل، نبأ: في مفاعيل ثلاثة، الأول نائب الفاعل والثاني زرعة والثالث جملة يهدي المكونة من الفعل والفاعل والمفعول.

(٣) البيت لرجل من بني كلاب.

اللغة: الدنف هو الذي لازمه مرض العشق، وهو وصف من الدَّنف وهو المرض الملازم الذي ينهك القوى، البعل: الزوج، أن تعوديني: العيادة زيارة المريض خاصة ولا تقال في زيارة غيره.

الإعراب: ما: اسم استفهام مبتدأ، عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، أخبرتني: فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول، والنون للوقاية. والياء مفعول ثان، دنفـًا: مفعول ثالث والجملة من الفعل وفاعله ومفعولاته الثلاثة=

و(حدَّث) كقولك: (حَدثتُ زيدًا بكرًا مقيمًا) ومنه قوله:

أَوْ مَنَعْتُمْ ما تُسْأَلُونَ، فَمَنْ ** حُـدِّثْتُمُوهُ لـهُ علينـا الـولاءُ؟[١]

و (أنبأ) كقولك: (أَنْبَأتُ عبدَ الله زيدًا مسافرًا) ومنه قوله:

وأُنْبِئْـــتُ قيســًا ولمْ أَبْلُـهُ ** كَمَـازَعَمُـواخَيـرَأهـلِ اليـمنْ[٢]

= في محل جر بإضافة إذا إليها، وغاب بعلك: الواو للحال وما بعده جملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال وهي على تقدير قد أي :قَدْ غاب بعلك، ويجوز أن تكون الواو للعطف والجملة في محل جر بالعطف على جملة أخبرتني دنفا المجرورة محلا بإضافة إذا إليها، يوما: ظرف منصوب أن تعوديني: في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة والتقدير في عيادتي، وحذف حرف الجر هنا مقيس، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (أخبرتني دنفًا): حيث أعمل أخبر في ثلاثة مفاعيل: أحدها نائب الفاعل، وثانيها ياء المتكلم ثالثها دنفًا.

(١) البيت للحارث بن حلزة اليشكري من معلقته المشهورة.

اللغة: منعتم ما تسألون أي: منعتم عنا ما نسألكم أن تعطوه لنا من النصفة والإخاء والمساواة فلأي شيء كان ذلك منكم مع ما تعلمون من عزنا ومنعتنا، فمن حدثتموه له علينا الولاء أي : من هذا الذي بلغكم أن قد صار له علينا الغلبة في سالف الدهر فحدثتكم أنفسكم أن تكونوا مثله، والاستفهام بمعنى النفي. المعنى: لم يكن لأحد علينا الغلبة في سالف الدهر فتكونون مثله.

الإعراب: منعتم فعل وفاعل، ما: اسم موصول مفعول به لمنع، تسألون: جملة من فعل مبني للمجهول ونائب فاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فمن: اسم استفهام مبتدأ، حدثتموه: حدث فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، والهاء مفعول ثان والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، له علينا: يتعلقان بمحذوف خبر مقدم، الولاء: مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعول ثالث لحدث.

الشاهد فيه: (حدثتموه.. له علينا الولاء): حيث أعمل حدث في ثلاثة مفاعيل الأول نائب الفاعل والثاني هاء الغائب والثالث الجملة المكونة من له علينا الولاء.

(٢)البيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب.

اللغة: لم أبله: لم أختبره.

الإعراب: وأنبئت: فعل مبني للمجهول ونائب فاعل وهو المفعول الأول، قيسًا: مفعول ثان، ولم أبله: الواو للحال وما بعده جملة من فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير مستتر وجوبًا ومفعول به في محل نصب حال، كما: الكاف حرف جر، وما اسم موصول مجرورة المحل بالكاف، ويصح أن تكون مصدرية وعلى الأول فجملة، زعموا: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وعلى الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، خير: مفعول ثالث لأنبئت وهو مضاف وأهل: مضاف إليه، اليمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وسكن لأجل الوقف.

و(خَبَّر) كقولك: (خبّرتُ زيدًا عمرًا غائبًا) ومنه قوله:

وَخُبِّرتُ سَوداءَ الغَمِيمِ مَريضَةً *** فَأَقْبَلْتُ مِن أَهْلِـي بمصـرَ أَعودُها[1]

وإنما قال المصنف: (وكأرى السابق) لأنه تقدم في هذا الباب أن (أرى) تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وتارة تتعدى إلى اثنين، وكما قد ذكر أولًا (أرى)المتعدية إلى ثلاثة؛ فنبَّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثلُ (أرى) السابقة، وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل (أرى) المتأخرة، وهي المتعدية إلى اثنين.

***

= الشاهد فيه: (وأنبئت قيسا ... خير أهل اليمن): حيث أعمل أنبأ في مفاعيل ثلاثة: الأول: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني قوله: قَيْسًا، والثالث قوله: خير أهل اليمن.

(١) البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير .

اللغة: الغميم: اسم موضع في بلاد الحجاز، أعودها: أي: أزورها.

الإعراب: خبرت: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل وهو المفعول الأول، سوداء: مفعول ثان وهو مضاف والغميم: مضاف إليه، مريضة: مفعول ثالث لخبرت. فأقبلت فعل وفاعل من أهلي: جار ومجرور متعلق بأقبل، بمصر: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال من أهل المضاف إلى ياء المتكلم، أعودها: أعود فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر تقديره: أنا والها مفعول به والجملة في محل نصب حال من التاء في أقبلت.

والشاهد فيه: (وخبرت سوداء الغميم مريضة): حيث أعمل خبِّر في ثلاثة مفاعيل: الأول: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني: سوداء، والثالث: مريضة.

أسـئلة وتمرينات

١ - عين الأفعال التى تنصب مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبر ، واذكر المفعولين ، فى الآيات الكريمة الآتية :

قال تعالى : ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[الأنفال :٢٥] ، ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِى بَعۡضٖ﴾[الكهف : ٩٩] ، ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[النور : ٣٩] ، ﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾﴾[المعارج ٦،٧] .

٢ - أدخل على الجمل الآتية فِعلا مناسبًا ينصب مفعولين ، وغيِّر ما يلزم مع الضبط بالشكل :

(أ) الصَّدقُ منجٍ .
(ب) الذِّهبُ خاتَمٌ .
(جـ) الصَّلاحُ بابُ الخير .
(د) العِلْمٌ نُورُ .
(هـ) المجتهدونَ ناجحونَ .
(و) أبوكَ محامٍ .
(ز) الليلُ والنهارُ آيتان منْ آيات الله .
(حـ) المعلمُ أبٌ لنا .

٣- ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام الجملة الخطأ ، فيما يأتى :

(أ) عَلِم الطالبُ المسلمين متعاونون . ( )
(ب) خِلْتُ المال نافعًا . ( )
(جـ) حَسبتُ الزوجان متحابّين . ( )
(د) جَعَلتُ أبوك أبًا لى . ( )

(هـ) علمتُ أنّ المسلمين متعاونون . ( )

(و) ظننتُ الكذبَ منجٍ لى . ( )

(ز) الأسعارُ ظننتُ رخيصةٌ . ( )

(حـ) النحوَ سهلاً ظننت . ( )

٤ - اذكر حكمَ الفعل (جعل) فيما يأتى منْ حيثُ التمامُ والنقصانُ والتعدى :

قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[البقرة : ٢٢]

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾[البقرة : ١٢٥]

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ﴾[الأنعام : ١]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾[الأنعام : ٩]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ ﴾[الأنعام : ٩٧]

﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ ﴾[الأنعام : ١٠٠] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾[الأنبياء : ٣٠] .

٥ - اذكر الحكمَ فيما يأتى مع التعليل :

(أ) إعمال (حَسِبَ) فى نحو : (الشمسَ حَسِبتُ ساطعةٌ) .

(ب) تعليق (عَلِمَ) فى نحو : (علمتُ مَنْ واضعُ عِلْمِ العروض ؟) .

(جـ) تعليق (رأى) في نحو : (رأيتُ لا البخلُ مفيد ولا التبذيرُ) .

(د) إلغاء (وَجَـدَ) فى نحو : (الصّدقُ وجدتُ نافعٌ) .

(هـ) تعليق (ألفى) فى نحو : (ألفيتُ لَلْحَقُ أحقُّ أنْ يُتَّبعَ) .

(و) إجراء القَول مُجرى الظن فى نحو : (أتقولُ الحاجَّ قادمًا اليوم ؟) .

٦ - وضّح الشاهد فيما يأتى ، مع إعراب ما تحته خطّ :

(أ) ولقد عَلِمــتُ لتَأْتِيَنَّ مَنيَّتى ** إنَّ المَنايــا لا تطِيــشُ سِــهامُها

(ب) أَجُهَّــالاً تقــولُ بنِى لُوىّ ** لَعَمْــرُ أبيــكَ أمْ مُتَجاهِلينــا

٧ - اذكر شروط إجراء القول مَجرى الظنّ عند غير بنى سُلَيم ، وما رأى بنى سُلَيم فى ذلك ؟ مثّل لكل ما تذكر .

٨- أجب عما يأتي مع التمثيل:

(أ) اذكر أقسام الأفعال القلبية باعتبار معناها.

(ب) ما أفعال التحويل؟ وما عملها؟

(جـ) عرف التعليق والإلغاء. مثل.

(د) اذكر أشهر المعلّقات للأفعال عن العمل مع التمثيل.

(هـ) متى يجوز حذف المفعولين أو أحدهما؟ ومتى يمتنع ذلك؟

(و) ما حكم الجملة بعد القول؟ ومتى يستعمل القول بمعنى الظن؟ وما شروط ذلك؟

٩- استخرج مما يأتى الأفعال الناصبة لمفعولين أو لثلاثة مفاعيل:

ـ قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[سورة آل عمران. الآية: ١٤٣].

ـ لا تظنن طريق المجد سهلًا، ولا تحسبن الوصول إلى المعالي هينًا ميسورًا، بل يحتاج ذلك إلى جهد يبذل، وعمل متصل حتى يجد المرء نفسه في أول الطريق، فإن أرخص الغالي، ولم يبال بالعقبات شرعت الأماني تبتسم له، وألفي الآمال تنقاد إليه.

- أنبئك أن المجُد لا يعدم جزاءه.

- اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك.

١٠- بين العامل الملغى أو المعلَّق عن العمل فيما يأتي مع ذكر السبب:

(أ) الظلم أعْلَمُ عاقبته الندم

(ب) زيد وسعد ناجحان حسبت

(جـ) زيدا ظننت قائما

(د) خال ما شيء أقبح من الكذب

(هـ) أَعْلَمْتُ الطلاب لينجحنَّ المجد وليرسبن المهمل.

(و) علمت لا زيد في الدار ولا عمرو.

١١- كون جملتين مفيدتين لكل مما يأتي:

(أ) فعلين قلبيين الأول مسند للمثنى والثاني لجمع المذكر السالم.

(ب) فعلين من أفعال التحويل الأول للمفردة المؤنثة والثاني لجماعة الإناث.

١٢ - عين الأفعال التى تنصبُ ثلاثة مفاعيل ، محدَّدًا المفاعيل الثلاثة ، فيما يأتى :

(أ) أرَيَتُ خالدا بكرًا أخاك . (ب) وأعلمتُ زيدًا عمرًا منطلقًا .

(جـ) نُبِّئْتُ المؤمن لا يكذبُ . (د) حُدِّثْتُ ذِكْرَ الله مَرضاةُ للرَّبُ .

١٣ - أدخل على الجمل الاتية فعلاً مناسبًا ينصب ثلاثة مفاعيل ، وغيِّر ما يلزم ، مع الضبط بالشكل .

(أ) الصدقُ مُنجٍ . (ب) التقوى فلاحُ .

(جـ) الصلاحُ بابُ الخيرِ . (د) العلمُ نورٌ .

١٤ - ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام الجملة الخطأ ، فيما يأتى :

(أ) أعلمت الطلاب المسلمين متعاونين . ( )

(ب) خُبِّرْتُ الزوجان متحابيّن . ( )

(جـ) أريتُك إن أخاك لذو مروءة . ( )

(د) حَدَّثت أبنائى العلمَ نافعًا . ( )

(هـ) المسلمون أعلمتُك متعاونون . ( )

(و) التعليق : إبطال إعمال (أعلم ، أرى) لفظًا ومحلاً في المفعولين الثانى والثالث . ( )

(ز) (أرى) الحُلمية تُلحق : بالعلمية فتنصب ثلاثة مفاعيل . ( )

(حـ) المفعولان الأول والثانى فى باب (أعلم) أصلهما المبتدأ والخبر . ( )

* * *

تمرينات عامة على الكتاب

١ - قال ﷻ : ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الشورى : ١٤-٢٠] .

استخرج من الآيات الكريمة ما يأتى :

(أ) مبتدأ محذوف الخبر وجوبًا .

(ب) حرفًا ناسخًا يفيد التوكيدَ مبينًا اسمه وخبره .

(جـ) حرفًا ناسخًا يفيد الترجى مبينًا اسمه وخبره .

(د) (لا) نافية للجنس مبنيًا اسمَها وحكمَه مع التعليل ، وخبرها .

(هـ) مبتدأين يجب تقديمُهما على الخبر ، مع التعليل ، ومبتدأ يجب تأخيرُه عن الخبر ، مع التعليل .

(و) مبتدأين يجوز تأخيرُهما عن الخبر . مع التعليل .

(ز) سبع جمل اسمية تستوفى أنواع الخبر : مفرد مبنى ، ومفرد معرب بعلامة إعراب أصلية ، ومفرد معرب بعلامة إعـراب فرعية ، وجملة اسمية ، وجملة فعلية ، وظرف ، وجار ومجرور .

(ح) فعلاً ناسخًا مبينًا اسمَه وخبرَه ، وحكمَهما .

(ط) مبتدأ مجرورًا بحرف جر زائد ، (ى) خبرين لمبتدأ واحد .

٢- اذكر الحكم فيما يأتى مع التعليل :

(أ) كَسْر همزة (إنَّ) أو فتحها فى :

- قوله ﷻ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾[البقرة : ٤٦] .

- قوله ﷻ : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾[يونس : ٦٢] .

- قوله ﷻ : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾[الأنفال : ٧] .

- قوله ﷻ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾[الحج : ٦٢] .

- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر : ١] .

(ب) إعراب (إلا) أداة استثناء ملغاة فى قوله ﷻ : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[الحجر : ٥٦] .

(جـ) حذف النون من (أكُ) ، ،وثبوتها في (ويكون) فى قول الحطيئة :

ألم أكُ جاركُـم ويكُـونَ بَيْنِـى *** وبَـيْـنَـكُـمُ المَـوَدَّةُ والإخَـاءُ

(د) توسُط الخبر بين (إن) واسمها فى :

(إن للمروءة أصحابَها . وإنَّ فى قريتِنا العلماء ، وإنَّ لَمْسْجِدِنا أمامًا صالحًا) .

(هـ) توسُط خبر (لعلَّ) بينها وبين اسمها فى نحو : (لعلَّ فى الدار صاحبها) .

(و) العطف على اسم (لا) النافية الجنس دون تكْرَارِها فى نحـــو : (لا رجل وامرأة فى الدار) .

(ز) إلغاء (ظنَّ) فى نحو : (الحاكمُ ظننتُ عادلٌ) .

(ح) إجراء القول مُجرى الظنِّ فى : ﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب : ٤] ، (قال محمدٌ العدل منتشرًا) ، ونحو : (أتقولُ الامتحانَ سهلاً اليوم ؟) .

٣ - اذكر نوع (ما) فيما يأتى ، مبينًا موقعها من الإعراب :

(أ) قال ﷻ : ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [البقرة : ١١] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة : ١١٠] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ١٧٥] .

(د) قال ﷻ : ﴿ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود : ٨٣] .

(هـ) قال ﷻ : ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

(و) قال ﷻ : ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ﴾ [المجادلة : ٢] .

(ز) قال ﷻ : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾ [المرسلات : ٧] .

(حـ) قال ﷻ : ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴾ [القارعة : ١-٣] .

٤ - اذكر نوع اللام فيما تحته خط فيما يأتى :

قال ﷻ : ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [القلم: ٤٨-٥٢].

٥ - اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس، فيما يأتي:

(أ) قال ﷻ: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف: ٣١].

(بشرًا) { حال - تمييز - خبر (ما) }.

(ب) قال ﷻ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

(رسول) [مستثنى - خبر (ما) - خبر المبتدأ].

(جـ) (لابنينَ محرومون مِنْ حنان الأب).

(بنين) { منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سـالم - منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم - مبنية على الياء }.

٦ - مثل لما يأتى فى جمل مفيدة:

(أ) معمول لخبر (إنَّ) يجوز اقترانه باللام.

(ب) (كأن) مخففة دخلْت على جملة فعلية

(جـ) (جعل) بمعنى (خلق).

(د) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر.

(هـ) خبر يتعين فيه أنْ يكون جملةٌ فعليةٌ فعلُها مضارع.

(و) اسم لناسخ يتعين فيه أن يكون نكرةٌ.

(ز) الفعل (أعلم) ناصبًا مفعولين مرة، وناصبًا ثلاثة مفاعيل مرة.

٧ - اذكر معنى الفعل (رأى) وعمله فيما يأتى:

(أ) أطلقتُ السهم فرأى الصيد فسال دمُه.

(ب) رأيت اللصَّ من النافذة فرآني.

(جـ) كنت نائمـًا فرأيت أبى متنعمًا.

(د) رأيتُ الله ناصرًا المظلومَ .

٨ - أعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتى :

(أ) قال ﷻ : ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ ﴾ [البقرة: ١٦٧] .

(ب) قال ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٣٥﴾ [النساء: ١٣٥] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم : ٣٠] .

(د) قال ﷻ : ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢﴾ [الكوثر: ١، ٢] .

(هـ) قول حُمَيْد بن ثَوْر الهلالى مِنْ كلمةٍ يَصِف فيها الذئب :

يَنام بإِحْــدى مُقْلتَيْــهِ ، ويَتقِي ** بأخْرى المَنايا فَهْــوَ يَقْظانُ نائِمِ

(و) إنَّ المساكين يستحقون عطف السلاطين .

(ز) (وطني أحبُك - وطني أحبُه - لوطني فضلٌ كبيرٌ عليَّ - لَوطني أفضل الأوطان - وطني مصر - مصر وطني - وطِّن نفسَك على البرِّ - وطَّني نفسك على البرِّ - هل وطنك أحببت ؟) ،

٩ - عرِّف المصطلحات الآتية مع التمثيل :

(الإعراب - البناء - المثنى - جمع المذكر السالم - المبتدأ - الضمير المستتر جوازًا - العلم المركب تركيبًا مزجيًّا - المنقوص - الموصول الحرفى - الفعل اللازم - الزمن المستقبل - الإلغاء - التعليق - الحرف المصدرى - اسم الجمع - الإسناد - الجزم) .

١٠ - ضع علامة (√) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ، فيما يأتى :

(أ) المفعولان الثانى والثالث فى باب (أعلم) أصلهما المبتدأ والخبر . (   )

(ب) ضمائر الرفع المنفصلة للمتكلم (إياى ، إيانا) . ( )

(جـ) تنوين (إذ) فى قوله ﷻ : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾[الواقعة : ٨٤] . تنوين تمكين . ( )

(د) علامة رفع الأسماء الستة ثبوت النون . ( )

(هـ) المراد بـــ (شبه الجملة) الظرف والجار والمجرور . ( )

(و) (ما زال) وأخواتها تفيد ملازمة الخبر للمخبر عنه . ( )

(ز) (ما دام) تفيد النفي . ( )

(حـ) (أكُ) فى قوله ﷻ : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم : ٢٠] مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . ( )

(طـ) الباء تزاد بكثرة في خبر (ليس) ، (ما) . ( )

(ى) (كـــاد) الناقصة هى التى مضارعها (يَكيدُ) من (الكَيْد) . ( )

(ك) (لعلَّ) حرف يفيد الترجي فى المحبوب والإشفاق فى المكروه . ( )

(ل) (أنْ) فى قوله ﷻ : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل : ٢٠] مخففة من الثقيلة . ( )

١١- (أ) ما الفرق بين تنوين التنكير وتنوين المقابلة؟ مثل لما تذكر.

(ب) من علل بناء الاسم شبهه بالحرف في المعنى، وضح ذلك بالأمثلة.

١٢- (أ) قال ابن مالك:

واسمـــا أتـى وكنية ولــقبا *** وأخِّـــرَنْ ذا إن سـواه صحبـا

وإن يكونـــا مفـردين فأضف *** حتــما وإلا أتبع الــذي ردف

اشرح البيتين السابقين، وبين ما اشتملا عليه من قواعد نحوية مع التمثيل.

١٣- (أ) إنما محمد رسول ـ لزيد فاهم ـ أين المخلصون ـ ما لنا إلا اتباع أحمد.

عين في الأمثلة السابقة الخبر الواجب التقديم والواجب التأخير مع بيان السبب.

(ب) مثل لما يأتي في جمل مفيدة: تنوين عوض عن اسم - ممنوع من الصـــرف مجرور بالكسرة - أل لتعريف الجنس - خبر يكون مصدرًا - نائب مناب الفاعل.

١٤- قال الشاعر:

إن أبـــاهـــا وأبـــا أباهـــا ** قـــد بلغـــا في المجـــد غايتاها

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ** أن لا يجاورنا إلاك ديار

بأبه اقتدى عدي في الكرم ** ومن يشابه أبه فما ظلم

عين الشاهد في البيتين الأول والثاني، وأعرب ما تحته الخط في البيت الثالث.

تدريبات متنوعة

ظلِّل أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتى :

١	القاعدة الخطأ هى :	أ	حروف المبانى هى التى تبنى وتتألف منها الكلمة .
		ب	حروف المعانى تطلق على ما يقابل الأسماء والأفعال
		ج	الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بزمان
		د	الفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها مقترن بزمان
٢	القاعدة الصحيحة هى :	أ	علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون .
		ب	علامة رفع الأسماء الخمسة ثبوت النون .
		ج	علامة نصب الأفعال الخمسة ثبوت النون .
		د	علامة جزم الأفعال الخمسة ثبوت النون .
٣	الحروف التى تكون معها لام (أل) قمرية هى المجموعة فى قولهم :	أ	« أنيت » .
		ب	« يرملون » .
		ج	« و . أ . ى » .
		د	« ابغ حجك وخف عقيمه » .
٤	التنوين فى نحو : (قاضٍ ، هادٍ) يُسمَّى تنوين	أ	تنكير .
		ب	تمكين .
		ج	عوض عن حرف .
		د	عوض عن كلمة .
٥	التنوين فى نحـــو : (جوارٍ) يُسمَّى تنوين	أ	عوض عن كلمة .
		ب	عوض عن حرف .
		ج	تنكير .
		د	تمكين .
٦	البناء – فى اصطلاح النحويين – هـــو :	أ	تغير أحوال أواخر الكلم بسبب تغير العوامل .
		ب	لزوم أول الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العامل .
		ج	لزوم آخـــر الكلمة حركة واحدة مع اختلاف العامل .
		د	لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العامل .

الإجابة : ١ (ج) ، ٢ (أ) ، ٣ (د) ، ٤ (ب) ، ٥ (ب) ، ٦ (د) .

م	السؤال		الاختيارات
٧	يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا	أ	اتصلت به نون النسوة اتصالًا غير مباشر .
		ب	اتصلت به نون التوكيد اتصالًا غير مباشر .
		ج	اتصلت به نون التوكيد اتصالًا مباشرًا .
		د	اتصلت به نون النسوة اتصالًا مباشرًا .
٨	(كان ، ظلّ ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، صار ، ليس) هذه الأفعال ترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها .	أ	بلا شرط .
		ب	بشرط تقديم نفى أو، شبهه .
		ج	بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية .
		د	بشرط أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع .
٩	جمع المذكر السالم تحذف نونه إذا وقع	أ	مجرورًا بحرف جـر .
		ب	مضافًا إليه .
		ج	مضافًا .
		د	منصوبًا .
١٠	الجملة التى جاء فيها ما جُمع بألف وتاء منصوبًا هى :	أ	السيدة خديجة كانت أولى المسلمات .
		ب	ودّعت هنُد صديقاتها أمس .
		ج	الطالبات قمن بمذاكرة جيدة .
		د	أيتها الطالبات حافظن على نظافة القاعة .
١١	القاعدة الخطــأ هى :	أ	(كلا وكلتا) تلحقان بالمثنى بشرط إضافتهما إلى ضمير .
		ب	(كلا وكلتا) تلحقان بالمثنى ولا تكونان إلا للتوكيد .
		ج	(اثنان واثنتان) تلحقان بالمثنى فى إعرابه مطلقًا .
		د	(عشر) فى (اثنى عشر) قائمة مقام آلنون .
١٢	(كلام) .	أ	اسم مصدر .
		ب	اسم جمع .
		ج	اسم جنس جمعى .
		د	جمع تكسر .

الإجابة : ٧ (ج) ، ٨ (أ) ، ٩ (ج) ، ١٠ (ب) ، ١١ (ب) ، ١٢ (أ) .

١٣	مثال لمصدرِ عَمِل عَمَل فعله فنصب مفعولين :	أ	أعجبَنى إعطاءُ زيدٍ الفقيرَ كتابًا .
		ب	أعجبَنى إكرامُ محمدٍ الضيف .
		ج	أعجبنى قيامُ زيدٍ صباحًا .
		د	أعجبَنى مُرورك بمحمدٍ ليلا .
١٤	الجملة التى وقعت فيها كلمة (وطن) مبتدأ هى :	أ	وطنى أحبه .
		ب	وطنى أحبُك .
		ج	لوطنى فضل كبيرٌ على .
		د	هل وطنك أكرمَت ؟ .
١٥	﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ ما تحته خط فعلان ماضيان مبنيان .	أ	على السكون لاتصالهما بــ (نا) المفعولين .
		ب	على الفتح لاتصالهما بـــ (نا) الفاعلين .
		ج	على السكون لاتصالهما ب (نا) الفاعلين .
		د	على الفتح لاتصالهما بــ (نا) المفعولين .
١٦	الأسماء الموصولة المختصة هى :	أ	أنْ ، أنَّ ، كي ، لو ، ما
		ب	الذي ، التى ، اللذان ، اللتان ، الذين ، اللاتي ، اللاتي .
		ج	هذا ، هذه و هذان ، هاتان ، هؤلاء .
		د	مَنْ ، ما ، ذا ، أي .
١٧	(الطالبُ المُجِد هو الذى يذاكر دروســه) . اجعل هذه الجملة للمفردة المؤنثة .	أ	الطالب المجد هو الذى يذاكر دروسه.
		ب	الطالبة المجدة هى التي تذاكر دروسها .
		ج	الطالبة المجدة هو الذى يذاكر دروسها .
		د	الطالبة المجدة هى التي يذاكر دروسها .
١٨	(كِــلا ، كِلتا) تلحقان بالمثنى فى إعرابه .	أ	مطلقًا .
		ب	بشرط أن تضافا إلى اسم ظاهر .
		ج	بشرط أن تضافا إلى الضمير .
		د	بشرط ألا تضافا .

الإجابة : ١٣ (أ) ، ١٤ (أ) ، ١٥ (د) ، ١٦ (ب)، ١٧ (ب) ، ١٨ (ج) .

م	السؤال		الاختيارات
١٩	قال ﷻ : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ إعراب ما تحته خط :	أ	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
		ب	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .
		ج	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.
		د	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
٢٠	قال ﷻ : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ ما تحته خط أفعال ماضية	أ	مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد .
		ب	مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة .
		ج	مبنية على السكون لاتصالها بنون التوكيد
		د	مجزومة وعلامة جزمها السكون .
٢١	الجملة التى يوجد فيها خطأ هي :	أ	المدرسون فى الجامعة مِنْ بلادٍ مختلفة .
		ب	المدرسون المتقنون لعملهم محبوبون .
		ج	مدرسون اللغة العربية عربٌ .
		د	مدرسات اللغة العربية عربياتٌ .
٢٢	(إلى جانب المحاضرات ستكون من رواد المكتبة الدائمين) . يوجد فى الجملة :	أ	نوعان فقط من الجموع (مذكر سالم وتكسير) .
		ب	نوعان فقط من الجموع (مذكر سالم ومؤنث سالم) .
		ج	نوع واحد فقط من أنواع الجموع (مؤنث سالم) .
		د	أنواع الجموع الثلاثة (مذكر سالم ومؤنث سالم وتكسير) .
٢٣	نوع (مـا) فى قولك ، « ذاكر ما دُمت نشيطًا » .	أ	مصدرية .
		ب	مصدرية ظرفية .
		ج	موصولة .
		د	نافية .
٢٤	(ياصديقى : لا ..... من المخاطر). ضع الكلمة المناسبة فى الفراغ :	أ	تدنو .
		ب	تدنوا .
		ج	تدنُ .
		د	تدنوَ .

الإجابة : ١٩ (أ) ، ٢٠ (ب) ، ٢١ (ج) ، ٢٢ (د) ، ٢٣ (ب) ، ٢٤ (ج) .

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

تم بعون الله وتوفيقه،،،